

دُرَّةُ الْحَجَّالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
لابن القاصي

تحقيق
محمد الأحمدى أبو النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وصلى الله على سيدنا [ومولانا^(١)] محمد وآله وصحبه وسلم

[تسليماً^(٢)]

يقول أقل^(٣) عبيد الله [تعالى^(٤)] وأحوجهم إليه : أحمد بن محمد

ابن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية المكنأ سبي النجار الفاسي

القرار خار له الله بمنه وأدخله في رحمته وأمنه^(٥)

الحمد لله القديم^(٦) الذي لا أول لوجوده ولا نهاية ، الباقي الذي لا آخر^(٧)

له ولا غاية ، أحاط بكل من مضى علمه ، وجرى على كل مخلوق يأتي حكمه ،
وفي ذلك عبرة للمعتبرين ، وفكرة لأولى الأبواب المتفكرين .

نحمده حمد من نظر واستبصر ، وتأيد بنتائج الفكر إذ تدبر ، ونشهد أن

لا إله إلا الله شهادة نوحده بها كما أمر ، ونشهد أن [سيدنا] محمداً عبده

ورسوله المبعوث لكل أسود وأحمر .

(١) ما بين القوسين من ص .

(٢) ما بين القوسين من ص .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) ليست في س .

(٥) في س بعد هذا : من خطه رحمه الله .

(٦) في المطبوعة : « القويم » وهو تحريف .

(٧) في ص : « لا أخرية » وفي المطبوعة : « أخرية » وهذه خطأ .

صلى الله عليه وعلى آله ما سار في الأفق القمر ، وما أَرخ^(١) مؤرَّخ
أيام من مضى وغبر .

وبعد . فقد قصّدت بهذا التأليف خدمة الإمامة الهاشمية ، والخزانة العلمية
المقصورية : خزانة الملك الأعظم : والهام الأنعم بمجوحة المجد الباذخ ، وتاج
ملوك العالم ذي^(٢) الشرف الشامخ ، الملك الأسعد الأصعد : أمير المؤمنين
مولانا أبي العباس المنصور^(٣) أحمد الشريف الحسنى خلد^(٤) الله ملكه ، وجمع
شملة^(٥) ؛ ليكون شكراً لما أسدى^(٦) من نعمته ، وقراراً بعشر عشر أيادي^(٧)
إذ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ؛ لأنه أخرجني من أسرى ، وخفف عني
إصرى ، عامله الله تعالى بالحسنى . وأنزله بالمقام الأسنى .

ولما كنت قبل وضعت تأليفاً وسميته بالمنتقى المقصور ، على ماثر الخليفة
أبي العباس المنصور ، الشريف الحسنى [مجد الله ذكره ، وأعز نصره^(٨)]
واستطردت فيه ذكر بعض الفضلا ومحاسن بعض النبلاء ، وضاق عن استيفائهم
تعييننا ، وعن حصرهم تبييننا ، فاحتجت لجمع هذا الأذكر من حضري من

(١) فى س : « ورخ » .

(٢) فى س ، ص . « ذوى » .

(٣) ليست فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة ، « أبقى » .

(٥) فى م : « سننه » وفى س : « سلكه » .

(٦) فى المطبوعة : « أسرى » وهو تحريف .

(٧) فى المطبوعة « بعشر عشر عشر » .

(٨) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .

الأعيان ، الذين لهم فضل قد شهد به العيان .

ولم أقتصر فيه على العلماء والأدباء بل كل من له شهرة^(١) واستطار على
الأسنة ذكره من أولى الفضل^(٢) والأعلام ، والصدور من ذوى السبق
والأحلام . وذكرت من وفاة^(٣) ابن خلكان إلى آخر العاشرة وأول الحادية
عشرة مما حفظته من الأعيان .

وإنما ابتدأته من ابن خلكان ليكون كالذيل لوفيات الأعيان له .
والله الموفق .

ورتبته على ترتيب^(٤) حروف المغاربة كعياض ونحوه في المشارق لا على
ترتيب أهل المشرق . وكان أول ابتدائي لهذا التأليف في أوائل رجب
عام ٩٩٩^(٥) وسميته :

دُرّة الحجال ، في غرّة أسماء الرجال

إذا عَرَفَ الإنسانُ أخبارَ مَنْ مضى

تَوَهَّمَتَهُ قَدْ عاشَ مِنْ أولِ الدهرِ

وتَحَسَّبَهُ قَدْ عاشَ آخرَ عمره

إذا هو قد أبقى الجميل من الذكر

(١) بعد هذا في المطبوعة : « وذكرت من وفاة ابن خلكان » .

(٢) في المطبوعة : « من أولى الفضل والصدور الاعلام من ذوى » □

(٣) في ص « وذكرت من رجاله » .

(٤) من ص .

(٥) في المطبوعة ٩٠٩ وهو خطأ .

فَكُنْ عَالِمًا أَخْبَارَ مَنْ مَاتَ وَاتَّقِضَى

وَعَشَ ذَا نَوَالٍ وَاعْقِمِ أَطْوَلَ الْعَمْرِ

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُلْهِمَ لِلصَّوَابِ ، وَأَنْ لَا يَحْرِمَنَا مَا أَعَدَّ لِلْمُؤَلِّفِينَ مِنْ

الثَّوَابِ وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْعَوْنَ عَلَيْهِ ، إِذْ هُوَ سَبْحَانَهُ الْمُرْشِدُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ حَسْبُنَا
وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

وَلَمْ أَرْتَبْهُ عَلَى تَرْتِيبِ السَّنِينَ ، بَلْ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ذَلِكَ فِي الْحَرْفِ ؛ لِأَنِّي

جَمَعْتُهُ مِنْ مَقِيدَاتِي . وَعَسَّرُ عَلَى جَمْعِ ذَلِكَ عَلَى السَّنِينَ . وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

حرف الآلاف

١ — أحمد^(١) بن محمد بن إبراهيم بن ألى بكر ابن خلدكان القاصى بدمشق ، صاحب وفيات الأعيان^(٢) التاريخ الذى لم يسبق لمثله ، وشهرته قفى عن تعريفه وله نظم فائق ، ونثر رائق .

ومولده يوم الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة أربل^(٣) بمدرسة سلطانها [الملك المعظم^(٤)] [المظفر] أحمد بن زيرى^(٥) رحمه الله كما ذكر ذلك فى كتابه فى حرف الزاى فى ترجمة زينب بنت عبد الرحمن الشعريّة^(٦) توفى سنة ٦٨١ .

(١) له ترجمة فى البداية والنهاية ٣٠١/١٣ وقد ذكر ابن كثير أن وفاته كانت بالمدرسة النجيبية يوم السبت آخر النهار ، فى السادس والعشرين من رجب من السنة المذكورة هنا .

وترجم له ابن العماد فى شذرات الذهب ٣٧١/٥ - ٣٧٣ وذكر أنه سمع البخارى من ابن مكرم وتفقه بالشام والموصل وسكن مصر مدة وولى قضاء الشام عشر سنين .

كما ترجم له ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ وابن شاكر فى فوات الوفيات ١٠٠/١ - ١٠٨ ، والسيوطى فى حسن المحاضرة ٥٥٥/١ وغيرهم .

(٢) الاسم الكامل لتاريخه : وفيات الاعيان ، وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان .

(٣) أربل : مدينة تقع فى الجنوب الشرقى للموصل كما ذكر ياقوت فى معجم البلدان ١٧٢/١

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٥) ما بين القوسين من المطبوعة .

(٦) هى زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد ابن عيدوس ، الجرجاني الاصل ، النيسابورى الدار . الصوفى ، المعروف بالشعرى (نسبة الى الشعر وعمله وبيعه) .

٢ -- أحمد الامشاطى من أهل الثامنة^(١) أيضاً من نظمه :
وفتاك اللواظ^(٢) بعد هجر دنا^(٣) كرمًا وأنعم بالميزار
فظل نهاره يرمى بقلبي سهاماً من جفون^(٤) كالشفار^(٥)
وعند النوم قلت لمقلتيه^(٦) وحكم النوم فى الأجفان جارى
تعالى من توفناكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار
ذكره ابن الخطيب الساماني^(٧) فى بعض كتبه :

٣ -- أحمد بن إدريس القرافى المالكي^(٨) :

= كانت عالمة أخذت عن اسماعيل بن أبى القاسم النيسابورى وأبى المظفر
القشيرى وغيرهما وأجازها العلامة الزمخشري صاحب الكشف وغيره ، وأجازت
هى ابن خلكان كما ذكر عن نفسه فى ترجمتها وقد ولدت فى سنة ٥٢٤
بنيسابور وتوفيت سنة ٦١٥ ، راجع ترجمتها وما أورده ابن خلكان عن مولده
فى وفيات الاعيان ٩٢/٢

(١) فى المطبوعة « الثمانين » وهو خطأ . فمراد المؤلف أنه من أعيان
المائة الثامنة .

(٢) اللواظ جمع لاحظ وهو مؤخر العين .

(٣) فى س : « جنى » وفى الشذرات : « وفى » .

(٤) الجفون : جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل .

(٥) الشفار : جمع شفرة وهى السكين أو جانب النصل وحد السيف .

(٦) المقلة : شحمة العين التى تجمع السواد والبياض ، أو هى السواد

والبياض ، أو الحدقة كما فى القاموس ٥١/٣

(٧) هو لسان الدين بن الخطيب وقول ابن القاضى : فى بعض كتبه :

اشارة مبهمه ، فكتبه أكثر من أن تحصى راجع عنها ما ذكره المقرئ فى أزهار

الرياض ١٨٩/١ وله ترجمة كذلك فى شذرات الذهب ٦٦/٦ والبداية والنهاية

١٢٠/١٤

(٨) مصرى المولد والمنشأ والوفاة . انتهت اليه الرئاسة فى الفقه على

مذهب مالك ، وكان اماماً بارعاً فى الفقه والاصول والعلوم العقلية أخذ أكثر

علومه عن سلطان العلماء : العز بن عبد السلام .

صاحب [شرح] المحصول والقواعد والفروق وغيرها من التأليف

الحسنة^(١) . توفي سنة ٦٨٤

٤ — أحمد المرسى^(٢) الولي الصالح الزاهد العابد .

أخذ عن أبي الحسن الشاذلي وكان مشهوراً بالعلم
والصلاح .

توفي بالاسكندرية سنة ٦٨٥ .

٥ — أحمد بن محمد بن المنير^(٣) :

= وله ترجمة في الديباج المذهب ص ٦٢ - ٦٧ ، وشجرة النور الزكية ١/١٨٨
والمنهل الصافي ١/٢١٥ وحسن المحاضرة ١/٣١٦

(١) ككتاب الذخيرة في الفقه وهو من أجل كتب المالكية ، وكتاب القواعد
والاحكام في الفرق بين الفتاوى والاحكام ، واليواقيت في أحكام المواقيت ،
واليارز للكفاح في الميدان وغيرها راجع عنها ما ذكره ابن فرحون في الديباج
ص ٦٤ ، ٦٥ والزركشي في الاعلام ١/٩٠ ، والسيوطي في حسن المحاضرة
١/٣١٦

(٢) هو أبو العباس : أحمد بن عمر المرسى الانصارى ، أخذ عن
أبي الحسن الشاذلي ولازمه وكان الخليفة بعده . روى عنه جماعة منهم
سراج الدين بن عطاء الله والامام البوصيري .

ودفن بالاسكندرية حيث كان يقيم وضريحه ومسجده مشهوران بها ،
وأصله من مرسية إحدى بلاد الاندلس .

وله ترجمة في نيل الابتهاج ص ٦٤ ، وشجرة النور الزكية ص ١٨٧ -
١٨٨ ، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧١ ، وحسن المحاضرة ١/٥٢٣

(٣) هو القاضي ناصر الدين أبو العباس : أحمد بن محمد بن منصور
ابن أبي القاسم الجذامي الاسكندري المعروف بابن المنير .

كان فقيها متبحرا في كثير من علوم القرآن والسنة . سمع من أبيه
هو أبي بكر : عبد الوهاب الطوسي ، وتفقه بابن الحاجب .

له تأليف حسنة منها تفسيره المسمى بالبحر الكبير في نخب =

صاحب الانتصاف من الكشف .

توفي سنة ٦٨٣ .

٦ - أحمد بن [محمد بن] عبدالله الغبريني^(١) الخطيب القاضى ببجاية .

مؤلف عنوان الدراية ، والأربعين ، المسماة بالموارد الأصفى ، وكتاب
الفصول الجامعة .

أخذ عن عبد العزيز بن عمر القيسى بن كميلة^(٢) وأحمد بن صالح^(٣) .
وابن الغمار .

= التفسير ، والانتصاف من الكشف وهو الذى أشار اليه المؤلف والمفتى
فى آيات الاسرى ، واختصار التهذيب والى جانب هذا كانت له اليد الطولى فى
الادب نظما ونثرا ، وكان العز بن عبد السلام يقول : مصر تنفخر برجلين فى
طرفيها : ابن المنير بالاسكندرية ، وابن دقيق العيد بقوص . ولد سنة ٦٢٠

وله ترجمة فى شجرة النور ١٨٨/١ ، والديباج ص ٧١ - ٧٤ . والنجوم
الزاهرة ٣٦١/٧ ، وشذرات الذهب ٣٨١/٥ وفوات الوفيات ٧٢/١ وحسن
المحاضرة ٣١٦/١

(١) فى الاصول وفى المطبوعة « أحمد بن محمد » وهذا خطأ ، فهو أحمد
ابن أحمد كما صرح بذلك صاحب شجرة النور الزكية ٢٢٤/١ فى ترجمة ابنة
أحمد ، فقد قال : أحمد بن أحمد بن أحمد ثلاثا .

وراجع ترجمته أيضا فى الديباج ص ٧٩ - ٨٠ والمرقبة العليا ص
١٣٢ ، وشجرة النور الزكية ٢١٥/١

(٢) فى س : « ابن كحيلة » .

(٣) هكذا فى الاصلين وفى المطبوعة ، ولكن فى عنوان الدراية شيخنا
أبو عبد الله : محمد بن صالح بن أحمد الكنانى ، من أهل شاطبة .

قدم على تونس رسولاً في العام الذي توفي فيه قتيلاً بجاية

سنة ٧٠٥ .

٧ — أحمد بن [عبد الله^(١) بن] محمد العزفي^(٢) السبتي توفي سنة ٧٠٧ .

٨ — أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي .
العاصمي القرطبي الأندلسي ، ذو التأليف الجمة ، يكنى أبا جعفر .

أخذ عن أبي الحجاج : يوسف بن أبي ربحانة^(٣) الملقب ، وأبي عبد الله :
محمد بن يوسف الطنجالي وعن أبي [علي^(٤)] الحسين بن عبد العزيز بن محمد
ابن أبي الأحوص ، وأخذ عند ابن جابر الوادي آثمي وذكره في فهرسته .

ومن تأليفه : ملاك التأويل ، في التشابه^(٥) اللفظ من التنزيل . غريب في
معناه ، والبرهان ، في ترتيب سور القرآن . وشرح الإشارة للباجي في الأصول .
وسبيل الرشاد^(٦) ، في فضل الجهاد . وردع^(٧) الجاهل ، عن اعتساف

(١) زيادة واجبة حتى لا يلتبس بغيره ، فهو أحمد بن عبد الله بن محمد
ابن أحمد اللخمي السبتي العزفي . الفقيه الشاعر الأديب ، يكنى أبا العباس .
راجع ترجمته في الإحاطة ٢٨٦/١ - ٢٩٢ ، وأزهار الرياض ٣٥٦/٢ -

٣٥٧

(٢) في س : « العزفي » بالقاف وهو تصحيف راجع مشتبه النسبة ٤٥٣/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ربحانة » وهو تصحيف .

(٤) سقطت من المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « في التشابه في اللفظ » والصواب ما أثبتناه ، عن
الاصلين ومصادر الترجمة .

(٦) في المطبوعة : « الارشاد » وفي س : « في فضائل الجهاد »

(٧) في المطبوعة والاصلين : « ورد » والتصويب من مصادر الترجمة .

المجاهل^(١)

ولد بجَيَّان^(٢) عام ٦٢٧ ، وتوفي ٧٠٨ . وله فهرسة^(٣) جيدة ، والفهرسة
بكسر الفاء ذكره صاحب القاموس^(٤) .

عرف به ولده في فهرسته .

٩ -- أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري^(٥) .

مؤايد الحكم وغيرها^(٦) وتوفي في أوائل [شهر^(٧)] جمادى الثانية

عام ٧٠٩ .

(١) وله أيضا : صلة الصلة البشوائية وغيرها .

(٢) جيان . احدى مدن الاندلس تقع في سفح أحد جبالها العالية راجع
ما كتبه عنها أبو عبد الله الحميري في صفة جزيرة الاندلس ص ٧٠ - ٧٢
تاريخيا وجغرافيا .

(٣) ذكر ابن فرحون عن المترجم أنه انتهت اليه الرياسة بالاندلس في
صناعة العربية ، وتجويد القرآن ، ورواية الحديث الى المشاركة في الفقه ،
والقيام على التفسير ، والخوض في الاصلين . الخ .

راجع ترجمته في الديباج ص ٤٢ ، وشجرة النور ٢١٢/١ ، والدرر الكامنة
٨٤/١ ، والاحاطة ٧٢/١ ، وشذرات الذهب ١٦/٦ ، وذكر ابن عماد أنه تفرد
بالسنن الكبير للنسائي عن أبي الحسن الشاربي وبين المؤلف ستة أنفس .
(٤) في القاموس ٢٣٨/٢ : الفهرس بالكسر : الكتاب الذي تجمع فيه

الكتب معرب فهرست وقد فهرس كتابه .

(٥) يكنى أبا الفضل ، وكان المتكلم بلسان الصوفية في زمانه ، وقام
على الشيخ تقي الدين بن تيمية فبالغ في ذلك ، وكان يلقي دروسه بالازهر
ويمزج كلام الصوفية بآثار السلف .

أخذ عن أبي عباس المرسى ، وأخذ عنه تقي الدين السبكي .
له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٧٣/١ - ٢٧٥ ، والديباج المذهب ص ٧٠ -
٧١ ، وشجرة النور الزكية ٢٠٤/١ ، وشذرات الذهب ١٩/٦ - ٢٠ ، والنجوم
الزاهرة ٢٨٠/٨ وحسن المحاضرة ٥٢٤/١ وطبقات الشافعية ١٧٦/٥ وكشف
الظنون ٦٧٥ .

(٦) كالتنوير في اسقاط التدبير ، ومختصر تهذيب الدونة . ولطائف المنن

في مناقب الشيخ أبي العباس المرسى وشيخه أبي الحسن .

(٧) من س .

١٠ — أحمد بن موسى بن أبي الفتح البطرني^(١) الفقيه المالكي^(٢)
الولي الصالح . توفى في^(٣) يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الآخر
عام ٧١٠ .

١١ — أحمد بن [محمد] بن عبد الله بن جزيّ السكبي^(٤) يكنى
أبا جعفر .

توفى عام ٧٨٥ .

١٢ — أحمد [بن^(٥)] الغرياني خطيب غرناطة توفى عام ٧١٠^(٦) .

(١) في الاصلين والمطبوعة : « البطوئي » وهو تحريف ، فهو منسوب
الى بطرنة من اقليم بلنسية من بلاد الاندلس .

(٢) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١/٣٢٢ ، وشجرة النور الزكية
١/٢٠٥ ، وفهرست الرصاص ص ٩٠ وسيعيد المؤلف ترجمته بتوسع رقم ٤٥ .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) كانت له مشاركة حسنة في الفقه والعربية والادب والرواية ، ولى
قضاء غرناطة ، تفقه على أبيه وعلى غيره من معاصريه ، ألف الانوار السنية
شرحاً لكتاب والده : القوانين الفقهية . وقد سقط من الاصول والمطبوعة اسم
أبيه ، وهو مذكور في مصادر الترجمة .

له ترجمة في الديباج ص ٤١ - ٤٢ والدرر الكامنة ١/٢٧٦ ، وشجرة
النور الزكية ١/٢٣١ . والكتيبة الكامنة ص ١٣٨ والاحاطة ١/١٦٣ . وفي
« س » أن وفاته عام ٧١٠ وهو خطأ .

(٥) ليست في س ، ولا في المطبوعة .

(٦) ترجم له في الدرر الكامنة ١/٢١٧ باسم أحمد بن علي بن عتيق
الغرياني ، وأشار محققه الى أن في أ : الغرياني ، وفي ي : القوماني ، وذكر
ابن حجر أنه كان من أهل الخير والعدالة . عارفاً بالوثائق ، دمث الاخلاق أه
ولعل « الغرياني » تصحيف عن الغرياني .

- ١٣ — أحمد بن يوسف اللحياني^(١) توفي عام ٧١١ .
- ١٤ — أحمد بن علي المياني^(٢) ولد أخى أبي علي الملياني الصارم .
«لغاتك» توفي سنة ٧١٥^(٣) .
- ١٥ — أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن
عبد الدائم البلوي القضاعي الاسكندري .
- قاضي قضاة الشام بعد جمال الزواوي وكان عيبة علم^(٤) : أصولا وفروعا .
توفي سنة ٧١٨ .
- ١٦ — أحمد بن خميس الجزائري^(٥) الفقيه توفي ٧٢٠ .
- ١٧ — أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي .

(١) لحيان . احدى عشائر هذيل كانت لهم دولة فى شمال الحجاز قبل
الاسلام . راجع معجم قبائل العرب ١٠١٠/٣

(٢) نسبة الى مدينة قديمة من مدن تونس .

(٣) كان كاتباً شاعراً أخذ بحظ من الطب وهو من أهل مراكش ، يكنى
أبا العباس احتال حتى تسبب فى قتل جملة من شيوخ مراكش ثارا لعمه
فم فر الى تلمسان ومنها الى الاندلس حتى توفي بغرناطة .

راجع ترجمته فى الاحاطة ٢٩٢/١ ، ونفع الطيب ٣٧٤/٢

(٤) فى ص : « وكان عيبة من علم » وعيبة الرجل موضع سره ولعل
المؤلف أخذ المعنى من قول الذهبي عن المترجم : « كان من أوعية العلم أصولا
وفروعا ، ومن سروات الرجال حشمة وسؤددا » الخ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٤٠/١ وشذرات الذهب ٤٧/٦ ، والديباج

ص ٧٦ .

(٥) فى ص « الجزرى » وفى س « الحزيرى »

عرف بآبن البناء المراكشي الدار والوفاة .

كان رحمه الله تعالى وقوراً صموتاً فاضلاً متفهنًا في العلوم ، اشتهر من أنواعها بفن التعاليم ، سريع التصور ، عالي الإدراك .

له مصنفات عديدة ، منها كتاب في الجبر والمقابلة المسمى بالأصول ، والمقدمات الملتخص من شرح الإمام المتبحر في علم التعاليم أبي القاسم القرشي تزييل بحاية .

ومنها تلخيص أعمال الحساب : كتاب عظيم المنفعة في فنه ، واختصاره التفسير الزمخشري (١) .

ومنها (٢) القانون الكلي في المنطق .

ومنها رفع الحجاب ، عن تلخيص أعمال الحساب . وتأليفه المسمى باليسارة ، في تعديل السيارة (٣) . والمنهاج ، والروض المربع (٤) : في صناعة البديع ، ومواسم (٥) الطريقة : في علم الحقيقة ، وعوارف المعارف : في حقيقة النظر للمعارف ، وشرح مواسم الطريقة . وغير ذلك من التأليف المفيدة النافعة (٦) .

(١) في نيل الابتهاج ص ٦٦ أنه ألف حاشية على الكشف لا مختصراً له .

(٢) في المطبوعة : « واختصاره لتفسير الزمخشري وهو القانون الكلي في المنطق » . وفيها أخطاء واضحة . وفي س : « القانون الكلي والمنطق » .

(٣) في س : « في التعديل » .

(٤) في المطبوع : « البديع » .

(٥) في المطبوعة : « ومواسم » وفيها تصحيف .

(٦) منها : منهاج الطالب في تعديل الكواكب ، وأحكام النجوم ، ومقاله في علم الأسطرلاب . ورسالة في ذكر جالهاث والقبلة ، وقانون في معرفة الأوقات بالحساب ، وقانون في فصول السنة ، وقانون في ترحيل الشمس ، وقانون في الفرق بين الحكمة والشعر . . الخ .

أخذ عن قاضي الجماعة بنقاس : أبي الحجاج : يوسف بن أحمد بن حكم
التنجيبي ، ويعقوب بن عبد الرحمان الجزولي المسكناسي ، والعالم أبي محمد
الفشالي والقاضي أبي عبد الله بن عبد الملك المراكشي .

وأخذ الهيئة والنجوم عن السجلماسي ، وبرع في ذلك عليه حتى بلغ الغاية
التي لم يلحقها أحد من أهل زمانه .

[وكان معروفاً بطهارة الاعتقاد ^(١)] واتباع طريق السنة .

أنشدنا له شيخنا أبو عبد الله : محمد بن قاسم القصصار قال : أنشدني
أبو العباس التسولي ، قال : أنشدني أبو العباس [الدقوني قال : أنشدني
أبو عبد الله : محمد المواق ، قال أنشدني المنتوري قال : أنشدني ابن بقي ،
قال أنشدني ابن الشاطر ، قال : أنشدني أبو العباس ^(٢)] أحمد بن البناء .

قصدت إلى الوجيزة في كلامي لعلمي بالصواب في الاختصار
ولم أحذر فهو ما دون فهمي ولكن خفت إزراء الكبار
فشأن فحولة العلماء شأني وشأن البسط تعليم الصغار
توفي في سنة ٧٢١ وقيل : سنة ٧٢٦ وولد سنة ٦٤٦ وأخذ عنه أبو عبد الله
الأبلي وابنا الإمام وأبو زيد اللجائي وغير هؤلاء ^(٣) .

١٨ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن راشد العمراني الفقيه المحدث

الراوي العلامة .

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة ، وفي ص : « الا أنه كان معروفاً » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) راجع ترجمته وما ذكر بشأن مؤلفاته في نيل الابتهاج بتطريز
الديباج ص ٦٥ - ٦٨ وفيه الابيات الثلاثة المذكورة . وأنظر أيضا الدرر
الكامنة ٢٧٨/١ - ٢٧٩

١٩ أحمد بن المطارحي ، الولي صالح :

أخذ عن أبي عبد الله بن صالح الكتاني (١) .

ومن (٢) شعر الكتاني هذا مخمساً لما قاله بعض الشعراء :

أخى هُديتَ لتوفيق وفُزْتُ به (٣) نصحتك فاسمع واخش واتبه
زن الكلام وميز كل مشتهبه النار آخر دينار نطقت به

والهم آخر هذا الدرهم الجارى

لولاها لم نمت (٤) خوفاً ولا طمعاً صعب إذا طر حاصب إذا جعما
كالسهم (٥) يؤلم إن أصمى وإن نزع (٦) والمرء بينهما ما لم يكن ورعا

معتب القلب بين الهم والنار

وكان رحمه الله صاحب مكاشفات وأسرار ، له فى ذلك حكايات

[عجيبة (٧)] ، وأخبار .

وكان حسن الفقه ، مليح المنزع ، مُسمّماً وقوراً ، يُورده حكايات الصالحين ،
مليح المجلس : تحس (٨) الرحمة عند لقائه ، من المتعبدین الزهاد ، لازم سكنى
« سلا » آخر عمره .

(١) فى ص : « الكتاني »

(٢) فى س : « وله شعر الكتاني هذا مخمس فيما قاله »

(٣) فى س : « هذا »

(٤) فى المطبوعة « لم نجد »

(٥) فى س : صعب ان اطرحا صعب ان اجتمعا

(٦) أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه والمراد أنه كالسهم ، يؤلم فى حالتى

دخوله الجسم واخراجه .

(٧) ليست فى المطبوعة

(٨) فى المطبوعة « تحسن »

وكان كثير الإيثار : يحب المساكين^(١) ، ويُحَسِّنُ إليهم ، لم تختلف له حال ، ولا تبدلت له سيرة ، ولا اكتسب قط شيئاً من عَرَض الدنيا ، مقتنعاً باليسير ، راضياً بالدون من العيش ، مع الهمة العالية . والنفس الأبية . لم يزل طول^(٢) عمره على هذه الحال إلى أن فارق الدنيا .

وكان كثير المطالعة للكتب وخصوصاً كتب التصوف والحديث ، وكان يحفظ « حلية الأولياء » لأبي نعم الحافظ .

ولد عام ٦٤١ وتوفي عام ٧٢٤^(٣) .

٣٠ — أبو العباس : أحمد بن [يحيى بن] فضل الله^(٤) العدوى ، العمري ولد بدمشق في ثالث شوال سنة ٧٠٠ .

له تصانيف : صَنَّفَ فواضل السمر ، في فضائل عمر^(٥) . في أربع مجلدات ، وكتاب مسالك الأبصار ، في ممالك الأمصار في سبعة وعشرين مجلداً ، وهو كتاب حافل ماصُف مثله ، والدعوة المستجابة^(٦) في مجلد ، وصُباية المشتاق . في مجلد ، وديوان المدائح النبوية ، وسُفرة السفرة ، ودمعة الباكي ، وبقظات الساهر^(٧) ، ونفحة الروض ، والمبكميات ، والتعريف [بالمصطلح الشريف] وغير ذلك .

(١) في ص : « كثير الآثار يحب الصالحين » .

(٢) في ص ، نس : « بطول »

(٣) في المطبوعة : ٧٢٦

(٤) في المطبوعة : ابن الفضل العدوى وفي ص : العلوى

(٥) في الدر الكامنة « في فضائل آل عمر »

(٦) في المطبوعة كما في ص « المجابة »

(٧) في المطبوعة : وبقظات الساهى ، وفي ص « ويقظان الساهى »

الله نظم منه :

سَلَّ شَجِيًّا عَنْهُمْ قَدْ نَزَحَا وَخَلِيًّا فِيهِمْ كَيْفَ صَحَا
وَمُحِبًّا لَمْ يَذُقْ بَعْدَهُمْ غَيْرَ تَرْبِيعٍ ٢٢٠ (١) مَا بَرَحَا
مِنْجَ الدَّمِ --- عَ بَذَرَ كَرَاهِلَهُمْ مِثْلَ خَدَى إِنْ سَقَاهُ الْقَدَحَا
زَارَهُ الطَّيْفُ وَهـ --- ذَا عَجَبٍ شَبَحَ كَيْفَ يَلَاقِي (٢) شَبَحَا؟!

وله أيضاً :

لَمَّا جَلَوْا إِلَى عَرُوسٍ أَلْبَسَهَا قَالُوا لَيْهَنِيكَ هَذَا الْعُرْسُ وَالزَّيْنَةُ
فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتِ الْهَدَّ مُنْتَقِشًا رُمَانَةً كُتِبَتْ بِأَلِيَّتِهَا تَبِيْنَةُ
تَوَفَى سَنَةَ ٧٤٩ (٣)

٢١ — أحمد بن عماد الدين المعروف بابن هبة الله بن حُصْرَى (٤)
الناظم النائر . له نظم رائع ، ونثر فائق .

(١) في المطبوعة « عنهم » وفي ص « منهم »

(٢) في المطبوعة « يلقي »

(٣) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١/٣٣١ - ٣٣٣ وفوات الوفيات
١٢/١٢ - ١٥ وشذرات الذهب ٦/١٦٠ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٣٤

(٤) في الأصلين والمطبوعة : « بابن هنية » والتصويب من الدرر ومن
مصادر الترجمة أخذ عن أعلام دمشق ومصر في وقته وكان سريع الكتابة جدا
قوى الحافظة ، ولى قضاء العسكر ومشیخة الشيوخ . وترجمته في الدرر ٢/٢٦٣
والشذرات ٦/٥٨ والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٨ وفوات الوفيات ١/١١٣ - ١١٥
وطبقات الشافعية ٥/١٧٥

تحميه نجم لدين .

من شعره :

وقفت بربع الظاعنين وقد عفت معالمة والطرف منى يذرف
وأرسلت ممزوجاً بما بمدا مئى^(١) كأتى من أجفاني عيني أرعف
فقال لسان الشوق: مالك باكياً فقلت وقد أودى بقلبي التأسف:
بكأتى على عيش هذا الربع سائقاً رقيق الحواشي باللذاذة يعرف

وكتب في صدر كتاب :

تتاهيتم عني وشطت^(٢) دياركم
وأوحشتم طرفي وأنستم قلبي
وختمتم في حفظ المهود مودتي
ولم تسمحوا يوماً على الصب بالكتب
فلم^(٣) تسمح الأيام منكم بأوبة^(٤)
تزيل الذي بين الجوانح من كرب
وهل يجمع البين المشتت شملنا
وَيُبدَل [مُرُّ البين]^(٥) بالملتقى العذب؟

(١) في ص : ممزوجاً بماء مدايح

(٢) شطت : بعثت

(٣) في ص : فهل

(٤) في المطبوعة : بأوجه

(٥) ما بين القوسين من المطبوعة

سوله أيضاً :

ومنهف بالوصل زار^(١) تكرما فأعاد ليل الهجر صبيحاً أباجا
ما زلت أتم ما حواه لثامه حتى أعدت الورد منه^(٢) بنفسجا
توفى سنة ٧٢٢ .

٢٢ — أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي أبو زرعة ، المحدث
الراوي الحافظ^(٣) كان يروى الحديث سنة ٨١٧ وتوفى سنة ٨٢٦^(٤) .

٢٣ -- أحمد بن جبريل [الرفع] وهو والد عبید الله الرفع^(٥) .

وكان قد عي وزم بيته .

ومن نظمه :

(١) فى س « جاد » كما فى النجوم الزاهرة
(٢) فى النجوم الزاهرة « فيه » والترجمة والبيتان فيها فى الجزء التاسع
ص ٢٥٨

(٣) ولد سنة ٧٦٢ واعتنى به والده الحافظ زين الدين : عبد الرحيم
وأسمعه الكثير ورحل به الى دمشق ثم عاد به الى القاهرة ، ومن شيوخه :
سراج الدين عمر البلقينى ، وابن الملقن
برع فى الفقه والأصول والعربية والحديث ، واستقل بوظيفة قاض
القضاة ، ثم عزل واستمر ملازماً لبيته مكباً على الدراسة والتصنيف الى
أن توفى .

وله تاليف كثيرة منها : تحفة التحصيل فى ذكر رواة المراسيل ، والأطراف
بأوهام الأطراف ، وذيل على الكاشف للذهبي ، واختصر الكشاف للزمخشري .
وله ترجمة فى المنهل الصافي ٣١٢/١ - ٣١٥ والضوء اللامع ٣٦/١
وشذرات الذهب ١٧٣/٧ وحسن المحاضرة ٣٦٣/١

(٤) فى المطبوعة : ٨٢٩ وهو خطأ

(٥) فى المطبوعة : أحمد بن جبريل وهو ولد عبد الله الرفع

كفى بمعسول المرافف قد حَى معسول ريقته بقدر عاسل^(١)
 نشوان من خمر الدلال فقد غصن وقد هاجت عليه بلابل
 ويهرزه ربح الشباب فينثني نيماً كمثل الشارب المتمايل
 قد جن فيه الماشقون صباية إذ قيدوا من شعره بسلاسل

وله رحمه الله :

وبى^(٢) فاطر الأجفان أسهر فاطرى
 إذا سل سيف الأخط ينهزم الصبر
 بوجنته ماء وجر تمازجا
 وفي عطفه سكر وفي جفنه كسر
 بدا نعره وهنا فلا شيم بارق
 ولاح محياه فلا سفر البدر^(٣) ١

وله :

هز^(٤) لنا لما بدا أسمرنا وجرد الأبيض من جفنه
 قاسوه بالبدر وما أنصنوا وأين حسن البدر من حسنه ؟ !

توفي سنة ٧٢٣ .

(١) رشف الماء : التقتاضة . والزريق : الرضاب وماء الفم . والريقة
 إخص منه . والقدر : القوام . والمراد بالعنبر هنا : الرمح الذى يهتر .
 (٢) فى الاصول : « فى فاطر » ومعنى : بى فاطر الاجفان : أفدى بنفسى
 فاطر الاجفان .
 (٣) وهنا : ليلا ، وشيم : ظهر . والبارق : السحاب ذو البرق .
 (٤) فى المطبوعة « عز النساء »

٢٤ -- أحمد بن سليمان بن مروان^(١) لقيه شهاب الدين ، له نظم .

من قوله :

صُنَّ الْجَمَالُ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَهْجِ وَرَاقِبَ اللَّهُ فِي ذَا الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ
فَا الْقُلُوبَ جَمَادٍ^(٢) عِنْدَ رُؤْيَاهُ كَمْ مُغْرَمٍ فِيكَ يَا رُوحَ الْحَيَاةِ شَجَرِ
عَدُّ الْجَمِيلِ وَخَفَ يَوْمَ الْعَادِ وَلَا يَشَى سَجَابِكَ دَعْوَى الْبَارِدِ الْخَلْجِ^(٤)
وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ إِسْعَافِ دَى كَمَدٍ مُهَيِّمٍ فِيكَ عَدْلُ الْعَاذِلِ السَّمِجِ^(٥)
فَا بِقَدِّكَ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ هَيْفٍ وَمَا بَطَرُكَ مِنْ سِحْرِ وَمِنْ دَعَجٍ^(٦)
لَا تَتْعَبُ الطَّرْفُ فِي سَهَبِ الْوَرَى عَمَّا أَرَحَ قَلِيلًا سَرَايَا طَرَفِكَ الْغَنَجِ^(٧)
فَكَمْ أُسِيرَ غَرَامٍ فِي قِيُودِ هَوَى وَمِنْ سَلِيلٍ مِنْ^(٨) الْأَشْوَاقِ فِي لَجْجِ
وَأِنْ جَرَى الْعَدْلُ فِي مَجْرَى مَسَامَعِهِ قَالَ الْقَوَى بِلِسَانِ الْحَالِ : لَا تَلْجِ
وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ :

هَمُّ الْأَحْيَةِ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا وَمُنْتَهَى أَرْبَى صَدُّوا وَإِنْ وَصَلُوا
مَالِي اعْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ جَادُوا عَلَى بَوْصَلٍ أَوْهُمْ مُخَلُّوا

(١) البعلبكي الدمشقي الأديب المقرئ : كان تاجرا ثم دخل الشهادات ، عرض الشاطبية على السخاوي ، وسمع منه أجزاء سفيان والصفار والأربعين البلدياتية .

وله ترجمة في الشذرات ٢٩/٦ - ٣٠ والدرر الكامنة ١٣٩/١

(٢) في س « هو » ، وفي ص « هي »

(٣) في المطبوعة : « جبال »

(٤) الخجج : الاحمق الذي لا يعقل

(٥) المهيم : المحب الواله وفي س « مهيج » ، السمج : القبيح .

(٦) الهيف بفتح الهاء والياء ضمير البطن ورقة الخاصرة ، والدعج سواد

العين مع سعتها

(٧) طرف غنج : عين مليحة

(٨) في س « عن »

أحبا بنا كيف حلّتم قطيعة منْ
لا يحمل الضيم إلا في محبّتكم
ولى رسائل في طي القلوب خذوا
إذا تذكّرت أيتامى بقربكم
وخدد الدمع خدى من تدفنه
والآن قد حيل ما بينى وبينكم
ترى أرى صافيا ما قد تكدر من
ويصبح الشمل مائما وليس لمن
والحب يبدى اعتذارا من جنبائته
وكل ساع سعى فينا^(٤) يقول لنا
أمسى وليس له في غيركم أمل^(١)؟
ولا يقاس به في غيره رجُل^(٢)
منها حدبى الذى سارت به الإبل^(٣)
والوصل متصل والهجر منفصل
وفي الحشا لهب الأشواق تشتعل^(٣)
وضاق منه على السهل والجبل
عيشى وترجى لي أيامنا الأول؟
قد كان يحسدنا قول ولا عمل؟
بغير وجه ويعلو وجهه الخجل
لا ناقة لي في هذا ولا جمل^(٥)

وله أيضا :

إلى سحر غيئيك العيون تمأجر
بكل فؤاد للعيون وسارس
وقد فنيت أبصارنا والبصار
نواه بتحكم الغرام أوامر^(٥)

(١) العير : لحظ العين ومنه المثل الغربى : قبل غير وما جرى

(٢) فى س « شطط به العيل » وفى س « شطط به الفيل »

(٣) خدد الدمع خدى جعل فيه أخايد أى شقوقا ، كناية عن شدة الحزن وكثرة الدمع ، وفى س • « وخدد الدمع خدى من تفرقه » •

(٤) فى المطبوعة : « بنا »

(٥) فى س « فكل فؤاد • • قواه فتحكيم » •

هَاجَبةٌ هَذَا الْحَسَنَ مَا زِلْتَ مُؤَمِّمًا وَإِنِّي بِنَا يَوْحَىٰ مِنْ الْهَجَرِ كَافِرٌ
وَحَزَنِي طَوِيلٌ مِثْلُ حُسْنِكَ كَامِلٌ وَدُمُعِي سَرِيعٌ مِثْلُ هَجْرِكَ وَافِرٌ
وَرُبُّعٌ اشْتِيَاقِي أَهْلُ بَيْتِكَ عَامِرٌ وَمَعْنَىٰ اصْطِبَارِي دَارِسُ الرِّسْمِ دَائِرٌ^(١)
لِسَانِي وَطَرَفِي مِنْكَ يَا غَايَةَ الْمَى وَمَنْ كَلَمَنِي عِنْدِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ^(٢)
فَهَذَا الْمَعْنَىٰ [حُسْنٌ^(٣)] وَجْهَكَ نَازِلٌ وَذَلِكَ لِلدُّمُعَىٰ مِنْ جَنَوْنِي نَائِرٌ
وَلَمَّا لَيْسَ لَكَ بِالشَّيْبِ وَوَاجِدٌ عَلَيْهِ وَدَاعٌ لِلشَّبَابِ وَشَاكِرٌ
لَيْسَ لِي فِيهَا الْغَانِيَاتُ نَوَاطِرٌ إِلَىٰ وَغُصْنُ الْأُحُوِّ فَيَتَانُ نَاصِرٌ
وَيَجْمَعُنَا رَوْضُ بَنِي عَمَانَ زَاهِرٌ تَجَاوَبُ عَيْدَانُ بِهِ وَمَزَامِيرٌ
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِالْحَمِيَا جَاذِرٌ وَلَيْسَ لِنَاعِنَ مَذْهَبُ الْقَيْنِ زَاكِرٌ^(٤)
وَلَا كَاشِحٌ يَحْشَىٰ وَلَا عَيْبٌ عَائِبٌ وَعَادَلْنَا مِنْ سَائِرِ الْفَنَاءِ عَاذِرٌ^(٥)

[توفي سنة ٧١٢^(٦)].

٢٥ — أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الخنفي، ركن الدين القرمي .

قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، فناب في الحكم

(١) الربع في الأصل : الدار والموضع ، والمعنى في الأصل الموضع الذي غنى به أهله ثم ظعنوا . أو هو عام .

(٢) يعني بالخطيب لسانه ، وبالشاعر : طرفه . وفسر ذلك بالبيت التالي

(٣) سقطت من المطبوعة

(٤) الحميا . هنا : الخمر ، والمراد بمذهب القين هنا الغناء . والجاذر في

الأصل جمع جؤذر ، وهو ولد الطيب

(٥) الكاشح : مضمر العداء .

(٦) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة

وولى إفتاء دار العدل ، ودرس بالجامع الأزهر وغيره ، وجمع شرحاً على البخارى .

ولما تولى التدريس قال : لأذكرنّ لكم ما لم تسمعه ! فعمل درساً حافلاً ، فاتفق أنه وقع منه شيء ، فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفروه ، فذهب إلى السراج الهندى فادّعى عليه عنده وحكم بإسلامه ، فحضر بعد ذلك درس السراج الهندى ، ووقع من السراج شيء فبادر الركن وقال : هذا كفر ! فضحك السراج حتى استلقى على قفاه ، وقال : يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم بإسلامك ؟ فأخجله .

وتوفى سنة ٧٨٣ .

أخذ عنه عز الدين بن جماعة .

وكان يقول : شرف العلم من ستة أوجه : موضوعه ، وغايته ، ومسائله ، ووثوق^(١) براهينه ، وشدة الحاجة إليه ، وحساسة مقابلة^(٢) .

٢٦ — أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله [بن جزي] أبو بكر كان أديباً فاضلاً عارفاً بالفرائض والعربية .

له شرح على الألفية^(٣) سمع من أبي عبد الله : الوادى آشى ، وأجاز له ابن رُشيد ، والبدر بن جماعة ، والحجار .

(١) فى س : « وتوثيق »

(٢) راجع ترجمته فى الشذرات ٢٧٩/٦

(٣) وله تقييد فى الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية

ورجز فى الفرائض

وولى قضاء غرناطة^(١) وتوفى سنة ٧٨٥^(٢).

٢٧ — أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي .

أخذ عن أبي حيان ، ثم قطن « حماة » وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة صنف المصباح المنير ، في غريب الشرح الكبير^(٣) .

توفى سنة [نيف و (٤)] ٧٧٠^(٥) .

٢٨ — أحمد بن عبد الرحيم^(٦) بن رواحة الأنصاري الحموي له شعر ذكره البرزالي قال^(٧) أنشدني نور الدين بن رواحة لنفسه :

ألا يارسول الله دعوة مخلص يرُجِّيك في بُعد المزار وقربه
رسائله سارت لأكرم مرسل متى يدعُه للجـود داع يلبه

(١) والخطابة بجامعها أيضاً .

(٢) راجع ترجمته في الديباج المذهب ص ٤١ - ٤٢ ، وشجرة النور الزكية ٢٣١/١ ، ونفح الطيب ١٣١/٨ ، وأزهار الرياض ١٨٧/٣ ، والدرر الكامنة ٢٩٣/١ وضبطه فيه بالجيم والراء مصغراً .

وسيعيد المؤلف ترجمته باختصار رقم ٨٠

(٣) في الدرر : أنه كثير الفائدة ، حسن اليراد ، وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب المطلع

(٤) ما بين القوسين يسقط من المطبوعة . وبعده في س : أحمد بن اسحاق الترجمة الاتية رقم ٣٤

(٥) راجع ترجمته في الدرر ٣١٤/١ وفيها قال ابن حجر : كأنه عاش إلى بعد سنة ٧٧٠

(٦) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٦٦/١ وفيها أنه « أحمد بن عبد الرحمن »

(٧) في ص : البرزالي

وقد كان من أنصار [جندك^(١)] جده

فكن أنت من أنصاره عند ربه

توفي رحمة الله عليه سنة ٧١٢ .

٢٩ — أحمد بن [أبي عبد الله^(٢)] بن الدراج

فاضل سرى ، كريم النفس ، من بيت العلم والدين . من نظم والده

[أبي عبد الله^(٣)] :

وحقكم ما زلت أسمع عنكم أحاديث فضل كلهم حسان
إلى أن حدّ ابى الشوق نحو دياركم فأرّبى على ما قد سمعت عيان

توفي بعد ٧٠٠^(٤) .

٣٠ — أحمد بن محمد [بن محمد^(٥)] الحنفي السبتي الفقيه المقرئ الضابط .

كان من أئمة مجودى كتاب الله العظيم ، القائم على تلميذه خير
تحيام ، كان بسببته أعادها الله دار الإسلام .

توفي سنة ٧٣٧ .

٣١ — أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن نعمة بن الحسين بن علي

(١) فى المطبوعة : جدك ، وجد الشاعر هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الانصارى بطل مؤتة ، وله ترجمة فى الاصابة ٦٦/٤ ، وقد جاءت ترجمته فى س عقب ترجمة أحمد بن سليمان بن مروان .

(٢) ليست فى المطبوعة

(٣) ما بين القوسين من س ، ص

(٤) راجع ترجمته فى جذوة الاقتباس ص ٥٦

(٥) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة

ابن بيان الحجار الصالحى الشهير بابن الشَّحْنَة الراوية الرَّحْلَة^(١) الحافظ
الحديث .

من أشياخ شيخ ابن حجر^(٢) .

توفى سنة ٧٣٠ ، كان يروى الحديث بالجامع الأموى^(٣) .

٣٢ — أحمد بن عبد الرحمان بن عبد المؤمن بن أبى الفتح البانياسى
الصورى .

من أهل خنابلة قاسيون : جبل الصالحية .

وصور : قرية ببيت المقدس . مولده عام ٦١٧^(٤) .

كان صالحاً كثير التواضع صدوقاً زاهداً . سمع أبا عبد الله : محمد بن السيد بن
أبى لقمة^(٥) وأبا القاسم بن صَـمْرِى^(٦) وأبا حمزة : أحمد بن عمر ، وحضر [على]

(١) فى المطبوعة « الرحالة »

(٢) سمع البخارى على الزبيدى سنة ٦٣٠ بقاسيون وأسمعه من سنة
٧٠٦ وفرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع منه فقرأ عليه البخارى نحواً من
ستين مرة وسمع عليه من مصر والشام خلق كثير ومضى على سماعه واسماعه
زهة مائة سنة فقد كان ممن سمع البخارى عليه سنة ٧٣٠ ابن كثير بجامع
بمشق فى قاسع صفر وهى السنة التى توفى فيها المترجم وقد كان مولده
سنة ٦٢٣

(٣) راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٥٠/١٤ ، والنجوم الزاهرة :
٢٨١/٩ ، وشذرات الذهب ٩٣/٦ والدرر الكامنة ١٤٢/١
وفى الاصول الخطية والمطبوعة أن وفاته سنة ٧٢٣ وهو وهم يخالف
صريح ما فى مصادر الترجمة .

(٤) فى س ٦٢٦ وفى ص والمطبوعة ٦١٦ وفى الدرر ٦١٧ .

(٥) فى المطبوعة « محمد بن السعيد أبى لقمة » وهو تصحيف .

(٦) فى المطبوعة : « بن حضر » : وفى س « سعد » وفى ص « مضر »
وكله تحريف .

الموفق بن قدامة، وسمع البخاري على ابن الزبيدي^(١).
توفي سنة ٧٠١^(٢).

٣٣ -- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم
ابن [محمد^(٣) بن] تيمية .
مفتي الشام ومحدثه وحافظه .

كان يرتكب شواذ الفقاوى ، ويزعم أنه مجتهد مصيب . سمع من
ابن عبد الدائم^(٤) وابن أبي اليسر وابن أبي الخير وابن عطاء وابن
عساكر وابن البخاري : نفي الدين وله تأليف .
مولده سنة ٦٦١ هـ^(٥) ذكره ابن جابر في شيوخه .

(١) في المطبوعة « ابن الزبير » وهو تحريف ، وابن الزبيدي هو سراج
الدين : الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي المتوفى سنة ٦٣١ .
راجع النجوم الزاهرة ٢٨٦/٦ ، وشذرات الذهب ٣/٦

(٢) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٦٨/١ وشذرات الذهب ٣/٦

(٣) ليست في المطبوعة

(٤) في المطبوعة « ابن أبي الدائم »

(٥) قال عنه ابن كثير :

قرأ بنفسه الكثير ، وطلب الحديث وكتب الطبايق والأثبات ، وقل أن
يسمع شيئاً إلا حفظه ، ثم اشتغل بالعلوم وكان ذكياً كثير المحفوظ ، فصار
اماماً في التفسير وما يتعلق به ، عارفاً بالهقه ، فيقال : انه كان أعرف بفقه
المذاهب من أهلها الذين كانوا في زمانه وغيره وكان عالماً باختلاف العلماء عالماً
في الأصول والفروع والنحو واللغة . وما قطع في مجلس وأما الحديث فكان
حامل رأيته . الخ .

وقال ابن الزملكاني :

اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها ثم جرت له محن في مسألة

٣٤ — أحمد بن إسحاق بن محمد بن علي الأبرقوهي^(١) المصري مولده بأبرقوه^(٢) سنة ٦١٥ .

كان مقررًا محدثًا فاضلاً ، يعرف بشهاب الدين السهروردي .

سمع أبا علي : الحسن الجواليقي ، وأبا هريرة : محمد بن الوسطاني ،
وصالح بن بدر المؤذن ، وزكرياء العلي^(٣) ، وعمر بن كرم ، في جماعة^(٤)
من أصحاب أبي الوقت .

= الطلاق الثلاث ، وشهد الرجال الى قبور الأنبياء الصالحين وحبب للناس
القيام عليه وحبس مرات بالقاهرة والاسكندرية ودمشق ٥٠ الخ .
كانت وفاته عام ٧٢٨

راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٤/١٣٥ - ١٤١ ، والدرر الكامنة
١/١٤٤ - ١٦٥ والنجوم الزاهرة ٩/٢٧١ - ٢٧٢ ، والمنهل الصافي ١/٣٣٦ -
٣٤٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤/٢٧٨ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧ وشذرات الذهب
٨/٦٠ . وتهذيب تاريخ ابن عساکر ٢/٢٨ وفوات الوفيات ١/٦٢ - ٨٢

وقد بلغ بعضهم بمؤلفاته خمسمائة وبعضهم أربعة آلاف منها :

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، والجواب الصحيح
لن بدل دين المسيح ، والايمان ، والاستقامة ، والسياسة الشرعية في اصلاح
الرأى والرعية ، والفرقان بين أولياء الرحمن وحزب الشيطان ٠٠ الخ

(١) في المطبوعة « الأبرقوصي » وهو تحصيل ، فهو منسوب الى أبرقوه .
بلدة بأصبهان من أعمال شيراز وقد ضبطه العماد في الشذرات - بفتح الهمزة
والموحدة ، وسكون البراء وضم القاف وبالهاء في آخره .

وهذه المدينة موجودة الآن بتأقيصى شمالى مقاطعة فارس الايرانية وتعرف
باسم أبرجوه كما ذكر بهامش النجوم الزاهرة

(٢) في المطبوعة « بأبرقوص » وهو تصحيف

(٣) في المطبوعة « العلمى »

(٤) فى س : وجماعة .

توفي - عفا الله عنا وعنه - في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧٠١^(١) بمكة
شرفها الله تعالى بمته^(٢) .

٣٥ - أحمد بن عبد الله بن نصر الله^(٣) بن رسلان البعلبكي
الاسكندري المالكي ، أمين الدين .

سمع من الصفراوى .

ومن تأليفه : الإعلام في القراءات^(٤) وسمع على ابن رواج^(٥)
الثقفيات^(٦) وسمع ابن الأثير .

مولده في صفر سنة ٦٣٦ وتوفي في شوال عام ٧٠١^(٧) .

٣٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن
سرور المقدسى الحنبلى .

ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ٦٢٨ بتابلس .

عجيب في التعبير ، ولم يدرك فيه وألف فيه « البدر المنير ، في التعبير » .

(١) في المطبوعة و ص ٧١١ وهو خطأ لمخالفته ما ذكر بمصادر الترجمة
صريحا

(٢) راجع ترجمته في المنهل الصافى ٢١٨/١ - ٢١٩ ، وحسن المحاضرة
٣٨٦/١ ، وشذرات الذهب ٤/٦ والنجوم الزاهرة ١٩٨/٨

(٣) في المطبوع « بن نصر بن رسلان » وما أثبتناه عن س موافق لما
في الدرر

(٤) في المطبوع « القراءة »

(٥) في المطبوعة « سمع على رواج » وهو خطأ

(٦) الثقفيات نسبة الى مصنفها أبى عبد الله : القاسم بن الفضل الثقفى
الاصبهانى الحافظ المتوفى سنة ٤٨٩ وهى عشرة أجزاء حديثية ، راجع الرسالة
المستطرفة ص ٦٨ ، وكشف الظنون ٥٢٢/١

وفى س . التصنيفات وهو تحريف

(٧) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٨٥/١

سمع علي بن هبة البدر الجيزي^(١) ، وأبا محمد : عبد الوهاب بن طاهر
ابن رواج ، وأبا القاسم : عبد الرحمان بن مكي سبط الحافظ السلفي .

توفي بدمشق سنة ٦٩٧^(٢) .

٣٧ - أحد بن عبد الله الأنصاري ، المعروف بالرصافي .

أخذ عن أبي القاسم بن أحمد^(٣) ، العزفي ، الأحمي ، وعن أبي الحسن
ابن الربيع القرشي^(٤) ، وعن أبي الحكم : مالك بن المرحل ، وعن إبراهيم
التمساني الأنصاري : صاحب الرجز ، وعن أبي الطباع ، وأبي الحسن
ابن الصائغ ، ولد بمروسة في أواخر رمضان عام ٦٥٠ .

قال : أخبرني ، بمدينة سبتة ، شيخني أبو الحكم : مالك بن الرحل قال :
كان معنا أبو إسحاق : إبراهيم بن سهل - وقد حسن إسلامه ، ولازم الجماعة
والقراءة^(٥) ، وكان من جملة كتّاب أبي علي بن خلاص ، وصاحب سبتة إلى أن
عين ابن خلاص^(٦) ولده رسولاً إلى المستنصر ملك تونس ، ووجه ابن سهل

(١) في المطبوعة : « علي بن عبد الله بن الجزي » .

(٢) راجع ترجمته في فوات الوفيات ٨٧/١ - ٨٨ وشذرات الذهب ٤٣٧/٥ ،
والبداية والنهاية ٣٥٣/١٣ ، والنجوم الزاهرة ١١٣/٨ - ١١٤ ، وذيل طبقات
الحنابلة ٢٣٦/٢

(٣) في المطبوعة : « أخذ عن أبي الحسن بن محمد العزفي » .

(٤) في المطبوعة : « وعن أبي الحسين بن أبي الربيع » .

(٥) يعني بهذا إبراهيم بن سهل ، كما سيبدل عليه كلامه .

(٦) في س : « كان من جملة كتّاب أبي علي بن خلاص . . الى أن عين

ابن خلاص » .

معه ، فركبا في البحر ، في غراب^(١) ، وسارا إلى أن هاج البحر بالسفينة
التي كانا فيها ففرقا معاً ، وكلُّ من كان فيها^(٢) ، ولم يخرج منهم أحد .

ولما اتصل بالمستنصر وفاة ابن سهل في البحر قال : عاد الدُّرُّ إلى وطنه .

ولابن سهل المذكور ما يدل على إسلامه :

تركت هوى موسى لحبِّ محمدٍ

ولولا هُدَى الرحمان ما كنتُ أهتدى

وما عن قَلِيٍّ مني تركتُ وإنما

شريعةُ موسى عطَّلتُ بمحمدٍ

لقيه خالد البلوى بتونس سنة ٧٣٦^(٣) .

٣٨ - أحمد بن عبد الرحمان ، الحنبلي ، الشيخ الحدّث ، الصوفي .

أحد الزهاد الأولياء . ولد ليلة الثلاثاء : ثالث عشر شعبان سنة

٦٢٨ بنا بلس .

أخذ عنه ابن رشيد سنة ٦٨٤ ، وأخذ هو عن أبي محمد : عبد الوهاب

ابن طاهر بن رواج : أحد أصحاب السَّلفي ، قال : أنشدني ابن رواج ،
قال : أنشدنا الحافظ السَّلفي :

لقد بُشِّرْتُ بعد النبيِّ محمدٍ بحجةِ عدن زمرةً مسعداً .

(١) الغراب : نوع من السفن .

(٢) في س : « وكل من ركب معهما » .

(٣) راجع رحلة البلوى . . وجذوة الاقتباس . .

سعيد وسعد والزبير وطلحة وعامر والزهرى والخلفاء^(١)

وكان ينشد ابن عساكر صاحب التاريخ في تفضيل الحديث على غيره :

أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ أَجْلٌ عِلْمٌ [وَأَشْرَفُ الْأَحَادِيثِ الْعَوَالِي]
[وَأَنْفَعُ كُلِّ عِلْمٍ مِنْهُ عَقْدِي^(٢)] وَأَحْسَنُ الْفَوَائِدِ فِي الْأُمَالِي
فَإِنَّكَ لَنْ تَرَى لِلْعِلْمِ شَيْئًا يَحَقِّقُهُ كَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ
فَكُنْ يَا صَاحِبَ ذَا حِرْصٍ عَلَيْهِ وَخُذْهُ عَنِ الرِّجَالِ بِلَا مَلَالِ
وَلَا تَأْخُذْهُ مِنْ ضَحْفٍ فَتَوَاتَى مِنْ التَّصْحِيفِ بِالْدَاءِ الْعُضَالِ^(٣)

٣٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد [بن محمد الطبري^(٤)] محدثاً ، والمدني مولداً ، القرشي ، الشافعي .

أخذ عن والده ، وأبي محمد : الحسن بن علي الصّيرفي ، اللخمي ، وشرف الدين الدمياطي ، ومحيي الدين : عبد الله بن عبد الظاهر ، وإبراهيم بن يحيى العسقلاني ، وأبي الحسن بن البخاري .

(١) يعني بهؤلاء : العشرة المبشرين بالجنة : وهم بترتيب البيت :

١ - سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل .

٢ - سعد بن مالك (بن أبي وقاص) .

٣ - الزبير بن العوام .

٤ - طلحة بن عبيد الله .

٥ - أبو عبيدة : عامر بن الجراح .

٦ - عبد الرحمن بن عوف الزهرى .

والخلفاء الأربعة .

(٢) صدر هذا البيت وعجز البيت السابق ليسا في : س .

(٣) المترجم هنا سبق برقم ٣٦

(٤) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

أجاز لابن جابر^(١) ، وذكره في فهرسته ، ولم يذكر وفاته^(٢) .

٤٠ - أحمد بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش ، الشيباني الدمشقي
كمال الدين ، أبو العباس بن العطار الكاتب بديوان الإنشاء .

سمع من أبي نصر الشيرازي ، وابن الصلاح ، والعلم السخاوي ، ومن
سماعه عليه الأربعمون البلدانية^(٣) للسلفي ، وحدث بصحيح البخاري عن
أبي الحسن بن رَوَزَةَ بالإجازة لما انجفل الناس من القتر سنة ٧٠٠ .

وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٠٢ وله نحو سيمع وسبعين سنة .

٤١ - أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد ، اللخمي ، الأشبيلي ، كان

بدمشق سنة ٦٨٤ .

روى الحديث ، أخذ عن بدر الدين : أبي حنص : عمر بن محمد

(١) في المطبوعة : « لابن حجر » . وهو خطأ .

(٢) هذه ترجمة محب الدين الطبري ، المكي ، المولود سنة ٦١٥ في مكة ،
وقد نشأ بها ، وقرأ كثيرا من أصول السنة ، وكتب الفقه على علمائها والقاديين
اليها ، وحدث مرة بالروضة بالمسجد النبوي ، وانتفع به الكثير ، وكانت له
مصنفات عديدة ، منها : الأحكام الكبرى ، والكافي في غريب القرآن ، ومرسوم
المصحف العثماني ، والرياض النضرة في فضائل العشرة ، وفخائر العقبي في
فضائل ذوي القربى ، وغريب جامع الأصول . الخ .

توفي سنة ٦٩٤

راجع ترجمته وأسماء مصنفاته في المنهل الصافي ١/ ٣٢٠ - ٣٢٩ ،
وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٥ - ٤٢٦ ، والتجويد الزاهرة ٨/ ٧٤ ، والبداية والنهاية
١٣/ ٣٤٠ - ٣٤١

(٣) أربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدة .

راجع الرسالة المستطرفة ص ٧٦ ، ٧٧ .

ابن أبي سعد الكرماني ، وزين الدين : أحمد بن عبد الدائم بن نعمة لمقدس ،
وإبراهيم التَّنُوخِي ، أحد أصحاب الخشوعي .

وأخذ عنه ^(١) ابن رشيد ، وأخذ عن عز الدين بن عبد السلام .

ولابن فرح المذكور ، وكان شافعيًا :

غراحي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعى مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل أنه ضعيف ومتروك وذلي أجل
ولا حسن إلا سماع حديثكم مشافهة يملئ على فأنقل
وأمرى موقوف عليك وليس لي على أحد ^(٢) إلا عليك الموعول
ومنها ختامًا :

عزيز بكم حب ذليل بقر بكم ومشهور أوصاف الحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنكم وماله وحقك عن دار القلي متحوّل
فرقًا مقطوع الوسائل ماله إليك سبيل لا ولا عنك معدل
ولا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجنى فأنزل ^(٣)

ضمن هذه القصيدة ألقاب الحديث ، وهي بديعة ، توفي سنة ٦٩٩ .

(١) في المطبوعة : « وأخذ عن »

(٢) في س : « آخر »

(٣) يشير بهذا الى بعض أنواع علوم الحديث التي وردت في القصيدة

وهي : العزيز ، المشهور ، الغريب ، المقطوع ، العالي ، النازل .

٤٢ - أحمد بن عبد المجيد بن عبد الهادي ، المقدسي ، الحنبلي .

توفي بدمشق في الحرام سنة ٧٠٠ وله ثمانون سنة .

٤٣ - [أبو جعفر ^(١)] أحمد بن يوسف [بن يعقوب ^(٢)] بن علي ،
الفهرى ، الألبلى .

مولده بها سنة ٦١٠ .

أخذ عن [يحيى بن ^(٣)] عبد الكريم ، وباشبيلية ، عن أبي علي :
[عمر بن محمد بن محمد بن عمر ^(٤)] الأزدي ، وأبي القاسم : عبد الرحمان بن
رحمون ، وببجاية عن أبي الحسين ^(٥) : أحمد بن محمد بن السراج ، وبتونس
عن أحمد بن علي الحميري البلاطى ، وبالإسكندرية ، عن شرف الدين
[بن ^(٦)] أبي الفضل المرسى ، وأخذ عن عبد العظيم المخذوى ، وشرف
الدين ، التلمسانى .

ومن تأليفه : كتاب تحفة المجد الصريح ^(٧) في شرح كتاب الفصيح
واختصره ^(٨) في مجلد ، وبغية الآمال ^(٩) ، في المنطق ، بجميع مستقبلات

-
- (١) ليست فى المطبوعة .
 - (٢) ليست فى المطبوعة .
 - (٣) سقطت من المطبوعة .
 - (٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
 - (٥) فى المطبوعة : « الحسن » وهو مخالف لما فى مصادر الترجمة [
 - (٦) ليست فى المطبوعة .
 - (٧) فى المطبوعة : « الصحيح » وهو خطأ ، وفى الشجرة : « لباب تحفة
المجد » . وكتاب الفصيح :
هو فصيح ثعلب .
 - (٨) فى م : « واختصر » .
 - (٩) فى المطبوعة : « الأحوال » وفى م : « الأقوال » وكلاهما خطأ [

الأفعال ، ووُشِيَ الحُلَال ، في شرح أبيات^(١) الجَمَل ، وتقييد في النحو ،
وفهرسة ذكر فيها مشيخته ، وعميدة صغيرة في أصول الدين وتسبيح موجز .

توفي غرة المحرم عام ٦٩١^(٢) .

٤٤ - أحمد بن محمد بن إسماعيل ، الحرَّاني .

يعرف بالمجَوَّد ، الشيخ الحديث .

مولده ، تقريباً ، في حدود ٦٥٠ .

أخذ عن زين الدين الزَّوَاوِي ، والبرهان الوزيري^(٣) ، وعبد الرحمن
ابن محمد بن قدامة ، وعلي الفخر بن البخاري^(٤) .

أخذ عنه ابن جابر الوادي آشي : وذكره في فهرسته .

٤٥ - أحمد بن موسى بن عيسى ، البطرني الفقيه ، القرئ ، الأستاذ
الراويَّة المكثر .

أخذ عن جماعة : كأي عبد الله : محمد بن أحمد بن ماجه ، وأبي محمد :
عبد الله بن عبد الأعلى الشَّيْبَانِي ، وأبي بكر : محمد بن محمد بن شلبون^(٥)

(١) في المطبوعة : « آيات » وهو تحريف .

(٢) راجع ترجمته في الديباج ص ٨٠ - ٨١ ، وشجرة النور الزكية

١٩٨/١ ، وبغية الوعاة ص ١٧٦ ، وهدية العارفين ١٠٠/١ وهو منسوب إلى
لبلة ، من أعمال اشبيلية بالاندلس ، راجع أيضاً : لب اللباب ص ٢٢٩ ،
وصفة جزيرة الاندلس ص ١٦٨ .

(٣) في س : « الوزير » .

(٤) في المطبوعة : « البخاري » وهو خطأ .

(٥) في س : « مشليون » وما أثبتناه موافق لما في الدرر .

الأنصارى ، وأبى الحسن : على بن محمد بن أحمد بن موسى الكنانى ، وصالح ابن محمد [بن ^(١)] وليد الطرطوشى ، والقاضى أبى الفضل بن البر ، وعبد الحميد ابن أبى الدنيا : القاضى الصّدفى ، والقاضى أبى محمد بن برطلة ، والشرف الجزائرى وأبى محمد بن الحجاج ^(٢) ، وأبى الحسن : حازم القرطاجى ^(٣) ، وأبى بكر بن حبيش ، وأبى الوليد بن العطار ، الغرقاطى .

أخذ عنه ابن جابر الوادى آشى ، وجماعة .

توفى يوم السبت الموفى عشرين لربيع الآخر ^(٤) سنة ٧١٠ ^(٥) .

٤٦ - أحمد بن عبد المنعم بن أبى الغنائم بن أحمد بن محمد القزوينى المعروف بالطاوسى ، نسبة إلى طاوس الحرمين . شيخ الخانقة [بدمشق ^(٦)] .

ولد فى سابع عشر شعبان عام ٦٠١ ^(٧) ، وقدم دمشق فى أول سنة ٦٣٢ ، فأرسله السخاوى ، مع صفى الدين بن مرزوق ، إلى بغداد ؛ ليؤمّم به ، فسمع بها سنة ٦٣٤ ^(٨) من ابن الخازن ، وسمع ، بحلب أبا الحجاج : يوسف بن خليل ،

(١) ليست فى س .

(٢) فى س : « الحجام » .

(٣) فى س : « القرطاجى » .

(٤) فى م : « الأخير » .

(٥) ذكر ابن حجر أنه كان ماهرا فى القراءات والحديث ، مشاركاً فى فنون وفى المطبوعة - كما فى الدرر - أن وفاته سنة ٧٠٣ ، وقد تقدمت ترجمته باختصار ص ١٣

(٦) ليست فى س .

(٧) فى المطبوعة و س : ٧٠١ وهو خطأ ، وفيهما أيضاً : أن قدومه دمشق كان سنة ٧٣٢ وهو خطأ كذلك .

(٨) فى المطبوعة ٧٨٠ وفى س ٧٨٤ وكلاهما خطأ .

هو بدمشق ، لم الدين : السخاوى ، وابن أبى جعفر ، وعبد السلام الجوينى ،
وبالمدينة المشرفة ، على ساكنها الصلاة والسلام ، الحافظ أباعبد الله الرسى .

وحدث بالإجازة العامة عن أبى جعفر ، والأصبهاني ، الصّيدلانى ،
وأُسعد بن روح^(١) ، وغير أحد^(٢) .

توفى فى عاشر جمادى الأول سنة ٧٠٤ ، وهو حاضر المذهب .

٤٧ — أحمد بن أحمد بن الحسين ، الفقيه^(٣) توفى سنة ٧٢٤^(٤) .

٤٨ — أحمد بن محمد بن أحمد^(٥) بن إبراهيم بن هشام القرشى أبوجعفر ،
ويعرف بابن فركون .

من أهل المرية . وانتقل فى صغره إلى غرناطة ، بغية الفضلاء^(٦) للصدور
ببلاد الأندلس . وله ذكاء ، وكان سريع الجواب ، تحكى عنه حكايات ،
منها :

(١) فى المطبوعة : « والسعد بن روح » ، وفى الدرر : « وأُسعد بن
سعيد » .

(٢) ذكر ابن حجر أنه سمع صحيح مسلم بقزوين على أبى بكر السنجارى
، وأنه ممن جاوز المائة بيقين ، وأنه يقال انه من ذرية طاوس صاحب ابن
عباس . راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٩٣/١ — ١٩٤ .

(٣) ذكر ابن حجر : انه ولد فى شعبان سنة ٦٥١ ، وسمع من جده ،
والرشييد العطار ، وعبد الهادى : خطيب المقياس ، وغيرهم ، وولى القضاء
بأنذار الحصرية ، ودرس بالناصرية . وسمع منه عز الدين بن جماعة سنة ٧١٥
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٩٩/١ .

(٤) فى المطبوعة ٧٦٤ وهو خطأ .

(٥) فى المطبوعة بعد هذا : « بن محمد بن أحمد » .

(٦) فى المطبوعة : « القضاء » .

أن امرأة حكم عليها بالذهاب مع زوجها ، فقالت : والله لا أمشي وراءه .
[ولا قدّامه ^(١)] فقال لها : أمشي بجانبه .

أخذ [عن ابن . . . و ^(٢)] عن محمد بن يحيى بن زبيح ، الأشعري ، القاضي ،
وعن محمد بن إبراهيم بن مفرّج بن الدّباغ ، وعن ^(٣) عليّ بن الضائع - بضاد
[معجمة ^(٤)] فعين - وعن الحسين ^(٥) بن عبد العزيز بن [أبي ^(٦)] الأحوص .
أخذ عنه أبو البركات بن الحجاج ، البلقيني .

ولد في حدود ٦٥٠ ، ومن نظمه :

ثقّ بفقاوى عارفين أرشد قاضٍ يهادى ليس بالمهتدى ^(٧)
إنّ الهدايا للقضاة رُشِي في اليوم إنّ تعدّم نكح ^(٨) في غدٍ
توفى يغمرناطة ، سنة ٧٣٠ .

٤٩ -- أحمد بن عبد الرحمن التّادلي ^(٩) له شرح على الرسالة ^(١٠)

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وهكذا هي في س . ولعلها :

« عن ابن الأصفر » كما في الإحاطة .

(٣) في المطبوعة : « وعلى » .

(٤) ليست في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الحسن » .

(٦) ليست في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « عارف . . بالمهتادى » .

(٨) في المطبوعة : « تك » وراجع ترجمة ابن فركون في الإحاطة ١٥٩/١ .

والكتيبية الكامنة ١٠١ وتطريز الديباج ص ٦٤

(٩) في س : « الشاذلي » وهو موافق لما في التحفة .

(١٠) يعني رسالة أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي ، وقد بيض نصف

هذا الشرح في ثلاثة أسفار كبار ، وتوفى والنصف الثاني في مسودته في

سفر واحد .

والعمدة^(١) ، وتنقيح القرافي^(٢) . وتوفي سنة ٧٣٨^(٣) .

٥٠ - أحمد بن فرحون ، الإمام الصالح ، نزيل المدينة المشرفة . أخذ
عن المرجاني . وله تأليف حسنة . توفي سنة ٧٤٢ .

٥١ - أحمد بن الحسن الجاربردي^(٤) توفي سنة ٧٤٦ .

٥٢ - أحمد بن محمد [بن أحمد^(٥)] بن الحاج الإشبيلي^(٦) . كان خطيباً
بغرناطة وتوفي بإفريقية سنة ٧٤٧^(٧) .

٥٣ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عساكر الدمشقي .

(١) عمدة الأحكام في الحديث . له عليه شرح حسن .

(٢) له عليه تقييد مفيد . ذكر ذلك كله ابن فرحون .

(٣) كان فقيهاً ، فاضلاً متقناً ، اماماً في أصول الفقه ، مشاركاً في الأدب ،
والعربية ، والحديث ، مستحضراً للفقه . كما نوه به السخاوي .

راجع ترجمته في الديباج المذهب ص ٨١ ، والتحفة اللطيفة ١٦٨/١ - ١٧٠ .

(٤) هو فخر الدين : أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي الشافعي ،
نزيل تبريز ، وأحد شيوخها المشهورين ، أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي ،
وشرح منهاجه ، وشرح الحاوي الصغير ، ولم يكمله ، وشرح تصريف ابن
الحاجب ، وله على الكشف حواش مفيدة .

راجع ترجمته في الشذرات ١٤٨/٦ ، والبدر الطالع ٤٧/١ ، والدرر
الكامنة ١٢٣/١ ، وطبقات الشافعية ١٦٩/٥ ، والخزانة التيمورية ١٩٧/١
(٥) سقطت من المطبوعة .

(٦) ولد سنة ٦٧٢ بغرناطة ، وقدم دمشق ، وكان امام محراب المالكية ،
مقتصدياً للفتوى . سمع منه البرزالي ، والذهبي .

(٧) الذي توفي بإفريقية هو أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، كان
بارعاً في الأدب ، مشاركاً في الفقه والأصول ، ثم برع في النحو حتى فاق
أقرانه وله عدة تصانيف ، منها : شرح سيبويه وكانت وفاته سنة ٦٤٧
لا سنة ٧٤٧

مولده سنة ٦٢٤، وجدته محمد: هو أخو الحافظ أبي القاسم بن عساكر^(١): مؤرخ الشام.

من بيت حديث. سمع أبا المجد القزويني، وأبا الحسن: ابن الأمير، وأبا بكر الشيرجي^(٢)، وزين الأمانة: أبا البركات السجادة، وعبد الرزاق ابن سكينه، وابن الزبيديّ— سمع عليه البخاري— وأبا عبد الله بن الجاور، وأبا القاسم بن صصري^(٣)، وأبا عبد الله بن غسان، وابن أفاش^(٤)، وأبا صادق وابن صباح^(٥)، وأجازته المؤيد الطوسي، وأبوروح الهروي^(٦)، والقاسم ابن الصفار، وزين بنت [عبد الرحمن الشعرية^(٧)] وعبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني، وابن الأبي. سمع عليه جزء أبي الجهم، وغيرهم^(٨).

= أما الحفيد أحمد بن محمد بن أحمد . فلم تكن وفاته بأفريقية ، وإنما كانت بدمشق في رمضان سنة ٧٤٥ لا سنة ٧٤٧ ، ودفن قريبا من مسجد التاريخ .

ففي المطبوعة خطأ في سنة الوفاة ان كانت الترجمة للجد . وفي الخطية (س) خطأ في مكان الوفاة ، وفي سنتها ، فان الترجمة فيها للحفيد لا للجد . راجع ترجمتهما في الدرر الكامنة ٤٢٧/١ وترجمة الحفيد في البداية والنهاية ٣١٥/١٤

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة ، وأدى هذا الى التباس المترجم . بانورخ المشهور .

(٢) في المطبوعة « بن الشيرجي » .

(٣) في المطبوعة : « ابن صقر » وهو تصحيف .

(٤) في المطبوعة : « أفاش » .

(٥) في المطبوعة : « وأبا صادق بن صباح » .

(٦) في المطبوعة : « فرح » وهو تحريف .

(٧) في المطبوعة : « بنت أحمد الشعرية » وقد مضت ترجمتها ص ٧ - ٨

(٨) قال عنه ابن العماد : روى الكثير ، وتفرد بأشياء ، ووضفه ابن كثير

بالمسند ، المعمر ، الرحلة .

توفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الأولى عام ٦٩٩ ، ودفن بمقابر
الصوفية ؛ خيفة من فتنة التتر^(١) .

٥٤ - أحمد يوسف بن مَكْتُوم بن موهب بن عيسى بن يحيى
الدرعى ، الساحلى^(٢) ، السمسار .

نقة ، صالح .

ولد سنة ٦١٤ سمع ابن اللّتى . وتوفي سنة ٧٠٠ .

٥٥ - أحمد بن زيد بن أبى الفضل الجمال^(٣) ، الدمشقى .

من أهل قاسيون . سمع ابن الزبيدى .

مات أيام التتر سنة ٦٩٩ ، بالصالحية .

٥٦ - أحمد بن شعيب النحوى .

الأديب المعقولى ، الطبيب . كاتب أبى الحسن المرىنى السلطان^(٤)
وطيبه .

هلك بالطاعون فى أفريقية سنة ٧٤٩^(٥) .

(١) راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٤٤٥/٥ ، والبداية والنهاية ١٣/١٤ ،
وفيه أن مولده كان سنة ٦١٤ ، وهذا يعنى أن ما ذكره ابن القاضى هنا خطأ ،
بدليل قول ابن كثير : توفي سنة ٦٩٩ عن خمس وثمانين سنة .

(٢) فى س : « السلمى » .

(٣) فى المطبوعة : « الحبال » .

(٤) ليست فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة ٧٤٩ .

٥٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن تميم اليفرنى ، الشهير بالمكناسى .

أخو أبى الحسن الطنجى . أستاذ فقيه . أخذ عن الأستاذ أبى عبد الله [الضرير^(١)] محمد بن قاسم بن محمد الأنصارى المالقى الشهير بابن قاسم - نزيل مكناسة ، رحل إليها للأخذ عنه ، ولما قفل صار يدعى بالمكناسى لذلك ، ومن شيوخه أيضاً : ابن الزبيرى^(٢) وابن سليمان ، والوادى آشى ، وابن هانى تلميذ ابن النشاط^(٣) ، وابن رشيد ، وأبو يعقوب البادسى ، وغيرهم .

توفى بمدينة فاس سنة ٧٥٣^(٤) .

٥٨ - أحمد النحوى الملقب بالسمين^(٥) له شرح على تسهيل ابن مالك

توفى سنة ٧٥٦^(٦) .

(١) ليست فى س .

(٢) فى المطبوعة : « ابن الزبيدى » .

(٣) فى المطبوعة : « أبى النشاط » .

(٤) راجع ترجمته فى شجرة النور الزكية ٢١٨/١ ، وفيها أن وفاته سنة ٧٠٢

(٥) فى المطبوعة : « السنين » وهو تحريف . وهو شهاب الدين أبو العباس : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد ، المقرئ ، النحوى ، الحلبي ، نزيل القاهرة . تعانى النحو فمهم فيه ، ولزم أبا حيان الى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات ، عن التقى الصائغ ، وسمع الحديث من يونس الدبوسى وغيره ، كان مدرسا للقراءات والنحو ، بالجامع الطولونى ، ومعيدا بالشافعى ، وناب فى الحكم ، وولى نظر الأوقاف ، وله تفسير للقرآن فى عشرين مجلدا ، ومصنفات عديدة فى أحكام القرآن والقراءات والنحو ، الى عناية بالأصول والآداب . كانت وفاته بالقاهرة فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة .

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ١٧٩/٦ ، وأعلام النبلاء ٢٤/٥ ، وغاية النهاية ١٥٢/١ ، وحسن المحاضرة ٥٣٦/١ - ٥٣٧ ، وبغية الوعاة ٤٠٢/١ ، والدرر الكامنة ٣٣٩/١ - ٣٤٠ .

(٦) فى المطبوعة ٧٥٣ وهو خطأ .

٥٩ - أحمد بن محمد النفري الحميري الرندي ، الشهير بالسراج . الأستاذ
المقرئ الصالح . والد أبي زكرياء : يحيى المحدث الرواية ، للكثير الرحلة ،
صاحب الفهرسة • توفي سنة ٧٥٩ .

٦٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري : فخر الدين بن الخلطة ^(١) .
سمع من يحيى بن محمد ^(٢) الصنهاجي ، ورحل إلى دمشق ، فأخذ عن
الذهبي ^(٣) وولى قضاء الإسكندرية ^(٤) .
توفي في رجب سنة ٧٥٩ ^(٥) .

٦١ - أحمد بن قاسم القيّاب الجذامي .
من أهل فاس الحروسية ، الفقيه ، الخطيب بها .
ولى القضاء بجبل الفتح ^(٦) ، وكان متصفاً به بجزالة النهوض بأعبائه .
وله شرح مسائل ابن جماعة ، وشرح قواعد عياض ^(٧) .
ورحل وحجّ رحمة الله عليه [ولقي جماعة هنالك ^(٨)] .

(١) في المطبوعة : « المخلصة » وهو تحريف .

(٢) في المطبوعة : « أبي محمد » .

(٣) ومن الحافظ أبي الحجاج المزني • وقرأ الأصول على شمس الدين
« الاصبهاني ، وتفقه بأبي حفص بن قداح .

(٤) مرتين : إحداهما في السنة التي توفي فيها .

(٥) راجع ترجمته في الديباج ص ٨٢ وشجرة النور الزكية ٢٢٣/١

(٦) في س : « بمدينة جبل الفتح » ، وجبل الفتح هو جبل طارق .

(٧) مسائل ابن جماعة في البيوع ، وقواعد الاسلام لعياض • نوه ابن
فرحون بهما .

(٨) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

أخذ عنه ابن مُقَنِّذ ، والولى الصالح أبو حفص : عمر أرجراج وغيرهما .
توفى - رحمة الله عليه - فى خامس الحجة سنة ٧٧٨^(١) .

٦٢ - أحمد بن محمد الزناتى . المعروف بالحمار . توفى سنة ٧٧٩^(٢) .

٦٣ - أحمد بن عثمان بن أبى بكر بن بصيص^(٣) أبو العباس : شهاب الدين الزبيرى .

كان وحيد دهره فى النحو . واللغة والعروض . عالماً . متقناً كَوَذَعِيَّاً .
حسن السيرة . وإليه انتهت الرياسة فى النحو ، ورحل إليه الناس من
أقطار اليمن

وشرح مقدمة ابن بابشاد [لم يتم^(٤)] وله منظومة فى القوافى والعروض
وغير ذلك . وكان محراً لاساحل له .

توفى فى يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة ٧٦٨^(٥) .

٦٤ - أحمد بن على بن أحمد [الهمة - دافى^(٦)] الحنفى . نضر الدين
ابن الفصيح .

(١) فى الديباج أنه توفى بعد الثمانين وسبعمائة . راجع ترجمته فى
الاحاطة ١٩٣/١ - ١٩٥ ، والديباج المذهب ص ٤١

(٢) فى س : مكان هذه الترجمة : « أحمد بن محمد بن رشيد » توفى
عام ٧٧٩

(٣) فى س : « برصيص » وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

(٤) من البغية .

(٥) ما ذكره ، ابن القاضى عن المترجم هو قول الخزرجى فيه . راجع
بغية الوعاة ص ١٤٥

(٦) فى س : « الهميانى » . وفى المطبوعة : « العمياني » . وما أثبتناه
موافق لما فيه البغية ، والدرر .

كان^(١) [له صيت في العراق ، ثم قدم دمشق .

وكان كثير التودد . لطيف المحاضرة . سمع من ابن الدواليبي ،
وصالح بن الصَّبَّاح ، وأجاز له إسماعيل بن الطَّبَّال ونظم [في] الفرائض
« السَّراجية » ، وله قصيدة في القراءات^(٢) .

توفي في شعبان سنة ٧٥٥^(٣) .

٢٣٥

٦٥ - أحمد بن علي بن أحمد النحوي .

يعرف بابن ثور . اشتغل على النجم الأصفهاني ، فبرع في مدّة يسيرة
في الفقه والأصول والنحو^(٤) .

ومات بمرض السل سنة ٧٣٧^(٥) .

٦٦ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسلةاني ، ثم المصري ، الشهير
بالبابليسي الملقب سمكة .

كان بارعاً في الفقه ، والعربية ، والقراءات ، وكان الإسنوي^(٦) يعظمه ،
وهو من أكبر تلامذته .

سمع من ابن الميذدومي ، وغيره .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) على وزن الشاطبية بغير رموز ، وله : كنز الدقائق والمناز في أصول
الفقه .

(٣) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢٠٤/١ .

(٤) في الدرر بعد هذا : « حتى أذن له بالافتاء فدرس وأفتى » .

(٥) لخص ابن القاضي هذه الترجمة من الدرر ٢٠٥/١ - ٢٠٦ دون أن
ينسبها ، ونسبها السيوطي في « بغية الوعاة » حين ترجم لابن ثور ص ١٤٧ .

(٦) في س : « الأسواني » وما أثبتناه موافق لما في البغية .

توفي في الحرَّم سنة ٧٧٩^(١) .

٦٧ - أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي ، الزوال - وأصله : الزَّوْلَى^(٢) ، فمُيروه ، ومعناه : الرجل الشجاع^(٣) - ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله للمأمون بن الرشيد القاضي ، المعروف بابن المأمون .
قرأ النحو واللغة على أبي منصور الجواليقي^(٤) .

وولى القضاء^(٥) ، فلما تولى المستنجد حبس القضاة ، وهو منهم ، فأقام بالسجن إحدى عشرة سنة ، فسكتب فيه ثمانين مجلداً ، وشرح الفصيح ، وجمع كتاباً سماه : « أسرار الحروف » .

ولما ولى المستضيء أفرج عن المسجونين ، وأعاد عليهم مرتباتهم ، عن^(٦) السنين المقصودة^(٧) .

٦٨ - أحمد بن عمر بن يوسف بن علي ، الحلبي ، شهاب الدين يعرف بابن كاتب الخزانة .

س

(١) راجع ترجمته في البغية ص ١٤٨ ، وقد نقل عنها ابن القاضي .

(٢) سقطت من س . وفي المطبوعة : « الزولى » وهو خطأ . راجع القاموس

٣٩١/٣

(٣) أصل الزول ومعناه أقحمه ابن القاضي اقحاما في نسب المترجم ، ولعل ذلك راجع الى أنه نقل الترجمة عن بغية الوعاة دون تمحيص .

(٤) وسمع الحديث من مشايخ زمانه وأكثر ، وحدث بالكثير ، وصنف اللغة ، وأقرأ الأدب .

(٥) قضاء دجيل : موضع على نهر دجيل .

(٦) في س : « مرتباتهم ، خارج » وفي المطبوعة : « وعد السنين » .

(٧) ولد ابن الزوال سنة ٥٠٩ وتوفي سنة ٥٨٦ وترجمته في بغية الوعاة ص ١٥١ ، وانباء الرواة ١/٨٨ - ٨٩ ، وروضات الجنات ٨٢ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٨/١

قال السيوطي^(١) في الطبقات : رأيت بخط صاحبنا^(٢) ابن فهد : أنه ولد في شعبان سنة ٧٧٣ وأخذ العربية والعروض [عن العز الحاضري^(٣)] ومهر في العربية والعروض^(٤) حتى لم يكن في حلب من يدانيه فيهما^(٥) وأجاز له ابن خلدون ، والقطب الحلبي . وبأشر التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده .

ومات في تاسع المحرم سنة ٨٤٠^(٦) .

٦٩ - أحمد بن محمد بن [أحمد بن محمد بن^(٧)] عبد الله بن الشريشي^(٨) الوائلي^(٩) النجم كال الدين أبو العباس الشافعي

سمع من^(١٠) النحيب [وخلق^(١١)] ورحل إلى مصر والإسكندرية^(١٢) .

(١) هنا يصرح ابن القاضي بالنقل عن السيوطي في الطبقات : ويعني بها بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .

(٢) في المطبوعة : « صاحبنا الفقيه ابن فهد » ولفظ الفقيه ليس في الخطية ولا في البغية ، وفي لفظ « فهد » تصحيف .

(٣) سقطت من المطبوعة ومن سن ، وهي في البغية .

(٤) من البغية .

(٥) في المطبوعة وس : « فيها » .

(٦) الى هنا ينتهي قول السيوطي عن المترجم في بغية الوعاة ص ١٥٢ .

(٧) ما بين القوسين ليس في سن ، وهو في البغية .

(٨) في المطبوعة : « بن سمر الشريشي » وفي البغية : « بن كمان »

الشريشي « وفي البداية والنهاية : « بن سحمان » .

(٩) في سن : « الوائلي » وهو تحريف .

(١٠) سقطت من المطبوعة .

(١١) ليست في المطبوعة .

(١٢) ذكر ابن كثير أن أباه كان مالكيًا واشتغل هو في مذهب الشافعي ففبرع وحصل علوما كثيرة ، وسمع الحديث وكتب الطبايق بنفسه ، وأفتى ودرس وناظر وبأشر مشيخة دار الحديث بتربة أم الصالح ، وثاب في

ولد إسنيجار سنة ٦٥٣ وتوفي متوجهاً إلى الحجاز ليلة الإثنين [من
شوال] سنة ٧١٨^(١).

٧٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي^(٢).

انتفع به جماعة ، وناب في الحكم ، وتخرج به خلق كثير ، ورحل
إليه الناس ، وكان ورعاً ، زاهداً ، فصيحاً^(٣) . وكان وقوراً ، ساكناً ،
قليل الكلام ، كثير الفضل .

وألف في النحو .

قال السيوطي^(٤) : وسمع منه صاحبنا : ابن فهد ، وقال : سمع من
السويداوي ، والحراي ، وابن الشحنة ، وغيرهم .

توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٨٤٨ وقد جاوز الثمانين [٨٥^(٥)]

٧١ - أحمد بن محمد بن أحمد الرعياني ، يعرف بنسبه . أبو جعفر .

كان من أهل الفضل والظرف ، عارفاً بالعربية ، مشاركاً في الفقه ،
مقدرباً في الأحكام .

= الحكم عن ابن جماعة ، وياشر مشيخة الرباط الناصري بقاسيون مدة ،
ومشيخة دار الحديث الاشرفية ثمانى سنين ، وكان مشكور السيرة فيما ولى
الجهات كلها .

(١) فى المطبوعة : ٧١٤ ، وفى س : ٧١٠ وكلاهما خطأ . راجع ترجمته
فى البداية والنهاية ٩١/١٤ وبغية الوعاة ص ١٥٥ ، وشذرات الذهب ٤٧/٦ ،
والدرر الكامنة ٢٥٢/١

(٢) فى س : « القيسى » وهو خطأ ، فقد ضبطه السيوطى فى البغية
بالفاء والشين المعجمة .

(٣) فى س : « مصلحا » .

(٤) فى البغية ص ١٥٥ .

(٥) راجع ترجمته أيضاً فى التبر المسبوك ١٠٦ ، والضوء اللامع ٦٩/٢

قرأ على أبي الحسن التيجاني ، وابن النخّار ، وكان قاضياً .

ولد سنة ٧٠١ وتوفي سنة ٧٤٤^(١) .

٧٢ - أحمد بن يحيى بن عبد المنان الخزرجي .

الأديب الكاتب . له نظم رائع . حكي أنه قدم «مكناسة» مع أبي العباس : أحمد المربني بن أبي سالم ، ونزل ابن عبد المنان في مرستان مكناسة ؛ لمسكونه كان خالياً فكتب له السلطان أحمد المذكور هذه الأبيات :

يا شاعراً قد خبرناه ففاض لنا بالشعر والكتب من تلقاء نجران
تبدت أنك قد بدلت دارك في مكناسة فشحاً من عندك ابنان^(٢)
ما زال يتبعك الغاؤون من زمن حتى لقد همت في وادي المرستان
فأجابه الكاتب أبو العباس المذكور (بقوله^(٣)) :

لما بدالى في حى مكناسة مثنوى الدين مضوا من الأتراب
أيقنت أني لست ذا عقل بها أتعبت^(٤) نفسي من هوى وتصابى
فتركت داري لم أعرج نحوها ورأيت مآرستانها أولى بي
و [قد^(٥)] [تنسب إليه حكاية ، وهي أنه كان ذات يوم في طريق]

(١) راجع الترجمة في بغية الوعاة ص ١٥٧ وهي فيها معزوة الى تاريخ فرناطة . وترجم له السخاوى في الدرر الكامنة ٣٠٦/١ وذكر أنه تعاني الشروط فمهر فيها ، فكان من شيوخ الموثقين .

(٢) في س : « مكناسة فحشا عنك » .

(٣) ليست في س .

(٤) في المطبوعة : « أعطيت » .

(٥) ليست في س .

مِكْنَأَسَة ، فَمِمْيَا هُوَ بِيَعُضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ هَاتِفًا ، وَلَمْ يَرِ شَخْصَهُ . وَهُوَ يَقُولُ :
 أَسْرَتِ السَّاحِجُ ^(١) فِي الْجُمُعَةِ وَلَمْ تُفْقَتُوا ذَوَاتِ الْجَنَاحِ
 هَذَا وَأَنْتُمْ عُرْضَةٌ لَلْفَنَاءِ فَكَيْفَ لَوْ خُلِدْتُمْ بِإِقْبَاحِ
 فَأَجَابَهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَنَّانِ بِقَوْلِهِ :

بِالْعَقْلِ قَدْ فَضَّلْنَا رَبَّنَا وَسَخَّرَ الْفَلَكَ لَنَا وَالرِّيَّاحَ
 فَالْحَيَوَاتِ وَالطَّيْرَ مَتَاعًا لَنَا وَمَا عَلَيْنَا فِيهِمَا مِنْ جُنَاحِ
 وَإِنْ غَدَوْنَا عُرْضَةٌ لَلْفَنَاءِ عَيْنَ فَنَانَا عَطْفَةً لِلنَّجَاحِ
 فَإِنَّهُ يُفْضِي إِلَى عَوْدَةٍ لِدَارِ خُلْدٍ أَيْسَ عَنْهَا بَرَّاحِ

وهذه الحكاية حدثني بها أبو راشد عن شيخه ابن إقبار ^(٢) ، وعن
 شيخه ابن غازي ، وأوردها في فهرسته هكذا منسوبة له ، وأوردها
 الصفدي ، ونسبها لغيره ، فانظره ؛ لأنه أقدم منه . وربك [الفتح] أعلم .

وذكر عن ولد الكاتب المذكور ، وهو يحيى بن أحمد أنه دخل على
 مخدومه : أحمد المريني ، بمساء ^(٣) ، فقال له : « مولانا ، أنعم الله صباحك » فأنكر
 السلطان ذلك منه ، وتوهمه تملاً ، فتفطن الكاتب لما صدر منه ، فأنشأ يقول :

صَبَّحْتُهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ لِي : « مَاذَا السَّكَّالِمُ ؟ » وَظَنَّ ذَلِكَ مَزَاحًا
 فَأَجَبْتُهُ ^(٤) : إِشْرَاقُ وَجْهِكَ غَرَّنِي حَتَّى تَوَهَّمْتَ الْمَسَاءَ صَبَاحًا

وعطس السلطان المذكور وكان [ابن] عبد المنان حاضراً ، فقال :

(١) في المطبوعة : « السائح » .

(٢) في س : « بتمار » .

(٣) في المطبوعة : « بالمساء » .

(٤) في س : « فقلت » .

يرحمك الرحمان من عاطس ولْيَهْنِكُ الحُدُّ على عَطَسَتِكَ
ويغفرُ اللهَ لَنَا كُلَّهَا ولْيَسْمِلِ السَّترَ على وَجْنَتِكَ

٧٣ - أحمد بن عمر [بن علي^(١)] بن هلال .

لقبه شهاب الدين ، له شرح على فرعي ابن الحاجب في ثمانى مجلدات ، وله
على الأصل شرحان ، وله شرح على كافية ابن مالك ، وله تأليف كثيرة .

كان فاضلاً متقناً ، فى علوم شتى ، عالماً بالفقه والعربية والمعانى .

تفقه بقاضى القضاة : مجد الدين ، وسراج الدين : عمر المراكشى وغيرهما ،
وأخذ الأصول عن شمس الدين الأصمباني ، والعربية عن أثير الدين : أبى حيان .

ورحل إلى القاهرة ، فأخذ بها عن أبى عبد الله المنوفى ، وعن الإمام
شرف الدين : أبى موسى على الزواوى وغيرهم^(٢) .

توفى سنة ٧٩٥^(٣) .

٧٤ - أحمد ابن إبراهيم بن على العساة^(٤) .

نسبة إلى عسالىق عرب . كان^(٥) فقيهاً نحويًا منسراً [محدثاً] وله معرفة تامة

(١) من س .

(٢) قال العماد فى الشذرات : « عيب عليه أنه كان يرتشى على الاذن فى
الافتاء ، ويأذن لمن ليس بأهل » .

(٣) راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٣٣٨/٦ ، والدرر الكامنة ٢٣٢/١ .

(٤) فى البغية : « العلقى نسبة الى عالق عرب » .

(٥) هذا قول ابن الأعدل فى المترجم ، ذكره فى تاريخ اليمن ، ونقله
السيوطى عنه فى البغية ثم نقله ابن القاضى غير منسوب .

بالرجال والتواريخ ، ويد قوة في أصول الدين .

تفقه بأبيه وبغيره ، ولم يكن يخاف في الله لومة لائم [في إنكار ما ينكره الشرع (١)] .

لازم التدريس ، وإسماع الحديث ، والعكوف على العلم ، وعليه نور ، وهيبة .

توفي سنة ٨٠٦ عن ست وثمانين سنة (٢) .

٧٥ --- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ، الفزارى ، الصميدى (٣) ثم الدمشقي .

أخذ عن النجم (٤) الإربلى ، وعن (٥) السخاوى وغيره ، وسمع [منه و (٦)] من ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليسر . وأخذ عنه النجم القحنازى ، وولى خطابة الجامع الأموى ، ومشىخة دار الحديث [الظاهرية (٧)] [توفي سنة ٧٠٥] .

(١) من البغية .

(٢) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٧

(٣) فى س : « الصغير » وهو تحريف .

(٤) فى س : « المجد » .

(٥) فى س : « وعلى » .

(٦) سقطت من المطبوعة .

(٧) كان كثير التواضع والخشوع والزهد ، فصيحاً مفوهاً ، خطيباً بليغاً ، حسن التودد ، ومعرفته بالناس متوسطة . ثلث ثلاث روايات عن السخاوى ، وتلا بالسبع على جماعة ، وأخذ عن أبى عمرو بن الصلاح ، وحدث بالسنن الكبرى للبيهقى ، وبرع فى النحو ، وتصدر لإقراءه مدة ، كما حدث بالصحيح بإجازته من ابن الزبيدى .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٨٩/١ ، وبغية الوعاة ص ١٢٧ ، وشذرات الذهب ١٢/٦ ، وطبقات القراء ٣٣/١ - ٣٤

١٦٦ - أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي المالقي، أبو جعفر

يعرف بابن عبد الحق .

قال في تاريخ غرناطة : من صدور أهل العلم ، عارف بالفروع والأحكام ، مشارك في الأصول والأدب ، وقضى ببلش وغيرها فحسنت سيرته .

قرأ على أبي عبد الله بن بكر^(١) ولازمه ، وعلى [أبي^(٢)] محمد بن أيوب ، وأبي القاسم بن درهم [وروى عن أبي عبد الله الطنجالي^(٣)] .

ولد في ثامن شوال سنة ٦٩٨ وتوفي يوم الجمعة سبع عشرين^(٤) رجب

سنة ٧٦٥^(٥) .

١٧٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام شهاب الدين بن

تقي الدين بن جمال الدين .

العلامة النحوي ابن النحوي حفيد النحوي .

(١) في س : « بن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « وعلى محمد بن أبي أيوب » .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

وقد اختصر ابن القاضي الترجمة ، وأغلب الظن أنه نقل عن السيوطي الذي اختصر من الاحاطة . وقد ذكر لسان الدين ابن الخطيب عن المترجم أيضا أنه مضمطلع بصناعة العربية ، مشارك في فنون من الطب ، قائم على القراءة ، إمام في التوثيق وكتابة العقود ، حسن الخط . وتصدر للاقراء ببلده على وفور أهل العلم ، وولى القضاء بمالقة والنظر في الاحباس بها . . الخ .

(٤) في المطبوعة : سبع عشر وفي البغية : ثامن عشرين ، وما أثبتناه

عن الاحاطة .

(٥) راجع ترجمته في الاحاطة ١/ ١٨٦ - ١٨٨ ، وبغية الوعاة ص ١٣٨ -

١٣٦ ، وفي الديباج ص ٤١ .

أخذ عن العز بن جماعة ، وله حاشية على التوضيح لجده^(١) .

مات بدمشق رابع جمادى الأخيرة سنة ٨٣٥ .

٧٨ - أحمد بن أبي سالم بن [أبي^(٢)] الحسن بن أبي سعيد بن

أبي يوسف بن عبد الحق المرّ بنى سلطان المغرب^(٣) .

كان إماماً فاضلاً أديباً .

من شعره :

يا عاذلى دع عنك عذل العاذل واخلع عذارك^(٤) فى الحبيب الواصل

وإذا ذكرت عشيةً بمحاسن فاذكر عشاينا بدار العادل

(١) كان يعرف بابن هشام كجده ، أخذ العربية عن قريبه الشمس العجيمى سبط ابن هشام الجد ولازم العز بن جماعة العلوم التى كان يقرؤها .
وقرأ « المواقف » على النظام : يحيى الصيرامى وحضر معه عنده القساياتى والجلال المحلى وخلق . كان غاية فى الذكاء ، مجيدا للعب الشطرنج ، مع وسوسة فى الطهارة والصلاة ، وكان اشتغاله بالعلم على تقدم فى السن ، فقد واجهه الشهاب الريشى وهما يتلاعبان الشطرنج بقوله : يا عامى ، فحمى من ذلك واشتغل بالعلم عندئذ وكانت اقامته بالقاهرة ثم سكن دمشق آخر حياته .

راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١/ ٣٣٠ ، وبغية الوعاة ص ١٣٩

(٢) من س .

(٣) ذكر العماد فى الترجمة أسماء آبائه . وكنيته هو فقال : السلطان أبو العباس : أحمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق . . . لقبه المستنصر بالله وقد اعتقل بطنجة حتى بعث ابن الأحمر صاحب الأندلس الى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرج وييساعده فركب الى طنجة فأخرجه وباع له وحمل الناس على طاعته وأمه ابن الأحمر بجند وعناد فنازل فاس وبها السعيد : محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن فاقتل أمره وانهمز وحاصر أبو العباس البلدة فى سنة ٧٧٥ الى سنة ٧٧٦ ثم نازل تلمسان فهرب صاحبها أبو حمو ثم ثار موسى بن أبي عنان على أبي العباس . فقامت الحرب بينهما الى أن قبض موسى عليه وحمله الى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر . ومات موسى فالتمس أهل فاس من ابن الأحمر إعادة أبي العباس فأجابهم ولم تزل تتقلب به الأحوال الى أن توفى بفاس وهى فى يده .
(٤) خلع العذار : كناية عن ترك الحياء .

توفي سنة ٧٩٦ بتازى ودفن فى القلة^(١) .

وبويع بفاس ولده عبد العزيز فى تاسع الحرم من السنة المذكورة .
وهو ذو الدولتين .

٧٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجذامى المرمى يكنى أبا جعفر .

توفى بالمرية فى أول يوم من رجب عام ٧٩٦ .

٨٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزى الكلبي .

ولد فى خامس عشر جمادى الأولى عام ٧١٥ وتوفى ليلة الأربعاء لإحدى
عشرة ليلة خلت من القعدة عام ٧٨٥^(٢) .

٨١ - أحمد بن [أحمد بن] محمد الزناتى الخطيب المعروف بالحصار .

توفى فى يوم الأحد عاشر القعدة الحرام التى من شهور السنة ٨٠٢ .

(١) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٩٣/١ - ٩٤ وشذرات الذهب ٣٤٥/٦ .

(٢) كان من أهل غرناطة ، ذكر لسان الدين بن الخطيب فى تاريخه أنه
كان ذا مشاركة فى فنون من فقه وعربية وأدب وحفظ وشعر تسمو ببعضه
الاجادة الى غاية بعيدة .

قرأ على والده الخطيب أبى القاسم ، ولزمه ، واستظهره ببعض موضوعاته ،
وتأدب به وقرأ على بعض معاصرى أبيه ، وروى ، واستجلب له أبوه كثيرا من
أهل صقعه وغيرهم .

وذكر أنه ولى القضاء ببرجة ووادى آش وغيرهما وأورد من شعره
ما عقب عليه بقوله : ولاخفاء فى براعة هذا النظم واحكام هذا النسيج ثم قال :
وله تقييد فى الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية . ورجز فى
الفرائض يتضمن العمل . . الخ .

راجع ترجمته فى الاحاطة ١٦٣/١ - ١٦٨ والديباج ص ٤١ - ٤٢ والشجرة

٨٢ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن الفشتالي ، القاضي الشهير بالقصير .

توفي يوم الجمعة تاسع وعشرين ربيع الأول عام ٨٠٢ .

٨٣ - أحمد الموقت بنفاس .

يكنى أبا العباس . توفي سنة ٨٠٧ .

٨٤ - أحمد بن علي الكلاعي الباشي المالقي أبو جعفر بن الزيات

أخذ عن أبي علي بن [أبي] الأحوص ، وأبي جعفر بن الطباع ، وابن الضائع وابن أبي الربيع .

وصنف [رصف^(١)] نفائس اللآلي ، ووصف [عرائس^(٢)] المعالي^(٣) ،

« وقاعدة البيان ، وضابطة اللسان » في العربية ، « ولذات السمع ، في القراءات السبع » ، « وشرف المهارق ، في اختصار المشارق » ، وغير ذلك .^(٤)

ولد ببلس^(٥) سنة ٦٥٠ . من نظمه :

يقال : خصال أهل العلم ألفٌ ومن جمع الخصال الألف سادا

ويجمعها الصلاحُ فمن تعدى مذاهبه فقد جمع الفسادا

(١) من البغية .

(٢) من البغية .

(٣) في النحو .

(٤) فله : « قرّة عين السائل وبغية نفس الأمل » في السيرة النبوية ،

و « شذور الذهب في صرور الخطب » و « فائدة الملتقط وعائدة المغتبط »

و « عدة المحق وتحفة المستحق » وغيرها . وفي الاحاطة : « شروب المفارق في اختصار كتاب المشارق » .

(٥) هي مدينة بلس مالقة ، تقع شرقي ثغر مالقة .

توفي سنة ٧٢٨^(١)

٨٥ - أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي^(٢) السعدي
الشهاب أبو العباس .

انتهت إليه الرياسة في علم الحديث . وكانت الرحلة إليه من الآفاق .

أخذ عن أبيه وغيره ، وأخذ عنه كافة علماء اليمن ، وظهرت له كرامات .

مولده في تاسع صفر سنة ٦٥٥ وتوفي يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع
النبي سنة ٧٢٩^(٣) .

٨٦ - أحمد بن سعد بن علي بن محمد بن الأنصاري أبو جعفر الغرناطي .
يُعرف بالجزيري^(٤) .

قال في تاريخ غرناطة : « أخذ عن ابن الزبير وروى عن أبي عبد الله
ابن أبي عامر الأشعري ، وأبي محمد بن هارون القرطبي^(٥) » .

(١) راجع ترجمته في الاحاطة ٢٩٥/١ - ٣٠٤ وبغية الوعاة ص ١٣١
وشجرة النور الزكية ٢١٢/١ والديباج المذهب ص ٤٣ والدرر الكامنة ١/٢٢١
- ١٢٢ وفيها تحريف في نسبته : « البلنسي » ، وطبقات القراء ١/٤٧ - ٤٨
(٢) في س : « السبائي » .

(٣) نقل ابن القاضي هذه الترجمة عن بغية الوعاة ص ١٣٢

(٤) في س : « الحريري » وفي المطبوعة : « الجزائري » . وما أثبتناه :
عن البغية وطبقات القراء .

(٥) كان مقرئاً كثير الاتقان حسن التلاوة عارفا بالعربية والفقه ، صالحا
فاضلا مجتهدا في العبادة ، ناصحا في التعليم ، مثابرا عليه ، قرأ بمصرية
على أبي الحسن بن لب الداني ، وبغرناطة على أبي جعفر القزاز ، وأبي جعفر
الطباع ، وأبي جعفر بن الزبير الذي ذكره ابن القاضي .

ومات بغرناطة سنة ٧١٢^(١).

٨٧ — أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعيني ، الأندلسي ، العَرْنَاطِي أبو جعفر .

أديب ماهر . ولد بعد السبعمائة ، وكان من حاله أن يكتب لابن جابر الضرير ما يصدر عنه من نظم ونثر وتأليف . وهو البصير ؛ إذ اشتهر بالضرير والبصير^(٢) وكان مقتدراً على الفظم والنثر^(٣) ، عارفاً بالبديع ، حسن الخلق ، حلواً المحاضرة . شرح بديعية رفيقه^(٤) .

ومات سنة ٧٧٩ في شهر رمضان ، منها ، وأجاز لمن أدرك حياته^(٥) .

٨٨ — أحمد بن الحسن بن سعيد المديوني .

من بني عبد العزيز ، من أحواز تلمسان ، نشأ بتلمسان ، وأخذ عن ابن الإمام . استعمله أبو الحسن المريني في الزكوات ، وسماع الشكايات ، ودام

(١) راجع ترجمته في طبقات القراء ٥٦/١ والدرر الكامنة ١٣٦/١ وبغية الوعاة ص ١٣٣ وقد نقل ابن القاضي عنها .

(٢) كانا رفيقين . والضرير : محمد بن جابر . والبصير : هو المترجم . ومن هنا كانت شهرتهما بالأعمى والبصير .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) وقد تعانى الأدب ، وقدم القاهرة ، ولقى أبا حيان وغيره ، وسمع من المزني وغيره بدمشق وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان .

ومن نظمه :

لا تعداد الناس في أوطانهم قلماً يرعى غريب الوطن
وإذا ما عشت عيشاً بينهم خالق الناس بخلق حسن
(٥) كأبي حامد بن ظهيرة . راجع ترجمة أحمد الرعيني في بغية الوعاة ص ١٧٦ والدرر الكامنة ٣٤٠/١ - ٣٤١

على ذلك إلى أن وتلى القضاء بتمسان أيام أبي عنان ، واستمر على ولاية القضاء إل أن توفي قبل إكماله « المسند الحسن » بثلاثة أعوام ^(١) .

٨٩ - أحمد بن الحفيد السلوى ^(٢) كان قاضياً بسلا ، وكانت له مشاركة «ونبل معروف» ^(٣) .

٩٠ - أحمد بن المائيم الفرضي الحيسوي .

لقبه شهاب الدين ، توفي سنة ٨١٥ .

٩١ - أحمد بن محمد بن عبد الله المعراوى .

يحكى أنه وقعت بينه وبين البساطي مشاجرة ومشاتمة ^(٤) ، وكان يعارض عبد الرحمن بن خلدون في أحكامه ، ويفتق عليه ، وعمره يقرب من سبعين سنة .
توفي بالقاهرة سنة ٨٢٠ ^(٥) .

٩٢ - أحمد بن قاسم بن سعيد العقباي القاضى بتمسان .

توفي بها سنة ٨٤٥ [نسبة إلى عقبان : قرية من قرى الأندلس ^(٦)] .

٩٣ - أحمد بن عبد الله بن زاغو التماساني النقيه .

توفي سنة ٨٤٥ .

(١) بعد هذا في المطبوعة : « فانظر تاريخ اكماله آخره ألفه ؟
« لأبى الحسن المرينى » وفى س : « ومن الملازمين لأبى الحسن المرينى » .
(٢) فى المطبوعة : « السلوى » .

(٣) فى س : « مشاركة وجد وقبل معروف » وبهامشها : هو جد الامام ابن مرزوق الخفيد ، لأمه وتوفى فى ثمان وستين وسبعمائة . صح من خط حسيدي أحمد باب السوائى .

(٤) بسبب مسألة علمية تجادلا فيها .

(٥) كان من المبرزين فى الفقه والأصول والنحو ، ترجمته فى نيل

«الابتهاج ٧٦

(٦) ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٧٨ ، وفيه أن وفاته سنة ٨٤٠

٩٤ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

الفقيه القاضى المحدث الراوية ، حافظ أهل زمانه ، وواحد وقته وأوانه . له « فتح البارى ، بشرح البخارى » فى ثمانية مجلدات ، ومقدمة الكتاب فى مجلد آخر ، وتأليف آخر سماه بـ « الإصابة » ، فى معرفة الصحابة . وله تاريخ حسن . وتأليفه كثيرة ^(١) . أخذ النحو عن ابن هشام ، والحديث عن أبى العباس الغمارى وغيرهما ، كما هو مذكور فى فهرسته ، يطول ذكرهم . ومن نظمه فى وقاد :

أحببت وقاداً ككبد طالع أسكنته برضى الغرام فؤادى
وأنا الشهاب فلا يعنف عادلى إن مات نحو الكوكب الوقاد

وله ، وقد سقطت صومعة المؤيدية ، وبورى بالعينى :

لمسجد مولانا المؤيد رونق وصومعة يزهو من الحسن والزين
تقول وقد مالت علمه تفرقوا فليس على جسمى أضر من العين
فأجابه العيني بقوله :

منارة كعروس الحسن قد جللت وهدها بقضاء الله والقدر
قالوا : أصابت بعين قلت : ذا خطأ ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر ^(٢)

(١) ومشهورة منها : تهذيب التهذيب فى رجال الكتب الستة ، ورفع الاصر عن قضاة مصر ، وتقريب التهذيب ، ولسان الميزان ، ونكت ابن الصلاح ، والتلخيص الحبير ، وتعجيل المنفعة برجال الأربعة ، وتوالى التأسيس بمعالى ابن ادريس ، ونخبة الفكر فى مصطلح أهل الاثر ، وشرحها ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، وتقريب النهج بترتيب المدرج . . الخ .

(٢) فى مس : « قلت ذا غلط » .

ولان حجر :

مرضت جوى فواصلنى حبيبى
فقلت: أعدْ وواصل قال : كلاً
وعاد إلى الجفاء فعاد ما بى
فأنامت من ردة الجواب^(١)

وله فى اسم إسماعيل :

لى عام ساء قلبى
أضمر الشوق اسمه
فيه بعدى عن حبيبى
عن كل لاح ورقيب^(٢)

وله : [رحمه الله] :

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة
[آسن مبيتى فى القبور ووحدتى
فلن رحمت فأنت أكرم راحم
فأنا المفرط والذى أيامه
والطف به فى حاله وماله
فاجعل لى خير عمرى آخرة
وارحم عظامى حين تبقى ناخرة
فبحار جودك يا لى زخرة^(٣)
ولت بأوزار غدت متكاثرة^(٤)
يا مالك الدنيا ورب الآخرة

وله أيضاً :

إن كنت تفكر حباً زادنى كلنا
وإن شككت فسل يا عادلى شجنى
أحباً بنا ويد الأسقام قد عبت
ذكرت عيشاً تقضى فى وصالكم
حسى الذى قد جرى من مدمى وكفى
هل بث أشكو الأسى والبث والأسفا
بالجسم هل لى منكم بالوصال شفا ؟
وراق منى نسيم فيكم وصفا^(٥)

(١) فى س : « فقلت أعد وواصلك »

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٤) فى س : « فأنا المسيكين الذى أيامه »

(٥) فى س : « تقضى فى بعادكم » ..

سرىم وخلفتم في الحى مَيّت هوى
وكنّت أكم حى في الهوى زمناً
سألت قلبى عن صبرى فأخبرنى
وقلت للطرف أين النوم بعدم ؟
وقلت للجسم : أين القلب ؟ قال : لقد
سرى هوام فصار القلب يتبعه
فيا خليلي هذا الربع لاح لنا
ربع كربع اصطبارى بعد أن رحلوا
ومنها :

وفتية لحي المحبوب قد رحلوا
يطوون شقة بيد كلما نشرت
حتى رأوا حضرة الهادى الذى شرفت
محمد صفوة الهادى الذى انكسفت
الليث والغيث في يومى ندى وردى
الواهب الصارم الآلاف من كرم
فالغيث من جوده في البحر مغترف
من قام في كف كفت الكفر حين سقطت
حقاً وفي صرف صرف الدهر حين عفا^(٤)

(١) فى س : « سرى هواكم ... » وفى المطبوعة : حتى تعرف أثرا ..
(٢) فى س : « الواهب الهازم .. من سطوة »
(٣) فى المطبوعة : « .. من جوده فى الجذب معترف »
(٤) حرص الشاعر على الصنعة البديعية جعل البيت مستغلق المعنى -

كان الأنام جميعاً قبل مبعثه
 كم بين إيوان كسرى من مناسبة
 هما انشقاقان : هذا يوم مولده
 له اللواءان : ذا في الحرب منتشر
 كاله في الندى الحوضان : كوثره
 على شفا جر
 وبين بدر السما
 وذا بمبعثه الزاكي
 وظل ذلك في يوم النشور ضعا
 وكفه فاز صب منها اغترفا
 ومنها :

المؤثرون وإن لاحت خصاصتهم
 لا يستوى منفق من قبل فتحهم
 والكل قد وعد الله المهيم بال
 من كل أروع حامى الدين ناصره
 لا تسألن القوافى عن مديحهم
 يا سيدى يا رسول الله قد شرفت
 مدحتك اليوم أرجو الفضل منك غدا
 أجزت كعباً فاز الرفع من قدم
 بيباب جودك عبداً مدنف كلف
 فسكن توسل أرجو العفو عن زلل
 والمدح فيكم قصور عنكم وعسى
 وإن يكن نسبى يعزى إلى حجر
 على نفوسهم العافين والضعفا
 لمنفق يعد بالإنفاق قد خلفا
 حسى وأولاهم من بره تحفا
 وكل أروع يدعى سيد الطرفا
 إن شئت فاستنطق القرآن والصحفا
 قصائدى بمدح فيك قد رصفا
 من الشفاعة فالخطى بها طرفا
 على الرؤوس ونال البشر والتحففا
 يا أحسن الناس وجهاً مشرقاً وقفاً (٢)
 من خوفه جفنه الهامى له ذرفا
 فى الخلد يبدل فى آياته غرفا
 فطالما فاض عذباً طيباً وصففا

(١) فى س : « كل الأنام » وفى المطبوعة : « جميعها » .

(٢) المدح فى الأصل : من أثقله المرض .

وقد ألفتُ قيامي في مديحك حتى قال من لام : قد أبصرتُه أُنذا
لازال فيك مديحي ما حيتُ له فما أرى بمديحي عنك منه صرفاً

وله ، بمدح المستعين بالله : العباس بن محمد العباسي ، لما ولي الخلافة
سنة ٨١٥ بعد فرج بن برقوق :

الملك أصبح ثابت الأساس بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة آل^(١) عم المصطفى
ثاني ربيع الآخر الميمون في
بقدرهم مهدي الأنام أمينهم
ذوالبيت طاف به الرجاء فهل ترى
فرع^(٢) نما من هاشم في روضة
بالمترضى والمجتبي والمشتري
من أسرة أسروا الخطوب وطهروا
أسد إذا حضروا الوغى وإذا خلوا
مثل السكوا كب نوره ما بينهم
وبكفه عند العلامة آية
بالمستعين العادل العباسي
لحلتها من بعد طول تناس
يوم الثلاثاء حف بالأعراس
مأمون غيب طاهر الأنفاس
من قاصد متردد في الياس
زاكي المنابت طيب الأعراس
للحمد والحمد به والكاسي
مما يغيرهم من الأدناس^(٣)
كانوا المجلسهم طباء كناس^(٤)
كالبدراشرف في دجى الإغلاس^(٥)
قلم يضي إضاءة المقياس

(١) في المطبوعة : « خال » .

(٢) في المطبوعة : « قضى » .

(٣) في س : « يغيرهم » .

(٤) كنس الطبى ، يكنس : دخل فى كناسه ، وهو مستقره فى الشجر ،
لأنه يكنس الرمل حتى يصل . والظباء : نوع من بقر الوحش . راجع القاموس :
مادة كنس .

(٥) الغلس : ظلمة آخر الليل ، وأغلسوا : دخلوا فيها .

فليشره للوافدين بباسم
 فالجدُّ لله المعزُّ لدينه
 بالسادة الأمراء : أركانِ العُلا
 نهضوا بأعباءِ المناقبِ وارْتَقَوْا
 تركوا العِداصرَ عى تقاسمها الردى
 وإمامهم بحالَةٍ متقدِّم
 لولا نظامُ الملكِ فى تدبيره
 حتى إذا جاءَ المعالى كقُوها
 طاعت له أيدي الملوكِ وأذعنت
 وازداد ظلمها عَم كلِّ مُعَمِّم
 فهو الذى قد رَدَّعنا البؤسَ فى
 كم نعمةٍ الله كانت عنده
 ما زال سرُّ الشرِّ بين ضلوعه
 كم سنَّ سُنَّةَ عليه أئامها
 [مَكْرُوبِي (٤) أركانها لكنها
 كل امرئ يَنْسَى وَيَذْكُر تارةً

يدعى وللاجلال بالعباس
 من بعد ما قد كان فى إفلاس
 من بعد مُدْرِك تارِه ومواس
 فى المنصبِ العُلْيَا الأتم الراسي
 فالله يحرسهم من الوَسْواس (١)
 تقدِّم بِاسْمِ الله فى القِرْطاس
 لم يَسْتَقِم فى الملكِ حالُ الناسِ
 خضعت له من بعد قِرْطَ شماس
 من نيل مصر أصابعُ المقياس
 من سائر الأنواع والأجناس
 دهر به لولاك كلُّ الباس (٢)
 وكأنها فى غُرْبَةٍ وتناس (٣)
 كالنار حتى صار للإرْماس
 حتى القيامة ماله من آس
 للفدر قد بنيت بغير أساس (٥)
 لكنَّه للشرِّ ليس يناس

(١) فى س : « ... لترك الردى » .

(٢) هذا البيت والذى بعده سقط من المطبوعة .

(٣) فى س : « بين طلوعهم » . والرسم : كتمان الخير ، والحقن ،

والقبر . وأرمسه : دفنه وقبره .

(٤) فى س : « مكر أبى » .

(٥) سقط هذا البيت من المطبوعة .

أُملى له ربُّ الوري حتى إذا أخذوه لم يُقلته من أنكاس
وأدالنا منه المليكُ بمالكٍ أيامه صدّرت بغير قياس (١)
فاستبشرت أم القرى والأرض من شرق وغرب والمقيم بفاس (٢)
آيات مجدٍ لا يُحاول جحدّها في الناس غيرُ الجاهل الخناس
ومناقبُ العباس لم تُجمع سوى لحفيده ملك الوري العباس
لا تنكروا للمستعين رئاسة في الملك من بعد الجحود القاسي
فبنو أميّة قد أتى من بعدهم في سالف الدنيا بنو العباس
وأتى أشجُّ بني أميّة ناشراً للعبد من بعد المبير الخاسي (٣)
مولاي عبدك قد أتى لك راجياً منك القبول فلا يَرى من باس
لولا المهابة طوّت أمداحه لكفها جاءت به بالقسطاس

(١) في س : « وأدالنا .. لملك » .

(٢) في س : « شرق وغرب والقريب وفاس » .

(٣) يعني بالبير : الحجاج بن يوسف الثقفي ، ولاء عبد الملك بن مروان الحجاز فقتل ابن الزبير ، ثم عزله عنها وولاه العراق .

قال ابن كثير : كان فيه شهامة وفي سيفه رفق ، وكان كثير قتل النفوس التي حرمها الله بأدنى شبهة ، وكان يغضب غضب الملوك ، وكان فيما يزعم يتشبه بزياد ابن أبيه .

وقد ولد سنة تسع وثلاثين - على خلاف - ونشأ شاباً لبياً ، فصيحاً بليغاً ، حافظاً للقرآن ، قيل : كان يقرأ القرآن كله ليلة .

ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير سنة ثلاث وسبعين ، بعث الحجاج إلى أخيه عبد الله بمكة فحاصره بها ، وأقام للناس الحج عامئذ ولم يتمكن هو ومن معه من الطواف بالبيت ولا تمكن ابن الزبير من الوقوف بعرفة ولم يزل محاصره حتى ظفر به ، ثم استنابه عبد الملك على مكة والمدينة والطائف واليمن ثم نقله إلى العراق بعد موت أخيه بشر ، فدخل الكوفة ، وقال لهم ، ونعل بهم من الأفاعيل ما هو مشهور في التاريخ وقد دخل على أسماء بنت =

ما دام رب الناس عزك دائماً بالحق محروساً رب الناس
وبقيت تستمع المديح لخادم لولاك كان من المموم يقاسى
عبد صفا ودأ وزمزم حاديا وسعى على العيين قبل الراس

= أبى بكر بعد أن قتل ابنها عبد الله فقال : ان ابنك ألد في هذا البيت
وان الله أذاقه من عذاب اليم ؟ فقالت : كذبت ؟ كان برا بوالديه ، صواما
قواما ، والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخرج من شيف
رجلان : مبير وكذاب : فأما الكذاب فابن أبى عبيد : تعنى المختار ، وأما المبير
فأنت » .

وكانت وفاة الخجاج سنة ٩٥ .
راجع البداية والنهاية ١١٧/٩ وما بعدها وقد ذكر رواية أحمد وأبى يعلى
ومسلم للحديث المذكور .

وأما الأشج فهو الخليفة العادل : عمر بن عبد العزيز وسبب وصفه بهذا :
أنه دخل الى اصطبل أبيه مرة فضربه فرس فشجه فجعل أبوه يمسح الدم عنه
ويقول : ان كنت أشج بنى أمية انك اذا السعيد .

وكان يقال : الناقص والأشج أعدلا بنى مروان . وكان الثورى يقول :
الخلفاء خمسة : أبر بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز ، وهكذا روى
عن أبى بكر ابن عباس والشافعى وغير واحد .

قالت زوجته فاطمة :

دخلت يوما عليه وهو جالس فى مصلاه واضعا خذه على يده ، ودموعه
تسيل على خديه ، فقلت : مالك ؟ فقال : ويحك يا فاطمة ! قد وليت من أمر
هذه الأمة ما وليت ففكرت فى الفقير الجائع ، والمريض الضائع ، والعارى
المجهود ، واليتيم المكسور ، والأرملة الوحيدة ، والمظلوم المتهور ، والغريب
والأسير ، والشيخ الكبير ، وذى العيال الكثير ، والمال القليل ، وأشباههم
فى أقطار الأرض ، وأطراف البلاد فعلمت أن ربى سيمسألنى عنهم يوم القيامة ،
وأن خصمى دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فخشيت أن لا يثبت لى حجة
عند خصومتى ، فرحمت نفسى فبكيت .

وقد قال جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن حنبل فى قوله صلى الله
عليه وسلم : « ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها
أمر دينها » : ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الأولى .
توفى رحمه الله سنة إحدى أو اثنتين ومائة ، وعمره زهاء الأربعين .
راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٩٢/٩ وما بعدها .

أمداحه في آل بيت المصطفى بين الوري مِسْكِيَّةُ الأنفاس

ومن تأليفه « تغليق التعليق ^(١) » على البخارى ^(٢)

توفي رحمة الله عليه سنة ٨٥٢ ^(٣)

٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مَسْعَدَةَ العامري

يكنى أبا جعفر ، من أهل غرناطة .

(١) في المطبوعة : « التعليق والتعليق » وهو خطأ .

(٢) كتاب « تغليق التعليق » وصل فيه : ما ذكره البخارى في صحيحه معلقا ، ولم يفته من ذلك الا القليل ، ثم اختصره وسماه : « التشويق الى وصل المم من التعليق » ثم اختصره واقتصر فيه على ذكر الأحاديث التى لم تقع فى الأصل الا معلقة ، ثم توصل فى مكان آخر منه : وسماه : « التوفيق بتعليق التعليق » .

وله عدا ما تقدم : « اتحاف المهرة بأطراف العشرة » و « المسند المعلقى بأطراف المسند الحنبلى » و « المطالب العالية فى زوائد الثمانية » و « المعجم المؤسس بالمعجم المفهرس » وفهرست مروياته ، و « لسان الميزان » وغير هذا كثير . وفيها جميعا جهد مشكور وعمل رائع ولكنه يقول فيما يروى عنه تلميذه السخاوى : لست راضيا عن شيء من تصانيفي ، لأنى عملتها فى ابتداء الامر ثم لم يتهيا لى من تحريرها سوى شرح البخارى ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان بل كان يقول فيه : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أقتيد بالذهبي ، ولجعلته كتابا مبتكرا ١٠ هـ .

كان رحمه الله حافظا محققا ، متين الديانة ، جد فى طلب العلوم ، وبلغ غاية بعيدة فى الكتابة والقراءة ، والكشف والتخريج ، والنقد والتحقيق . قرأ البخارى فى عشرة مجالس . ومسلما فى خمسة ، والنسائى الكبير فى عشرة ، وفى مدة اقامته بدمشق - وكانت شهرين وثلاثا - قرأ فيها قريبا من مائة مجلد .

(٣) راجع ترجمته فى لحظ الالفاظ ص ٣٢٦ - ٣٤٣ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٨٠ وحسن المحاضرة ١/٣٦٣ - ٣٦٦ و ١٧٤/٢ ، والضوء اللامع ٢/٣٦ والجر الطالع ١/٨٧ ورقع الاصر عن قضاة مصر ١/٨٥ - ٨٨ .

شرح كتاب « المستصفى » ، وكان صدرأ في الفرائض والحساب ، وله
« تاريخ قومه وقرايته ^(١) » .

وولى القضاء بمواقع من الأندلس ^(٢) .

أخذ عن القاضي يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع ، وعلى أبى يحيى بن
عبد المنعم الخزرجى ، وعلى الراوية أبى الوليد العطار ، وعلى أبى إسحاق :
إبراهيم بن أحمد الخشفي ، وعلى أبى على بن أبى الأحوص ، ورأى
عنه ابن الدراج .

توفي سنة ٦٩٩ ^(٣)

٩٦ - أحمد بن أبى بكر بن عمر المعروف بالأحنف .

كان فقيهاً ، عارفاً ، صنف في التفسير ، والحديث ، ودرس [بالمدرسة
الأشرفية ^(٤)] .

ولد سنة ٦٤١ وتوفي لعشر بقين لجمادى الأخيرة سنة ٧١٧ ^(٥) .

٩٧ - أحمد بن أحمد بن هشام السلي ^(٦) أبو جعفر .

(١) كان فقيها متضلعا ، من أهل البحث والنظر السديد ، ختم سيبويه
تفقه ، واستظهر كتاب « التلقين » وقرا « الارشاد والهداية » ودرس الأحكام
والحديث .

(٢) « البشارات » و « لوشة » وهى بلدة ابن الخطيب ، و « بسطة »
و « برشانة » و « مالقة » راجع الاحاطة ١٧٠/١ وهامشها .

(٣) راجع ترجمته فى الاحاطة ١٦٨/١ - ١٧٢ والديباج المذهب ١٨٣/١
بتحقيقنا .

(٤) فى المطبوعة : « بالمدينة المشرفة » وهو خطأ ، وفى البغية بعد هذا :
« ثم المؤيدية بتعز وانتفع الناس به » .

(٥) ما ذكره ابن القاضى عن المترجم هو قول الخزرجى فيه . راجع بغية
الرواة ص ١٢٩ .

(٦) فى س : « السهيلي » وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

يعرف بجدّه ، قال في تاريخ غرناطة : « طالب ، عفيف ، مجتهد ، مؤلّع
يفن العربية ، مشارك في الفرائض والأدب ^(١) .

أخذ عن ابن النخار وأنتفع به ^(٢) . ولد سنة ٧٢٠ . [توفي بالطاعون
يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى لسنة ٧٥٠ ^(٣)] .

٩٨ - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين النابلسي المقدسي .

بقية الأعلام ، كان إماماً فقيهاً محققاً متقناً للمذهب ، والأصول ،
والعربية ، والنظر ، حادّ الذهن ، سريع الفهم .

وسمع من ابن الصلاح ، والسخاوى ، وجماعة ، وتفقّه على عز الدين بن
عبد السلام ، وتخرّج به جماعة من الأئمة ، وانتهت إليه رئاسة المذهب ،
وجمع بين طريقى الرازى والآمدى ، فى الأصول ، فى مصنف .

وكان متواضعاً ، كيساً ، حسن الأخلاق ، طويل الروح على التعليم ،
يخطب من إنشائه .

ولد سنة ٦٢٢ .

من نظمه :

اجفّح إلى الزهر لتحظى به وارم حمار الهمّ مستهترا

من لم يطف بالزهر فى وقته من قبل أن يخلق قد قصرا

(١) فى البغية بعد هذا : « بحسب الكمال الإنسانى مقصورا عليه » .

(٢) وعقد عدة حلقات للطلبة بالجامع الأعظم ما بين معيد ومفيد .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . راجع ترجمته فى البغية ١٢٨ .

توفي سنة ٦٧٤^(١).

٩٩ — أحمد بن أبي بكر الأسواني الإسكندري .

قال الأديب : قرأ القراءات : على الدلاصي ، والفقه : على [العلم]
العراقي ، والأصليين : على الشمس الأصبهاني ، والنحو : على البهاء بن النحاس ،
ومحيي الدين حافي رأسه ، وروى عن الدمياطي ، وابن دقيق العيد ،
[وأخذ^(٢)] التصوف : عن أبي العباسي المرسى ، وتصدر لإقراء العربية
بالإسكندرية [وولى نظر الأحباس بها . وصنف في الفقه والعربية ، وله نظم
ونثر ، ولد بالإسكندرية^(٣)] سنة ٦٤٤ وتوفي بالقاهرة في شوال سنة ٧٢٠ .

١٠٠ — أحمد بن سعد بن محمد : أبو العباس العسكري الأندلسي

الصوفي .

شيخ العربية بدمشق في زمانه .

أخذ عن أبي حيّان ، وأبي جعفر بن الزيات ، وكان بارعاً في النحو ،

(١) ما ذكره ابن القاضي عن المترجم هو قول الذهبي فيه . كما نص
المسيوطي عند ترجمته لابن نعمة في البغية ص ١٢٧ - ١٢٨ وفيها أنه نائب
في الحكم عن الخوتى ، وكان من طبقته في الفضائل ، وولى تدريس الشامية
الكبرى ، ودار الحديث النورية ، وخطابة الجامع الأموى . وفيها أيضاً :

احجج الى الزهر . .

(٢) من البغية .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة ومن س ، وهو تلمذة قول الأديب ،
ثم هو الذى يلىنتم مع ما سبق فى الترجمة .

وقد ترجم له ابن حجر باسم احمد بن أبى بكر بن عرام الأسوانى الاصل ،
الاسكندراني الشافعى .

راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ١٢٩ ، والدرر الكامنة ١١١/١ - ١١٢

مشاركاً في الفضائل ، شرح « التسهيل » واختصر « تهذيب الكمال »
وشرع في تفسير كبير (١) .

مولده بعد ٦٩٠ ومات بعلة الإسهاال في ذى القعدة سنة ٧٥٠ .

١٠١ - أحمد بن عباس المساميري ، الربيعي ، الشافعي .

كان قصباً ، كبير القدر ، متفتناً ، نحويًا ، غلب عليه فن الأدب ،
شاعراً فصيحاً ، متفلاً في دنياه .

ولم يتزوج إلى أن مات في المحرم سنة ٦٧٩ (٢) .

١٠٢ - أحمد بن عبد الله المجيب ، الحنبلي ، النحوي : شهاب الدين .

(١) هذا ما قاله الصفدي عن المترجم كما نص عليه السيوطي ، وقد اختصره
ابن القاضي ، وذكر ابن حجر أنه قدم المشرق فحج واستوطن دمشق ، وتخرج
به جماعة وكان منقبضاً ، معرضاً عن أحوال الناس . ولم يختصر « تهذيب
الكمال » الا بعد أن نسخه كله . وقد وقف كتبه على أهل العلم .

وترجم له في غاية النهاية باسم أحمد بن سعد بن محمد الأندقوثي الأندلسي
ثم الدمشقي . وذكر أن في نسخة : الأندرشى ، وأنه أخذ القراءات عن أبي
عبد الله الأندرشى والعربية عن ابن جابر الغرناطي ، وأنه عرض الشاطبية
على أبي عبد الله الطنجي وبحثها بجامع مالقة .

« وأندرش » المنسوب إليها المترجم : بلدة صغيرة من أعمال ولاية
المرية ، وهي شهيرة في مدن غرناطة ، إذ كانت مقر أبي عبد الله : آخر ملوك
الأندلس . بعد تسليم غرناطة .

راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ١٢٣ ، والدرر الكامنة ١/١٣٥ -
١٣٦ ، وغاية النهاية ١/٥٥ - ٥٦ وانظر صفة جزيرة الأندلس ص ٣١ .

(٢) هذا قول الخزرجي في المترجم ، كما صرح به السيوطي في البغية
ص ١٣٥ وفيها : أن وفاته كانت سنة ٦٩٩ .

قال ابن حجر : أحد الفضلاء ، والأذكىاء ، أخذ عن كثير ، ومهر في العربية ، والأصول ، ولازم الإقراء^(١) .

توفي في رمضان سنة ٨٠٩ .

١٠٣ - أحمد بن عبد الله بن مهاجر^(٢) الأندلسي الوادي آش^(٣) قرأ بالفحو والعروض على الصدفي سنة ٧٢٣ وله نظم خمس لامية العجم^(٤) .

١٠٤ - أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفزي .

يُكنى أبا جعفر ، ويُعرف بابن وداعة من أهل رُنْدَة^(٥) .

(١) نقلها عن البغية ص ١٣٨ وفيها بعد هذا : « والاشتغال في الفنون ، مات عن ثلاثين سنة بالطاعون » .

(٢) في المطبوعة : « مهاجر » وما أثبتناه عن « س » موافق لما في البغية

(٣) « وادي آش » إحدى مدن الأندلس القريبة من غرناطة ، تطرد حولها

المياه والانهار كثيرة التوت والاعتاب وأصناف الثمار والزيتون ، وهي المعروفة

الآن بـ « Cuabix » وقد كانت إحدى المدن الزاهرة بمملكة غرناطة الإسلامية

وسقطت في يد الأسبان قبل سقوط غرناطة بقليل في سنة ١٤٩٠

راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ١٩٢ - ١٩٣ ، وانظر هامش الإحاطة

١١٥/١

(٤) وأحمد الوادي آش هو شهاب الدين الحنفى ، تفقه في بلده ، وتأدب

ورحل إلى المشرق فحج ، ثم سكن طرابلس ، ثم حلب ، وتحول حنفيا ،

واشتمل عليه ناصر الدين بن العديم : قاضيها ، فكان يواليه ويطلب لأماليه ،

واستنابه في عدة مدارس ، وفي الأحكام ، وكان قريبا بالنحو والعروض رائق

النظم كما ذكر ابن حجر .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٨٢/١ - ١٨٣ ، وبغية الوعاة ص ١٣٧

(٥) رُنْدَة : من أهم مدن الأندلس القديمة ، بها آثار كثيرة ، وتقع غربي

مالقة ، وقد لعبت أدوارا هامة في تاريخ غرناطة . راجع عنها صفة جزيرة

الأندلس ٧٩ ، وما ذكر بهامش الإحاطة ١/٥٤٤

وكان من أهل الفضل والدين ، خطب ببلده ، وورد « مائة » (١) وأخذ عن كان بها من الشيوخ ، صنف أربعين حديثاً ، عن أربعين امرأة .

توفي سنة ٧٣٨ (٢)

١٠٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان .

من أهل « مائة » يكنى أبا جعفر ، ويعرف « بابن صفوان » ، بقمية من أعلام أدباء هذا القطر (٣) .

أخذ عن الأستاذ أبي محمد الباهلي ، وعن القاضي : أبي عبد الله بن عبد الملك المؤرخ ، وأبي الحسن بن البناء ، [له من (٤)] التأليف : « مطلع هلال أنوار الأهل » (٥) ، « وبغية المستفيد » وشرح كتاب القرشي في الفرائض لا نظير له .

وله ديوان شعر ، ومن نظمته :

وقالوا : قضاء الموت حم على الوري
يدير صغير كاسه وكبير

(١) إحدى ثغور الأندلس المنشأة من قديم . راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ١٧٧ - ١٧٩

(٢) راجع ترجمته في الديباج ١٩١/١ بتحقيقنا والدرر الكامنة ٢٣٧/١
(٣) مما قاله ابن الخطيب عن المترجم : « أديب هذا القطر ، وصدر من صدور كتابة ، ناظم ناثر ، ثاقب الذهن ، قوى الإدراك ، امام ، في الفرائض والحساب والأدب والتوثيق ، ذاكر للتاريخ واللغة مشارك في الفلسفة والتصوف . كلف بالعلوم الالهية . آية الله في فك المعنى لا يجاريه في ذلك أحد ممن تقدمه ، كثير الدؤب والنظر ، والتقبيد والتصنيف ، على كلال الجوارح ، وعائق الكبرة .

(٤) ليست في س .

(٥) في المطبوعة : « مطلع هلال أنوار الالهية » وفي الاحاطة . « مطلع الأنوار الالهية » .

فَلَا تَمْتَسِمُ رِيحَ أَرْقِيَا حَ لَفَقْدِهِ فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَجُورُ
فَقُلْتُ: بَلَى. حُكْمُ الْمَنِيَّةِ شَامِلٌ وَكُلُّهُ إِلَى رَبِّ الْعِبَادِ يَصِيرُ
وَلَكِنْ لَتَقْدِيمِ الْأَعَادِي إِلَى الرَّدَى نَشَاطُ يَعُودُ الْقَلْبَ مِنْهُ سُورُورُ
وَأَمِنْ يَنَامُ الْمَرْءُ فِي بَرْدِ ظِلِّهِ وَلَا حَيَّةٌ لَلْحَقْدِ مِمَّ تَشُورُ
وَحَسَنِي بَيْتٌ قَالَهُ شَاعِرٌ مَضَى غَدَا مَثَلًا فِي الْعَالَمِينَ يَسِيرُ
وَإِنْ بَقَاءَ الْمَرْءِ بَعْدَ عُدُوِّهِ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ عُمرِهِ لَكَثِيرُ

[ولد في آخر سنة ٦٩٥ وكان حياً سنة سبع مائة^(١)].

١٠٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد
ابن سعيد بن محمد، المعروف بابن الغمار.

القاضي الأندلسي بتونس، روى عن أبي الربيع: سليمان الكلاعي،
وأبي عبد الله: محمد بن أحمد الشاطبي ابن صاحب الصلاة، وابن خيرة البلشي،
وابن السراج، وإبراهيم بن طرخان السنجاري^(٢)، وإسماعيل العسقلاني
وإسحاق الطبري المكي، وعز الدين بن عبد السلام، وغير هؤلاء^(٣).

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة. وفي س: « ولد سنة ٧٧٥ »
وهو خطأ متناقض مع ما بعده. وكانت وفاته سنة ٧٣٣ راجع ترجمة أحمد بن
صفوان في الديباج ١٩٣/١ بتحقيقنا، والاحاطة ٢٢٩/١ - ٢٤٠ والكتيبة
الكامنة ص ٢١٦.

(٢) في المطبوعة: « وإبراهيم بن طرخان والسخاوي » وفيها تصحيف
وتحريف.

(٣) منهم: أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بابن السراج.
وعبد الوهاب بن عساكر سبط الحافظ السلفي، وعبد العظيم بن عبد القوي
المنذري. والامام الحافظ علي بن وهب بن مطيع القوصي الشهير بابن دقيق =

من نظمه :

يا منفق العمر في حرص وفي طمع إلى متى؟ قد تولى وانقضى العمر !
 إلى متى في التماذي في الضلال أما تُنبيك مَوْعِظَةٌ لَوْ تَنفَعُ الذِّكْرُ (١)
 بادِرْ متاباً عسى ما كان من زللٍ وما اقترفت من الآثام يُعْقِرُ
 وجنب الحرص واتركه فما أحدٌ ينال بالحرص ما لم يُعْطِ القَدَرُ
 ولا تؤمل لما ترجو وتحذره من ليس في كفه نفع ولا ضررُ
 وفوض الأمر للرحمن مُعْتَمِداً عليه في كل ما تأتى وما تذرُ
 واحذر هجوم المتآيا واستعد لها ما دام يمكنك الإعدادُ والحذرُ

[ولد سنة ٦٠٩ و (٢)] توفى سنة ٦٩٣ .

١٠٧ - أحمد بن إدريس البجائي .

يكنى أبا العباس ، له تعليق على بيوع الآجال في مختصر ابن الحاجب (٣) .

= العبد وغير هؤلاء نحو المائة من المشاهير كان موصوفاً بالعلم والفضل [
 أولى قضاء الجماعة في نحو سبع ولايات * فحمدت فيها سيرته ، وتوفى وهو
 على ولايته * وعنى ببقاء رجال الحديث ، وكان فقيها ، ديناً ، حسن الخلق *
 معروفاً بالعدالة والنزاهة .

راجع ترجمته في الديباج لوحة ٧٨ - ٧٩ ، وفيه الابيات التالية وغيرها :
 وشجرة النور الزكية ١٩٩/١

(١) في س : « في الضلال وما » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) في الشجرة : « له شرح على ابن الحاجب » وما هنا موافق لما في الديباج
 والصواب ما في الشجرة ، قال في نيل الابتهاج تعليقا على كلمة ابن فرحون :
 وله تعليق على بيوع الآجال من مختصر ابن الحاجب ، بل له شرح ابن الحاجب :
 نقل عنه الناس : كالشيخ أبي العباس القلشاني * والمشذلي * وابن زاغو *
 وغيرهم : كابن عرفة وابن خلدون .

كانت وفاته بعد ٧٦٠^(١) .

١٠٨ — أحمد بن إبراهيم بن الرئيس^(٢) .

أخذ عنه ابن اندارج ، وجماعة .

توفي يوم الثلاثاء الثاني من ربيع النبوى عام ٧٠٨ .

١٠٩ — أحمد بن محمد بن اللبان .

سبط الكاتب أبى بكر بن النجار الإشبيلي .

أجاز له خليل المراغى ، وعبد العزيز الحرانى ، أجاز له سنة ٨٨٤ .

١١٠ — أحمد بن عيسى بن إبراهيم بن عذرة الأندلسى الفسائى .

أخذ عن يوسف [العجمى]^(٣) [الكوراني]^(٤) الرجل الصالح بالديار المصرية ،

وأجاز له سنة بضع وستين وسبعمائة .

١١١ — أحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني^(٥) .

(١) قال ابن فرحون : كان واحد قطره فى حفظ مذهب مالك ، متفتنا فى المعارف والعلوم ، جمع بين العلم الغزير والدين المتين ، وتخرج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة كالوعليسى ونظرائه .

هذا والمترجم منسوب الى بجاية — مدينة بالمغرب — وقد كان من كبار علمائها . راجع ترجمته فى الديباج ص ٨١ — ٨٢ ، ونيل الابتهاج ص ٧٧ .
رة النور الزكية ١/ ٢٣٣ .

فى المطبوعة : « الرشيد » .

(٣) ليست فى المطبوعة

(٤) فى س : « الكوانى » .

(٥) نسبة الى « قلشانة » بفتح القاف وكسرهما وسكون اللام — قرية من

نواحي تونس والقيروان .

(م ٦ — درة)

الفقيه القاضى [الحافظ] الخطيب^(١) المدرّس الصالح^(٢) [العالم] العلامة
أخذ عن ابن عرفة وأبى مہدی عيسى الغبرينى وشرح الرسالة وار الحاجب
وولى قضاء الجماعة بتونس ثم صرف عنه^(٣) سنة ٨٦٣^(٤).

١١٣ - أحمد بن عبد القادر [بن أحمد بن مكتوم^(٥)] بن أحمد بن محمد
ابن سليم بن محمد القيسى تاج الدين أبو محمد الحنفى .

ولد فى آخر ذى^(٦) الحجة سنة ٦٨٢ وأخذ النحو عن البهاء بن الفجاس،
ولازم أبا حيان دهرأ طويلاً^(٧) ودرس، وناى فى الحكم. وكان سمع من
الدمياطى اتفاقاً قبل أن يطلب، ثم أقبل على سماع الحديث، ونسخ الأجزاء^(٨)
فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق وقال فى ذلك :

وعاب سماعى للحديث بعيداً كبرت أناس هم إلى الغيب أقرب
وقالوا : إمام فى علوم كثيرة يروح ويعود ساعاً يطلب

(١) ليست فى المطبوعة .

(٢) ليست فى المطبوعة .

(٣) ولزم الامامة بجامع الزيتونة والفتيا حتى مات .

(٤) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٣٧/٢ - ١٣٨ وقال : أفادنى
ترجمته بعض تلامذته ممن أخذ عنى ، وانظر ترجمته فى شجرة النور الزكية
٢٥٨/١ ، ونيل الابتهاج ٧٨ وفيه أن شرحه لابن الحاجب كان سبعة أسفار ،
وأنه مفيد جداً ، وأن له أيضاً شرح المونة .

(٥) من البيغة والدر .

(٦) ليست فى المطبوعة .

(٧) ليست فى المطبوعة .

(٨) وكتابة الطباى والتحصيل أيضاً .

«قلت مجيباً عن مقالهم وقد غدتُ لجهل منهم أنعجب»^(١)
إذا استدرك الإنسان ما فات من علا فلحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب
والرواية عنه عزيزة ، وقد سمع منه ابن رافع ، وذكره في معجمه .

وله تصانيف حسان ، منها : الجمع بين العباب والمحكم في اللغة ،
هو « شرح الهداية » في الفقه و « الجمع المتناهي في أخبار النحويين واللغويين » :
عشر^(٢) مجلدات و « شرح كافية ابن الحاجب » و [شرح شافيته^(٣)]
و « شرح الفصيح » و « الدرر اللقيط » في البحر المحيط . في مجلدين :
« قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية . والزخشرى » ، و « التذكرة »
ثلاث^(٤) مجلدات سماها : « قيد الأوابد » .

توفي تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة ٧٤٩^(٥) .

(١) في س : « بجهل » وفي المطبوعة : « منه » .

(٢) في البيهية التي نقل عنها ابن القاضي : « والجمع المتناهي في أخبار
اللغويين والنحاة » وقد قال السيوطي عن هذا الكتاب : وكأنه مات عنها مسودة
فتفرقت عنه شذر مذر ، وهذا الأمر هو أعظم باعث لي على اختصار طبقاتي
الكبرى في هذا المختصر (البيهية) فان تلك لما نرومه فيها يحتاج الى دهر
طويل ، من الوقوف على الغرائب والمناظرات واسناد الأحاديث والأخبار . الخ
وقال السخاوي : رأيت منه الكثير بخطه ، من ذلك مجلد في المحدثين خاصة .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) قال عنها السيوطي : وقفت عليها بخطه من المحمودية : (المكتبة) .

(٥) قال السخاوي : قلما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر

وتاريخ ونحو ذلك الا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٤/١ - ١٧٦ ، وبيهية الوعاة ص ١٤٠ -

١٤٣ وفيهما طرف من شعره . العلمي وغيره . وقد ترجم له ابن العماد في

١١٣ - أحمد بن عبد العزيز الشيرازي هام الدين ^(١) .

قرأ على الشريف الجرجاني « شرح المفتاح ^(٢) »

قدم مكة ^(٣) ، واتفق ^(٤) أنه كان يقرئ في بيته ؛ فسقط بهم إلى طبقة
سفلى ، فلم يُصب أحداً منهم شيء ، وخرجوا ؛ فسقط السقف الذي
كان فوقهم .

وكان حسن التقرير ، قليل التكليف ، كثير الورع ، عارفاً
بالتصوف ^(٥) .

ومات في خامس عشر رمضان سنة ٨٣٩ ^(٦) .

١١٤ - أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الزبيدي .

شهاب الدين النحوي ابن النحوي .

توفي سنة ٨١٢ عن أربعين سنة ^(٧) .

= الشذرات ١٥٩/٦ وابن الجزري في غاية النهاية ٧٠/١ وذكر أنه قرأ على
التقى الصائغ وغيره ، وتصدر للأقراء بالجامع الظاهري بالحسينية كما
ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ٤٧٠/١ ، وهو مترجم كذلك في
الجواهر المضية ٧٥/١ .

(١) في الضوء اللامع : « امام الدين أو همام الدين » .

(٢) في المطبوعة : « شرح المصباح » وهو خطأ ففي الضوء اللامع :

« المصباح شرح المفتاح » .

(٣) ونزل في رباط « رامست » وأقرأ الطلبة .

(٤) في س : « فاتفق » .

(٥) مع لطف العبارة ، وكثرة الورع ، والتحذير من مقالة

والتنفير عنها .

(٦) راجع ترجمته في الضوء اللامع ٣٤٨/١

(٧) اشتغل كثيرا ، ومهر في العربية ، ودرس بالصالحية بزبيد ، تفنن

في الفقه ، والنحو والأدب ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط والنقل ، عارفا

ذكيا ، ناسكا ، تقيا ، حافظا مرضيا ، ساد في زمن الشباب ، اجتمع به =

١١٥ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردني .
المعروف بالتركمانى ، الحنفى ، القاضى .

صنف فى الفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق والعروض والهيئة
وغالبها لم يكمل^(١) وسمع من الدمياطى وابن الصواف والحجار وحدث
[سنة ٤٤ (٢)] .

وله نظم وسط ، من نظمه :

وأشد ما يلقى امرؤ من دهره والدهرُ أسرع ما يكون تقلبا
ذلُّ الوقوف وإن تيقن أنه لا يبتغى إلا القبولَ ومرحبا
والموتُ خيرٌ للفتى من قصده بابا وصاحبه يرى أن يحجبا
١١٦ - أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد الأنصارى .

= ابن حجر ، وسمع عليه الحديث ، وأخذ عنه بعض الفوائد .
راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٣٥٤/١ ، وبغية الوعاة ص ١٤٣ ،
وشذرات الذهب ٩٦/٧ .

(١) من تصانيفه : تعليقه على المحصل للرازى ، وشرح المنتخب للباجى ،
وشرح الجامع الكبير فى الفقه ، وشرح الهداية ، وشرح عروض ابن الحاجب ،
والأبحاث الجليلة على مسألة ابن تيمية ، وشرح الشمسية فى المنطق ، وشرح
التبصرة فى الهيئة وغيرها .

(٢) أى من القرن الثامن وقد كان من أعيانه ، اشتغل بأنواع العلوم ودرس ،
وأفتى ، وناب فى الحكم ، وكان موصوفا بالمروءة ، وحسن المعاشرة ، وسمع من
الذهبي ، وسمع معه من ابن الشحنة .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٩٨/١ ، وبغية الوعاة ص ١٤٥ ،
وحسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، والجواهر المضية ٧٧/١ .

من أهل المرية^(١) أبو العباس بن خاتمة : الناظم للنثر .

وله تأليف حسنة منها « مزية المرية » أجاد فيه كل الإجادة .

أخذ عن القاضي أبي البركات البلقيني ، وابن ليون ، وابن أبي العيش ، وكان حياً سنة ٧٥٦ ، وأخذ أيضاً عن القاضي أبي محمد : عبد الله بن محمد ابن عبد الملك ، والقاضي أبي القاسم بن شعيب ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم ، وشهرته تغنى عن تعريفه^(٢) .

١١٧ - أحمد بن همر المزجلدى .

يكنى أبا العباس ، من أشياخ أبي عبد الله : محمد بن غازي ، وكان يحفظ المدونة حفظاً قوياً يضرب به المثل ، وكان يضرب أولها بآخرها ، وآخرها بأولها^(٣) ، وكان يقول ما نزل من السماء حكم إلا وهو في المدونة .

(١) ثغر من ثغور الاندلس المشهورة يقع جنوب أسبانيا على البحر المتوسط . كان الناصر لدين الله : عبد الرحمن بن محمد قد أمر ببنائها سنة ٣٤٤ وكان سكانها يربون على ١٥٠٠٠ نسمة وهم اليوم ٦٠٠٠ نسمة وكان بها ٩٧٠ فندقاً ، وسقطت من المسلمين سنة ١٤٨٩ م وما يزال بها لئان بعض آثارها الاندلسية القديمة وبها الآن ميناء ترسو به كثير من السفن .

راجع عنها صفة جزيرة الاندلس ص ١٨٣ - ١٨٤ ، وما ذكر بهامش الإحاطة ٢٤٧/١

(٢) مما قال عنه ابن الخطيب : حسنة من حسنات الاندلس ، وطبقة في النظم والنثر ، بعيد المرقى في درجة الاجتهاد ، عقد الشروط ، وكتب عن الولاية ببلده ، وقعد للاقراء ببلده مشكور السيرة ، حميد الطريقة ، في ذلك كله راجع ترجمته في الإحاطة ٢٤٧/١ - ٢٦٧ ، والكتيبة الكامنة ص ٢٣٩ - ٢٤٥ ، ونيل الابتهاج ص ٧٢ وفيها جميعا مختارات من شعره .

(٣) ذكر ابن غازي في قهر رسته عنه أنه القتيبة الحافظ المحقق المشاور الحجة ما أدركنا بفاس أعلم منه بالمدونة ، كانت نصب عينيه ، يستحضر =

توفي بفاس سنة ٨٦٤ .

١١٨ - أحمد بن القاضي أبي عبد الله .

المدعو حمو ، كان فقيهاً خطيباً توفي سنة ٨٦٧ .

١١٩ - أحمد بن أبي حمو

السلطان الخلع المصروف إلى الأندلس ، يسكنى أبا العباس .

توفي بمنزله من باب الطبول من ظاهر تلمسان - فجأة - وهو محاصر لها
بعد رجوعه من الأندلس سنة ٨٦٧^(١) .

١٢٠ - أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسى الشهير بالعبادي يكنى أبا العباس
توفي بتلمسان سنة ٨٦٨^(٢) .

= نصوصها ، ويمليها عند الحاجة سردا وإذا أقرأها تسمع السحر الحلال
ينقل كلام شراحها بالفاظهم بلا تكلف ، ثم يكر على أبحاثهم فيبين من أين
أخذوها ... الخ .

وكان المزجلدى زاهدا مهيبا صلبا في الحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم
لا يبالى بأهل الدنيا ولا يعدهم شيئا .

والمزجلدى بميم مفتوحة ، وزاى ساكنة ، ثم جيم مفتوحة ، وضبطه بعضهم
بزايين بينهما جيم ولام ، قال في نيل الابتهاج : والجيم في ذلك معقود قريب
من الكاف ولذلك ينقط بعضهم تحته ثلاث نقاط ، وجاء في المطبوع من الدرة
« المزكلدى »

راجع ترجمته وقوله في المدونة في نيل الابتهاج ص ٨١

(١) ترجم له السخاوى باسم أحمد بن أبي حمو : موسى بن عبد الواحد ،
وعبد الواحد هذا جد أعلى له كان سلطان المغرب الأوسط وما والاها قال : له
ذكر في حوادث سنة ثلاث وثلاثين أو التي بعدها ثم قال : مات سنة ٦٥ .

راجع الضوء اللامع ٢٩٢/١

(٢) نيل الابتهاج ص ٨١

١٢١ - أحمد بن محمد التجاني^(١).

عرف بابن كُحَيْل التونسي أخذ عن ابن مجروم وعن الأبي^(٢) وعن^(٣) محمد بن مرزوق العجيسى^(٤).

له تأليف فى الفقه سماه بالمقدمات^(٥).

ولد فى أحد الربيعين^(٦) الذى من شهور سنة ٨٠٢ وتوفى سنة ٨٦٩^(٧).

١٢٢ - أحمد بن سعيد الحباك [المقيميدي^(٨)].

شيخ أبى عبد الله بن غازى ، وله نظم منه .

(١) فى س : « التجارنى » وهو خطأ وقد ضبطه صاحب نيل الابتهاج بكسر التاء وتشديد الجيم نسبة الى احدى قبائل المغرب .

(٢) أخذ عنه المنطق والكلام .

(٣) ليست فى المطبوعة .

(٤) أخذ الفقه عنه وعن غيره ، وأخذ الاصول عن الابى وغيره ، والهندسة عن ابن مرزوق ، والحديث على ابن مسافر ، والشريف التلمسانى ، وسمع بحث ابن الصلاح على أبى محمد الغريانى ، وتلا بالسمع على أبى القاسم البرزلى وغيره .

(٥) وله تأليف آخر فى الوثائق العصرية ، وثالث فى التصوف ، سماه : « عون السائرين الى الحق » .

(٦) ربيع الأول .

(٧) راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١٣٦/٢ - ١٣٧ ونيل الابتهاج ص ٨١ والشجرة ٢٥٨/١

(٨) فى نيل الابتهاج ص ٨١ - ٨٢ أنه كان خطيب جامع القرويين بعد العبدوسى ، وكان فقيها متصوفا . شاعرا فصيحاً . نظم مسائل ابن جماعة فى البيوع . وقال الشعر النفيس فى التصوف وغيره . عزل هو والفقير القورى القاضى فى يوم واحد . ثم طلب لامامة جامع الاندلس فأبى . وقال : ان كان عزلى بجرحة فلا يحل لكم تقديمى . وان كان من غير جرحة فقبولى من قلة الهمة ؟ !

كان يدرس بالمدرسة المتوكلية . ولد فى أوائل القرن الثامن .

راجع ترجمته أيضا فى شجرة النور الزكية ٢٦٤/١

حضرة آس وجمع ناس وصفو راح فمن غديرى
 راح لها فى القلوب قدماً محض سرور وفيض نور
 من يد ساقى وأى ساقى قدس فى الحسن عن نظير
 فأسكر القوم دوز كاس وكان سكرى من المدير !!

وله أيضاً مربعة :

بلغت آمالا وفلت مقاصداً وغدوت ترحى فى الأنام وترهب
 بهرت محاسنك الأنام فأصبحت أخبار جودك عن سعادك تعرب
 برعت علاك وحزت كل كريمة وطافت من فلك المعالى تقرب
 برقت عيون الحاسدين ونا لهم من روع عزك ذلة وتقلب

توفى بعد ٨٧٠ .

١٢٣ - أحمد بن سعيد المكناسى الفقيه الخطيب ، يكنى أبا العباس .

توفى فى الحرم الذى من شهر سنة ٧٢٢ .

١٢٤ - أحمد بن السيد الشريف أبى يحيى التلمسانى .

الفقيه الإمام يكنى أبا العباس .

توفى بتلمسان ، أمها الله تعالى ، سنة ٨٩٥ .

(١) ترجمته فى شجرة النور الزكية ٢٦٧/١ . وفيها أنه يكنى أبا جعفر .
 وأنه محقق مفسر فقيه ، أخذ عن الحفيد ابن مرزوق ، ووقع بينهما مراجعة وبحث
 فى مسألة التيمم يدخل فى الصلاة ثم يدخل عليه رجل بالماء ، وكلامهما فى
 ذلك نقله الونشريسي فى معياره .

وانظر ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٠

١٢٥ - أحمد بن محمد بن زكري المانوى التلمسانى .

الإمام العقولى ، المؤلف ، الناظم الفائز ، صاحب النظم فى علم الكلام ،
المسمى «محصل المقاصد» وغيره من التأليف الحسنة^(١) . أخذ عن ابن العباس
وغيره^(٢) .

توفى بقلمان سنة ٢٩٩^(٣) .

١٢٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرُّنسى^(٤) الشهير بزروق
الولى الصالح ، ذو التأليف الحسنة ، والرواية المستحسنة .
أخذ عن الإمام القورى ، وعن جماعة ، حسیما فى فهرسته^(٥) .

(١) وله أيضا : « بغية الطالب فى شرح عقيدة ابن الحاجب » وكتاب فى
مسائل القضاء والفتيا ومنظومته المذكورة فى علم الكلام تربو على ألف
 وخمسمائة بيت .

(٢) وأخذ عن ابن مرزوق الحفيد . وابن زاغو . وقاسم العقبانى وغيرهم .
وأخذ عنه الشيخ زروق . وابن مرزوق حفيد الحفيد . وله منازعات مع الشيخ
السنوسى فى مسائل من العلم .

(٣) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٤ . وشجرة النور الزكية ١/٢٦٧ .

(٤) منسوب الى برنس بضم الباء والنون . بينهما راء ساكنة : عرب
بالمغرب . . قاله ابن غازى .

(٥) ترجم لنفسه فيها وفى غيرها فقال : « ولدت يوم الخميس طلوع
الشمس ثامن وعشرين من المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة . وتوفيت
أُمى يوم السبت بعده ، وأبى يوم الثلاثاء بعده كلاهما فى سابعى . فنبقت
بعين الله بين جدتى الفقيهية : أم البنين . فكفلتنى حتى بلغت العشر .
وحفظت القرآن . وتعلمت صناعة الخرز . ثم نقلنى الله بعد بلوغى سن
سادس عشر الى القراءة . فقرأت الرسالة على الشيخين على السطى وعبد الله
الفخار - قراءة بحث وتحقيق - والقرآن على جماعة منهم : القورى والزرهونى :
وكان رجلا صالحا . والمجاصى . والأستاذ الصغير . بحرق نافع . واشتغلت
بالتصوف والتوحيد . فأخذت الرسالة القدسية . وعقائد الطوسى على الشيخ
عبد الرحمن المجدولى وهو من تلاميذ الأبى . وبعض التنوير على القورى . =

توفي بإزليتين قرب طرابلس . بين تاجورة وقصر أحمد . وقبره مزار
هناك سنة ٨٩٩ .

١٢٧ - أحمد بن محمد الطرطوشي ، كان قاضياً يكنى أبا العباس
توفي سنة ٩١٠ .

١٢٨ - أحمد بن عيسى الماواسى البطونى الفقيه .

يكنى أبا العباس الموقت . توفي سنة ٩١١ (١) .

١٢٩ - أحمد بن حميدة المطرفى .

الشيخ الأستاذ المنجم ، له شرح على « روضة الأزهار » للجادري ، ومعرفة
بالتعديل ، والحساب

أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن التاجورى وغيره . ولد سنة ٩١٤ ، وهو
حى الآن .

١٣٠ - أحمد بن يحيى الونشريسي .

= وسمعت عليه البخارى كثيراً وتفقهت عليه فى كل أحكام عبد الحق الصغرى .
وجامع الترمذى . وصحبت جماعة من المباركين لا تحصى كثرة بين فقيه
وفقيه ٥١٠ هـ

ومن تأليفه التى تميزت بالاختصار مع التحرير : شرحان على الرسالة
وشرح مختصر خليل . وشرح الوغليسية ، وشرح العقيدة القدسية للغزالي ،
ونيف وعشرون شرحاً على الحكم . والجنة للمعتصم من البدع بالسنة . وتعليق
لطيف على البخارى قدر عشرين كراسة اقتصر فيه على ضبط الألفاظ وتفسيرها
وجزء صغير فى علم الحديث . . الخ .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٤ - ٨٧ ، وشجرة النور الزكية
٢٦٧/١ - ٢٦٨ والضوء اللامع ٢٢٢/١ والخزانة التيمورية ١٢١/٣
(١) ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٧

الفقيه الملقب بالمغرب^(١)، صاحب «العيار المغرب»، عن فتاوى إفريقية والمغرب». وكتاب «الفائق» و«قواعد المذهب» وغير ذلك^(٢).

نزىل «فاس» المحروسة: نزىلها سنة ٨٧٤، وتوفى بفاس سنة ٩١٤، وهى السنة التى أخذ فيها النصارى مدينة «وهران» أعادها الله دار إسلام محمد وآله^(٣).

١٣١ - أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجى .
الشهير بالدقون، الخطيب الأستاذ، المحدث، الراوية.
أخذ عن أبى عبد الله المواقى، وغيره^(٤). وكان أديباً، نحوياً، فاضلاً.
وقد أجاز لأبى القاسم: محمد بن إبراهيم المشترئى بقوله:

أشهدكم يا من حضر أهل البداوى والحضر
أنى أجزتُ قاسماً ابنَ الفقيهِ المعتبرِ

(١) حامل لواء المذهب المالكى على رأس المائة التاسعة . أخذ عن شيوخ بلده «تلمسان» كالامام أبى الفضل: قاسم العقباني وولده وحفيده وأبى عبد الله الجلاب وغيرهم، أكتب على تدريس المدونة وفرعى ابن الحاجب، وكان مشاركاً فى فنون العلم، فلما لازم تدريس الفقه قال من لا يعرفه: انه لا يعرف غيره . وكان فصيح اللسان والقلم، حتى كان بعض من يحضره يقول: لو حضر سيبويه لأخذ النحو من فيه .

(٢) من تاليفه أيضاً: الفروق فى مسائل الفقه . وتعليق على ابن الحاجب الفرعى: ثلاثة أسفار . وكتاب الفائق - المذكور - لم يكمل وهو فى أحكام الوثائق .

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٧٤/١ . ونيل الابتهاج ص ٨٧ - ٨٨ والخزانة التيمورية ٣١٧/٣ وانظر الاعلام ٢٥٥/١ - ٢٥٦ .

(٤) أخذ كذلك عن أستاذ الصغير . قرأ عليه بالسبع . وقارب الختم . فمات الشيخ فكمل على ابن الغازى . وروى عن الامام المواقى فهرسته . وكان مقرئاً كثير المزاج .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٨ وشجرة النور ٢٧٦/١

وأجاز لأبي عبد الله : محمد بن أحمد ، المدعو : « شقرون بن أبي جمعة
المغراوي » بقوله :

أجاز لك الدقونُ يا بجلَ سیدی أبي جمعة والآل كل الذي روى
فحدث بما استدعت فيه إجازةً وسلم على من خالف النفس والهوى

توفي رحمه الله عليه في مهل شعبان المعظم الذي من شهور سنة ٩٢١
وخلفه في خطابة القرويين محمد بن محمد بن غازی : ولد الشيخ ابن غازی رحمه الله
تعالى عنه .

١٣٣ - أحمد بن محمد بن الشيخ .

به عرف المظي ، فاطر أعباس القرويين ، ولم يكن من أهل العلم ، وإنما
كان عارفاً بأحوال الدفاتر فقط .

توفي سنة ٩٢٨ .

١٣٣ - أحمد بن علي الزقاق التنجي^(١) .

يكنى أبا العباس .

توفي سنة ٩٣٢ .

(١) الفقيه المتكلم ، الامام النظار ، أخذ عن أبيه وغيره . رحل وحج .
ولقى أعلاما وتفقه به الكثير . منهم : ابن أخيه ، واليستيبي . له تأليف
كثيرة منها : شرح منظومة أبيه في القواعد الى نصفها . وبعض الرسائل .
والمدونة . ومختصر خليل . منه تسعة عشر كراسا من القطع الكبير في الطهارة .
فقط . وقد اختلف في سنة وفاته ففيل سنة ٣١ وقيل سنة ٣٢ من القرن
العاشر .

١٣٤ - أحمد بن عمران السلاسي .
الأستاذ . أخذ عن أبي عبد الله الصغير : شيخ ابن غازي التجيبي .
توفي بعد ٩٣٠ .

١٣٥ - أحمد بن محمد الجباك .
الفقيه الأستاذ الفحوى . كان قوَّالاً بالحق ، آيةً من آيات الله تعالى ، وكان
لما تأخذه في الله لومة لائم .
توفي سنة ٩٣٨ .

أخذ عن سليمان اليزناسي ، توفي مسموماً فيما حدثني [به] شيخنا أبو راشد
بعد رجوعه من حركة الصلح مع المريني ^(١) .

١٣٦ - الأستاذ العلامة المشارك أبو العباس : أحمد الزواوي الشهير -
كان من الملازمين لحضور أبي الحسن المريني ، وعنده علوٌّ في السند ، وله
تصانيف في علم القراءات ، والعربية ، نظاماً ، ونثراً ، وكانت له نوادر حسنة ،
فاق أقرانه بها ، وكان يضحك أبا الحسن المريني .
توفي غريقاً بأسطول أبي الحسن ^(٢) .

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٩٠ .

(٢) كان السلطان أبو الحسن المريني قائماً على دولة تونس حين أغرى
به الأمير أبو العباس : الفضل أبو السلطان أبي بكر الحفصي ، واستطاع
أن يدخل في طاعته « توزر » و « قفصة » و « قابس » وغيرها ، وانتهى الخبر
إلى السلطان أبي الحسن باستيلاء الفضل على هذه الأقطار ، وأنه ناهض إلى
تونس ، فأهمه شأنه ، وخشى عواقب الأمور ثم استقر رأيه على الرحيل إلى
المغرب بعد أن حوَّصر عاماً ونصف عام ، فجهز أسطوله في نحو ستمائة سفينة
حمل عليها من كان معه من الأمراء والجنود والاعوان والعلماء ، واضطر أن =

أخذ عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي، وأبي مروان الشريشي، وأبي جعفر
ابن الزبير وغيرهم .

١٣٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز البرغواطى .

الشيخ الفقيه، الصالح، العالم، القدوة الكبير العلم الشهير، نزيل أزمور،
وبها توفي في شهر رمضان المعظم عام ٦٨٨ .

١٣٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى [بن

محمد] بن خلف [الله] بن خليفة : تقي الدين أبو العباس الشمسي
القسطنطيني الحنفي .

الفقيه، المفسر، المحدث، الأصولي، المتكلم، النحوي، البيهقي، المحقق،
إمام النجاة في زمانه .

ولد بالإسكندرية سنة ٨٠١، وقدم القاهرة مع والده، وكان من علماء
المالكية .

أخذ النحو عن الشمس الشطرنوفى، ولازم القاضي : شمس الدين البساطى،
وانتفع به في الأصولين، والمعاني، والبيان، وأخذ عن يحيى السيرامى^(١)، والحديث،
عن ولي الدين العراقي .

= يقطع بهم في شتاء عام خمسين وسبعمائة ، فثار بهم البحر في احدى
الليالي ، وعصفت بهم الرياح ، وجاءهم الموج من كل مكان ، وهلك كل من كان
معه من أعلام المغرب ، وكانوا زهاء أربعمائة منهم أبو عبدالله : محمد بن سليمان
النسطي . وأبو عبدالله : محمد بن الصباغ المكناسي الذي أُملى في مجلس
درسه بكنيسة على حديث « يا أبا عمير . ما فعل النكير » أربعمائة فائدة ،
وأبو العباس : أحمد الزواوي « المترجم » ومن العجيب أنه لم ينج في هذه
الليلة سوى السلطان أبي الحسن . راجع الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى

١٧٠/٣ - ١٧١

(١) وبه تقيقه .

واعتنى به والده ؛ فأسمعه الكثير على التتقى الزبيرى ، والجمال الحنبلى ،
والصدر الأسيطى ، وأجاز له السراج البلقينى ، والزين العراقى ، والجمال بن ظهير ،
والهيثمى ، والكمال الدميرى ، والحلاوى ، والجوهري ، والمراغى ، وخرج له
السخاوى شمس الدين مشيخة ، وخرج له السيوطى جزءاً فى الحديث المسلسل
بالنحاة ، وافتخرا بالأخذ عنه : أخذ عنه السيوطى وجماعة ، وصنف « شرح
الغنى » ، و « حاشية على الشفاء » ، و « شرح مختصر الوقاية » و « شرح نظم
المنجبة فى الحديث » لوالده .

وله نظم حسن ، قال السيوطى أنشدنى منه ما قاله حين تولى الملك
الظاهر :

يقول خليلى العدا أضمرت إذا مات ذا الملك سوء الورى .
فقلت سل الله إبقاءه ويكفيننا الظاهر المضمر .
ومدحه السيوطى بقوله :

لُدَّ بَيْنَ كَانَ لِلْفَضَائِلِ أَهْلًا مِنْ قَدِيمٍ وَمِنْذُ قَدْ كَانَ طِفْلًا^(١)
وَبَيْنَ حَازَ سُودْدًا وَارْتِفَاعًا وَمِكَانًا عَلَى السَّائِكِ وَأَعْلًا^(٢)
[عالم العصر من علا فى حديث وَرَكَاةَ فِي الْقَدِيمِ فَرَعًا وَأَصْلًا
عَلَّمَ الرُّشْدَ ذَخِرَ أَهْلُ الْعَالِي كُنْزَ عِلْمٍ يُولِيكَ طَلًّا وَوَبْلًا^(٣)]
جَمَلَ اللَّهُ مِنْهُ طَلْعَةَ عَصْرِ وَكَسَا الدَّهْرَ مِنْهُ نَاجِمًا مُحَلًى

(١) فى س : « مذكأن » .

(٢) فى المطبوعة : « علم جاز » .

(٣) الطل المطر الخفيف . والوبل المطر الغزير .

وهذا البيت الذى قبله ليسا فى المطبوعة . وعجز البيت الأول ليس فى

س ، وهو فى البغية .

[قد ترقى من العلوم محلا وتبوا من الهداية سهلا^(١)]
نال في العز ذروة المجد وامتأ زَ بقدح من العلوم مُعلّى
توجّ الفقه حين ألف شرحاً وكسّاه بالابتهاج وحلّى
جلّ عن مثله فكم أوضح للمشكل حتى اكتسى ضياءً وجلّى
لو رآه النعمانُ أنعم عيناً أو رآه الخليل وافاه خلا

ومنها :

ما طلبنا لعلمه إنه مالك في المجد والمكارم مثلاً
قدّم الدهر في ارتقاء فقد أضحى لك الحزن في الجلالة سهلاً
جمع الله فيك كلّ جميل وبك الله ضمّ للعالم شَملاً

توفي ، رحمه الله ، قرب العشاء ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة

سنة ٨٧٢ ورناه الشيخ جلال الدين السيوطي شيخ شيوينا بقوله :

رزءٌ عظيم به تُستنزَلُ العبيرُ وحادثٌ جلّ فيه الخطبُ والغيرُ
رزءٌ مصابٌ جميع المسلمين به وقلوبهم منه مكْلُومٌ ومنكسرُ
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس يفعمُرُ
رزية عظمت بالمسلمين وقد عمتْ وظمتْ فما للقلب مُصْطَبِرُ
تبسكيه عينُ أولى الإسلام قاطبةً ويضحك الفاجر المسرورُ والغمرُ
من قام بالدين في دنياه مجتهداً وقام بالعلم لا يألُو ويشعرُ

(١) سقط هذا البيت من المطبوعة .

[كلُّ العلوم تُنْأَعِيهِ وتُنْشِدُهُ لما قَضَى مَهْلًا بِأَيِّهَا الْبَشَرُ ^(١)]
 قد كان في كلِّ علم آيةٌ ظَهَرَتْ وما الْعَيَانُ كَمَنْ قَدْ جَاءَهُ الْخَبَرُ
 وهى طويـلة تركبها لأجل الاختصار ^(٢) .

١٣٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن على الأصبغى الأندلسى .

أبو العباس [العنابى ^(٣)] النحوى ، لازم أبا حيان ، واشتهر ذكره ،
 وشرح « كتاب سيمويه » [والتسهيل ^(٤)] توفى فى عاشر ^(٥) المحرم
 سنة ٧٧٦ ^(٦) .

١٤٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الإسكندرانى
 القاضى .

ناصر الدين الزيرى ، يُنسب إلى الزبير بن العوام . ولى قضاء المالكية

- (١) هذا البيت ليس فى المطبوعة .
 (٢) أورد السيوطى القصيدة بتمامها فى البغية آخر ترجمته له ص ١٦٣ -
 ١٦٧ ، وذكر أن الشمنى أقام بالجمالية مدة ، ثم ولى المشيخة والخطابة بترتبة
 قايتباى ، ومشيخة مدرسة اللالا ، وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان
 وستين فامتنع . راجع ترجمته أيضا فى الضوء اللامع ١٧٤/٢ - ١٧٨ ،
 وحسن المخاضرة ١/٤٧٤ - ٤٧٧ ، وشذرات الذهب ٧/٣١٣ .
 (٣) ليست فى المطبوعة .
 (٤) ليست فى المطبوعة .
 (٥) فى المطبوعة : « تاسع عشرين » .
 (٦) اشتغل بالاندلس ، ثم قدم فلزم أبا حيان وحمل عنه كثيرا ، واشتهر
 به ، ثم تحول إلى الشام ، فعظم أمره ، وانتفع الناس به ، وتفقّه قليلا للشافعى
 وله شعر دونه فى كتابه الذى جمع فيه شعر ابن نباتة .
 راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٣٩٨ .

بمصر ، وناب عن البدر الدمايني وقال [فيه ^(١)] :

وأجاد فكرك في بحار علومه سبجاً لأنك من بني العوام
وكان عاقلاً ذا ثروة . شرح « التسهيل » و « مختصر ابن الحاجب » .

ومات في أول رمضان سنة ٨٠١ ^(٢) .

١٤١ - أحمد بن محمد بن مكي بن ياسين : نجم الدين القمولى .

قال الأذفوى : كان من الفقهاء الأفاضل ، والعلماء المتعبدين ، والصلحاء
المتورعين ، بقوص والقاهرة ، وقرأ الأصول والنحو عن البدر بن جماعة ^(٣) ،
وصدّف « البحر المحيط » ، في شرح الوسيط « و « الجواهر » و « شرح
كافية ابن الحاجب » و « شرح الأسماء الحسنى » .

تولى الحكم « بقمولا » و « إخميم » و « أسيوط » وغيرها من بلاد
الصعيد ^(٤) ، والحسبة بمصر ، ودرس بالفخرية .

(١) ليست في المطبوعة .

(٢) كان عارفاً بالأحكام ، كثير العناية بالتجارة ، ولم يكن دخل في
المنصب إلا صيانة لماله ، ولم يدخل عليه طول ولايته خلل ، وقبل البيت المذكور
قال الدمايني :

أبديت يا قاضي القضاة مباحثاً عنها تقصر سائر الأفهام
ونشرت منها في الدروس جواهرها أمست تحير فكرة النظام
راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٧٤ - ٧٥ ، وبغية الوعاة ص ١٦٧ ،
وحسن المحاضرة ١/ ٤٦١

(٣) في البغية : « وقرأ الأصول والنحو وسمع من البدر بن جماعة »

(٤) والوجه البحري أيضاً كالشرقية والغربية . وقد أثر عنه قوله : « لى
أربعون سنة أحكم ، ما وقع لى حكم خطأ ، ولا مكتوب فيه خلل منى » .

ولد سنة ٦٥٣ وتوفي يوم الأحد ثامن رجب سنة ٧٢٧^(١) .

١٤٢ - أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي .

العلامة بهاء الدين : أبو حامد ابن شيخ الإسلام : تقي الدين : أبي الحسن .

ولد بعد المغرب ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

وحضر على الحجار^(٢) وسمع من ابن يونس الدبوسى ، والوانى ،

والبدر بن جماعة ، والمزنى ، وجماعة .

وكان اسمه « تماماً » فغيره « أحمد » لأنه كان يتخيل ممن يسمع منه

الحديث أنه إنما أخذ عنه لأجل اسمه ليجمعه فى حرف التاء .

وأخذ العلم عن أبيه والأصبهاني ، وابن القلاح ، وأبى حيان ، وتلا

على التقي الصائغ .

وأحب وبرع وهو شاب ، وكانت له اليد الطولى فى اللسان العربى ،

والمعاني ، والبيان ، وأسرع إليه الشيب^(٣) ، وخطب بالجامع الطولونى ،

وكان غالب المصريين يخدمونه ؛ لكثرة عطائه .

(١) راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٤/١٣١ ، والدرر الكامنة

٣٠٤/٨ ، وحسن المحاضرة ١/٤٢٤ ، وبغية الوعاة ص ١٦٨

والقمولى : نسبة الى قمولة ، وتسمى : غرب قمولة : اسم كان يطلق قديما

على عدة قرى وكفور على الشاطئ الغربى للنيل بقنا ثم أصبح جزء منها .

تابعاً لمركز قوص والآخر تابعاً لمركز الأقصر . راجع هامش النجوم الزاهرة

٢٧٩/٨ .

(٢) حضر عليه فى الخامسة جميع الصحيح . قال الذهبى ، فى المعجم

المختص : « الامام العلامة المدرس ، له فضائل ، وعلم جيد ، وفيه أدب وتقوى ،

وساد وهو ابن عشرين سنة » .

(٣) هذا من تمام كلام الذهبى عن المترجم ، وقد قال عقب هذا : « فأنقى

وهو فى حدود العشرين ، قال ابن حجر : كان ذلك لما ولى أبوه قضاء الشام ،

فانه فوض اليه تدريس المنصورية ، ثم ولى هو تدريس الشافعى والحاكم ،

ثم درس بالشيخونية أول ما فتحت .

وله نظم فائق ، من نظمه يمدح شيخه أبا حيان :

فداكم فوادی حان للبعد فقهه وصَبَّ قَضَى وَجْداً وما حَالَ عَهْدَه
وقلب جريح بالغرام متيمم وطَرْفٌ قَرِيبٌ طَال في الليل سُهْدَه
فأجابه أبو حيان بقوله :

أبو حامد حتم على الناس حمده لما حاز من علم به بأن رُشْدَه
غزيرُ علومٍ لم يزل منذ نشئه يلوح على أفق المعارف سَعْدَه
ذكيٌّ كَانَ قد صافح الفارَ ذهنه ذكاءً ومن شمس الظهيرة وَقْدَه
ومَن حاز في سنِّ البلوغ فضائلاً زمان اغتدى بالعِبيّ والجهل ضده
توفى في ليلة الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ٧٧٣ بمكة (١).

١٤٣ - أحمد بن محمد (٢) بن الحسن بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد
ابن يحيى العلوي (٣)

الشریف الحسنى ، أديب فاضل ، مُولِع بمطالعة الكتب ، أنشدني لصاحبنا
القاضي : أبي عبدالله : محمد بن الحسن بن عرضون الغماري الرجني ، ما أنشدني

= وله تاليف عديدة منها : « عروس الأفراح : شرح تلخيص المفتاح » وتعليق
على الحادى ، وقطعة على « شرح المنهاج » لأبيه ، وشرح لبعض مختصر
ابن الحاجب .

وكان كثير الحج والمجاورة والاوراد ، خبيراً بأمر دنياه وآخرته ، ونال
من الجاه ما لم ينله غيره ، وولى افتاء دار العدل ، وقضاء الشام ، وقضاء
العسكر .

(١) عقد له ابن حجر ترجمة ضافية فى الدرر الكامنة ١/٢١٠ - ٢١٦ ،
وترجم له السيوطى فى بغية الوعاة ص ١٤٨ - ١٤٩ ، وحسن المحاضرة
١/٤٣٥ - ٤٣٦ ، وابن العماد فى الشذرات ٦/٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) فى المطبوعة : « بن يحيى » .

(٣) فى س : « العلامى » .

لنفسه عام ٩٧٥ بمدينة فاس ، وكان لهم في كل يوم منتزه ومفترج^(١) بوادي
« وَيَسْلَان » : قبلة « فاس » القديمة خارج باب الفتوح ، فقال يحرّضه
على ذلك ، لما غفل في بعض الأيام عن ذلك :

إذا القلب مَنى دهاهُ شَجَنُ وأجفانُ عَمِنِي جفاها الوَسَنُ
وجمر الغضا في الحشا قد أضأ حَمَّتْ المَطَىَّ إلى وَيَسْلَنُ^(٢)
فسرحت طَرْفِي وأجريت طَرْفِي ومَسَّتْ فشاكَت وجوهُ الحَزَنُ^(٣)
كتائبُ نورٍ ركائبُ طَيْرٍ أميرُ الجميع ذُراه سَكَنُ
وهذا الخيسَ أَلَا نزهةً يبطحائه يا سليلَ الحَسَنُ
ندير كئوساً نُسَلِّي نفوساً بترجيع أوتار أُمِّ الحَسَنُ

قلت: «وأم الحسن» بلغة المغاربة هي العندليب ، والشحرور ، والبلبل.
وله أيضاً لما اجتمعوا برياض لأبي عبد الله : محمد بن محمد بن رضوان
البخاري بحذاء ابن عامر من فاس المحروسة :

أجنة الخلد هذى يا بُنِ عدنان

أجب هُديتَ أروضَ لابنِ رضوان؟!

أما ترى الطير في الأدواح ساجعةً

أدمت أنا ملها أوتارَ عيدان؟!

(١) في سن : « مفترج » .

(٢) « ... في الحشا لهبت » .

(٣) الطرف بفتح الطاء : البصر ، وبالكسر : الكريم العتيق من الخيل ،
وقيل : الطويل القوائم والعنق ، الطرف الأذنين .

تحكى مزامير منّ لانّ الحديد له

تشدو الزجيجل في رصد وزيدان^(١)

تنفى عن الصّبّ ما بالقلب من كرب

بل تترك الصّبّ في تيه الهوى عان

وإن أردت من الأوصاف صفوتها فانظر لمائدة خفت بألوان

لا يستطيع لسان وصف لمجتها على الكمال ولو لسان سحبان

وأنشدنى له أيضاً :

يا واهماً نحو المصاى هائماً بالله فاصعد على سنام المنبر

وانظر إلى النور المنبر كأنه دُرّ نثرن على أديم أخضر

وابن عرضون حتى الآن ، وهو قاضى القضاة ببعلد [شفشاون] يأتى

ذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمته .

ولد السيد الشريف سنة ٩٤٥ وهو الآن حى .

١٤٤ - أحمد بن محمد بن القاضى محمد بن الفرديس الثعلبى .

الأديب البليغ ، الكاتب ، المشارك المتقن ، كاتب ولى العهد : مولانا

أبى العباس المنصور ، وهو مولانا أبو عبد الله المأمون ، أسعدهم الله تعالى بمنه .

كاتب مجيد ، ناظم نائر ، قدوة أهل زمانه ، وواحد وقته وأوانه ،

وهو صاحب المظالم لديه [وهو] متولى الشكايات ، وبيتهم بيت علم وثروة ،

علم فى الفضيلة ، ومكارم الأخلاق ، وكرم النفس ، والسراوة .

من نظمه ما أنشدنيه بمدح مخدمه المخدم . أعنى المأمون .

أهدى النسيمُ تحيةَ المشتاقِ وأذاعَ ذِكْرَ الشوقِ في الآفاقِ
في طيِّ مَسْرَاهُ ولينِ هُبُوبِهِ سِرٌّ يُسَبِّحُ لواعجَ الأشواقِ
لما سَرَتْ للرُّوحِ منه رُوحَةٌ حيثُ فأحيَتْ مُبتَغَى بفرّاقِ
ومنها تخلصاً :

هم أنبَعَوْا بالسيفِ كلَّ معاندٍ ضرباً على الأذقانِ والأعناقِ^(١)
هم ألجّوا الكفارَ كلَّ وقيةٍ فسقَوْهُمْ بالطعنِ كأسَ دِهاقِ
فعلاً على الأديانِ دينَ مُحَمَّدٍ من بعدِ شِرْكٍ ثابتٍ ونفاقِ^(٢)
شهد الأنامُ بليلةٍ سَطَعَتْ بها شمسُ النجوةِ تامةَ الإشراقِ
وافترَّ نَفَرُ الصُّبْحِ عَن مِيلادِ خَيْرِ العالمينِ الطيبِ الأعراقِ^(٣)
أكرمَ به وبيومنا من ليلةٍ منها انتشارُ الحقِّ في الآفاقِ^(٤)
وفي الإمامِ المرتضى المأمونِ مِنْ مقدارِها بالبذلِ والإنفاقِ
وأفاضَ إجلالا وتعظيماً لها أصنافَ نَعَمٍ جوده الدِّفاقِ
ومنها ختاماً :

(١) في المطبوعة : « ضرباً على الأذان ٠٠ » .

(٢) في س : « ٠٠٠ دين نبينا » .

(٣) في س : « ٠٠٠ عن ميلاد صفى ٠٠٠ » .

(٤) في س : « أكرم بها وبيومها ٠٠٠ » .

فَالدِّينُ يُعَلِّمُ كَعَمَلِهِ لِمَقَامِهِ وَالْكَفَرُ فِي ذُلٍّ وَفِي إِهْرَاقٍ^(١)
لَا زِلَّةَ فِي عِزٍّ وَنَصْرِ ضَافِيًّا حُلِّلَ الْبَهَاءُ مَرْقُومَةَ الْأَطْوَاقِ^(٢)

أَخَذَ عَنْ ابْنِ رَاشِدٍ كِتَابَ «الْحَوْفِ» وَفَهِمَهُ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ
وَلَهُ فَهْمٌ جَيِّدٌ ، وَحِذْقٌ . وَاسْعُ الْإِثَارُ ، مَنِيرُ الرَّحْمَةِ^(٣) عَالِيُ الْهَمَةِ ،
حَسُنُ الْخَطِّ ، فَصِيحُ الْقَلَمِ ، ذِكْيُ الشِّمِّ ، نَفَقَتُ بُجُودِهِ لِلْأَفْضَالِ أَسْوَاقُ ،
وَأَشْرَقَتْ بِأَجْدَادِهِ لِلْفَضَائِلِ آفَاقُ ، وَهُوَ مَوْلِعٌ بِأَقْنَاءِ الْكُتُبِ ، وَخِزَانَةِ
كُتُبِهِمْ بِفَاسٍ مَشْهُورَةٍ . كَادَ أَنْ لَا يُفْقَدَ فِيهَا كِتَابٌ أَصْلًا .

وَلَدَ الْكَاتِبُ الْمَذْكُورُ سَنَةَ ٩٤٧ .

١٤٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤)] بَنِي مُحْيِي الْمَعْرُوفِ بَابِنِ^(٥)
جَيِّدَةِ الْمَدِينَةِ [ثُمَّ الْجَهْرَزِيِّ^(٦)] الْوَهْرَانِي .

أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّنُوسِي «مَقْدَمَتُهُ»
الصَّغْرَى «فِي الْعُقَايِدِ لِمَا قَدَّمَ الشَّيْخُ عَلَيَّ «وَهْرَانٍ» ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ تَلْمِيذِ
السَّنُوسِي : مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، وَعَنِ الْكَفَيْفِ ابْنِ مَرْزُوقٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
يَطَالَعُ لَهُ وَأَخَذَ التَّصَوُّفَ عَنْ ابْنِ تَاغُورْتِ^(٧) ، عَنْ الْوَلِيِّ أَبِي^(٨) إِسْحَاقَ :

(١) الْإِهْرَاقُ : الصَّبُّ وَالْإِرَاقَةُ . وَهَذَا كُنْيَاةٌ عَنْ أَنَّ الْكَفَرَ تَهْوَى أَعْلَامُهُ .
وَيُمَيِّدُ بِنَاؤُهُ .

(٢) فِي س : « حُلِّلَ الْهِنَاءُ ... » .

(٣) فِي س : « مِيرُ الرَّحْمَةِ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي س .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِأَبِي جَيِّدَةٍ » وَفِي نَبِيلِ الْإِبْتِهَاجِ : « بِأَبْنِ حَرَّةٍ » .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٧) فِي نَبِيلِ الْإِبْتِهَاجِ : « تَاغُورْتِ » .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ابْنِ إِسْحَاقَ » .

إبراهيم التازي ، عن الهواري ، وأخذ عنه شيخنا أبو العباس المنجور
روحته الله عليه .

توفي سنة ٩٥١ .

١٤٦ - أحمد بن عيسى .

والد الكاتب أبي عبد الله : محمد بن عيسى .
كان أديباً فاضلاً ، يُكنى أبا العباس .

توفي سنة ٩٥٥ .

١٤٧ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العافية المكناسي .

قاضي « مكناسة » المحروسة ، أخذ عن ابن غازي وغيره .
توفي بفاس المحروسة سنة ٩٥٥ .

١٤٨ - [أبو الحسن مولانا] أحمد المنصور أمير المؤمنين .

مولانا الإمام ابن أمير المؤمنين : أبي عبد الله : محمد المهدي بن أمير
المؤمنين : أبي عبد الله القائم بأمر الله تعالى بن أبي زيد عبد الرحمن بن علي
ابن مخلوف بن زيدان بن أحمد بن محمد بن [أبي] القاسم بن محمد بن الحسن
ابن عبد الله بن أبي محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن حسن بن
أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد المهدي بن عبد الله الكامل بن الحسن
الثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .
فهذا نسبه . أبقاه الله ملجأً للعانيين ، وكعبةً للمعتفين ^(١) .

(١) العاني : الأسير ، والمعتفي : طالب الفضل .

وهو [حفظه الله] الذى وُضع هذا التأليف لأجله شكراً لنعمته ^(١) على ، ولما أسدى من معارفه إلى . عالم الأمراء ، وأمير العلماء ، نصره الله وأيده ، ورفع ألويته وسدده ، له قدم راسخ فى كل فن من معرفة الشعراء والخبر ، والمنطق واللغة ، والبيان ، والأصليين ، والفقه ، واللغة ، والتفسير ، والحديث ، وعلومه ، والحساب ، والهيئة ، والهندسة ، والنحو ، وغير ذلك .

أخذ أيدته الله عن أبى العباس ما اشتملت عليه فهرسته التى عدّ فيها مقروءاته أيدته الله عليه .

وأخذ النجوى عن أبى العباس : أحمد بن قاسم القدومى الأندلسى ، وعن أبى مالك : عبد الواحد بن أحمد الحميدى .

وأخذ « الحديث » عن أبى النعيم : رضوان بن عبد الله الجنوى ، وأجاز له عن سفيان عن زكرياء والقلقشندى عن ابن حجر ^(٢) .

وقرأ « كتاب الله » العظيم على معلم أولاد الملوك بالدولتين : الفقيه الأستاذ أبى عبد الله : محمد الدرعى ، وعلى الفقيه القاضى : سليمان بن إبراهيم .

وأخذ « الرسالة » عن الفقيه أبى عمران : موسى السوسى وقرأ « خليلاً » وأخذ « الرسالة » أيضاً عن أبى فارس : عبد العزيز بن إبراهيم الدمناتى .

وقرأ مقدمة ابن أجروم ، وألفية ابن مالك ولامية الأفعال ، له ، على أبى عبد الله : محمد ^(٣) الحارثى .

(١) فى س : « تشكر بنعمته » .

(٢) فى المطبوعة : « وأجاز له سفيان عن زكريا القلقشندى » وفى س : « على ابن حجر » .

(٣) ليست فى س .

وأخذ المعاني والبيان والأصليين، والمنطق والفقه والتفسير على أبي العباس :
أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور .

وعلم الحساب ، وفتح الله عليه ، أيده الله ، في فهم كتاب أوقليدس
من غير شيخ ؛ لِعِزَّةِ وجوده في المغرب ، فكان يَفُكُّ شكلاً ، في كل يوم ،
من أشكاله مع ملكه إلى أن أتى عليه .

وله نظم وتأليف نسبتة ، وتقاييدُ على بعض الأحاديث أجاب عنها
- أيده الله - بأجوبة حسنة ، وهي كلها مع غالب نظمه ذكرت في المنتقى
المقصود (١) .

وهو أيده الله من أهل العقل والفضل ، وحسن السيرة ، وبعد الهمة ،
وانتقاء المحمّدة ، واصطناع الرجال (٢) . له آثار جليّة ، وأعمال جميلة (٣) ،
[وهو الذي شيد الحصن على فاس المغرب البيضاء والقديمة ، وهو] (٤) إمام
عادل ، وُهمّام باسل ، وملاك فاضل ، ماضى العزيمة ، نافذ الصريمة (٥) ،
ثابت الجنان ، طويل السنّان ، ذو رِفْدٍ عميم ، وعهد كريم .

ولنذكر شيئاً من نظمه الآن وإن كنت ذكرته (٦) في المنتقى ؛ ليقف
الناظر في هذه [العجالة (٧)] على براعته أيده الله ، وما حواه من خصال
الكمال المحمّودة في هذا الزمان الصعب ، أبقى الله وجوده ، وأدام سَعُوده .

(١) أحد كتب المؤلف .

(٢) في المطبوعة : حسن السيرة ، وبعيد الهمة ، يمنتقى المحمّدة ، ويصطنع
الرجال .

(٣) في س : له آثار جميلة ، وأعمال جليّة .

(٤) سقط ما بين القوسين من المطبوعة .

(٥) الصريمة : العزيمة وقطع الأمر .

(٦) في س : « أوردته » .

(٧) ليست في س .

فما ألقى بخط يده - أيمنه الله وأيده^(١) - ما نصه :

من أوليات شعري ما قلت في وردة مقلوقة بين يدي محبوبة :

ووردة شفعت لي عند مر تهني راقّت وقد سجّدت لفاترا الخدق
كان خضرتها من فوق حمرتها خال على خده من عنبر عبق

ثم قال - أيمده الله - ومن يعلم ذلك الخال العنبري الذي يوضع على الخدود يعلم عظم هذا التشبيه .

وله أيضاً من التورية وهو من أوليات شعره :

شادنٌ تمّ عليه نفحه ما خلاصى من سهام كمينه
أحلال أنى خائفه وغزالي بعد خوف آمنة ؟ !

وله أيضاً في وصف رقيب ملازم :

رقيبى كان الأرض مرآة شخصه فأين تولى الطرف متى يراه
مقيم بوجه الوصل حتى كأنما وصالى هلال والسواد صداه

وله - أيمده الله - ويغنى به من رمل المائة :

أيا روضة ضنت على بزهرها ولم يتلقى ناظرأى سواك
أبيحى لنفسى من شذاك بقاءها إذا فت طرقي عل أنفى يراك

[قال أيمده الله :] وهذا مأخوذ من قول الشريف الرضى :

(١) فى س : « بخطه أيمده الله » .

عَرَّضَنِي رَكْبَ الْحِجَازِ وَسَلَّهُ فَمَتَى عَهْدُهُ بِأَكْنَافِ جَمْعِ^(١)
وَاسْتَمَلَ مِنْ حَدِيثٍ مَنْ سَكَنَ « الْخَيْفَ » وَلَا تَكْتَبْنَاهُ إِلَّا بِدَمْعِي
فَاتَنِي أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِطَرْفِي فَلَمَعَنِي أَرَى الدِّيَارَ بِسَمْعِي

وهو أخذ من قول بشار قوله :

قَالُوا بَيْنَ لَا تَرَى تَهْدِي قَفْلَتُهُ لَمْ الْأَذْنَ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَ^(٢)
وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ هَذَا وَجَدْتَنِي أَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّضَى وَبِشَارِ ؛
وَذَلِكَ أَنْ مَنْ يَحْدِثُهُمَا يَصِفُ لِكُلِّ مِنْهُمَا حَبِيبَهُ وَأَيْنَ هُوَ ؟ وَبِأَيِّ حَالَةٍ
تَرَكَهُ ؟ فَيَتَعَلَّلُ بِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا شَفَى^(٣) بِذَلِكَ غُلِيلَهُ ، وَقَدْ قِيلَ :

يَكْفِي الْحَبَّ مِنَ الْحَبِيبِ قَلِيلُهُ وَيَنْتَوِبُ عَنْ شَخْصِ الْحَبِيبِ خِيَالُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَإِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ^(٤) وَمَا قَنَعَتْ بِهِ أَنَا لَا يُعْنِي فَتِيلًا

[وَرَبَّمَا تَرَكَ الصَّبَّ عَلِيلًا] وَمَا هُوَ إِلَّا كَمَا قَالَ الْأُرْجَاجِيُّ :

سَأَلَ الصَّدَى عَنْهُ وَأَصْغَى لِلصَّدَى كَيْفًا يَقُولُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالِهِ
نَادَاهُ أَيْنَ تَرَى مُحَطَّ رَحَالِهِ ؟ فَأَجَابَ أَيْنَ تَرَى مُحَطَّ رَحَالِهِ !

(١) جمع : هي المزدلفة . راجع معجم البلدان ٣/١٣٨

(٢) قبل هذا البيت :

يَا قَوْمِ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَى عَاشِقَةٍ وَالْأَذْنَ تَعَشِّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا
وَبَعْدَهُ :

هَلْ مِنْ دَوَاءٍ لِمَشْغُوفٍ بِجَارِيَةٍ يَلْقَى بَلْقِيَانَهَا رَوْحًا وَرِيحَانًا

راجع الأغاني ٣/٢٣٨ ، وزهر الآداب ١/١٥٢ ، ونكت الهميان ص ٧٢ :

(٣) في س : « نَقَى » .

(٤) في المطبوعة : « .. فَهُوَ تَمَثَّلَهُ » .

ولقد علمتُ أنَّ الشَّمَّ إنما يحصل بواسطة تكيف الهواء المتصل بالخيشوم بتكيف الرائحة [لا بطريق نقل الرائحة] من ذى الرائحة إلى الهواء ؛ لا ممتناع انتقال الأعراض .

وقولى : « أبيعى لنفسى بقاءها » التى هى الرائحة ولا بقاء لها بغيره ^(١) .
ليس كقول الرضى : ولا تكتبها إلا بدمعى .

وله - أيدى الله - من المزدوج أيضاً :

على جدول غطت عليه شعرها لئلا ترى الشمس الرقيب ياطرف ^(٢)
فبت أرى فى جدولي بذراً وجهها غريباً ونقط العين به كلف ^(٣)
قال - أيدى الله - ومنه أيضاً :

طرقت حماه والأسود توارد به فتولى الظى وهو بعيد ^(٤)
فعلمت أساد الشرى كيف تقدم وعلم غزلان النقا كيف تشرد

وله أيضاً فى طريق التعمية فى اسم نسيم :

يا هلالاً طلوعه بين جفنى وغزالاً كناسه بين جنبي ^(٥)
إنَّ سهماً رميت غادرهما لو تناهى ما شكَّ آخر قلبي
وله - أيدى الله - من الجناس المركب ، ويعنى به ، من الحيس :

(١) فى س : « عن غيره » .

(٢) فى س « لى طرف » .

(٣) هكذا فى المطبوعة ، وفى س : « ونقعات الغبي به كلف » وفى ص :
« ونقطه العين به كلف » .

(٤) فى المطبوعة : « . . . والأسود موارد » .

(٥) الكناس والمكنس : المكان الذى تختفى فيه الظباء وتستكن من الحر

لما نثى المحبوب رقلى الدجى وأتى يعلانى بزهر كواكبـه
أولى غراب البين ودك يا حشى المين يدنى والصبح كواكبه^(١)

قال أيدى الله : قولى : « إنَّ سَهْمًا » تنصيص ، و « غادرهْمَا »
إسقاط ، وهو إشارة لإسقاط « هَمَّا » من هذا الاسم .

وقولى : « كَوْنُ تَنَاهَى » : انتقاد ، والانتقاد : هو إشارة إلى بعض
أجزاء الكلمة ، ليؤخذ جزء الاسم المطلق ، كأن يُذكر الوجه والصدر ،
والتاج ، والصفى ، والرأس ، ويريد به الحرف الأول من الكلمة ، أو
يُذكر كَرَّ القاب ، والجوف ، والحشا ، والخصر ، ويريد به الوَسَط ، أو
يُذكر كَرَّ الآخر ، والمنتهى ، والختام ، ويريد به آخر الكلمة ؛ قولى « لوتناهى »
معناه : أنه أخذ لفظة هم غير مُتناه ببقية الميم منها .

وقولى « ما شَكَّ آخِر قَلْبى » : انتقاد أيضاً ، وأرادت بآخر قلبى :
الياء ، ويسمى أيضاً « التَّسْمِيَّة »^(٢) وهو أن تذكر الاسم وتريد المسمى ،
أو تذكر المسمى وتريد الاسم ، وقد تمَّ الاسم .

واعلم أنهم لم يشترطوا فى استخراج الكلمة بطريق التعمية حصولها
بمركاتها وسكناتها ، بل اكتفوا بحصول الكلمة من غير ملاحظة هيئتها
لخاصة ، فإذا وقع فى الحسنات ويسمى العمل التذليل . انتهى كلامه ،
أيدى الله ، على البيتين .

وله أيضاً - أيدى الله - فى اسم غزال ، وهو مما جمع بين تعميميتين ولغز .

(١) هكذا جاء البيتان فى الأصول .

(٢) فى المطبوعة : « التشبيه » .

وأملد مطوى الحشا زال ردفه فلا خصر إلا أن تصورتَهُ وهما^(١)
فنصف اسمه يرمى القلوب وعكسه بقى أبداً أذن الحب به صما

قال أيده الله : فقولى : «أملد» أردت به بعمل الترادف غُصِنَ مطوى الحشا انتقاد ، و «زال ردفه» : قضيت به غرضين : أزالت به النون بعمل الإسقاط الباقى من «غصن» بعد طى الصاد التى بوسطه ، وأثبتته بموضعها بعمل الانتقاد ، وأوضحت ذلك بقولى «فلا خصر» . وإن كنت لا أحتاج إليه ؛ لئلا يكون فى البيت شئ خارج عن التعمية . انتهى تفسيره لها ، أيده الله بمنه .

وله أيضاً فى اسم سُلَافٍ :
وأحور وُسنان الجنون كأماً سقى لحظه من ريق بقرقف^(٢)
نضا صارماً لأفل صارم الحظه ترايد منه منذُ سلّ تلاه فى^(٣)

قال أبقاه الله تعالى : فقولى : «تلاه فى» من طريق التعمية ، وفى العمل التذييل ، وهو أن يأتى بالكلمة بحركاتها وسكناتها ، أو هو المحسنات كما سبق .

وله - أيده الله :

من شقائى قَنَصْتُهُ وهو خَشَفٌ لم أقُلْ فإن قلتُ فأتِ فهمتُ^(٤)
أملدُ منه من تحلل خصرٍ وتثنى عن حبه ما عدلتُ^(٥)

(١) فى س : « غصن » .

(٢) القرقف : الخمر .

(٣) الصارم : السيف ، وانتضاؤم : سله من غمده ، والصارم هنا

مستعار للحظ .

(٤) الخشف : المر السريع .

(٥) فى المطبوعة : « وتثنى .. من عدلت » .

قولى : «أملد» أردت الألف بعمل القشبيه، و«تحلل خصر منه» : انتقاد : أردت بالخصر وسط لفظة منه و«وتحمله» أى يتحلل السكون الذى على النون .
وقولى : وتثنى أى الألف من التثنية لا التثنى فتم الاسم بحركاته وعدده .
انتهى تفسيره أيد الله . وله أيد الله نصره بمنه ولها حكاية :

وصفوا اشتياقى للحبيب وسرم قول الحبيب أنا أنا فيه
قلبي له حَجَرٌ قلتُ مغالطاً للعادل المؤذى : أنا فيه

قال : أيد الله : وفي هذين البيتين عدة من الحسنات غير التعمية : فيهما جناس التورية للمسمى عندهم بالملق، وحده بأن يكون كل من الركنين مركباً من كلمتين، وهذا هو الفرق بينه وبين المركب، قل من فرق بينهما . ومنه الانسجام ومنه الاستخدام، وعهدى بالفقيه على بن منصور الشبطنى تعرض إلى شرحها فى كراسة، والتعمية فى هذين البيتين بالعمل الحسابى [وهو كثير] إلا أن هذا العمل أحسنى أبا عذرتة ؛ إذا لم أره لغيرى ، ومادة التعمية فيه «أنا أنا فيه» أضرب أنا فى، وقولى فيه نص فى الضرب، ويخرج من هذا ما ثتان . وستون عدد [حروف] ^(١) هيأى وحقك .

وقولى : «قلبي له حجر» بعمل القلب يصير رجح ، فصار المجموع هيأى وحقك [يرجح فيه التورية وهيأى وحقك] ^(٢) من الخارج [من] ^(٣) هذا الضرب فيه تهكم بالواشى ، فهو من الحسنات أيضاً . أعنى قوله : «وحقك» .

(١) ليست فى المطبوعة .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) ليست فى س .

وتصلح أن تسمى هذه التعمية^(١) بالافتنان ؛ لأن الافتنان عندهم : أن يفتن^(٢) الشاعر فيأتى بفنين متضادين من فنون الشعر في بيت واحد، وهذا وقع التضاد فيه في كلمة واحدة: فظاهر أنا أما فيه يضاد^(٣) هيامي «وحقك» يرجح الذي يخرج [بطريق الحساب قافهمه .

ويمكن استخراج تعمية أخرى من قولي^(٤) للحاسد: أنا أنا^(٥) فيه . انتهى تفسيره - أيده الله - للبيتين .

قلت : قوله فيه أيده الله : «إلا أن هذا العمل أحسبني أباعدته» إنه كما قال ، ولم أقف على مثله لأحد من الأدباء ، ويحيل لي أنه لا يمكن أن يؤتى بمثله ، فهو كالمعجز في نوعه ، ومن له ذوق في صناعة النظم يدرك ما قلناه ، والله أعلم .

وله - أيده الله - من المزدوج ، وفيه التورية :

إن يوماً لناظري قد تبدى فتملاً من حسنه تكخيلاً^(٦)

قال جفني لصنوه : لا تلاقِ إن بيني وبين لقياك ميلاً

قال - أيده الله - ومن الأبيات الثلاثة قولي وقد قطفت وردة من روض المسرة في زمن النرجس :

(١) في المطبوعة : « التسمية » وهو تحريف

(٢) في س : « ينفق »

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٥) سقط من المطبوعة .

(٦) في س قد « تبردا .. » وفي المطبوعة : « فتجلى .. تكميلاً »

رائ بها البستان صنوك وردة يقضي بها لما مطلت وعودا^(١)
أهدى البهار مجاراً وأنى بها فى وقته كيماً تكون حدودا
فبعثتها مرتادة بنسيمها تشنى من الرّوض التّضير قدودا^(٢)
وله - أيده الله - :

لى حبيب يأتى بكلّ غريب هو عندى منكسر ومعرف^(٣)
[أنا] لست الصّيرفى ونحوى إنه لى نحاً وفى تصرف^(٤)
فعله فى لازم متعلد ومزید مجرد ومضعف
وله - أيده الله - من الأبيات المربعة :

تخالفت منه عيناه إلى سبب كان اتفاقهما [فيه] على عطب
فدقة العين تفتصين وتوئسى والألحظ يطمعنى فيه ويسجربى
أشكوهاى وشوقى فيه كيف يفترقا
فى أمره وكلا ذا زاد فى التعب^(٥)
إن طعت ذاك فمن لى فانتى أربى أو طعت هذا فمن لى فانتى حسبى
وله - أيده الله - منها :

لا وطرف علم السيف وقد فى قوام كفتنا الخطّ نظارد^(٦)
ووميض لاح لما ابتسمت فاتنا منه دواء أو برّد

(١) فى س : « وعددا »

(٢) فى المطبوعة : « فبعثها » .

(٣) فى س : « ومعروف » .

(٤) هذا البيت سقط من المطبوعة . وما بين القوسين فى أوله زيادة واجبة

(٥) حذف النون فى قوله : « كيف يفترقا » لضرورة الشعر ، أو على

لغة من يحذفها تخفيفاً .

(٦) القنا : الرمح .

ما هـ دل الأفق إلا حاسدٌ منه حسناً وعلاءٌ وغرد^(١)
ولذا عاش قليلاً ناحلاً كيف لا يفتنى محولاً من حسدٍ

وله - أيدى الله ، ونصره ، وخلد ملكه - من مقطوع :

من « عنبر الشجر » أم من « مسك دارين »

فني ومنه نسيات الرياحين^(٢)
مهفوف إن تشئى قلت : مقتضب

من « قطب نعان » أو من « كُثْبَ يبرين »^(٣)
ذنى إليه ولا ذنبٌ محبته لأجلها إسهاًم الأخطر يرمينى
ياما أميلحه ظملاً رضى به لو أنه دام منه كان يكفينى
معدنى قد حرمت النوم بعدكم فأنعم بوضلى هنئ غير مقتون
ومضى على وردٍ ذاك الخلد برق فم
يعوض الخلد من وردٍ بنسرين^(٤) [

[وله أيضاً - نصره الله ، وأيده ، ورفع ألوجه وسدده - يروى

برياض المسرة ، وبالبديع والمشتهى ، كلها له - أيدى الله تعالى بمنه -
أبدعها^(٥)] :

(١) الفرد : التطريب فى الصوت والغناء .

(٢) الشجر بكسر أوله واسكان ثانيه بعده راء مهملة : ساحل البحر بين عمان واليمن ، وعنبره يضرب به المثل . راجع ثمار القلوب ص ٤٢٥ ، ومعجم ما استعجم ٧٨٣/٣

ودارين ميناء بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند . راجع معجم البلدان ٥٣٨/٢ ، ومعجم ما استعجم ٢٥/٤

(٣) يبرين : رمل معروف فى حيار بنى سعد من تميم . راجع معجم ما استعجم ١٣٨٦/٤ ، ومعجم البلدان ٤٩٤/٨

(٤) هكذا فى الاصل .

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . والمسرة والبديع والمشتهى :
بساتين المنصور .

بستان حُسْنِكَ أَبَدَتْ زَهْرَاتُهُ وَلَكُمْ نَهْيَتِ الْحُسْنَ فِيهِ فَمَا انْتَهَى^(١)
وقوام غصنك بالمسرة يفتنى يا حسنه رمانة للمشتقى

ولإنما أتيت بهذا القدر من نظمه - أبقاه الله وأيده - ليدلُّك على رسوخ
قدمه ، وكرم شيمه ، وسلامة طبعه ، ورقّة حاشيته ، لأنّ الملوك لا تأتي
بالكثير منه ، وإنما تأتي بالقدر الذي يدل على سلامة طبعهم فقط .

وأما ما يرجع إلى رفعة قدره ، وعلو همته ، وحلمه ، وكرمه ، وبذله ،
وشجاعته ، وحسن خلقه ، وعقله ، وصبره ، ومقابله الإساءة بالإحسان ، وكثرة
حياته ، وإقائه العثرات ، ومجاوزته عن كبار السيئات ، وغير ذلك من خصاله
الجمدة - أبقاه الله - فهو مذكور في « المنتقى المقصور » ، وكذلك بعض
توقيعاته^(٢) الحسنة ، وتأليفه المستحسنة ، فقد ذكرناه هنالك . ومن أرادها
فليقف عليها فيه .

وأما بيعته فأبْدَتْ^(٣) بعد فراغه من غزوته العظيمة القدر التي لم يُر
مثلاً فيها سلف من الأزمان سنة ٩٨٦ وقلت مؤرخاً لها :

مطالعُ المَلِكِ بمنصور الوري تَلَأَلَتْ بالسَّعدِ في أَوْجِ الفلكِ^(٤)
فإن تُرد تاريخه ناديت يا بدرَ العلاءِ أحمدُ تاجُ مَنْ مَلِكْ

ثمّ امتدَّ ملكه - أيده الله - إلى أن مَلَكَ مالم يملكه سلفه ، بل ولا مَنْ
قبله من لدن عبد الملك بن مروان [إلى الآن ؛ لأن بيعته - أيده الله - امتدت في قطر

(١) في المطبوعة : « ولكم نهيت القلب ... » .

(٢) في س : « وظيفاته » .

(٣) في المطبوعة : « فأبديت » .

(٤) في المطبوعة : « مطالع الملك منصور ... » .

السودان من كل جهة ، ولم يصله أحد من البيض غيره - أيده الله ^(١) - [الذي جُمع ^(٢) له ملك المغرب على يد « موسى بن نصير » إلى الآن ، فقد فتح الله له - أيده الله - صُغَى « توات » و « تيجورارين » ^(٣) وبلاد السودان ! فتح الله له بلاد ^(٤) السودان على يد « جُوذَر » مولاه سنة ٩٩٩ في إحدى الجمادين ، ووطئت جيوشه أرضاً لم يطمأها ملكٌ قبْلَه ، وفي ذلك قلت مهثناً لقماته المالى بالفتح المذكور قصودةً نظمته ^(٥) وقرئت بين يديه أيده الله إن عني في القيام بها [وهي حمد إلى آخره] ^(٦) وهي مذكورة في حرف الميم ^(٧) وليس هذا محلها ^(٨) .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « فتح » .

(٣) ذكر صاحب الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى (٩٨/٥ - ٩٩)

خبر فتح هذين الصقعين فقال :

لما استقر المنصور بمراكش مرجعه من فاس ، وأمن من هجوم الترك على المغرب طمحت نفسه إلى التغلب على بلاد تيكورارين وتوات من أرض الصحراء ، وما انضاف إليها من القرى والمدائر ، إذ كان أهل تلك البلاد قد انكفت عنهم أيدي الملوك ، ولم تتسهم الدول منذ أزمان ، ولا قادهم سلطان قاهر إلى ما يراد منهم ، فسبح للمنصور أن يجمع بهم الكلمة ، ويردهم إلى أمر الله ، فبعث إليهم القائد أبا عبد الله : محمد بن بركة ، والقائد أبا العباس : أحمد بن الحداد في جيش كثيف . . ثم ذكر تغلبهم عليهم وانهاء خبر الفتح والنصر إلى المنصور ، وسروره بذلك وأنه تم سنة ٩٩٠ وبعدها كان فتح السودان . في جمادى الأولى سنة ٩٩٩ راجع في هذا الاستقصا ١٢١/٥ وما بعدها .

(٤) في س : « ملك »

(٥) ليست في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « ان عني في القيام بها الخ » .

(٧) في س : « . . . الميم » .

(٨) بعد هذا في المطبوعة : لأن بيعته - أيده الله - امتدت في قطر السودان

من كل وجه ، ولم يصل إليها غيره - أيده الله - وافتتحها - أيده الله - في أواسط سنة ٩٩٩ هـ .

وهي العبارة التي سقط نحوها من موضعه ، وبيننا ذلك في الأصل .

ومحاسنه ومآثره أعظم^(١) من أن تُنحصى ، ومن أراد الوقوف على بعضها فليطالع « المنتقى المقصور » [على مآثر]^(٢) أبي العباس المنصور .

ولد - أيده الله - بمدينة « فاس » المحروسة سنة ٩٥٦هـ^(٣) .

١٤٩ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم أحمد ابن علي القيسي .

من أهل المروية ، وبيته بها بيت عفة وعلم ، يكنى أبا جعفر وأبا العباس ، ويعرف بابن زرقالة .

كان من صدور العدول بالمروية ، ومن شيوخ الموثقين بها ، فاضلاً أديباً ، له حظ من قرص الشعر ، وتقدم للشهادة بها بتقديم أميرها أبي عبد الله بن الرميي ، وناب بالمروية عن قاضيا ، وكان حسن الخط ، ويضرب به إلى الخط المشرق ، وترك التوثيق في آخر عمره .

أخذ القراءات عن الأسعاذ أبي محمد : عبد الله بن محمد الرهان ، وعن الخطيب أبي عبد الله : محمد بن أبي بن الصائغ الأبي^(٤) ، وقرأ عليه موطأ مالك بن أنس ، وتفقه عليه في رسالة الشيخ أبي محمد ، وأجاز له الرئيس المحدث أبو عثمان : سعيد بن حكم القرشي المنورقي وغيره^(٥) .

ومن نظمه يهني ابنه الفقيه أبا الحسن بمولود ولد له :

(١) في س : « أكثر » .

(٢) في المطبوعة : « في محاسن »

(٣) وتوفي سنة ١٠١٢ راجع ترجمته في الاستقصا ٨٩/٥ وما بعدها .

(٤) في س : « الأمي » .

(٥) ليست في المطبوعة .

ليهنكم أن بان في أفقكم مجلُ به اختتم الجود المؤنل والفضل
أبى وليكن من سُرّة أعزّة تشابه مجداً منهم الفرع والأصل
أتاكم ليحيي رستمكم بعد فترة كذلك تأتي بعد فترتها الرُّسلُ
وتورثه عن مجدك المجد مثل ما توارثه آباءُ آباءكم قبلُ
فعاش وعِشتم آمنين من الرّدى حياة سرور لا يقارنها شكلُ
ولا زال مـكنوفاً بكلّ سعادة يؤمن وسبيلُ الصالحين له سبيلُ

توفي رحمه الله بالمرية سنة ٦٨٣ [وكان مولده في السابع والعشرين
الرجب سنة ٦٠١] (١) .

١٥٠ — أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن الخطيب القسطنطيني (٢)

ويعرف بابن قنّذ .

الفقيه الخطيب المشارك المتقن : أخذ عن أبي (٣) العباس القباب بفاس ،
وعن أبي زيد اللجائي ، وغيرها ممن عدّه في مشيخته : كعبد الحق
المسكوري (٤) وله [توايف] : « تقريب الدلالة » ، في شرح الرسالة « في أربعة
أسفار ، و« اللباب » ، في اختصار الجلاب » ، و« معرفة الرائض » ، في مبادئ
الفرائض . ومنها : « إيضاح المعاني شرح رَجَز محمد بن عبد الرحمن الضرير
المراكشي » في المنطق ، و« تلخيص العمل » ، في شرح الجمل . في المنطق ،
و« أنس الفقير ، وعزّ الحفير » في رجال من أهل التصوف ، و« أنوار السعادة ،

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

(٢) في س : « القسطنطيني » .

(٣) في س : « ابن العباس » .

(٤) في المطبوعة : « الهسكوري » .

في أصول العبادة» شرح فيه قوله ، صلى الله عليه وسلم « بنى الإسلام على خمس » الحديث ، وفي كل قاعدة من الخمس أربعون حديثاً ، وأربعون مسألة ، و « آية السالك » ، في بيان ألفية ابن مالك » ، و « المسافة السنية » ، في الرحلة العبدية . و « شرح الثقات » ، في علم الأوقات » ، و « تسهيل العبارة » ، في تعديل السيارة » ، و « أنس الحبيب » ، عن عجز الطبيب » ، و « تيسير المطالب » ، في تعديل السكواكب » ، و « وقاية الموقت » ، ونكاهة^(١) المنك .

ومنها : « بسط الرموز في شرح الخزرجية » و « القنفذية » ، في إبطال الدلالة الفلكية^(٢) . و « حط النقاب » ، عن وجوه الحساب » شرح به تلخيص ابن البناء .

ومنها : « التخصيص » ، في شرح التلخيص » ، و « الإبراهيمية » ، في مبادئ علم العربية » ، و « تفهيم الطالب لمسائل أصول ابن الحاجب » و « علامة النجاح » ، في مبادئ [أصول^(٣)] الاصطلاح » ، و « الفارسية » ، في مبادئ الدولة الحفصية » ، و « تحفة الوارد » ، في اختصاص الشرف من قبل الوالد .

وله تأليف في السير ، وله وفيات على السنين سماه « شرف الطالب » ، في أسنى المطالب .

وله تقييدات كثيرة غير هذا .

رحل من بلده إلى مدينة فاس المحروسة سنة ٧٧٣ . أخذ بها عن

(١) في المطبوعة : « وكناية » .

(٢) في س : « في الشكل والدلالة . . »

(٣) ليست في المطبوعة .

عبد الحق المسكوري ، وعن أبي حفص : عمر أَرْجَرَج ، وعن اللجائي ،
والقَبَّاب ، وغيرهم .

وكان حياً سنة ٨٠٧ . توفي سنة ٨١٠ .

ومن نظمه :

وبعيد أن فكرت فيه رأيته قد دار بين قواعدٍ متتالية^(١)

فاطلبه في القرآن أو في سنة وأعضده بالإجماع وأترك تالية^(٢)

١٥١ — أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي أبو جعفر .

ويعرف بابن عبد النور ، أستاذ المرية في وقته ، نشأ بمالقة ببيلده ،

وأخذ بها عن الأستاذ أبي الحجاج : يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن

أبي ريحانة المرزبلي^(٣) ، ورحل إلى سبته ، ثم قفل إلى الأندلس ، ونزل

بالمرية ، فأكب على تعليم العلم والأدب ، وتدرّس العربية ، واللغة ، وبث

ما كان يحسنه من الفنون .

واستدعاه وجوه « برجة »^(٤) للإقراء بها ، فتحوّل إليها ، وكان

إماماً في علم العربية ، متحققاً بصناعة النحو .

وكانت له مشاركة في علم المنطق ، وكان بصيراً بالعلوم ، متغفلاً

في أمر دنياه ، تؤثر عنه في ذلك حكايات [غريبة] وأخبار عجيبة^(٥) ، شبه

(١) القواعد التي يقصدها هي التي فصلها في البيت الثاني .

(٢) تالي الاجماع هو : القياس .

(٣) احدى بلاد الاندلس تقع على شاطئ البحر المتوسط جنوب غربي

مالقة .

(٤) من أعمال ولاية المرية ، وتقع غربي ثغر المرية على مقربة من البحر

المتوسط .

(٥) أورد بعضها من ترجم له ، منها أنه أدخل يده في مفجر صهريج ،

فصادفت يده ضفدعا كبيرا ، فقال لأصحابه : تعالوا ، ان هنا حجرا رطباً ؟ !!

ومع ذلك كان قيماً على العربية ، ذا عناية بفك المعنى ، والتنقيير عن

اللغوز .

ما يحكى عن الأستاذ أبي على الشَّوَبِينِي ، والإمام الأُبَيّ ، والأستاذ
أبي محمد : عبد الله المصرى وغيرهم ، إلا أنه كان مقيمًا في العلم .

وله تصانيف فائقة ، وأوضاع رائقة ، منها : « رَصَفُ المَبَانِي »^(١) ،
في شرح حروف المعاني « وهو في فنه غاية ، وله كتاب شرح [فيه] »^(٢)
البسلة - والتصلية - « وشرح كراسة أبو موسى الجزولى » في سفرين وله
شرح على ، مُعَرَّبُ الأستاذ أبي عبد الله بن هذام المعروف بالشوَّاش ، من
أهل المَرِّيَّة ، وكتاب في حَصْر موادِّ الأعاريض ، وجزء لطيف في العَرُوض ،
و « تقييد على طائفة من الجمل للزجاجي » .

قال ابن خاتمة : ومن شعره ما أنشدنا له شيخنا الأستاذ المصنف
أبو عثمان : سعيد^(٣) بن أحمد بن التجيبي ، عنه ، وهو من أجود ما يوجد له :

لما الله دنيا لا يقرُّ قرَّارُها ولا عيشها يصفو مذاقًا لذائق

إذا قاربت رابت وإن مى أبـدت

عدت وكلا الأمرين فعلُ المنافق^(٤)

قال : وله أيضاً - أنشدناه الفقيه الأديب الكاتب أبو القاسم بن
[محمد بن محمد المرشدى]^(٥) عنه :

(١) فى نس : « رصف المثاني » .

(٢) ليست فى المطبوعة .

(٣) فى نس : « سعد » .

(٤) رابت : أوقعت فى الريبة ، والريب والريبة : صرف الدهر ، والحاجة
والظنة والتهمة .

وفى المطبوعة : « : عدوت .. من فعل .. »

(٥) فى المطبوعة : « أبو القاسم بن الزاشدى »

خَلِيلِيَّ هَذَا مَوْضِعُ الْأُنْسِ فَأَنْزِلَا بِسَاحَتِهِ الْفَرَاءَ لَا تَنْتَقِلَا
وَمَدًّا عَيُونًا مِنْكُمْ وَسَطَ رَوْضَةٍ

يَرَى الطَّرْفُ مِنْهَا سَاجِيَ الطَّرْفِ وَالْحَلَى^(١)

ولد في رمضان سنة ٦٣٠ . ومن نظمه :

فَطَرِيقُ « بُرْجَةٍ » أَجْبَلُ وَعِقَابُ لَا تَرْتَجِي فِيهَا الْخِلَاصَ عِقَابُ^(٢)
فَسَكَتْنَا الْمَاشِي إِلَيْهَا مُذْنِبٌ وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْعِقَابُ عِقَابُ^(٣)

توفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢ بالمرئية ،
ودفن بتربة أبي^(٤) جعفر بن مكنون .

روى عنه جماعة كابن ليون ، وكالقاضي أبي القاسم بن شعيب ، والقاضي
أبي محمد [عبد الله بن محمد]^(٥) بن الصائغ الأبي^(٦) . وغيرهم^(٧) .

١٥٣ — أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي .

يكنى أبا جعفر .

ويعرف بابن شلبطور ، من أهل المرئية وأعيانها ، كان من صدور

(١) الطرف : العين . والمراد بساجي الطرف : الأزهار ، وبالحلى : نبات ،
بمعينه .

(٢) العقاب بالكسر : جمع عقبة وهي طريق في الجبل وعرة . والعقاب
بالضم : طائر مشهور .

(٣) العقاب بالكسر : الطرق المذكورة في البيت السابق .
والعقاب الثانية : الجزء .

(٤) في المطبوعة : « ابن »

(٥) من س .

(٦) في س : « الأمي » .

(٧) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٩٤/١ - ١٩٥ ، وغاية النهاية

٧٧/١ - ٧٨ ، وبغية الوعاة ص ١٤٣ - ١٤٤ ، والإحاطة ٢٠٣/١ - ٢٠٩

أهل الأدب ، ومهرة الشعراء والكتّاب ، مع حظّ وافر من صناعة الطب ، ومشاركة في العربية واللغة .

أخذ عن الأستاذ أبي القاسم بن محمد [بن ^(١)] الأصغر ^(٢) الحارثي [وفي ^(٣)] الطب عن هارون اليهودي طيب [ابن] الرميحي . وله نظم .
توفي في صفر سنة ٧٠٤ وسنه ست وتسعون سنة ^(٤) .

١٥٣ — أحمد بن قاسم الفهرى التياني : أبو جعفر .

ويعرف بابن بشري ، وبالتياني ، قرأ على الأستاذ القاضي الخطيب أبي الحسن : علي بن محمد بن أبي العيش ، وبه تأدّب ، وكان من أهل الطلب والأدب ، مع سعة الفضيلة ، والتخلّق بالأخلاق الحميدة .

توفي من علة السلّ ، وذلك في حدود سنة ٧٠٧ أو ٧٠٨ ، وكان ثالث ثلاثة إخوة هو أكبرهم [وأكبرهم ^(٥)] [والمحتمل بشئونهم ^(٦)] لأنه كان يتّجّر ، ويقوم عليهم : يفرّغهم للقراءة وماتوا من علة واحدة في زمن قريب : أولهم « محمد » ، ثم « قاسم » ، ثم « أحمد » : أحضرت بين أيدي هؤلاء الإخوة أثرجة ^(٧) فقال فيها أكبرهم - وهو أحمد :

وأثرجة طيّبٍ نشرها كمثل شذا المسك بل أعطر

(١) ليست في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الأصغر » .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « عن ست وسبعين سنة » .

(٥) سقطت من المطبوعة .

(٦) ما بين القوسين ليس في س .

(٧) برتقالة .

وقال الأوسط :

صَفِيْرَاءُ تَحْسِبُهَا أَهْلًا مَذُوبُ النَّضَارِ غَدَتْ تُمَطِّرُ

وقال الأصغر :

أَكُنِ النَّضَارُ عَلَيْهَا أَذِيبَ وَصَرَفُ الْأَجَيْنِ بِهَا مُضْمَرٌ !؟

١٥٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن

سهيل القيسي .

من أهل المريّة ، أبو الحسن ، ويعرف بابن شعيب .

كان منقطع القرين في الدّين والصلاح ، والجري على سنن السلف الصالح . إذا وقع بصرك عليه ذكرك بالله ، وبأوليائه ، لئن الجانب ، رقيق القلب ، سريع الدّمة ، شديد الحشية ، واسع الصدقة ، قريباً من الضعفاء والمساكين ، بعيداً من أهل الدنيا ، وكان من أهل العلم والمعرفة بصناعة التوثيق ، والتحقيق بعلم الحلال والحرام ، وقدم للخطابة وللإمامة بالجامع الأعظم منها سنة ٧٠٣ .

وكان لا يدخل شيئاً من مرّته الجارى له في مصالحه الدنيوية ، وولى القضاء بها فأبدى من العدل ، والصرامة ، وعدم المداينة ، والتنفيس عن المعسرين .

أخذ [عن] والده ، وعن الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن يوسف بن مشون^(١) ، وعن الأستاذ أبي جعفر بن عبد النور المالقي ، نزير المريّة ، وعن الأستاذ الكاتب الحاج : أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن علي الغساني

[بن السكاد ^(١)] وغيرهم .

ولد في اليوم الثاني والعشرين لجمادى الأولى سنة ٦٦٢ ، وتوفي في ضحى يوم السبت الثاني عشر لذي القعدة سنة ٧٢ وصلى عليه أبو الحسن ابن فرحون .

١٥٥ - أحمد بن عبد الملك بن سواد ^(٢) الجذامي .

من أهل المروية ، أبو العباس ، سكن « بجاية » وكان أديباً كاتباً شاعراً بارعاً ، ينظم الشعر ، ويحميد القوشيح ، ويتصرف في فنون الأدب .

قرأ بالمروية على الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن يوسف بن مشون ، وأبي جعفر بن عبد النور ، وغيرهما ، وتصرف بالمروية بدار الأشراف في بعض أعمالها الخزنية ، وكان سريع الجواب ^(٣) توفي ببجاية سنة ٧٢٢ [أو إحدى وعشرين] ^(٤) .

١٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هارون اللغاسي .

(١) من س :

(٢) في س : « سرق » . وفي المطبوعة : « سودق » . وما أثبتناه عن الدرر .

(٣) في س : « وكان من النادرة » . وفي الدرر : « كان من أذكى الطلبة ، حسن الخط سريعه ، مطبوع النادرة ، محدودب الظهر ، خفيف الروح ، كثير الدعابة » . قال الشيخ أبو البركات : اعتصمت الشنشفنة المعروفة من الحذب فيه بأمرين : أحدهما : عدم الاصلة ، مع لؤم المنشأ ، والثاني : حظه من الأدب ، فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها ويضعها في موضعها . اهـ .
(٤) ما بين القوسين من س وقد ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٩١/١ - ١٩٢ وأورد طرفاً من شعره .

من أهل المَرْيَة، وأصله من مَرْسِيَة، وأبو جعفر، ويعرف ^(١) بالمشامري، كان من أهل الفضل، تقدم للخطابة والإمامة بمدينة ^(٢) «بجاية» وكُفَّ، في آخر عمره، بصره.

أخذ بمَرْسِيَة عن الأستاذ أبي [علي] الحسن ^(٣) بن محمد بن لبّ بن أحمد الأنصاري الداني ^(٤)، نزيل مَرْسِيَة، وعن الخطيب ^(٥) أبي الربيع: سليمان بن سالم الكلاعي، والقاضي أبي الحسن: علي بن عبد الله بن قطرال.

توفي يوم الجمعة أوّل يوم من شهر رمضان سنة ٧٢٦.

أخذ عنه القاضي محمد بن محمد بن محمد البملّوي، والقاضي أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم الحضرمي وغيرهما.

١٥٧ — أحمد بن عبد الله بن يوسف الكلاعي.

أصله من مالقة ^(٦) وسكن مدة ^(٧) مدينة «سبتة» أبو جعفر، ويعرف بالأغن، واستوطن المَرْيَة.

أخذ عن أبي جعفر بن الزبير، وعن عبد الواحد بن محمد بن أبي السواد ^(٨) الأموي الشهير بالهاهلي، نزيل مالقة، والخطيب الصوفي المصنف

(١) في س: «ويعز».

(٢) في س: «بقريّة».

(٣) في المطبوعة: «أبي الحسن».

(٤) في س: «الواني».

(٥) في س: «وهو يحمل عن الخطيب...».

(٦) في المطبوعة: «مقالة» وهو تحريف.

(٧) في س: «مرة».

(٨) في المطبوعة: «الداد».

أبي الحسن : فضل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن فضيلة المعافري ، نزيل
« غَرَ نَاطَة » والراوية الحدّث المُسَنِّدُ أبي عبد الله : محمد بن عياش الأنصاري
الخزرجي القرطبي [يحمل عن صهره الخطيب أبي القاسم بن محمد بن الطيمسان] ^(١)
والقاضي أبي عبد الله : محمد بن عياض اليعصبى ، والقاضي أبي القاسم بن أحمد
ابن يزيد بن بَقِيّ ، والأستاذ أبي عبد الله : محمد القرشي ، والأستاذ أبي الحسن :
علي بن أحمد الفساني المعروف بالعشاب ، وسمع أيضاً عن ابن السكّاد ، وله رحلة
وفهرسة عددٌ فيها مشيخته .

ولد سنة ٦٤٥ وتوفي بالمريّة في شوال سنة ٧٢٧ .

١٥٨ - أحمد بن محمد التجيبي .

من أهل المريّة ، وسكن أندَرش ، أبو جعفر ، ويُعرف بالعاشق ، وكان
يتسبب بالخرازة ^(٢) على حالة من الاقتصاد .

كان من كلامه إذا ذُكر له أهل الدنيا ، وأرباب الأمانة ^(٣) أن يقول :
القرب منهم بُعدٌ من الله سبحانه .

وكان أديباً شاعراً فن ذلك ^(٤) قوله :

كأسُ الوصالِ على الأحبابِ [قد] دارا

لم يُبق من ظمأ الهجران آثارا

باكرٍ بخمر يدِ الرضوان تمزجها كست أباريقها حسناً وأنواراً ^(٥)

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « بالخزانة » .

(٣) في المطبوعة : « الامرة » .

(٤) في المطبوعة : « فمّنه » .

(٥) في س : « آثر بخمر .. » .

على بساطٍ من الإخلاص قد نزلوا
و نَسَمَةُ الْقُرْبِ مِنْ مَحْبُوبِهِمْ نَثَرَتْ
وبالْحَمَى مُنْشِدٌ يَسْبِي بِنِعْمَتِهِ
فَإِنْ أَرَدْتُ حُضُورًا بِالْحَمَى مَعَهُمْ
مَالِ الْوَصَالِ سِوَى التَّجْرِيدِ مِنْ سَبَبِ
أَرْحَ فُؤَادِكَ مِنْ تَدْيِيرِ غَيْرِهِمْ
لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثًا كُنْتُ تَسْمَعُهُ
الْعَزْزُ فِي طَيِّ ذُلِّ الْفَنَسِ مُنْذَرَجٌ
فشاهدوا عن صفاء الودِّ أسراراً
عَلَيْهِمْ مِنْ رِيَاضِ اللَّطْفِ أَزْهَاراً
إِذَا شِدَّ اسْحَرًا بِالسَّحَرِ أَشْعَاراً^(١)
فَكُنْ فَقِيرًا لِمَنْ تَهْوَاهُ مَخْتَاراً
فَلَا زِمِ الْبَابَ فَرْدًا تَدْخُلُ الدَّارَ
فَالْغَيْرُ يُحْيِي عَلَى الْأَحْبَابِ أَغْيَاراً
مَنْ يَرَى الذِّلَّ فِي نَيْلِ الرِّضَى عَاراً
إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ لِلْمَحْبُوبِ مَقْدَاراً

وكانت له مشاركة في [علم] العدد و [صناعة] التفسير .

وتوفي ، رحمة الله علينا وعليه ، بالمرية قبل ٧٣٠ .

١٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن يحيى^(٢) الفافقي .

من أهل المرية أبو جعفر ، ويعرف بالفحَّ . أخذ عن الأستاذ أبي جعفر :
أحمد بن عبد النور ، وعن الفقيه أبي عبد الله [محمد بن أحمد بن شعيب ،
وعلى أبي عبد الله]^(٣) محمد بن يوسف بن مشون ، وألف في العربية موضوعين :
أصلاً ، وشرحاً ، سمي أحدهما « بالمنتخب » ، والآخر « رافع الأوهام » ، في شرح
منتخب ابن الفحام . وله جزء في تاريخ حصار الطاغية البرجلوني^(٤) للمرية

(١) في المطبوعة : « بالأنس أشعاراً » .

(٢) في المطبوعة : « محمد » .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٤) ليست في المطبوعة .

وكانت له عناية شديدة باقتناء الكتب وجمعها وتسجيرها^(١)، وكتب بخطه كثيراً . توفي سنة ٧٣٥ .

١٦٠ - أحمد بن محمد بن أبي بكر القيس .

من أهل المروية . أبو جعفر ، يعرف بالسياسي ، وكان يحترف بالتوثيق ، فيقصده الناس لدماثة أخلاقه ، وكان من شعراء المروية وأدبائها ، حافظاً لكثير من اللغة وأشعار المولدين ، مرتاضاً^(٢) في أعمال الحساب ، وله شعر ، إلا أنه كان يميل فيه إلى القعمق [والألفاظ الوحشية]^(٣) نخلت منه خزائن الحفاظ . وكان مولعاً بالسيما والاسماء والأوقاف ، وغير ذلك من الرياضات .

توفي بالمروية سنة ٧٤٥ .

١٦١ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن شداد [المعافري .

من أهل المروية ، أبو جعفر ، ويعرف بابن شداد]^(٤) أخذ عن ابن أبي العيش^(٥) ، وأخذ عنه القاضي أبو البركات البلقيني ، والقاضي أبو القاسم بن شعيب ، وأخذ عنه أيضاً ابن جابر الوادي أشي ، وأصابته علة تسمى الداء الشينخوخي ، طالت نحو خمس وعشرين سنة [وبدلت مزاجه حتى أقام نحو الخمس عشرة سنة]^(٦) متوالية لم يشرب فيها ماء ، وهو مقصر على قومه^(٧) في عداد

(١) في المطبوعة : « وتسجيرها » .

(٢) ليست في س .

(٣) في س : « مرتضى » .

(٤) في المطبوعة : « والافراط والوحشة » .

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عن أبي العيش » .

(٧) ما بين القوسين ليس في س .

(٨) في س : « خدمية » .

الأصحاح، إلا أحياناً كان يعظم ضررها عليه، ومنها^(١) توفي بالمرية ليلة الثلاثاء الثاني من شهر رمضان سنة ٧٤٦.

١٦٢ - أحمد بن علي بن أحمد المغيلي السلاوي .
الفقيه الأستاذ الحافظ . أخذ عن عبد الله بن أحمد الزطلي، وعن أبي محمد عبد الله العناني الشهير بالصباغ، وعن علي بن موسى بن إسماعيل المطاطي السلاوي . أجاز له عبد الله المذكور سنة ٨١٠ .

١٦٣ - أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد القرشي .
من أهل حصن أندرش، من عمل المرية. أبو جعفر، ويعرف بالمكري، قرأ بالمرية على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش، وقرأ بأندرش على القاضي للقاسم^(٢) بن أحمد بن جابر، وثقه به، وناب بهاعنه، وأخذ عن الأستاذ أبي عبد الله: محمد بن محمد الأموي، ورحل إلى المشرق سنة ٧١٧ وقصد الشام، فنزل دمشق، واتخذها وطناً ومسكناً إلى انقضاء عمره .

وكان يستظهر مختصر ابن الحاجب الأصلي والفرعي ورجع في آخر عمره إلى مذهب الشافعية توفي سنة ٧٥٠ أو ٧٥١^(٣) .

١٦٤ - أحمد بن قاسم بن عبد الله الجذامي، من أهل المرية، وأصله من مرسية. اقتتل منها أبوه إلى المرية فأوطنها، وكان ينتحل طريقة الفقراء،

(١) في المطبوعة: « ومن أجلها » .

(٢) في س: « أبي القاسم »

(٣) راجع ترجمته في غاية النهاية ١/٥٥ - ٥٦ وفيها اختلافات يسيرة في بعض الاعلام المذكورة، وفيها أيضاً أنه حفظ التسهيل وبحثه على الشيخ أبي حيان، ثم تصدر بدمشق، وصنف في فنون العلم، وشرح التسهيل، وفسر القرآن .

ويظهر في مظاهر التصوف ، وبعد في أهل الخير والديانة ، أبو جعفر ،
ويعرف بابن البغيل ، من أدباء المرية وشعرائها وكتابها ونبلاتها ، ومن له
حظ من الطلب .

وكان ذكياً لَوْذَعِيًّا ذَا دِيَانَةٍ بَاطِنَةٍ^(١) ، ومروءة ظاهرة ، وتصرف
عمره في الأعمال الاستقبالية بدار الأشراف من المرية إلا مُدَيِّدَةً نَزَعَ
من ذلك تَنَسَّكًا ، ثم رجع إليها ، وهي كانت حرفته .
وله تاريخ حسن في حصار البرجلوني ، لمدينة المرية .

أخذ عن أبي القاسم بن محمد المقرئ^(٢) وله رواية عن الأستاذ أبي جعفر
ابن عبد النور المالقي ..

ومن شعره ما أنشده لابن خاتمة :

أما والهوى العُذْرَى والعَفَّةُ التي تَكُتُّ عن الأوهام حتى عن الطَّيْفِ
لقد ذهبت منها النفوسُ بفتنة مضلِّلة تهدي النفوسَ إلى الحُتْفِ
فما نَهْنَهَتْنِي إِذْ نَهْتَنِي قُوَى النُّهَى
ولم تَكُنِ التَّقْوَى لِتَقْوَى عَلَى الكَفِّ^(٣)

[وفي البيت الأول إسناد الردف .

وله من قصيدة :

وَوَثِقَ مِنْ لَدَى مَوْلَاكَ بِالْكَرَمِ الَّذِي
لَطَائِفُهُ تَأْتِي بِكُلِّ جَمِيلٍ

(١) في المطبوعة : « تامة » .

(٢) في المطبوعة : « عن أبي القاسم : محمد اللغوي » .

(٣) في المطبوعة : « .. إذ نهتني هوى .. عن الكف » .

فَمِنْ عِنْدِهِ تَجْبِي الأيَادِي وَتَحْتَفِي

وَمَا عِنْدَ مَخْلُوقٍ شِفَاءُ عَلِيلٍ ^(١)

وله في حَمَام :

وَحَمَامٌ عَدِمْنَا الْمَاءَ فِيهِ وَأَبْكَانَا بِهِ لَدَغُ الْهَوَامِ ^(٢)
 فَلَوْلَا الدَّمْعُ لَمْ يَبْتَلْ جَسْمِي وَلَوْلَا الشَّمْسُ لَمْ تُدْفَأْ عِظَامِي
 وَجَدْنَا فِيهِ شَيْخًا لَوْ ذَعِيًّا كَبِيرَ السِّنِّ مُنْحَنِي السَّانِمِ
 فَقُلْنَا : هَلْ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِيهِ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِنْ فِي النَّامِ

توفي رحمه الله بالمريّة في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١٦٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأنصاري .

من أهل غرناطة ، أبو جعفر . ويعرف بالكحيل ، قرأ القرآن بالقرارات
 السبع على أبي الوليد بن إسماعيل بن المطار ، وعلى أبي عبد الله : محمد بن
 إبراهيم بن مسعود ^(٣) ، وعلى أبي جعفر القرّاز وعلى الأستاذ أبي جعفر
 ابن الطباع ، وأحمد بن محمد بن خديجة ، وأجاز له الأستاذ : علي بن محمد
 النافق الشاري ، وأبو يحيى : عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس ،
 وأبو الخطّاب : محمد بن أحمد بن خليل السكوي ، وقاضي الجماعة أبو عبد الله :
 محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى ^(٤) بن عياض اليعصبى وغيرهم .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) فى س : « فقعدنا الماء ... » .

(٣) فى س : « مسمعون » .

(٤) فى المطبوعة : « عيسى » .

وكان من أهل الفضل ، غير أنه لم يكن عنده كبير علم ، وولى قضاء القلعة ثم قضاء رُنْدَة ثم بركة ، ثم بسطة ثم قضاء المريّة .

وتوفي ليلة السابع عشر من صفر سنة ٦٧٢ ولد سنة ٦٣٥ .

حدّث عنه أبو الحسن : على بن محمد بن سليمان بن الجيّاب ، والحدّث أبو محمد : عبد الله بن علي بن سلمون السكناني ، وذكر في برنامجي .

١٦٦ — أحمد بن محمد بن سعيد [بن محمد] بن علي بن محمد بن مالك المعافري .

من أهل غرناطة ، أبو جعفر ، ويعرف بابن أبي جبل ، ولى قضاء المريّة بعد قضائه بوادي آش ، ثم ولى بعد صرفه عن المريّة قضاء مالقة ، ثم « بسطة ^(١) » .

وكان من أهل العلم والمعرفة بالأحكام الشرعية ، والقضايا الدينية ، وكان له حدّث بصناعة العربية ، ومشاركة في غيرها من الفنون ، وله حظ من قرض الشعر .

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير ، وعلى الأستاذ أبي عبد الله بن السكّاد اللخمي ، وأبي الحسن . فضل بن فضيلة ، والأستاذ ابن الطّباع ، وعلي بن مسقون ^(٢) ، والقاضي أبي جعفر الكحيل ، والخطيب أبي محمد عبد الوهاب بن أبي الشّدّاد الباهلي ، والوزير أبي عبد الله : محمد بن ربيع الأشعري ، وابن رشيد

(١) تقع شمال شرقي غرناطة ، قريبا من وادي آش ، بينها وبين جيان ثلاث مراحل وهي Baza الحديثة . راجع جزيرة الاندلس ٤٤ - ٤٥ وهامش الاطاحة ١١٥/١ .

(٢) في س : « مسمعون » .

الفهرى^(١) ، ومالك بن المرحل ، أجاز له ، وعلى أبي الحسن : على بن يوسف ابن علي العبدري ، الشهير بالسفاح الهذلي^(٢) . وأجاز له [من أهل^(٣)] المشرق ناصر الدين المشدالي ، وبهاء الدين بن النحاس الحلبي ، والحافظ المحدث تقي الدين : أبو القاسم : عبید الله بن محمد بن عباس الأشعري^(٤) ، والحراني .

توفي بحضرة غرناطة يوم الثلاثاء [الثالث] والعشرين من سنة ٧٢٦ وله نظم .

١٦٧ - أحمد بن عتيق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن خير بن الأزدي ، أبو جعفر .

من أهل غرناطة ، ويعرف بالشاطلي .

كان مؤثقا ، ومتمرنا في أحكام القضاء ، وحفظ النوازل ، فقيها جليلا ، مشاورا نبیلا ، وكان حافظا للآداب ، ذا كرا لكثير من التاريخ ، أديبا شاعرا ، ولي قضاء برجة ، وطال مقامه بها .

أخذ عن الأستاذ أبي جعفر بن الطباع القراءات السبع أفرادا وجمعا ، وقرأ العربية على أبي الحسن : علي بن الصائغ ، تفقه عليه في كتاب الجمل إلى باب الصلاة ، واختار مئة المنية ، وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير ، وأبي علي ابن أبي الأخص [وأبي الحسن بن مسمعون ، وأبي عبد الله بن رشيد ، وأبي الحكم : مالك بن المرحل ، وأبي عبد الله : محمد بن عمر بن الدراج]^(٥)

(١) في س : « الفهمي » .

(٢) في س : « الرندي » .

(٣) من س .

(٤) في المطبوعة : « .. الأشعري » .

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

وأبى إسحاق: إبراهيم بن أبى بكر التلمسانى . ومن شعره من قصيدة يمدح بها أحد الخلفاء النصريين :

هنّ الحماة عبرن بحراً أخضراً ففَقَطَعْنَ نَمَرَ الهامِ وهى يَوَانِعُ ^(١)
وأُتْرِنَ للأعداءِ نَفْعاً سَاطِئاً مِنْ مَوْجِهَا والنَّقْعُ سُمٌّ نَاقِعُ
وسَبَحْنَ يَسْحَبِينَ الذِّبُولَ جَوَارِيّاً هنّ الجَوَارى للجَوَازِ مَوَانِعُ ^(٢)

توفى بمرجة عن سنّ عالية يوم الخميس السادس والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٧٤٣ .

١٦٨ — أحمد الجزامى الإسكندرى ، أخذ عن أبى العباس المرسى .
طريقة شيخه الشاذلى بالقاهرة ، ودفن بالقرافة سنة ٧٠٩ (٣) .

وفى هذه السنة يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول منها بموافقة شهر « غشت » من الشهور العجمية فى أرمل دولة أبى الجيوش - حاصر البرجلوى « المرية » وقائد أبى الجيوش عليها القائد « أبو مدين : شعيب بن شعيب » وعلى البحر القائد « أبو الحسن : على الرنداحى » والبرجلوى المذكور طاغية أرغون - خذله الله - وصل عشية يوم الإثنين ثانى الشهر المذكور إلى طرف الفنت من ساحل المرية الشرقى ، فى ثلاثمائة قطعة بين صغار وكبار ، حربية وسفرية ، فخط هنالك وبات فى أجفانه ، فلما كان من الغد يوم الثلاثاء أنزل الخيل والعدد والأزواد بقلك الموضع ، من طرف الفنت إلى الموضع المعروف

(١) فى س : « هن الجناة » .

(٢) فى المطبوعة : « ٠٠ للجواز مواقع » .

(٣) هو ابن عطاء الله السكندرى صاحب الحكم ، تقدمت ترجمته ص ١٢

ببركة الصفر ، وانتشر^(١) الفرسان والرجال بفحص المرية وخارجها ، وفي الحين أمر القائد أبو مدين بهدم ما قارب الأسوار من المباني بخارج البلد ، فهُدِّمت ، وسويت بالأرض ، وسدَّتْ أبواب البلد بالبناء إلا ما دعت الضرورة لتركه ، وهُيئت الأسوار للقتال ، ولازمها الرماة والرجال .

وفي يوم الأربعاء ثاني يوم نزولهم احتفل النصارى في أحفل زى ، وأتوا يضربون الأبواق والطبول حتى انتهوا إلى أسوار البلد مما يلي الرجل ، فقاتلوا البلد قتلاً عظيماً ، وتكالبوا عليها تكالِباً شديداً ، وقد كان المسلمون على غير تعبئة^(٢) ، لخروجهم من البلد طمعاً في دفاع النصارى عنده إقبالهم ، لعدم الخبرة بحالهم ؛ ففروا أمامهم إلى البلد ولجئوا إلى الأسوار ، ودافعوهم بالقتال والسهام عن البلد ، وعصم الله وهو نعم النصير .

وفي يوم الخميس خامس الشهر المذكور وصل الشيخان أبو العباس : أحمد ابن طلحة ، وأبو عبد الله ، محمد بن أبي بكر في نحو مائة وخمسين فارساً ، وكان أولادهم بالزمية ، فلما رآهم النصارى وقد أطلوا خرجوا إليهم في خيلهم ورجلهم ومعهم الطاغية مسلحهم ، فصر الغزاة القادمون لقتالهم أعظم صبراً ، وتجلدوا على جلادهم غاية التجلد ، واقتحموا على رغم أنوفهم ، وتكرار ألوفهم حتى دخلوا البلد بعد أن هلك من خيلهم تسعة ، وما نقص منهم عدد ؛ فكانت هذه الكائنة مما أكدت النصارى [وطاغيتهم أشد الوجع والكمد]^(٣) وأدخلت عليهم حزنًا وأمدت^(٤) المسلمين بأعظم المدد .

(١) في المطبوعة : « وانتهى » .

(٢) في س : « تهيئة » .

(٣) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « وفات المسلمون » .

وفى سائر هذا اليوم وصلت جيوش النصارى على البرّ بما عم السهل والوعر من الخيل والرجال ، فأحدقوا بالبلد إحداق الهالة بالقمر ، والأكام بالثر ، وقد كان لحق أهل المرية لأوّل حصارهم دهش فلما ناشبّوهم القتال ، واستقرّ بهم النزال ، ورأوا أن الحرب سجال ، انبسطت للقتال نفوسهم ، وثارت للحرب عزائمهم ، وافترس رؤماتهم ، وانتصر حمتهم ، وصاروا يبيّكرون الحرب ، ولا يهابون الطعن والضرب ، وأخذ النصارى نفوسهم لأوّل الحصار ^(١) بالواطبة على القتال ، والمصاربة بالنزال ، قلما ذهب لهم يوم إلا بقتال جديد ، وجعلوا يُرتّبون الرجال أنطاقاً على البلاد ^(٢) ، ويضيقون ^(٣) الطرق ، ويحافظون على الرتب ، ومهما ظهر لهم موضع راحة للبلاد ، أو مسلك دخول أو خروج بادروا إليه ليسدوه ، ونصبوا المخانيق وأعدوا الأتقاب ^(٤) وضيقوا الحصار ، وفتحوا إلى الحرب الأبواب .

فلما كان يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول المذكور احتفل الطاغية فى مواكبها وجنوده ، وراياتها وبُنودها ، وأقبل نحو البلد فى عدد كثير حتى وافتى باب « بجانة » ^(٥) وهناك أكثر نزولهم ومعظم قتالهم فأفاضوا فى المقاتلة ، واستقبلهم المسلمون بأشدّ المدافعة .

وكذلك كانت الحروب بينهم فى عامة الأيام .

وفى يوم السبت الرابع عشر من الشهر المذكور أقبل جيش المسلمين من حضرة

(١) فى س : « الحرمان » .

(٢) فى س : « البلاد » .

(٣) فى المطبوعة : « ويضربون » .

(٤) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .

(٥) إحدى مدن الاندلس الشهيرة . بينها وبين المرية خمسة أميال أو

مستة . راجع جزيرة الاندلس ص ٣٧ - ٣٩ .

« غَرْنَاطَة » طامعاً في نصرة البلد ودفاع العدو عنها ، فخرج الطاغية إليهم ، والتقى الجمعان ، فكافأت الكثرة على المسلمين ، وقتل كثير من الرّجال والفرسان ، وفي خلال ذلك خرج جمع من أهل البلد ، فاختلطوا إلى محلة النصارى ، فتهبوا منها كلّ ما قدروا عليه .

وفي يوم السبت الحادى والعشرين ضربوا ناقوسهم الكبير ، وكانوا لا يضرّبونه إلا لركوب طاغيهم ، ودخلوا في السلاح بأجمعهم ، وأقبلوا مُحْدِقِينَ بالبلد من جميع جهاته ، وأعدّوا للقتال أبراجاً سامية من الخشب تدفع على محلات ، وشحنوها بالرجال ، وحيثوا سلاطيم عالية على الأسوار ، وأقبلوا يتقدمهم الرجال والرماة ، ويتلوّم الفرسان ، ففرّقوا ذلك على البلد ، فدافعهم المسلمون وطرحوا عليهم الزّفت والقَطْران ، ورمّوا بالنيران ، حتى فرّ النصارى عنها ، وتمكّن المسلمون من كثير منهم ، وكان هذا اليوم من الأيام العظام .

وفي أوّل شهر ربيع الأخير أقبل جيش من حضرة « غَرْنَاطَة » إلى « مرسانة »^(١) ليرقبوا بها ، فضيّقوا على النصارى تصرّفاتهم ، وكانوا يخرجون من محلّتهم صبيحة كلّ يوم في جمع وافر من الفرسان ينتجون من الوادى على دوابهم أنواع العصور ، وضروب الفواكه ، ويحلبون الخشب لأبنيتهم ، والخطب لو قودهم ، فخرجوا على عادتهم يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأخير ، فلما بلغوا الوادى خرجت عليهم كائن المسلمين فانهزموا أمامهم ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وغنموا دوابّهم وأسلحتهم ، وكان عليهم في ذلك بوار وانكسار .

وفى يوم الجمعة الثانى عشر لشهر ربيع الأخ أقبل جيش المسلمين وعليهم الشيخ أبو سعيد : عثمان بن أبى العلاء فانبرت إليه جيوش النصارى ، وتلاقوا بمواضع خارج المرية ^(١) ؛ فكانت الدائرة على النصارى ، وقتل جماعة من زعمائهم وكآتهم ^(٢) وقتل الفرس تحت الشيخ أبى سعيد ، لكن نجاه الله تعالى ، وسلّمه .

ولما ضاقت صُدُور النصارى بالحرب وفشاهم القتل فى الأيام الفارطة عزموا على المكيدة ؛ فخرجت فرقة من فرسانهم ليلاً ، وأبعدوا عن المحلة ، فلما كان من الغد يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الأخير - أطلوا فى زى جيوش المسلمين عليهم البرانس ، وعندما تظاهروا للمحلة ، ركب الجيش إليهم على حال استعجال ، وخلفوا أخيتهم ليس فيها أحد يستدرجون بذلك أهل البلد للخروج إليهم وقد رصدوا لهم المكامن ، وعملوا عليها الخيل ، ونصبوا لهم الحباثل ، ولما بَصَرَ المسلمون بظاهر الحال ، ولم يكن عندهم شعورٌ بالمكيدة رفعوا الأعلام فى الأسوار ^(٣) وخرج الفرسان ، وقائد البحر وجماعة من أعيان المرية قاصدين نحو الأخبية لينتهبوها ، ثم إن الله سبحانه صرفهم عنها فخرجوا ^(٤) إلى جبل المرية لينتدئوا بما هنالك من الأخبية ؛ إذ كان أهلها من شرارهم . ولما شاهد أرباب المكامن ذلك من فعل المسلمين حسبوا أنهم قطنوا للمكيدة ، وأن تعريجهم إنما كان طلباً لنجاتهم ؛ فانبروا من مكانهم ، وأرادوا قطعهم عن البلد ؛

(١) فى المطبوعة : « المدينة » .

(٢) سقط من المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « الأسواق » .

(٤) فى المطبوعة : « فرجعوا » .

فَسَقَطَ فِي أَيْدِي الْمَسْلُومِينَ ، وَاتَّفَقَ أَنْ [قَدْ كَانَ ^(١)] فَتَحَ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ بَابَ
أَمْسَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ ، وَمَنْ انْقَطَعَ مِنْهُمْ عَاذَ
بِالشُّوْرِ ، وَدَوَّفَعَ عَنْهُ بِالزَّبِيلِ ، وَدُلِّيَ لَهُمُ الْوُحَّ ، وَتَسَتَّرُوا بِهَا حَتَّى ارْتَفَعَ
الْقِتَالُ وَتَحَضَّنُوا ^(٢) فَتَقَرَّسُوا ^(٣) وَصَرَفَ اللَّهُ مَكْرَهُمْ ^(٤) .

وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَخِيرِ أَهْمَلُوا الْحِيلَةَ فِي
إِقَامَةِ الْوُحَّ عِظَامَ عَالِيَةٍ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْأَسَدِ ^(٥) عَلَى قَرَبٍ مِنَ الْبَلَدِ ، وَوَصَلُوا
بَيْنَهَا بِمَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَ خَلْفَهَا ؛ فَعِظَمَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمَسْلُومِينَ ،
وَأَقْبَلُوا يُحَاوِلُونَ تَحْرِيقَهَا فَيَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ بَعْدَ جَهْدٍ عَظِيمٍ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمَوْفِيِّ عِشْرِينَ لِلشَّهْرِ الْمَذْكُورِ - كَانَ الْقِتَالُ الْعَامَ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ ، وَرَكِبَ الطَّاغِيَةُ فِي أَسْطُولِهِ فِي الْبَحْرِ ، وَفَرَّقَ جَيْشَهُ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ
جِهَاتِ الْبَلَدِ فِي الْبَحْرِ ، وَفِي الْبَرِّ ، وَأَقْبَلُوا جَمِيعًا عَلَى الْقِتَالِ ، وَقَدْ أَعْدُّوا
مِنَ الْأَبْرَاجِ وَالسَّلَالِمِ ^(٦) مَا يَضِيقُ عَنْهُ نِطاقُ الْإِحْتِمَالِ ^(٧) وَصَارُوا لَا يَدْفَعُهُمْ
قِتَالُ ، وَضَاقَ الْحَالُ بِالْمَسْلُومِينَ ، وَانْسَدَّتْ [أَبْوَابُ] الْحَيْلِ فَصَرَخَ بِهِمْ ^(٨)

(١) لَيْسَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَحَقُوا » .

(٣) لَيْسَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي مَس : « كِيدَهُمْ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَسِيد » .

(٦) فِي مَس : « وَالسَّلَاح » .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ « الْإِحْتِيَال » .

(٨) فِي مَس : « فِيهِمْ » .

صارخ ان بادروهم بطرح العذرة عليهم ؛ فهو أعظم نكايه لديهم ، فبادر الناس في الحين لتناول ذلك وحمله ؛ فوضوا الشيء في محله ، وقارنوا الشكل بشكله ، ولا يحيق المكر الشيء إلا بأهله ، فكان الفارس منهم في أجمل حال في زيه ، وإذا هو مكسوت ثوب العذرة ؛ فيصير مسخرة بينهم ، وكان ذلك أدهى عليهم من القتال ، وفرّج الله من ^(١) شدة تلك الحال .

وفي يوم الأربعاء العاشر لجادى الأولى وصل جيش المسلمين من الحضرة في خيل ورجل كثير ، فأقبل الفرسان من جهة المناظر ^(٢) ، وأقبل الرجال من جهة الجبل ، وكان التقدم للرجال ، فرجت إليهم طائفة من فرسان النصارى ^(٣) ، فلم يستطيعوا صبراً على مقاتلتهم ؛ فانهزموا أمامهم ومضت عليهم سيوفهم ، وكان من لطف الله تعالى أن خرج طائفة من المسلمين من البلد إلى ما يليهم من المحلة عند شغل النصارى عنهم وأحرقوا لهم بعض أخبيتهم ^(٤) وكثيراً من بيوتهم ، فصعد دخانها ^(٥) في الجو ، وعندما شاهد ذلك مقلّة النصارى انصرفوا نحوه يظنون أن محلتهم أضربت في جميعها النيران فكان ذلك ^(٦) المنهزمين سبباً ^(٧) لرفع السيف عنهم .

(١) فى س : « عن » .

(٢) فى س : « المناهر » .

(٣) فى س : « من فرسانهم من جهة المناهر ، وأقبل الرجال من جهة الجبل » .

(٤) فى المطبوعة : « إلى ما يليهم عند زحف النصارى إلى المنهزمين فأحرقوا بعض أخبية محلة النصارى » .

(٥) فى س : « فصعدوا عنهم » .

(٦) فى س : « وكان فى ذلك » .

(٧) ليست فى س .

ولما انتهى فرسان المسلمين إلى الحفير الذي احتفروه النصارى على محلهم ، بوعليه طاغيتهم عنده بجفده توقفوا عن مخالطتهم حتى فرّق الليل بين الفريقين من غير قتال ، وصار هذا الجيش من المسلمين بعد ذلك يرتب مرساة ، فيأتون في أكثر الأيام إلى محلة النصارى يناهشونهم ويضاربونهم ، وخف لذلك القتال عن البلد ، فكانوا لا يقاتلون أهل البلاد إلا في اليوم الذي لا يأتي فيه جيش المسلمين .

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث لجادى الأخيرة رام النصارى غدر البلاد من ناحية جبلها فأتوا في عدد موفور بسلام عالية فرفعوها^(١) حتى ألصقوها بالسور ، ووثبوا يصعدون فيها ، ويرفعون عليها ، ولم يكن في تلك الجهة للاتفاق غير رجل واحد من المسلمين ، فصاح بالناس فسارعوا إليه يتصايحون حتى غصّت^(٢) الأسوار بأناسها ، وضاحت عن أهلها ، فدافعهم ، وفتح الباب هنالك فخرجت منه طائفة من المسلمين فطلبوهم^(٣) ، وقتلوا رئيساً من زعمائهم فيمن قتل .

وفي عشية يوم الخميس التاسع من الشهر المذكور أعملوا الحيلة على غدر هذه الجهة من العرقوب مرة ثانية ، وظفوا إخلاءها من الناس وقد كان ناسها استشعروا الحذر من الغدرة الأولى ، ففطنوا لهم وتصايحوا ، فاجتمع للناس إليهم ، وفتح الباب هنالك ، فتمكّنوا منهم ، وظفروا بعدد منهم . وفي يوم الإثنين الثانى والعشرين لرجب سقطت ستارة من السور

(١) فى سن : « مرفوعة » .

(٢) فى المطبوعة : « غطت » .

(٣) فى المطبوعة : « فقلبوهم وقتلوا » .

[بجذو باب العربى^(١)] فاقتدب النصارى إليها ، وتهاكوا عليها ، وتقاتلوا قتالا^(٢) مستمرا بطول اليوم ، وهو آخر قتال كان بينهم وبين أهل البلد إلى أن ارتحلوا .

وإنما أطلت بهذا الحصار ؛ لما فيه من العبرة لأولى البصائر والأبصار وكانت عِدَّة فرسانهم ثلاثة آلاف فارس منها ألف مدركة وأربعمائة مبرقة [والسائر تبع هؤلاء^(٣)] وأما الرجال فلا يُحصون كثرة^(٤) ، هلك من جميعهم فى هذا الحصار تسعون ألفاً قتل منهم أهل المرية بطول الحصار أربعة عشر^(٥) من الزعماء وسبعائة من الفرسان [وواحداً^(٦)] وعشرين ألفاً من الرجال ، والسائر قتلهم جيش المسلمين .

وعِدَّة أخبيتهم نحو الثلاثمائة وأما القياطين^(٧) والبيوت فلا يأخذه حصر . وعدة المجانيق التى نصبوا للرجم أحد عشر منجنيقاً رعادة^(٨) تدور بالبلد وينقل بعضها من جهة^(٩) إلى أخرى منها ما يرجم أسوار البلد ، ومنها ما يرجم داخل البلد ، ومنها ما يرجم القصبة .

ومعظم تسلطهم وكذبهم إلى أسوار العرقوب ، وعدة الحجارة التى رمت بها المجانيق بطول الحصار اثنان وعشرون ألفاً .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) فى س : « وصار القتال مستمرا » .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٤) فى س : « فملا يحصى عدده » .

(٥) فى المطبوعة : « أربعة عشر ألفا » .

(٦) من س وهى فيها : « واحدا » .

(٧) فى س : « القياطين » .

(٨) فى س : « وعادة » .

(٩) فى المطبوعة : « من دفة » .

وانظر لحكمة الله كان^(١) عدد موتاهم أضعافاً للأحجار المرمى بها من حجر يزن ثلاثين ، إلى حجر يزن خمسة وعشرين .

وكان لأهل البلد منجنيق واحد^(٢) يرمون [بها^(٣)] تراً وبحراً بحسب الحاجة فلما تكسرت الحجير أصابها صنعوا ثلاثة مجانيق أخرى ، ومن أسباب^(٤) عصمة الله تعالى لأهل البلد في هذه المدة ما توفر لخازن قصبته^(٥) من الشعير الكثير ، وصاروا يفرقون^(٦) ذلك بحساب رطل لكل نفس بسوم قيراط واحد للرطل من غير تفرقة بين قوى وضعيف ، وأنهى ما بلغ إليه الرطل من القمح ثلاثة دراهم ، والخبزة منه إحدى عشرة أوقية بدرهمين .

وعدة من استشهد من أهل البلد أطول الحصار مائة وتسع وخسون نسمة منهم امرأتان وسائرهم رجال .

ثم أرسل الله الريح الغربية مدة شهرين فنمت أجفانهم السَّير ، وقطعت عنهم أمير^(٧) حتى عمَّهم الجوع ، فأجابوا إلى الصلح على مال التَّزَمَ لهم ، فوصل الحام إلى المرية مبشراً بذلك ، وذلك يوم الأحد الحادى والعشرين لرجب من السنة وقد أنف من ذلك^(٨) جيوش قشتالة ، وسقوا أثقالهم

(١) فى س : « فان » .

(٢) ليست فى المطبوعة .

(٣) ليست فى س .

(٤) ليست فى س .

(٥) قصبته : عاصمته .

(٦) المطبوعة : « يغرمون » وهو خطأ .

(٧) الميز : الطعام والمثونة .

(٨) فى س : « أنفق عنها » .

في المراكب ، وما عجزوا عنه أضرموا فيه النيران ، وبقي منهم طائفة بعد ذلك ضاقت عليهم الأجفان فأقاموا تحت الدمة ، ورحلت المحلة بطاغيتهما المحزى في غضب الله إلى لعنة الله وسوء المصير ، وذلك يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان منها فكانت مدّة الحصار إلى مدة التمام ستة أشهر غير [عشرة^(١)] أيام .

وفي شهر رمضان من السنة المذكورة حشد^(٢) أهل بادية البرية لهدم ما بقي بعد^(٣) الحصار بخارج البلد من الحيطان والأبنية^(٤) خوفاً مما كان يتحدث به من عود الطاغية البرجلوني إليها ، ونزوله عليها كربة أخرى فامتنعت^(٥) إلى أن حلّ قضاء الله وقدره وكان أمر الله قدراً مقدوراً .
وإنما ذكرناه للاعتبار في مقذورات الله .

١٦٩ — أحمد بن محمد بن عمر بن عاشر الأندلسي الأنصاري .

الحاجّ الفقيه الزاهد ، ذو السكرمات الظاهرة ، أصله من شمينه وبها خُلِق ونشأ ، إلى أن قرأ القرآن والعلم ، ثم انتقل منها إلى الجزيرة الخضراء وأقام بها زماناً مشغولاً بتعليم كتاب الله تعالى ، ولقى الأكابر من أهل المقامات كمسعود الأيالة : الرجل الصالح .

قال أبو العباس المذكور : ولما قَرُب وقت حصار النصارى للجزيرة أتى إلى وقال لي : « يا أخى » ، إن هذه المدينة ستنزل عن قريب ، فأنصرف

(١) ليست في المطبوعة .

(٢) في س : « شهد » .

(٣) في س : « من » .

(٤) في س : « وأفتيته » .

(٥) في س : « فأمنت » .

عنها قبل حلول البلاء بها ، ففعلت تصديقاً له ، واعتماداً على نور بصيرته ، فكان الأمر كما قال .

وحجّ أبو العباس متصلاً لخروجه عنها ثم رجع إلى المغرب فقدم فاساً وأقام بها مدة ثم رحل إلى مكناسة واستوطنها مدة ، وكان بها إحدى اختيه والثانية بشمينة ، وكان أبو عنان يُجرى على التي [كانت] بمكناسة جرایة تعيش بها ، ثم انتقل إلى سلا ، فنزل برباط الفتح بزاوية الشيخ أبي عبد الله البالورى ^(١) كان يسميه الشاب الصالح وكان قوته من نسخ كتاب العمدة ، [في الحديث] ^(٢) وكان يبيعها لمن يبيعها ولا يأخذ إلا قيمتها .

توفي في رجب سنة ٧٦٤ وقيل ٧٦٥ .

وقد حاول ^(٣) ملك المغرب لما سافر ^(٤) إليه على لقائه فلم يقدر على ذلك بوجه .

وقصده يوماً أسير من المسلمين فنظر إليه ثم أخرج سكيناً ^(٥) فناولها الأسير المذكور ، باعها بالزيادة بالسوق بسبعة ^(٦) عشر ديناراً ذهباً ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « البالورى » .

(٢) ليس في المطبوعة .

(٣) حاول هنا بمعنى : احتال .

(٤) في المطبوعة : « سار » .

(٥) في س : « أخرج سكين البغل ، قيل ان الأسير المذكور باعها

بالزيادة في السوق » .

(٦) في المطبوعة : « بتسعة عشر » .

(٧) ترجم له ابن مخلوف في شجرة النور الزكية ٢٣٣/١ - ٢٣٤ وذكر

أيضاً أن أبا العباس : أحمد بن عاشر كان أحد العلماء الأخيار ، مشهوراً بإجابة الدعوة ، جمع بين العلم والعمل ، وأن ابن عرفة قال فيه : ما أدركت مبرراً في زماننا إلا الشيخ أبا الحسن المنتصر ، وأحمد بن عاشر .

أخذ عن الاعلام ، وأخذ عنه أبو عبد الله بن عباد ، وأبو العباس القبايى وانتفعابه هما وغيرهما .

١٧٠ — أحمد بن محمد الطنيدى بدر الدين .

قال أحد الفضلاء المهرة : كان عارفاً بالطب ، ماهراً فى الفقه والعربية ، أخذ عن أبى البقاء السبكى ودرس وأفتى .

توفى سنة ٨٠٩ .

١٧١ — أحمد بن محمد بن عبد الله القيسرانى العلامة صدر الدين ابن العجمى (١) .

كان بارعاً فاضلاً نحوياً فقيهاً متفنباً فى علوم كثيرة ، معروفاً بحسن التصنيف (٢) وجودة الفهم .

ولى الحسبة مراراً (٣) ودرس بعدة مدارس وولى مشيخة الشيوخونية .

ولد سنة ٧٧٧ وتوفى بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ٨٣٣ .

١٧٢ — أحمد بن موسى بن على بن شهاب الدين بن الوكيل .

أخذ عن السكرمانى ، والضياء القرمى ، وكان يتوقد ذكاءً .

له مختصر المهمات ومختصر الملحة وشرحها ، وكان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام .

وله ترجمة فى الاستقصا ٢٠٠/٣ - ٢٠١ ذكر فيها أنه كان من الأفراد الجامعين بين العلم والعمل ، المتمسكين بالكتاب والسنة ، الناهجين سنن السلف الصالح فى الزهد والورع والانقطاع عن الخلق جملة .

(١) فى س : « أحمد بن محمود بن عبد الله القيسى والعلاء شمس الدين العجمى » .

(٢) فى س : « علوم كثيرة مع .. وحسن التصور » .

فى س بعد هذا : « والجواب » .

توفي في صفر سنة ٧٩١^(١).

١٧٣ - أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي .

شهاب الدين الحنفي ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة ، وتعالى العربية ؛
فهر في النحو ، واشتهر به وأقرأه ، وشرع في نظم التسهيل ، وانقطع به
جماعة .

وتوفي في آخر سنة ٨٢٠^(٢) .

١٧٤ - أحمد بن محمد بن جُبارة .

سمع من ابن^(٣) عبد الدائم ، وقرأ على النبيه الراشدي ، والبهاء بن
النحاس ، وبرع في النحو والقراءات ، وأخذ الأصول على القرافي .

وكان ذا زهد ، شرح الشاطبية والرائية^(٤) له .

مولده سنة ٦٤٩^(٥) من نظمه :

(١) عنى بالفقه والعربية ، وقال النظم فلجأ ، سمع بمكة وبدمشق ،
ومن شيوخه : جمال الدين الاسيوطي : وشمس الدين الكرمانى ، وأخذ النحو
عن ابن عبد المعطى ، وكانت وفاته بالقاهرة .

راجع ترجمته في شذرات الذهب ٣١٦/٦ ، وانباء الغمر في أنباء العمر
٣٨٣/١ والعقد الثمين ١٨٨/٣ ، وبغية الوعاة ص ١٧١ وعنه نقل ابن القاضى .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة ص ١٧٥

(٣) ليست في ط .

(٤) في ط : « الدالية » والتصويب من سى والبغية . وهى نظم له فى

رسم المصحف .

(٥) فى س : ٦٤٦ والتصويب من البغية . وكان يكنى أبا العباس ويعرف
بالمقدسى ، وارتحل الى مصر بعد الثمانين فقراً بها القراءات على الشيخ حسن
الراشدى ، وصحبه الى أن مات ، ثم قدم دمشق وتحول الى حلب وأقرأ بها ،
ثم استوطن بيت المقدس ، وتصدر لأقراء القراءات ، والعربية ، وشرح كذلك
ألفية ابن معطى ، وصنف تفسيراً وفنونا أخرى فى القراءات ، وانتهت اليه
مشيخة بيت المقدس ، وحج وجاور بمكة ، وكانت وفاته بالمقدس فجأة .

تركُ السَّلامَ عليهمُ تسليمُ فاذْهَبْ وَأَنْتَ مِنَ الْمَالِمْ سَلِيمُ
لَا تَخْذَعْنَكَ زَخَارِفُ مِنْ وَدَّهِمْ فَلَيْنٌ سَأَلْتَهُمْ بَدَا الْمَسْكُوتُ
مَا لِلْفَقِيرِ مَعَ الْغَنِيِّ مُودَّةٌ أَنَّى تَصَاحَبَ وَاجِدٌ وَعَدِيمُ
توفي سنة ٧٢٨^(١).

١٧٥ — أحمد بن محمد بن عامر بن قرقد القرشي الأندلسي .

سكن مصر ، وشرح الفصول لابن معطى ، وأخذ عن الشَّوَّابِين .
قال أبو حيان : كان في خُلُقِهِ حَدَّةٌ^(٢).

أقام بمصر ، ثم بالشَّام ، ثمَّ بحلب ، ثمَّ عاد إلى القاهرة^(٣) وكان أمثَلَ
فِي الْمَنَحْوِ مِنَ الْبَهَاءِ بْنِ الْمَنَاجِسَاسِ ، وَكَانَ مُقَرَّرَ الرِّزْقِ ، ضَيِّقُ الْحَالِ .
توفي سنة ٦٨٩^(٤).

١٧٦ — أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي
ابن طراد^(٥) بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام بن
قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري .

المكي المالكي^(٦) الفحوى أبو العباس ، شهاب الدين ، نحوى الحجاز ،
وشارك في الفقه .

(١) راجع ترجمته في البغية ص ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٨٧/٦ ، وغاية
النهاية ١٢٢/١

(٢) ويسير انحراف .

(٣) فاشتغل معيدا بالمدرسة القطبية وبالزاوية التي بجامع عمرو بن
العاص .

(٤) ترجمته في البغية ص ١٥٩ وعنها نقل ابن القاضي باختصار .

(٥) في س : « نمراد » وهو تحريف والتصويب من البغية .

(٦) ليست في ط .

أخذ عن أبي حيان ، وكان عارفاً بمذهب المالكية ، وله تأليف ونظم كثير ، سمع من عثمان بن الصفي وغيره .

وكان حسن الأخلاق ، أخذ عنه ^(١) المرجاني وابن ^(٢) ظهيرة وغيرهما .

قال السيوطي : حدثنا عنه بالسماع شيختنا أم هاني بنت الهوريث وهو جد [شيخنا نحوي مكة] ^(٣) قاضي القضاة محي الدين : عبد القادر ابن أبي القاسم .

ولد سنة ٧٠٧ ^(٤) ومات في المحرم سنة ٧٨٨ .

١٧٧ — أحمد بن محمد بن منصور الأشموني النحوي الحنفي .

كان فاضلاً في العربية مشاركاً في الفنون .

نظم في النحو لاميةً شهدت بملوء قدره ، وشرحها شرحاً مفيداً ، وصيَّف في فضل : لا إله إلا الله .

توفي [في ثامن عشر] شوال ^(٥) سنة ٨٠٩ .

وله شرح « ألفية ابن مالك » ^(٦) .

(١) بمكة ، وقد انتفع به أهل مكة في العربية .

(٢) في بس : و « أبي » وهو خطأ .

(٣) هذا تمام قول السيوطي ، كما في البغية .

(٤) وسافر أيضاً الى الغرب ولقى جماعة ، وانتصب لاقراء العربية ، والعروض ، وكان بارعا ثقة ثبता ، مواظبا على العبادة ، ومات بعد أن جاوز السبعين .

له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٧٧/١ ، والعقد الثمين ١٤٩/٣ - ١٥٣ ، وبغية الوعاة ص ١٦١ ، وشذرات الذهب ٣٠٠/٦ - ٣٠١ ، وانباء الغمر ٣٢١/١ .

(٥) من البغية . وفي ط : توفي سنة ٨٠٩ .

(٦) ترجمته في البغية ص ١٦٨ .

١٧٨ — أحمد بن علي الزموري الفقيه الأديب النحوي .

الأستاذ يكنى أبا العباس يستظهر « مختصر ابن الحاجب » الفرعى
« ويقوم »^(١) عليه .

أخذ عن [اليسيتى وابن محمد و]^(٢) أبى القاسم بن محمد بن إبراهيم
« كالى وغيره . وله نظم رائق [من ذلك قوله]^(٣) .
وله بعد ٩٣٠ »^(٤) .

١٧٩ — أحمد بن [أبى العيش]^(٥) الفقيه المعقولى .

يكنى بأبى العباس ، أخذ عن [أبى]^(٦) عبد الله : نفوش ، وأخذ عنه
أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الأنصارى الثونسى المعروف بالأندلسى ،
خطيب جامع الزيتونة الآن من « تونس » المحروسة .

توفى بتاجورة سنة ٩٧٠ .

١٨٠ — أحمد بن عبد الرحمن الجزولى الفقيه المالكي .

أخذ عن أبى زكرياء : يحيى السوسى ، كان رحمه الله من فقهاء
السوس وصلحاتها .

١٨١ — أحمد بن سليمان السجيرى الفقيه الأديب .

(١) فى ط : « يقدم » .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط .

(٣) من س وفى هامشها : هنا بياض ثمانية أسطر ، هكذا فى المنسوخ

(٤) وكانت وفاته سنة ١٠٠١ راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٩٤/١ .

(٥) ليست فى ط .

(٦) ليست فى ط .

أخذ النحو عن محمد بن محمد بن غازي : ولد الشيخ ابن غازي ، وعن أبي عبد الله : محمد اليتيني الفقه والعقائد ، وعن أبي الحسن : علي بن عيسى التلمساني الراشدي وأبي عمرو : عثمان^(١) بن عبد الواحد اللطفي وغير واحد من هؤلاء ، وله نظم حسن رحمه الله .

توفي سنة ٩٨٢ .

١٨٢ — أحمد بن قاسم العقولي المصري

أخذ عن مقوش^(٢) وغيره وإليه انتهت رئاسة العقول في وقته ، وله حاشية على « جمع الجوامع » في أربع مجلدات سماها « بالآيات البينات ، في إيضاح مافي جمع الجوامع من المشكلات » أجاد فيها ، وله شرح « ورقات إمام الحرمين » في مجلد ، وله حاشية على المختصر والمطول .

توفي بقرب ٩٩٠^(٣) .

١٨٣ — أحمد بن عمر .

من فقهاء تنهكتو ، يكنى أبا العباس فقيه مشارك ، رحل إلى الحجاز ونفى اللقاني ، وقطب الدين : أحمد العجمي المسكي ، وأجاز له .

توفي سنة ٩٩١^(٤) .

(١) في س : « أبي عمر بن عثمان » .

(٢) في س : « مقوش » .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤٣٤/٨ .

(٤) هو والد الشيخ أحمد بابا ، العلامة المشهور ، أخذ أبو العباس عن عمه محمود ، ورحل للمشرق سنة ٩٥٦ ولقي أعلاما ، فأخذ عنهم : كالتاجوري والأجهوري وبركات الخطاب عدا من ذكرهم ابن القاضي ، وأخذ عنه ابنه أحمد وغيره .

١٨٤ — أحمد بن قاسم بن علي القدومي الأندلسي .

يكنى أبا العباس أستاذ نحوى ، انتهت إليه رئاسة النحو فى عصره ، وله تقييد على المرادى سماه « بالهادى » فى حلّ ألفاظ المرادى ^(١) فى نحو الأربع مجلدات ، ألّفه للخزانة العلمية المنصورية ، عمرها الله تعالى بمنه .

أخذ عن أبى عبد الله : محمد بن مجبّر المسارى ، وعن أبى القاسم : محمد بن إبراهيم المُشترأى وغيرهما .

توفى فى شهر شعبان الذى من شهور سنة ٩٩٢ ودفن خارج باب الفتوح فى مطراح ^(٢) الجنة وشهد جنازته خلق كثير [من الأعيان ^(٣)] رحمة الله عليه .

١٨٥ — أحمد بن يحيى الهوزالى .

الناظم الناصر قائد قوّاد ولى عهد مولانا السلطان أبى العباس : أحمد المنصور خلّد الله ذكره ، وأعزّ نصره ، له نظام رائق .

توفى من مرض ألمّ به من علة الحصر عام ٩٩٤ .

١٨٦ — أحمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله المنجور :

المكفاسى النجار ، الفاسى الدار والقرار ، الشيخ الإمام الفقيه المعقولى المؤلف .

= له شرح تخصيصات العشرينيات البازازية لابن مهيب فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرح منظومة المقبلى فى المنطق ، وحاشية على التتائى على خليل ، وشرح جمل الخونجى وصغرى السنوسية والقرطبية ، وكان مولده سنة ٩٢٩

راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٨٦/١ بعنوان : أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتى .

(١) فى ط : « بالمبادى » .

(٢) فى ط : « مطرح » .

(٣) ليست فى س .

كان آية من آيات الله تعالى في المعقول والمنقول ، وكان أحفظ أهل زمانه ، وأعرفهم بالتاريخ والبيان ، والمنطق والأصول ، وغير ذلك ، وكانت له معرفة رجال الحديث .

ومما ألفه رحمه الله : نظم الفرائد [ومبدأ العوائد^(١)] ، لحل^(٢) المقاصد نظم ابن زكري المفاوى في علم الكلام ومختصره ، و « الحاشية الكبرى على شرح كبرى الشيخ السنوسى » ، و « الحاشية الصغرى » عليه أيضاً ، و « مراقى المجد ، في آيات^(٣) السعد » و « شرح نظم علاقات المحازم لابن الصباغ الخزرجى المكناسى » ، و « شرح المنهج المنتخب ، إلى قواعد المذهب » . والأصل لأبى الحسن : على الزقاق التجيبي . و « المختصر المذهب من شرح المنهج المنتخب » ، و « شرح المختصر من ملقط الدرر » .

وله فهرسة استدعى تأليفها منه مولانا أبو العباس : أحمد المنصور ، ملأ الله بذكره أقطار المعمور ، تجمع مقروءاته عليه - أيده الله تعالى بمنه - وما أجاز له ، أبقاه الله ، ونظمه نظم فقيه ؛ من ذلك ما أجاب به الهلالى الذى يأتى ذكره إن شاء الله تعالى حيث سأل الحميدى عنه فلم يجبه وأجابه للشيخ رحمة الله عليه بمثل نظمه ، وعلى قافيةه ، والسؤال المذكور نصه :

إلى علمك العالى مسائلُ ترتقى تفطن لهذا يا حميدى واصلنى
فما الحكم فى الأوزاغ هل ساغ أكلمها؟ وما الحكم فى موت المجانين فانتق^(٤)؟

(١) ما بين القوسين من س .

(٢) فى س : « لمحصل » .

(٣) فى المطبوعة : « آية » .

(٤) الأوزاغ : جمع وزغة : دويبة سامية برصاء هى المعروفة بالبرص .

راجع حياة الحيوان ١٤/٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ .

وهل جازَ للمسبوق بعدَ تشهيدٍ دعاءُ إذا مارامَ إكمالَ ما بقي^(١) ؟
وما وزنُ «لَيْسَ» يَأْدِيبُ وأصله وما جمعُ قَلَةٍ لصاعٍ خَفَقَ^(٢) ؟
وما وزنه ؟ شَمَرٌ ولا تَكُ وانياً بجمعٍ سواءٍ والمقيدَ أَطْلَقَ^(٣) ؟
وبَيْنَ لَنَا (مِنْ) في أَعُوذُ رَبِّنا

مِنْ إبْلِيسَ والتَّخْمِينَ في الكلِّ فَاتَقَ^(٤) ؟

فأجابه^(٥) أبو العباس المذكور بقوله :

جوابك في الأولى إِبَاحَةٌ أَكْلُهَا بِمَذْهَبِنَا فَاجْزِمْ بِذَلِكَ وَصَدِّقْ
كذا ابن حبيبٍ في الخشاشِ إِبَاحَةٌ لِحُتَاجِهِ مِثْلَ الْعُقَارِبِ فَاسْبِقْ^(٦)
وقد قيلَ في الأوزاغِ يَحْرُمُ أَكْلُهَا
وذلكَ في الكافي لِيُوسَفَ فَاتَقَ^(٧)

(١) في م ، س : « ٠٠ إذا الامام أكمل ٠٠ » وما أثبتناه : عن الاستقصا

(٢) في نيل الابتهاج : « ٠٠ يا حبيب ٠ » وفي م : « ٠٠ يا حبيبي »

(٣) في نيل الابتهاج والاستقصا : « ٠٠ ولانن واثقتنا ٠ »

(٤) في م ، س : « وبين ما في ٠٠ »

(٥) في الاستقصا بعد هذا : فبدا للحميدى ما لم يكن يحتسب ، وتوقف

عن الجواب ، فرفعت القضية الى المنصور فاستغريها وقال : « هذا رجل من أهل

البادية ، فضح قاضي قضاة الحواضر ، وأمر المنجور فأجاب عنها يقال بعد

أربع سنوات ، وبعد موت السائل ، وهذا نص الجواب ٠ اه ٠

ثم ذكر الأبيات ٠٠

والحميدى المذكور هو قاضي الجماعة أبو مالك : عبد الواحد بن أحمد

الحميدى ٠

(٦) في م : « ٠٠ مع العقارب ٠٠ » والخشاش : ما لا نفس له سائلة

من الحشرات والهوام : كالزنبور ، والعقرب ، والصرار ، والخنفساء ، وبنات

وردان ، وما أشبه ذلك ، وليس منه الوزغ لأن له دما ٠

(٧) في م ، س : « ٠٠ فارتق » والكافي هو كتاب الكافي في فروع الماكيفة

لأبي عمر : يوسف بن عبد البر ٠ راجع كشف الظنون ١٣٧٩/٢ ٠

[وَمَسْتَمْدَرٌ يَحْكِي الْمَخَالَفُ سَوْغَهُ وَأُنْكَرٌ فِي التَّنْبِيهِ فَافْهَمْ وَدَقِّقْ ^(١)]
وَرَجَّحَ مَا يَحْكِي الْمَخَالَفُ بَعْضُ مَنْ لَهُ الْعِزُّ لِلتَّحْقِيقِ لَا لِلتَّشْدِيقِ ^(٢)

وَمِيتٌ يَجْنُونَ جَرَى خَلْفَ حُكْمِهِ بِعِلْمٍ كَلَامٍ لَا تَرَلْ غَيْرَ مُتَقَى
وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ الْجَنُونَ الَّذِي طَرَأَ يَصِيرُ كَمَوْتِ فَصْلِ الْحَقِّ تَعَبَقِ
فَأَوْنَةً بَعْدَ الْبُلُوغِ طُرُوءُهُ وَحِينَئِذٍ يُرَى قَبْلَ الْبُلُوغِ فَطَبَقِ
وَأَوْنَةً إِثْرَ الصَّلَاحِ وَقَوْعُهُ وَحِينَئِذٍ لِعَصِيَانِ الْكَبِيرَةِ يَلْتَقَى
وَحِينَئِذٍ يَدُومُ اللَّمَمَاتِ وَتَارَةً يُفْقِئُ فَيُخْذُ حُكْمَ الْجَمِيعِ وَوَقْتُ

== وقد اختلف العلماء في الخشاش ونحوه ، قال ابن الحاجب : ويؤكل خشاش الأرض ، ونكاتها كالجراد ، وقال الباجي : مكروه ، وقال ابن حبيب : من احتاج الى أكل شيء من الخشاش ذكاه : كالجراد والعقرب . الخ . وقال ابن عسكر في العمدة : ولا يجوز أكل شيء من النجاسات كلها ولا تؤكل الفأرة والمستنقذات من خشاش الأرض كالوزغ والعقارب ولا ما يخاف ضرره كالحيات والنباتات كلها مباحة الا ما فيه ضرر أو يغطي على العقل . راجع الخطاب ٢٣١/٣ - ٢٣١

(١) يعني أن البعض من غير المالكية يحكي عنهم جواز المستنقذات « وأنكر في التنبيه » ذلك : أي في « تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب » لعز الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد السلام بن اسحاق الأموي التونسي المالكي المتوفى سنة ٧٤٩ وهو شرح ألفاظ كتاب جامع الأمهات . في فقه مالك لأبي عمرو بن الحاجب . ذكره صاحب كشف الظنون ٤٨٧/١

قال الخطاب ٢٣١/٣ : في ابن بشير يحكي المخالفون عن المذهب جواز أكل المستنقذات ، والمذهب خلافه ، وقال ابن هارون : ظاهر المذهب كما ذكر المخالف (٢) في س : « والتحقيق لا بتسرق » وهو تحريف و « من له العز » يعني به أبا بكر بن العربي فقد قال في عارضته كما حكى الخطاب في الموضع المذكور .

قال مالك : حشرات الأرض ، مكروهة ، وقال أبو حنيفة والشافعي ، محرمة ، وليس لعلماؤنا فيها متعلق ، ولا للتوقف عن تحريمها معنى ، ولا في ذلك شك ، ولا لأحد عن القطع بتحريمها عذر . !

ويندبُ للمسبوق دَعْوَى تَشْهَدِ وَفَاقَ إِمَامٍ فِي الثَّلَاثَةِ فَارْتَقِ^(١)

* * *

و « ليس » لَهُ فِعْلٌ كَقِتَالٍ وَأَصْلُهُ

بِكَسْرِ لِيَاءٍ فَالْكَسْرِ الْعَيْنُ تَرْتَقِ^(٢)

* * *

وَجُمُعَكَ صَاعًا فِي الْقَلِيلِ بِأَصْوُعَ

وَسَوَّغٌ لِّضَمِّ الْوَاوِ نَهْجًا وَنَمَقَّ^(٣)

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْلِبْهُ فَيَرْجِعُ أَصْعًا

بِضَايَطٍ تَصْرِيفٍ فَلِلْعِلْمِ شَوْقِي

وَصَاعٌ كَعَامٍ عَيْنُهُ فَوْعٌ ضَمَّةٌ

وَتَحْرِيكُهُ فَتَحٌ وَزِنُهُ وَحَقَّقِي

* * *

وَجُمِعَ سِوَاهُ فَالَّذِي مِنْهُ جَامِدٌ

بِأَفْعَالَةٍ - فَاعِلَمَ - يَقَاسُ فَفَرَّقِي

وَمَشْتَقَةٌ : وَزْنُ الْخَطَايَا قِيَاسُهُ

سَوَائِيَّةٌ تَقْلُ فَبِالْمَدْحِ فَاَنْطِقِي

* * *

(١) فِي الْإِسْتِقْصَا : « ٠٠ فِي الْمُنَاجَاةِ فَارْتَقِ » .

(٢) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : « لَيْسَ » كَلِمَةٌ نَفْيٌ وَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ وَأَصْلُهَا لَيْسَ بِكَسْرِ الْيَاءِ فَسَكَنْتَ اسْتِثْقَالًا . رَاجِعْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي اللِّسَانِ ٩٥/٨ - ٩٧ .

(٣) فِي الْإِسْتِقْصَا : « وَأَصْوُعُ بِهِزِ الْوَاوِ فَانْهَجْ وَنَمَقْ » .

ومقصود « مِنْ » في العود بدء الغاية

فإيليس مبدا العود عند الموق (١)

ومن نظمه ولها حكاية (٢) :

(١) في س : ذكر هذا البيت قبل البيتين المذكورين هنا قبله . وقد تبعنا في الترتيب ما في « الاستقصا » .

(٢) في « الاستقصا » ٥٥/٥ - ٥٦ أورد هذه الحكاية فقال :

ذكر الأديب أبو محمد : عبد الله بن محمد الفاسي في كتابه : « الاعلام بمن مضى وغيره ، من أهل القرن الحادى عشر » ما صورته : « قدم الوزير أبو عبد الله : محمد بن عبد القادر السعدى من مراكش ، ومعه الفقيه قاضى الجماعة أبو مالك : عبد الواحد بن أحمد الحميدى ، والفقيه الامام أبو العباس : أحمد المنجور ، فلما تبدت لهم معالم « فاس » الجديدة . « وتلظى للشوق فى جوانحهم أوار » وأبرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار أنشد الوزير المذكور لنفسه ارتجالا :

أخلأ هذا « المستقى » وربوعه وهذى نواعير البلاد تنوح
وذاك المصلى مطرح الشوق والأسى وتلك منازل للديار تلوح
فقال القاضى الحميدى ارتجالا :

وتلك القباب الخضر شبه زبرجد بهن غوان طرفهن جموح
يمسّن كأملود من الروض يانع شذاهن من حول الديار يفوح
فقال أبو العباس المنجور البيتين المذهورين هنا - ارتجالا كذلك - ولما بلغت الأبيات الى الاستاذ أبى العباس : أحمد الزمورى قال مذيلا :

تأمل سنا الحسناء تحت قبابها كشمس غدت تحت السحاب تلوح
تحلت ربوع « المستقى » بجمالها وأنت الى تلك القباب تروح

وبعضهم جعل البيتين الأولين للمولى الأديب أبى محمد : عبد الواحد ابن أحمد الشريف السلجماسى ، وكان كاتباً للوزير المذكور ، ويجعل موضع أخلأ : أمولاي ، والبيتين بعدهما للوزير والله أعلم ، والمستقى بصيغة اسم المفعول : اسم بستان معروف . اهـ .

ويزمُن في الحَلَّاتِ يَحْتَلِنُ في الحُلَى وفيهنَّ أنواعُ الجَمالِ وُضُوحُ
يبادِرُنَ تَرْقِيعَ الكُوى بِمَحاجِرِ لِإِقْبالِ حَبٍّ طَالَ مِنْهُ نُزُوحُ^(١)
وَأُنشِدُنِي لغيره :

أَخَذْتَ بِأَعْضَادِهِمْ إِذْ تَأَوَّا وَخَلَّفَكَ الْقَوْمُ إِذْ وَدَّوْا
فَأَصْبَحَتْ تَنْهَى وَلَا تُنْهَى وَتَسْمَعُ قَوْلًا وَلَا تَسْمَعُ
فِي أَحْجَرَ الشَّجِدِ حَتَّى مَتَى نَسْنُ الحَدِيدَ وَلَا نَقْطَعُ
وَأُنشِدُنِي :

لَا يَعْرِفُ اللهُ إِلَّا اللهُ فَاتَّيَدُوا فَاللهُ حَقٌّ وَدُونَ الْحَقِّ إِشْرَاكُ
فَأَنْزَبَ النِّقَائِصَ عَنْهُ - وَالْكَمَالَ لَهُ وَالْعَجْزَ عَنْ دَرَكِ الْإِدْرَاكِ إِذْ رَاكُ
وَأُنشِدُنِي :

فَلَا تَدْخُلِ الْأَسْوَاقَ مَا دَمْتَ مُقْلًا فَتَرْدَادَ هَمًّا يَا قَلِيلَ الدَّرَاهِمِ
وَأُنشِدُنِي :

وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مَرْوَةٍ يُوَأْسِيكَ أَوْ يُسْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ
وَأَيْبَاكَ وَالشَّكْوَى إِلَى ذِي لَأْمَةٍ يُحَاكِيكَ أَوْ يُحْشِكِيكَ أَوْ يَنْتَفِعُ

(١) الأبيات الثمانية عشر السابقة سقطت من المطبوعة وهي في س ،
ونيل الابتهاج ص ٩٧ - ٩٨ والاستقصا ١٦٧/٥ - ١٦٨ وفيه ذكر أن المنصور
سافر مرة إلى تارودانت ، فخيم المنصور بها ، ومر رجل عليه أطمار بالية ،
وهيئة رثة ، ويقال : أن هذا الرجل هو أبو عثمان الهلالي الروداني فوطيء
على طناب من أطناب خباء القاضي الحميدي ، فصاح القاضي : « من هذه
البقرة التي قوضت على خيمتي ؟ ! » متهمًا بالرجل ! فألقى إليه قرطاسا فيه
الأبيات المذكورة :

إلى بابك العالي ..

وقال : « البقرة من لا يجيب على هذه » .

وَأُنْشِدْنِي :

وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَيُنَى وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابٌ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ قَالَ كُلُّ هَيْئٍ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ

وَأُنْشِدْنِي :

إِذَا أُعْجِبْتُكَ خِصَالُ أَمْرِي ۖ فَكُنْهَا يَكُنْ مِنْهُ مَا يَعْجِبُكَ (١)
فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمُسْكِرُمَاتِ إِذَا جُنَّتْهَا حَاجِبٌ يَحْجُبُكَ (٢)
تَوَفَّى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ
الَّذِي مِنْ شَهْرِ رَسْمَةِ ٩٩٥ .

وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : « مَوْتُ مُحِبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .
وَلَقَدْ أَجَازَ لِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا يَحْمَلُهُ ، وَجَمِيعَ تَأْلِيفِهِ ، وَصَارَتْ
لِلدُّنْيَا تَصْغُرُ بَيْنَ عَيْنِي كُلَّمَا ذَكَرْتُ أَكُلَ التُّرَابِ لِسَانَهُ ، وَالذُّودَ لَبَنَانَهُ .
كَانَ أَوْرَعَ النَّاسِ فِي النُّقْلِ ، كَادَ لَا يَفَارِقُ لِسَانَهُ « لَا أَدْرِي » أَوْ
« حَتَّى أَنْظُرَ » أَوْ كَلَامًا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

لَا زَمَتَهُ كَثِيرًا مِنْ سَنَةِ ٩٧٥ إِلَى وَفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَمَا فَارَقَتْهُ إِلَّا زَمَنَ رِحْلَتِي
لِلْمَشْرِقِ ، وَزَمَنَ أَسْرَى فَقَطْ أَوْ مَدَّةَ أَقْتَمِهَا بِمَرَاكَشٍ فِي حَيَاتِهِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .
وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، لَا يَفْتَرُّ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ إِلَّا زَمَنَ
الْمُطَالَعَةِ ، أَوْ التَّأْلِيفِ ، أَوْ الْإِقْرَاءِ ، أَوْ ضَرُورِيَّاتِهِ (٣) .

(١) فِي س : « .. مَا يَعْجِبُ » .

(٢) فِي س : « .. يَحْجُبُ » .

(٣) رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي نَيْلِ الْإِبْتِهَاجِ ٩٥ - ٩٨ ، وَشَجَرَةُ النُّورِ ٢٨٧/١ ، وَصَفْوَةُ مَا انْتَشَرَ مِنْ صَلَحَاءِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ لِمُحَمَّدِ الصَّغِيرِ الْإِفْرَانِيِّ

١٨٧ - أحمد بن جوهـر الـوَجْدَى المـالـكـى .

يستظهر كتاب ابن الحاجب الفرعى ، ويقوم على توضيح خليل بن إسحاق ، وهو حى^١ الآن بوجدة سنة ١٠٠٠ من الهجرة .

١٨٨ - أحمد بن القاضى المـغـراوى البـجـائى .

القائم بحبل زواوة فى أوائل هذا القرن ، نشأ ببجاية وقرأ بها على أعلامها . توفى قبل ٩٢٠ .

١٨٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المسجدائى .

الرجل الصالح ، أخذ من أبى على الحسن بن عثمان التتامل صهره ، وعن الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن أحمد بن مجبر المسارى : [سبويه زمانه^(١)] وأبى زكرياء : يحيى السوسى وغيرهم .

توفى سنة ٩٥٨ .

وبيتهم بيت علم وصلاح بالشوس الأقصى ، وكان لا يخاف فى الله لومة لائم ، وكانت له مع مولانا أبى عبد الله المهدي مشاهد مشهودة تدل على كرامته ، رحمة الله عليه .

١٩٠ - أحمد بن يوسف المـلـجـائى .

الولى الصالح المـقـطـوع بولايته ، يكنى أبا العباس .

١ - المراكشى ص ٤ ، واتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس
لعبد الرحمن بن زيدان ٣١٩/١ ط . الرباط .
(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

أخذ عن أعلام « تلسان » وعن أبي العباس : أحمد زروق ، وأخذ عنه أحمد بن موسى الجزولي الرجل الصالح المشهور بالسوس الأقصى .

وإليه - رحمة الله عليه - تُنسب الطائفة اليوسُفِيَّة بالمغرب الملعونة ، وحاشاه أن يقول بمقاتلتهم ؛ إذ هم أحلّوا ما حرّم الله تعالى ، وقد اختلفوا بدعتهم من ترك الصلاة ، والصوم ، واستباحة الزنا ، والديانة ، والقيادة ، أذلّم الله وأخزاهم ، وغير هذا مما الشيخ منزه عنه رحمة الله عليه .

وهي طائفة من الطوائف الممدودة بالمغرب التي خرجت عن الحق إلى الزيغ والعياذ بالله تعالى من مخالفة السنة والجماعة ، أمانتنا الله على اتباع السنة والجماعة الصالحة بمحمد وآله .

توفي رحمه الله سنة ٩٢٧^(١) .

١٩١ - أحمد بن موسى الجزولي .

تلميذ أحمد بن يوسف الملياني وهو عمدة بلاد جزولة .

توفي سنة ٩٧١ .

١٩٢ - أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد التسولي .

الأستاذ النحوي المحدث ، أخذ عن الأستاذ المسكن الرواية المحدث أبي العباس : أحمد بن محمد الدقّون ، وعن الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن أحمد^(٢) غازی .

وله نظم مورد الظمآن وغيره .

توفي في شهر رجب سنة ٩٦٩ .

(١) ترجمته في شجرة النور ١/١٨٩

(٢) في م : « محمد » .

١٠٣ - أحمد بن [أحمد بن^(١)] محمد البوسعيدى الدرعى المعروف
بتنا كوجيل .

أخذ عن أبي القاسم التتوتى الملقب بالشيخ ، وله معرفة بالنوازل والفقه
وهو قاضى « تبتولين » من درعة الحروسة .
ولد بعد ٩٢٠ - وهو حى الآن .

١٩٤ - أحمد بن محمد أذقال الدرعى .

له رحلة ، لقي نجم الدين الفيطى ، والبكرى ، وغيرهما بالمشرق ، وأخذ
بالمغرب عن محمد بن مهدي الجرارى ، وعن أبي العباس : أحمد بن موسى
الجزولى ، وعن محمد بن إبراهيم التتارتى وغيرهم .
وهو حى الآن من أهل العصر .

١٩٥ - أحمد [بن أحمد^(٢)] بن عمر السكرتى .

من أهل « تليكتو » فقيه مشارك ، شاعر ، له شرح على صفوى السنوسى .
وشرح على مقدمة المغيل فى المنطق ، وشرح وتريات ابن راشد البغدady .

١٩٦ - أحمد السنهورى^(٣) المالكى .

له ملكة فى النحو وعلم البيان ، وله قيام على مختصر خليل بن إسحاق .
وهو حى من أهل العصر من مدرسى المالكية بالقاهرة المعزية ، يقرب
عمره من الخمسين سنة .

(١) من س .

(٢) من س .

(٣) فى م : « أحمد بن السنهورى » .

١٩٧ - أحمد بن عبد السلام الغساني^(١) المصري الفياكهي الدمياطي.

من أهل العلم ، شاعر [وعارض بيتي المخدم وهما :

لما نثني المحبوب رَقَّ لِي الدَّجَى

إلى آخرها :

أَوَاهِ قَلْبِي نَيْكَ وَاهِ وَاهِ لَمْ يَخْلُ - حَاشَا - أَوْ يَحِلَّ سَوَاكَ بِهِ
يَا ظَبِيَّةَ بِالْمَنْحَى مِنْ أَضْلَعِي رَفَقًا بِهِ مَنْ ذَا الَّذِي أَغْرَاكَ بِهِ
يَا نَارَ شَوْقٍ فِي حُشَاةِ أَحْمَدٍ مَنْ بِالْجَوَى أَذْكَاءُ أَوْ أَوْرَاكَ بِهِ
لَيْلِ الصَّدُودِ حُرِمْتُ مِنْهُ فِجَاءَةً كَهَيْجِ جُنْحٍ قَدْ أَضَلَّ بَرَاكِبَهُ
فَمَتَى أَرَى شَمْسَ الْوَصَالِ تَبَرَّجَتْ فِي ظِلِّ نَادٍ ظَلَّ لِي مِثْوَاكَ بِهِ^(٢)]

[ناظم نائر] وهو حيٌّ من أهل العصر .

١٩٨ - أحمد بن سعيد بن علي الحامدي .

أبوه سعيد كان ناظماً .

ونظمه يأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى .

توفي بعد ٩٨٠ .

١٩٩ - أحمد بن محمد الطرون .

الغاسي الدار ، القصري النجار ، الأموي ، كان قاضياً بناس ، ولم يكن
من أهل العلم ، وإنما وُلِّي القضاء^(٣) لأنهم كانوا يولون القضاء من يكون
ملياً وإن لم يكن ذا علم لينكفَّ بماله عن أموال الناس وعن الرُّشا .

(١) في س : « العثمان » .

(٢) من أول قوله : « وعارض بيتي المخدم .. » إلى هنا سقط من

المطبوعة .

(٣) ليست في م .

توفي ذبيحاً سنة ٩٦١ .

٢٠٠ - أحمد بن عثمان بن عبد الواحد اللطى الميسوى المكناسى .

يكفى أبا العباس ، أستاذ نحوى ، يستظهر مختصر ابن الحاجب ، أخذ عن والده أبى عمرو : عثمان اللطى ، عن ابن غازى ، وأجاز له فى القراءات وكل ما يحمله عن شيخه ابن غازى .

ولد بعد ٩٤٠ .

٢٠١ - أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطى .

الفقيه المؤاف الشافعى ، له نظم ونثر ، وله تأليف حسنة ، من ذلك نظم الذى جمع فيه سبعة عشر علماً .

أخذ عن جماعة : كالرصفى وغيره ، لقيته بمصر سنة ٩٨٦ ، قرأت عليه شيئاً من منظومته المذكورة ، وأجاز لى كل ما يحمله .

وتوفى سنة ٩٩٩ والله أعلم .

٢٠٢ - أحمد بن على الشريف .

الذى كان بدرب سلمة ^(١) المحدث .

توفى [فى سبتة] صبيحة ^(٢) يوم الأحد رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٩٩١ .

٢٠٣ - أحمد بن على البعل .

(١) سقط من م .

(٢) ليصت فى م .

الفقيه المقتى بالهبط ، أخذ عن أبي راشد : يعقوب بن يحيى اليدري ، وعن جماعة .

لقيته سنة ٩٩٧ بالقصر الكبير : قصر كتامة ، فقيه نوازلى فرضى .

٢٠٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البكارى .

فقيه نحوى ، يستظهر كتاب « مختصر خليل » .

أخذ عن أبي العباس المنجورى ، وعن أبي مالك الحميدى ، وأبى زكرياء

يحيى السراج .

ولد بعد ٩٤٠ .

٢٠٥ - أحمد بن يوسف بن مهدى الزياتى .

فقيه نحوى أديب ، أخذ عن أبي العباس القدومى ، وعن أبي العباس

المنجور ، وغيرهما .

وهو حى من أهل العصر - أعنى سنة ٩٩٩ - وهو وإخوته من طلبة

العلم : له إخوة ثلاثة ، كلهم من طلبة العلم ، يأتى ذكرهم فى تراجمهم .

٢٠٦ - أحمد بن محمد الخطاب الزعزوعى .

التاجورى النجار ، المسكى الدار ، الملقب زروق ، ولقب بذلك تفاؤلا

بالشيخ زروق لأنه من أشياخ أبي عبد الله : محمد الخطاب .

فقيه نحوى أديب ، يستظهر كتاب « مختصر خليل » وغيره ، وله

مشاركة فى علم الحساب والفرائض ، وله فهم جيد .

أخذ عن عمه أبى زكرياء : يحيى ، وعن جماعة من المصريين ، وأبى

الحسن بن جارا الله ، وغيره ، من أهل مكة .

ولد والله أعلم سنة ٩٦٥ .

٣٠٧ - أحمد بن أحمد الوزان

فقيه نحوى ، يستظهر كتاب « مختصر خليل » أخذ عن أبى عبد الله :
محمد القصّار ، وعن أبى العباس المنجور وغيرهما ، وهو حى من أهل العصر ،
وله مشاركة فى النحو والأصاين .

ولد سنة ٩٦٤ .

٣٠٨ - أحمد بن على بن سليمان التاملى .

فقيه نحوى معقولى ، من أهل العصر ، ويقيم بيت علم ، وعم أبيه
هو أبو الحسن ^(١) بن عثمان الفقيه المشهور الذى يأتى ذكره فى ترجمته إن
شاء الله تعالى ، وأبوه صاحب شكايات ^(٢) المنصور ، أبقاه الله ونصره ،
يأتى ذكره أيضاً .

٣٠٩ - أحمد الغزاني .

من بيت بى غزّانة ، من أهل فاس .

كان مشاركا أستاذاً فرضياً حيسوبياً ، له معرفة باللك ، أجاز عن
قول الشاعر :

وقالت فتاة المنحى ذات ليلة وقد سمحت من بعد صد وإعراض
إلى آخر الأبيات : بأن قال : ذلك يكون فى أطول ليلة فى السفة ، وهى
قوس رية .

[وكان أديباً ^(٣) ومن نظمه :

(١) فى م : « هو الحسن » .

(٢) فى م : « نكايات » وهو تصحيف .

(٣) ما بين القوسين ، من س .

إِذَا كُنْتَ فِي « فاس » وَلَمْ تَكُ سَاكِناً
بَطْلَانِهَا الْأَعْلَى فَمَا أَنْتَ فِي فاسٍ

بَطْرِيَانَةٍ طَارَتْ هُمُومِي كُلُّهَا

إِذَا شَعَّشَعَ السَّاقِي وَدَارَ بِأَكْوَاسٍ^(١)

وله ، معارضاً يتي أبي العباس المريني : يا عاذلي دع عنك الخ فقال
معارضاً له في أصيل :

لَا تَلْجُ فِي حُبِّهَا بِأَيِّهَا الْآخِي هِيَ الْمَنَى وَهِيَ أَنْفَاسِي وَأَرْوَاحِي

وإن تذكرت حسناً من محاسنها فاذكر عشتيننا في بُرْجِ لَوَاجِ

كان من أصحاب أبي الحسن بن هارون بفاس ، وكان أكبر منه سنّاً .

توفي بفاس بعد ٩٢٠ ، أخذ عن شيخنا : ابن راشد .

٢١٠ - أحمد بن سعيد التونسي محاسب درعة ، وله نظم ، وهو من

أهل العصر حتى الآن سنة ٩٩٩ .

٢١١ - أحمد بن حسن شهر بملازاده .

من فقهاء القُسْطَنْطِينِيَّةِ حَتَّى الْآنَ مِنْ فُقَهَائِهَا .

٢١٢ - [أحمد بن بركال .

أحمد^(٢)] موالى أبي العباس المنصور ، وأحد قواده يستظهر « مختصر

خليل » وله مشاركة في فنون شتى ، وهو من أهل العصر أيضاً .

(١) في م : « لطريانة » .

(٢) ما بين القوسين سقط من م فأدمجت ترجمة أحمد بن بركال في ترجمة

سابقة دون تمييز .

٢١٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله الحاجي ، أديب لطيف ، من أهل
العصر أيضاً ^(١) .

٢١٤ - أحمد بن محمد الشريف .

أحد كُتّاب ولي عهد مولانا - أيده الله - له نظم [رائق] وهو من
أهل العصر أيضاً .

٢١٥ - أحمد بن قاسم بن علي بن مسعود الشاطبي ابن قاضي مراکش
المحرّوسة .

فقيه مشارك ، وهو نائب أبيه على القضاء بها ، وعلى الخطابة بجامع
المنصور من قِصبة مراكش ، وهو حي من أهل العصر أيضاً .

٢١٦ - أحمد بن علي بن عرضون الغاري .

الفقيه الفرضي الحيسوبي ، أخذ عن ابن راشد البدرى ، وعن جماعة .
توفي بعد ٩٧٠ .

٢١٧ - أحمد التلقيني ^(٢) .

عارف بالحساب ، والتعديل ، والمساحات ، وبعض مبادئ الهندسة ،
وهو شيخ جماعة الفنون المذكورة بمراكش المحرّوسة .

حي من أهل العصر .

(١) سقطت هذه الترجمة من المطبوعة .

(٢) في مس : « التلقيني » .

٢١٨ - أحمد بن محمد السالى .

فقير نحوى معقولى ، له فهم فى الفرائض والحساب أخذ عن والده
وجاعة .

حتى من أهل العصر .

٢١٩ - أحمد بن على بن عدو .

المكفاسى الدار الشاوى النجار ، مشارك متفنن من أهل العصر .

٢٢٠ - أحمد بن سعيد الدكالى المشزائى .

فقيه مشارك ، يستظهر « مختصر خليل » .

وهو حتى من أهل العصر .

٢٢١ - أحمد بن محمد بن عبد الله التاملى .

أخو الكاتب : عبد العزيز ، حتى من أهل العصر ، فقيه مشارك

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن مسويب الأندلسى .

له معرفة بالتعديل ، ومشارك فى الحساب ، وعلم الميقات .

حتى من أهل العصر .

٢٢٣ - أحمد بن سليمان الشياظمى^(١) .

أحد كتاب المنصور ، أبقاه الله^(٢) وأدام سعوده ، أنشدنى لاسنوسى ،

ومن خطه نقلت :

أخا العتب لا تعجل بعيب مصنف ولم تتيقن زلة منه تعرف

(١) فى مس : « الشياظمى » .

(٢) فى مس : « أبقي الله وجوده » .

فكم أفسد الراوى كلاماً بمقله
وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيراً
وأنشدنى لغيره :

وإذا السمادةُ لاحظتكم عيونها
واصطدَّ بها العنقاءُ فهى حباله
وأنشدنى لغيره :

وإذا تصعبُ فاصحبُ ماجداً
قائلاً فى الشيء : لا إن قلت : لا
وأنشدنى للشَّهيدى (٣) :

إذا قلتَ يوماً سلامَ عليكم
شفاءً إذا قلتَها مقبلاً
عجبتُ لفرطِ اختلافهما
وأنشدنى :

إذا عوفى المرءُ فى جسمه
والتقى الطامعُ عن نفسه
وأنشدنى :

خلَّ الصِّبَا عنك واختم بالهنى عملاً
فإنَّ خاتمةَ الأعمالِ تكفيرُ

(١) فى س : جاء عجز هذا البيت مع صدر البيت السابق ، وعجز السابق مع صدر هذا البيت .

(٢) فى س : « .. أحركت عيونها » .

(٣) ليست فى م .

فالحيرُ والشرُّ مقرونان في قرنٍ فالحيرُ متبعٌ والشرُّ محذورٌ
[وأنشدني من الاستخدام :

ما كلُّ مَنْ حَسُنَتْ فِي النَّاسِ سُمْعَتُهُ
وَحَازَ قَلْبًا ذَكِيًّا أَدْرَكَ الْأَمَلَا
ما السَّمْعُ وَالْقَلْبُ مَوْذُ مِنْكَ مَنْقِبَةٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَا بَأْسًا وَذَاكَ عَلَا

وأنشدني للحلي ملفزاً في طلب راح :
جَادَ لَنَا الدَّهْرُ بَعْدَ مَا بَخَلَا وَجَلَسَ الْأُنْسُ قَدْ صَفَا وَخَلَا
وَنَحْنُ فِي مَجْلَسٍ مِنْ رَشْدٍ طَلَا بَيْنَا وَاثِمٌ طَلَا (؟)
فَاهِدٌ لَنَا - لَا بَرَحَ ذَا نَعِيمٍ - مَاضٍ تَصْغِيفَ عَكْسِهِ عَدَا لَا ؟
وهو حيٌّ الآن من أهل العصر أعنى سنة ٩٩٩ .

٢٢٤ - إبراهيم بن علي بن خليل الأديب .

من نظمه في بعض الفضلاء :
وَمَا كُلُّ وَقْتٍ فِيهِ يَسْمَعُ خَاطِرِي بِنِظْمِ قَرِيبِ رَائِقِ الْأَفْظَرِ وَالْمَعْنَى
وَهَلْ يَقْضَى الشَّرْعُ الشَّرِيفُ تَيْمَمًا يَتَرَبُّ وَهَذَا الْبَحْرُ يَا صَاحِبِي مَعْنَا
توفي في نحو ٧١٦^(١) .

٢٢٥ - إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة ماعدا قوله : وهو حي الآن ٩٩٩

كان رجلاً فاضلاً : اختصر سيرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وله شعر كثير منه :

كيف السَّلَوُ ومالى عنكم عِوَضُ وكلُّ شَيْءٍ سِوَى حُبِّ لَكُمْ عَرَضُ
تَهَنَّى اللَّيَالِي ونارى غيرُ خَامِدَةٍ ووَدُّكُمْ حَشْوُ قَلْبِي لَيْسَ يَنْقِرُضُ
توفى سنة ٧١١ .

٢٢٦- إبراهيم بن أحمد الكعك : عز الدين .

كان شاباً فاضلاً ذكياً ، وكان قد حفظ الطب ، وجلس للمعالجة ، ولم يكمل ثلاثاً وعشرين سنة .
[من نظمه :

إلى الله أشكو جَوْرَ دُنْيَاكُمْ التي تُعِزُّ الْفَقِيَّ حَتَّى يُوَارِى بِرَمْسِهِ
فَتُكْسِبُهُ إِنْ أَقْبَلَتْ حُسْنَ غَيْرِهِ وَتَسْلُبُهُ إِنْ أَدْبَرَتْ حُسْنَ نَفْسِهِ (١)
توفى سنة ٧١٩ .

٢٢٧- إبراهيم بن أحمد بن عيسى المغافقي الإشبيلي السبتي .

سمع على محمد بن عبد الرحمن بن جرير (٢) والقاضي محمد بن عبد الله الأزدي والحافظ أبي يعقوب : يوسف الحسانى ، وأبى بكر : محمد بن شلبون (٣) ، وله تقايد حسنة فى علم العربية (٤) .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) فى س : « جوين » وفى الدرر : « بن جوير » وأشار بالهامش الى أَنَّ فى نسخة : « جرير » . وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

(٣) فى غاية النهاية : « مشليون » .

(٤) فى الدرر أنه قرأ الموطأ والشفاء ، وقرأ بالروايات ، كما قرأ كتاب « سيبويه » تفهماً ، وتقدم فى العربية ، وشرح كتاب الجمل ، وصنف كتاباً فى قراءة نافع ، ونزل سبته ، وصار شيخها ، وساد أهل المغرب =

توفي سنة ٧١٥ أو ٧١٦ .

٢٢٨ — إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري القلمساني .

صاحب الرّجَز [في الفرائض ^(١)] نزيل « بسطة » وبها توفي سنة ٦٩٧ .

٢٢٩ — إبراهيم بن عليّ الشريفي .

الفقيه المدرّس المفتي المشاور أبو إسحاق الملقب بالفازي .

توفي سنة ٧١٦ .

٢٣٠ — إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرّبيع الرّبّعي .

قاضى الجماعة بمقانس المحروسة في خمس دُول ، الفقيه المدرّس الخطيب المفتي ، مولده بها عام ٦٣٩ أخذ عن القاضي أبي عبد الله : محمد بن عبد الجبار الرّعيني السوسي ^(٢) ، وأبي عمرو : عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي [بن الشقر] ، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن الحجام .

ومن تأليفه : « الأربعون حديثاً » وهو أخذ عنه ابن جابر الوادي أشي ، وعده في مشيخته [وهو] صاحب تأليف « مُعين الحكّام ^(٣) » واختصر « مسائل ابن رشد ^(٤) » ، وردّ على ابن حزم في اعتراضه على مالك ^(٥) .

= راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٣/١ ، وغاية النهاية ٨/١ ، وبغية الوعاة ص ١٧٧

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) سمع منه في سنة ٦٥٥ صحيح البخاري ، كما سمع عليه الموطأ .

(٣) في مجلدين ، وقد ذكر ابن فرحون أنه كتاب كثير الفائدة ، غزير

العلم ، نحافه الى اختصار التيطية .

(٤) في الديباج : « اختصار أجوبة القاضي : أبي الوليد بن رشد » .

(٥) وذلك في أحاديث أخرجها مالك في الموطأ ، ولم يقل بها .

(م ١٢ - ذرة)

توفي سنة ٧٣٣ وقيل ٧٣٤^(١).

٢٣١ -- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن منصور بن حباسة.

يروى عن أبي بكر بن محمد بن أحمد القسطلاني .

ولد سنة ٦٦٢ .

٢٣٢ -- إبراهيم بن حكم السكتاني السلوي . سُئل عن قول الشاعر :

رأت قرَّ السماء فأذكرُني لياليَ وصلينا بالرفقتين

كلانا ناظرٌ قرأ ولكن رأيتُ بعينها ورأتُ بعيني

فأجاب : بأنها كانت تنظر للقمر الحقيقي ، وهو ينظر إليها فتعاكسا الرؤية فصار نظره إليها حقيقة ، ونظرها إليها مجازاً .

توفي بقمسان في شهر رمضان سنة ٧٣٩ .

٢٣٣ -- إبراهيم بن محمد [بن إبراهيم القيسي] السَّافَرِيُّ .

مختصر كتاب أبي^(٢) حيان^(٣) .

(١) راجع ترجمته في الديباج ص ٨٩ ، والدرر الكامنة ٢٣/١ والمنهل الصافي ٤٥/١ - ٤٦ وشجرة النور ٢٠٧/١ وفيها : أن من تأليفه كذلك : « البديع في شرح التفريع » لابن الجلاب ، و « فهرسة » رواها عنه ابن جابر الوادي آشى ، وأنه تردد في ولاية القضاء بين تبرسق وقابس نحواً من ثلاثين عاماً قبل أن يتولى القضاء بتونس ، وأنه امتحن بالعزل والنفي .

(٢) في م : « ابن » وهو خطأ .

(٣) ولد في حدود سنة ٦٩٧ ، وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ، ثم حج ، فأخذ عن أبي حيان بالقاهرة ، وعن غيره ، ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة ٧٢٨ فسمعا كثيراً من زينب بنت الكمال ، والمزى ، وغيرهما . ومهر في جمع اعراب القرآن ، وكان ناسكاً . له تأليف بارعة ، منها : نوازل في الفروع سئل عنها ، وتأليف في اسماع المؤذنين خلف الامام ، وشرح على ابن الحاجب الفرعي ، عدا اعراب القرآن الذي اشتهر له ولاخيه ، وهو من أجل كتب الأعراب وقد جرداه من البحر المحيط لأبي حيان ، ومن اعراب أبي البقاء والسمين ، وهو الذي عنه ابن القاضى بقوله : مختصر . الخ .

توفي سنة ٧٤٣ .

٢٣٤ - إبراهيم بن أبي^(١) يحيى بن أبي بكر التازي^(٢) .

القاضي الفقيه أبي إسحاق^(٣) التسولي التارنجي ، كان ملازماً لأبي الحسن المريفي ، كثر استعماله في السفارة ، وتولى القضاء بفاس^(٤) ، ويعرف بابن أبي يحيى .

قيّد عن أبي الحسن الصغير ، ولازمه ، وهو قارئ كُتِبَ الفقه بين يديه ، ولازم في آخر عمره مدينة فاس إلى أن توفي بها سنة ٧٤٩ بفالج عَرَضَ له^(٥) .

٢٣٥ - إبراهيم بن محمد^(٦) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن التنوخى أبو إسحاق .

= راجع ترجمته في الدرر ٥٥/١ ، وشجرة النور ٢٠٩/١ ، وبغية الوعاة ص ١٨٦ ، والديباج ص ٩٢

(١) في س : «ابراهيم بن يحيى» وهو خطأ ، فهو ابراهيم بن عبد الرحمن :

أبي يحيى .

(٢) التازي : نسبة الى مدينة مغربية قديمة .

(٣) في الشجرة والاحاطة أن كنيته : « أبو سالم » .

(٤) في س : « مدينة فاس » .

(٥) قال عنه تلميذه لسان الدين بن الخطيب : كان هذا الرجل قيماً على

« التهذيب » و « رسالة ابن أبي زيد » حسن الاقراء لهما ، وله عليهما تقييدان

نبيلان ، قيدهما أيام قراءته لهما على أبي الحسن الصغير ، حضرت مجالسه

بمدرسة عدوة الأندلس من فاس ، ولم أر في مصدرى بلده أحسن تدريباً منه ،

كان فصيح اللسان ، سهل الالفاظ ، موفياً حقوقها . . كما : ذكر أنه الشيخ ،

الحافظ ، الفقيه ، القاضي ، من صدور المغرب ، مشارك في العلم ، متبحر في

الفقه . . روى عن أبي زكريا بن أبي ياسين وقرأ عليه كتاب « الموطأ »

الاكتاب « المكاتب » وكتاب « المدير » فإنه سمعه بقراءة . . وروى عن أبي

عبد الله بن رشد ، وقرأ عليه « الموطأ » و « شفاء » عياض .

راجع ترجمته في الاحاطة ٣٨٠/١ - ٣٨١ ، والديباج ص ٨٩ - ٩٠ ،

وشجرة النور ٢٢٠/١

(٦) في س : « ابراهيم بن ابراهيم » وما أثبتناه موافق لما في الاحاطة ☐

ويعرف بابن أبي العاصي^(١) الخطيب ، أصله من « طَرِيف^(٢) » من أعيانها ، وانتقل إلى « سَبْتَة » فأقام بها مدة عند تغلب الروم عليها^(٣) ، واتق مشيختها ، وأخذ عنهم ، ثم تحوّل إلى حضرة « غَرْ ناطة » [سنة ست^(٤)] وانتظم في لمة كتّاب الدولة^(٥) الناصرية^(٦) ثم نزع عن ذلك ، وعكف على طلب العلم ، ومال إلى العبادة ، وتحلّى بحلّة التقوى ، إلى أن قدّم للخطبة والإمامة بجامع « غَرْ ناطة » سنة ٧١٦^(٧) .

وكان لِيَنَّ الجانب دِمِثَ الأخلاق ، أخذ بسبّنة عن الإمام أبي القاسم : محمد بن عبد الرحيم بن الطيب^(٨) القيسي ، وعلى أبي الحكم : يحيى بن القاضي بن منظور ، وعلى إبراهيم بن أحمد بن عيسى المديوني العافقي ، وعلى الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن الدراج ، والتاريخي الحاج أبي عبد الله الكنتاني^(٩) ، وعلى

(١) في س : ويعرف « بأبي العاصي » .

(٢) هي مدينة طريف التي سميت باسم أبي زرعة : طريف بن مالك من موالى البربر أول من عبر البحر إلى أسبانيا من قواد المسلمين ، بعثه إليها موسى بن نصير في أربعمئة رجل ، معهم مائة فرس سنة ٩١ هـ فنجح في مهمته ، والمدينة تقع جنوبي غربي المثلث الأسباني ، مقابل الجزيرة الخضراء واسمها بالأسبانية Tarifa .

راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ١٢٧ ، وما ذكر بهامش الإحاطة

٣٨٢/١

(٣) وذلك عام ٦٧١ هـ

(٤) ما بين القوسين ليس في م .

(٥) عبارة ابن الخطيب : « وكتب في الجملة عن سلطانها » .

(٦) في س : « المصرية » وهو خطأ .

(٧) قال ابن الخطيب : « .. جمع بين القراءة والتدريس ، فكان مقرئاً

للقرآن ، مبرزاً في تجويده ، مدرساً للعربية والفقه ، أخذاً في الأدب ، متكلماً في التفسير .. ثبتاً محققاً لما ينقله .. صادعاً بالحق ، غيوراً على الدين ، مخالفاً لأهل البدع ، ملازماً للسنة .. » .

(٨) في م : « محمد بن عبد الرحيم بن الكاتب .. » وفي الإحاطة :

« محمد بن عبد الرحمن » .

(٩) في الإحاطة : « الكتامي » .

الراويّة المسند أبي الحسن: على الشريف بن طاهر، وبغرة ناطة على ابن مسمعون وعلى الوزير الحافظ أبي محمد: عبد المنعم بن سمالك، والخطيب أبي عبد الله: محمد بن رشيد، وبالقافة عن أبي محمد: عبد الواحد بن أبي السرّاد^(١) وعلى الخطيب أبي جعفر السكلاعي بن الزيات، وأبي عبد الله بن الكناد اللخمي البكي، وكلّ هؤلاء أجاز له عامة إلا أبا عبد الله بن الدراج.

وأخذ عن غير من ذكر ممن يطول إيراده، وقدم المربة سنة ٧٢١ من نظامه^(٢):

عزّ الفتى يا صاح في دينه وليس عزّ المرء في درهمه
ما إن يعزّ المرء وجد الغنى ولا حى أهله أو يهدمه

توفي بحضرة غرناطة في وقت العصر من يوم السبت السابع للمحرم سنة ٧٢٦^(٣).

٢٢٦ - إبراهيم [بن] الشريف.

خطيب بجامع المنصور، من «مراكش» الحروسة، حفيد القاضي أبي عبد الله: محمد بن يحيى الحسنى صاحب الفرائض. توفي سنة ٧٦٩.

٢٣٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي زيد بن أبي الخير اليزناسنى.

ولّى القضاء «بفاس» في دولة أحمد بن أبي سالم، وولّى بعده ولده عبد الرحيم الفقيه المالكي.

(١) في م: «السواد».

(٢) كان يقرض شعرا وسطا، قريبا من الانحطاط.

(٣) راجع ترجمته في الاحاطة ١/٣٨٢ - ٣٨٣، ونيل الابتهاج ص ٣٧ - ٣٨، وبغية الوعاة ص ١٨٥، والكتيبة الكامنة ص ٣٢، وغاية النهاية ١/٢٤.

توفى سنة ٧٧٥ (١).

٢٣٨ - إبراهيم بن جماعة القاضي ابن برهان الدين . توفى سنة ٧٩٠ .

٢٣٩ - إبراهيم الشاطبي القرطبي أبو إسحاق .

توفى بفرناطة - أعادها الله للإسلام - سنة ٧٩٠ (٢).

٢٤٠ - إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد [بن أبي القاسم بن

محمد] ابن فرحون اليعمرى (٣).

ولد بالمدينة (٤) ونشأ بها (٥) ، وتوفى في عيد الأضحى سنة ٧٩٠ ، وبرع

(١) كان مفتى « فاس » أيضا ، وكان مجاب الدعوة ، أخذ عنه الحفيد ابن مرزوق ، وأثنى عليه كثيرا ، له فتاوى كثيرة ، نقل الونشريسي في معياره جملة منها . راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٥٠ - ٥١ ، وفي شجرة النور ٢٣٩/١ وفيهما أن وفاته سنة ٧٩٤

(٢) ذكر ابن مخلوف في شجرة النور ٢٣١/١ أنه : المؤلف ، المحقق ، الفقيه ، الأصولي ، المفسر ، المحدث . . أخذ عن أئمة . منهم : ابن الفخار وأبو عبد الله البنسسى ، والشريف التلمساني . . وغيرهم . . وله أبحاث مع كثير من الأئمة في مشكلات المسائل كالقبا ، وابن عرفة ، له تاليف نفيسة منها : شرح جليل على « الخلاصة » ، في أربعة أسفار ، و « الموافقات » في (أصول) الفقه من أنبل الكتب ، و « المجالس » شرح به كتاب البيوع من البخارى . راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٤٦ - ٥٠

(٣) في الدرر : « إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمرى المالكي » . وفي التحفة اللطيفة : إبراهيم بن علي ابن محمد بن (أبي) القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن أبي الحسن القاضي البرهاني ، أبو الوفاء ، ابن الامام المحدث : نور الدين بن أبي الحسن اليعمرى المدني المالكي . قال السخاوي : هكذا قرأت نسبه بخطه .

ثم قال : وفي درر شيخنا زيادة « محمد » ثان قبل أبي القاسم ، وهو غلط ، ولم يكرر « محمد بن فرحون » .

وبهذا يصحح الخطأ فيما ذكره ابن القاضي أيضا ، وفي نيل الابتهاج أن اليعمرى نسبة ليعمر بن مالك بن يهثم من ذرية ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان .

(٤) بعد الثلاثين وسبعمئة بيسير .

(٥) وسمع بها من الحافظ الجمال المطري ، والزبير بن علي الأسواني ، والمحدث أبي عبد الله : الوادى آشى وغيرهم ، وقرأ على أبي عبد الله : محمد ابن أحمد الهوارى الأندلسى « عجالة الراجز » في علم العربية ، من نظمه . =

موصّف، ووُلّى قضاء المدينة المشرفة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى السلام^(١)
له كتاب «القبصرة في الأحكام»^(٢) و«الديباج المذهب»^(٣) و«تسهيل المطالب»
في شرح ابن الحاجب [وغير ذلك] وقيل توفي سنة ٧٩٩هـ^(٤) والله أعلم.

٢٤١ - إبراهيم بن عبد الحق الحسناوى

الحاج الرحالة ، توفي بتونس المحروسة سنة ٧٩٥.

٢٤٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الإمام التلمسانى .

توفي بمدينة « فاس » ، ودفن بباب الجيزيين سنة ٧٩٧ .

٢٤٣ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجى .

= وقد تفقه وحدث وسمع منه الفضلاء .

وممن أخذ عنه : أبو الفتح المراغى ، قرأ عليه الموطأ : رواية يحيى بن يحيى ،
والنساء ، وسمع عليه غيرهما : كتاريخ المدينة للجمال الطرى ، وبعض « اتحاف
الزائر » لابن عساكر .

(١) من سنة ثلاث وتسعين الى أن مات .

(٢) هو « تبصرة الحكام فى أصول الاقضية ومناهج الاحكام » .

(٣) فى معرفة أعيان المذهب . فيه نيف وثلاثون وستمائة نفس جمعه من
بحر عشرين مؤلفا ، وهو من أهم المراجع فى طبقات المالكية ، وقد تداوله الناس ،
مع اقتصاره على قل من كثر ، كما قال السخاوى . وقد طبع الكتاب بمصر
سنة ١٣٥١ طبعة تجارية فيها كثير من التصحيف والتحريف وادماج بعض
التراجم والاعلام فى البعض الآخر ، وقد خلت تماما من أى تحقيق أو تخريج .
وكانت الحاجة ماسة الى اخراجه فى ثوب علمى منهجى يتناسب ومكانة
الكتاب لدى الخاصة والعامة .

ولهذا قمت بتحقيقه معتمداً مع مراجعه على أصوله الخطية الموجودة بدار
الكتب المصرية ، ومعهد المخطوطات العربية ، وسيتم طبعه ونشره قريباً
بإذن الله .

ولابن فرحون عدا ذلك « درر الغواص ، فى أوهام الخواص » و « ارشاد
المسالك ، الى الناسك » .

(٤) وهذا هو الصواب . راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٦/ ٣٥٧ ،
وشجرة النور ١/ ٢٢٢ والدرر الكامنة ١/ ٤٨ ، والتحف اللطيفة ١/ ١١٦ - ١١٧ ،
وفيل الابتهاج ص ٣٠ - ٣٢ وذكر فيه أنه رحل الى مصر عدة مرات والى
القدس ودمشق سنة ٧٩٢ .

القاضي بدمشق^(١)، لقبه : برهان الدين ، أخذ عن بدر^(٢) الدين الغاري .
توفي سنة ٧٩٦هـ^(٣) .

٢٤٤ - إبراهيم المصودي .

الشيخ الصالح الإمام .

توفي بتملسان سنة ٨٠٣هـ^(٤) .

٢٤٥ - إبراهيم بن محمد بن منصور الأصبحي ابن الرشيد .

الشيخ الفقيه القاضي نيابة ببلد « تونس » .

أخذ عن أبي عبد الله السوسي ، وأبي العباس : أحمد بن معاوية
الأربسي ، وأبي القاسم : عند الرحيم بن أبي جعفر : طلحة الأنصاري
ابن عليم ، وغيرهم : أخذ عنه ابن جابر الوادي آشي .

توفي ليلة الأربعاء التاسع للحرم سنة ٦٩٣ ودفن بجبل المغارة خارج
« تونس » المحروسة .

٢٤٦ - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الخليلي الجعبري .

ولد تقريباً سنة ٦٤٠هـ^(٥) الفقيه المقرئ الخطيب قاضي بلد « الخليل »

عليه وعلى نبيينا أفضل الصلاة والسلام ، رضى الدين ، أبو إسحاق .

(١) وقد ولد بها سنة ١٨ ، وحفظ الموطأ ، وسمعه من الوادي آشي ، رواية
يحيى بن يحيى ، وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي بدمشق ولازمه ، وتخرج
به ، وصاهره ، وكان عالماً بالفقه والأصولين والعربية ، حسن المحاضرة ، فصيح
العبارة ، حج وولى قضاء المالكية بدمشق .

(٢) في الدرر والبغية : « صدر الدين » وما أثبتناه موافق لما في
الشذرات .

(٣) راجع ترجمته في الشذرات ٣٤٥/٦ ، وبغية الوعاة ص ١٨٢ ، والدرر
الكامنة ٣٠/١ . وسيعيد المؤلف ترجمته أطول من هذا قريباً .

(٤) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٤٩/١ وفيها أن وفاته سنة ٨٠٥

(٥) في م : « بقرب » وسيأتي للمؤلف في آخر الترجمة أنه ولد سنة

٦٤٠ دون هذا الاحتمال .

أخذ عن أبي علي : الحسين بن الحسن ^(١) بن أبي السعادات التكريتي ،
وجمال الدين : علي ^(٢) بن محمد بن محمد بن وضاح الشهير بابن ^(٣) العراقي وجمال الدين
أبي محمد : عبد الجبار العكبري ^(٤) ، وعبد الله بن عبد الرحمن الشارمساخي .
المالاسكي ، ومحمد بن عبد الله البصري الشافعي ، مدرس « النظامية » ببغداد ،
وعلي بن عبد العزيز الإربلي ، وجماعة سواهم .

وأخذ عنه ابن جابر الوادي آشي ، وعدّه في مشيخته ، وله مقدمة في مشاركة
العلوم ، وتأليفه جملة . منها في القراءات : القصيدة المسماة « نزّهة البررة » ، في قراءات
العشرة ، و « الشرعة » ، في قراءة السبعة ، و « الدّامة » ، في قراءة الأئمة الثلاثة ،
و « خلاصة الأبحاث » ، في شرح نهج القراءات الثلاث ، و « حدود الإتيان » ،
في تجويد القرآن ، و « الواضحة » ، في شرح الفاتحة ، و « روضة الطوائف » ^(٥) ،
في رسم المصاحف ، و « حديقة الزهر » ، في عدد آي السور ، و « كنز المعاني »
في شرح حرز الأمان ، و « الأبحاث الجميلة » ، في شرح العقيلة ، و « الضوابط »
الكافية ، في إيجاز الكافية ، في النحو ، و « مشتهى النّهل والعلل » ،
مختصر من مختصر السؤل والأمل ، في علمي الأصول والجدل ، و « معاهد
قواعد » ^(٦) العقائد ، في مختصر ^(٧) القواعد ، للناصر ^(٨) أبي عبد الله : محمد

(١) في م : « الحسين » وما أثبتناه موافق لما في غاية النهاية .

(٢) في م : « عابد » .

(٣) في م : « بابي » .

(٤) في م : « ابن عكبر » .

(٥) في م : « الطوائف » .

(٦) في م : « منتهى » .

(٧) في م : « عواقد » .

(٨) في م : « ومختصر » .

(٩) في م : « للنصير » .

ابن محمد الطوسي و « بُغْيَةُ الأصفهَاء »، في عصمة الأنبياء»، و «طريق السلامة في تحقيق الإمامة» و «رُسُوخ الأخبار، في منسوخ الأخبار» و «الإفصاح في مراتب الصحاح» و «مواهب الوفي»^(١) في مناقب الإمام الشافعي و «رسوم التحديث، في علوم الحديث» و «معالم أصول الحديث، في اختصار رسوم التحديث» و «الإفهام، في الأحكام» في مذهب الشافعي، و «بدائع أفهام الألباب، في نسخ الشرائع والأحكام والأسباب». ومن نظمه:

لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَرْءَ حَالَ وَجُودَهُ خَيَالٌ سَرَى مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مُسَلَّمٌ
أَتَى غَيْرَ مَخْتَارٍ وَعَاشَ مَنَعَصًا وَيُخْرِجُ مِنْهَا كَارِهًا يَتَنَدَّمُ
فَعَفَّ مَشْرَعُ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةَ وَاجْتَنَبَ

بَيْنَهُمَا الَّذِينَ بِالْأَكَاذِبِ عُلِمُوا
يَمُوتُ بِهَا حَيٌّ وَيُقَيِّ مَعْمَرٌ وَيُلْقَى رِذَاءُ سَالِمٍ وَمُسَلَّمٍ
لم يذكر وفاته ابن جابر في فهرسته ولد سنة ٦٤٠^(٢).

٢٤٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحاج التجيبي القرطبي .
الفقيه المحدث أبو إسحاق . ولد في عام ٦٢٥ .

أخذ عن والده، [وأبي بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن قيسوم اللخمي، وأخيه أبي إسحاق^(٣)] وأبي العباس: أحمد بن أبي الخليل: مفرح الغياثي، وعلي بن جابر الدباج، وأبي علي الشلوبين، وأبي محمد بن الحجاج، وابن برطلة، وابن عياش، وأبي عيسى: محمد بن السداد، وأخذ عنه ابن جابر.

(١) في م: «الوفاء» .

(٢) كانت وفاته في عام ٧٣٢ راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٨٢/٦ ، والدرر الكامنة ٥٠/١ - ٥١ ، وبغية الوعاة ص ١٨٤ ، وفوات الوفيات ٥٣/١ ، وغاية النهاية ٢١/١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

توفى ليلة الثلاثاء الثانى أو الثالث لربيع الآخر من عام ٦٩٨ .

٢٤٨ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الحسن الحسينى الإسكندرى .

الشرىف ، القرافى ، الفقيه ، الصالح ، الزاهد ، المحدث : برهان الدين .

ولد بالإسكندرية سنة ٦٣٨ . سمع من أبيه . ومن حليلة بنت على بن

محمد بن على بن المسلم . وغيرهما .

أخذ عنه ابن جابر ولم يعرف بوفاة^(١) .

٢٤٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى .

الشافعى المكي ، الفقيه ، المحدث ، الراوية . إمام المقام الشرىف^(٢) رضى

الدين : أبو إسحاق .

ولد بمكة سنة ٦٣٦ . أخذ عن جماعة بها : كأبى الحسن : على بن هبة الله

الجزى^(٣) ، وأبى عبد الله بن أبى الفضل المرسى ، وسليمان بن خليل العسقلانى ،

وأجاز له ابن الصلاح .

(١) ولى مشيخة دار الحديث النبوية بالإسكندرية ، وكان يحفظ الوجيز للغزالى ، وايضاح أبى على ، وخرج لنفسه جزءا ، قال عنه الذهبى : « نعم الشيخ ، كان فيه زهد ونزاهة وفضيلة غريزة ، وكان يرتفق من النسخ » عاش تسعين عاما وروى عنه الذهبى وآخرون وتوفى عام ٧٢٨ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٠/١ ، وحسن المحاضرة ١/٣٩٣ ، وشذرات الذهب ٦/٨٠ ، والمنهل الصافى ١/٢٤ - ٢٥

(٢) فى س : « المشرق » .

(٣) فى س : « الهجيز » وهو تحريف .

واختصر كتاب « شرح السنة » للبقوى ، وله شعر ، وأجاز هو لابن جابر الوادى آتى .

توفى ببغداد في العاشر لربيع الأول عام ٧٢٢^(١) .

٢٥٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافعى .
الدمشق .

ويعرف بالفركاح^(٢) . العالم ، المدرّس ، المفتى ، برهان الدين أبو إسحاق .
ولد سنة ٦٦٠ أخذ عن والده ، وأبى إسحاق : إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل
[بن فارس^(٣)] التيمي ، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى أخو^(٤)
شهاب الدين بن أبى شامة . وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمى ،
وأحمد بن عبد السلام بن عَصْرُون . وأحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى ،
ومحمد بن أحمد البكرى الشريشى^(٥) . ومحمد بن الحسن بن على بن عساكر
وجماعة ، وأجاز له أحمد بن عبد الله بن محمد بن النحاس . وعبد اللطيف
الحرّانى . وأجاز هو لابن جابر . ولم يذكر وفاته في فهرسته^(٦) .

(١) تفرد برواية « صحيح البخارى » فى آخر عمره ، وخرج لنفسه تساعيات ، وقرأ الكتب الكبار ، ونسخ مسموعاته ، ولم يخرج من الحجاز طيلة حياته ، وكان معروفا بالفهم ، والعلم ، والديانة ، والورع ، والمتابعة ، والمعرفة بمذهب الشافعى .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/ ٥٤ - ٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٥ ، والمنهل الصافى ١/ ١٥٠ - ١٥١ ، وشذرات الذهب ٦/ ٥٦ ، وشجرة النور الزكية ١/ ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ومروءة الزمان ٤/ ٢٦٧

(٢) فى م : « الفوكاح » .

(٣) ما بين القوسين ليس فى س .

(٤) فى م : « بن » .

(٥) فى م : « والشريشى » .

(٦) أخذ عن والده ، ثم اشتغل معيدا فى حلقاته ، وأخذ النحو عن عمه شرف الدين ، ودرس بالبإدارية بعد وفاة أبيه ، وخلفه فى أشغال الطلبة =

٢٥١ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجى المالكى النحوى برهان الدين أبو إسحاق .

ولد سنة ٧١٨ أخذ عن القاضى بدر الدين المالكى ، وسمع من الوادى آشى ، وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة ، وولى قضاء المالكية بدمشق . ومات فجأة بعد أن خرج من الحمام فى تاسع عشر ربيع الأول سنة ٧٩٦^(١) .

٢٥٢ - إبراهيم بن عبد الكريم الكردى الحلبى . دخل بلاد العجم ، وأخذ عن الشريف الجرجانى : انتفع به فى كثير من فنون عديدة ، وجملها : المعانى والبيان ، وكان يُقرّرها تقريراً واضحاً . توفى فى آخر المحرم سنة ٨٤٠^(٢) .

= وأبحاثهم ، وفى الافتاء ، ولازم التصنيف ، وحدث بالصحيح عدة مرات ، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وبأشر الخطابة بعد موت عمه مدة يسيرة ثم تركها ، وصنف « التعليقة » على التنبيه فى نحو عشرة مجلدات ، وله تعليقة على مختصر ابن الجاجب فى الأصول وغيرها . قال عنه الذهبي : انتهت اليه معرفة المذهب وحقائقه ووجوهه مع علمه متون الأحكام ، وعلم الأصول ، والعربية ، وغير ذلك ، وسمع الكثير وكتب مسموعاته وكان يدرى علوم الحديث مع الدين والورع . الخ كما قال ، قرأت عليه مشيخة ابن عبد الدائم .

وذكر ابن حجر فى الدرر أيضا أنه تصدر للاقراء ، وانتفع به الكثير ، وتخرج به جماعة ، وولى وكالة بيت المال ثم تركها ازدراء لها ، ولم يزل مستغلا بما يعنيه ، زاهدا فى المناصب وكان ينشد لنفسه :

وانى لأستجيبى من الله كلما
وقفت خطيبا واعظا فوق منبرى
ولست بريئا بينهم فيبذلهم
ألا انما يلقي المواعظ من برى

وذكر ابن تغرى بردى : أنه كان عذب العبارة ، طلق اللسان ، كثير الاستحضار الى الغاية ، طويل (النفس) فى الدروس ، بوردها كالفاتحة . وكانت وفاته سنة ٧٢٩ راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٨٨/٦ - ٨٩ ، والدرر الكامنة ٣٤/١ - ٣٥ ، والمنهل الصافى ٨٠/١ - ٨٢ ، والتحفة

اللطيفة ١٠٧/١

(١) تقدمت ترجمته منذ قليل .

(٢) ترجمته فى البغية ص ١٨٣

٢٥٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد
اللقمى الشافعى الشيخ جمال الدين الأميوطى ^(١) بالميم .

ولد سنة ٧١٠ أخذ الفقه عن التاج التبريزى ، والعربية عن ابن هشام
الحنبل ، وسمع من الحجاج ^(٢) ، والوائى ^(٣) ، والديوبسى ، وناب فى الحكم
بالقاهرة ، وصنف مختصر شرح «بافت سعاد» لشيخه ابن هشام ، واستوطن
مكة [وتوفى ^(٤)] فى ثامن رجب سنة ٧٩٠

(١) قال ابن تغرى بردى : الأميوطى : نسبة الى بلدة من قرى مصر
بالغربية تسمى أميوط .

(٢) أبى العباس . سمع عليه « صحيح البخارى » فى قدمته الثانية
التيها ، سنة ٧٢٣ .

كما سمع على أبى الحسين : على بن عمر الوائى صحيح مسلم ، والأربعين
البلدانية للسلفى ، عن سبط السلفى عن جده ، وسمع على النجم عبد الله بن
على الصنهاجى صحيح مسلم ، و « جامع الترمذى » خلا من باب الدعوات
الى آخره ، والغيلانيات ، وعليه وعلى التقي : محمد المهلبى « الشفا » للقاضى
عياض ، والسيرة لابن اسحاق ، وعلى ابن جماعة : « صحيح البخارى »
و « سنن ابن ماجه » و « جامع الأصول » لابن الاثير و « الشاطبية »
و « معجم المنذرى » خلا الأجزاء ١١ ، ١٤ ، ١٨ ، وعلى أبى الحسن : على بن
اسماعيل بن قريش « سنن الشافعى » وأحاديث بن الفرضى ، وبعض السيرة
الهشامية ، ومشيخة تخريج ابن أيبك الحسامى وعلى الحافظ بن سيد الناس
السيرة . تأليفه . وعلى جماعة سواهم بالقاهرة ، وبدمشق سنة أربعين
على الحافظ أبى الحجاج المزى الجزء الثانى عشر من كتاب « الصيام » للحسين
ابن الحسن المروزى - دون ما فى آخره من حديث ابن المنذر - وعلى الحافظ
الذهبى جزءا من تخريجه ، فيه : عوالى مالك ، وآخره تفسير قوله تعالى :
(لا يجب الله الجهر بالسوء) .

وأجاز له ابن عبد الدائم ، والقاسم بن عساكر وغيرهم ، واشتغل بالفقه
والعربية ، والأصليين وبرع فى ذلك .
ذكر ذلك كله ابن تغرى بردى .

(٣) فى م : « الرازى » . وما أثبتناه هو الموافق لما فى البغية . راجع
ترجمته فى المنهل الصافى ١/١٤٤ - ١٤٥ ، والنجوم الزاهرة ١١/٣١٥ وبغية
النوعا ص ١٨٧ ، والدرر الكامنة ١/٦٠ ، والعقد الثمين ٣/٢٥٨ .
(٤) ليست فى م .

٢٥٤ - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدَّجَوِي (١) المصري (٢)

النحوى .

أخذ عن الشهاب بن المُرَحَّل ، والجمال بن هشام ، ومهر في العربية ،
وكان جلُّ ما عنده حلُّ الألفية ، وفيه دُعاة .

توفي في ربيع الأول سنة ٨٠٢ وبلغ الثمانين رحمة الله عليه (٣) .

٢٥٥ - إبراهيم بن هبة الله بن القاضى نور الدين الإسنى (٤) ،

الشافعى النحوى .

كان فاضلاً فقيهاً نحويّاً . قرأ الفقه على البهاء الفيطى ، والأصول على
الشمس الأصهبانى ، والنحو على البهاء بن الفحاس ، وصنف « مختصر الوسيط »
و « مختصر الوجيز » وشرح « المنتخب » و « ألفية ابن مالك » .

وُلِيَ القضاء بأسبوط وطلع بعنقه مرض . مات سنة ٧٢١ (٥) .

(١) فى م : « الرجوى » وهو تصحيف .

(٢) فى م : « المقرئ » .

(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٧

(٤) ولد بإسنا من بلاد الصعيد بمصر .

(٥) قال ابن حجر : ناب فى الحكم بقوص ، وباخميم ، وبأسبوط وغيرها .
وكان حسن السيرة ، وأخذ عن نجم الدين بن عبد الرحمن بن يوسف الأصفونى :
الجبر والمقابلة ، وهو يومئذ قاضى قوص ، وعلى شهاب الدين المغربى فى الطب .
راجع ترجمته فى البغية ص ١٨٩ ، والمنهل الصافى ١/ ١٧٠ - ١٧١ ،
والدرر الكامنة ١/ ٧٤ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٣ ، وشذرات الذهب ٦/ ٥٤ ،
والطالع السعيد ٣٢ ، ٣٣ ، وقد سقطت هذه الترجمة ، والتراجم الأربع قبلها
من م س .

٢٥٦ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن أبي عبد الله [بن غدير ^(١)]
ابن القواس الطائي الدمشقي زين الدين أبو إسحاق .

سمع سالم بن صصري ، ومكي بن علان وإسماعيل العراقي وخالة أمه كريمة
ومولده [بدر بن محرز] في ربيع الأول عام ٦٣٣ وتوفي في الحرم من
عام ٧٠١ وأخذ عنه ابن جابر .

٢٥٧ - إبراهيم بن محمود بن عامر بن يحيى المقدسي العقوباني أبو إسحاق
خطيب « عقوبان » سمع [البلداني ، والحسن بن سالم ^(٢)] ولم يكن
يزال في شهادته وإن كان كثير الصلاة .
ولد سنة ٦١٠ وتوفي سنة ٧٠٣ .

٢٥٨ - إبراهيم بن عنبر بن عبد الله الأسمر .

سمع جزء أبي الجهم من ابن الأثير .
وتوفي سنة ٦٩٩ ^(٣) .

٢٥٩ - إبراهيم بن فلاح بن محمد الجذامي الإسكندري برهان الدين .
كان ينوب عن الخطباء بدمشق ، وهو إمام فقيه محدث ذو زهد وصلاح .
روى عن علم الدين اللورقي ، وعن فرج الحبشي ، وابن عبد الدائم ،
وروى جزء « ابن عرفة » عن « البلداني » عن « ابن كليب » بسنده

(١) ما بين القوسين ليس في م .

(٢) ما بين القوسين من س . وفي م « سمع أحمد بن سلم » .

(٣) ترجمته في الشذرات ٤٤٥/٥

ولد سنة ٦٢٤^(١) [وقيل : بعد سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفي في شوال سنة ٧٠٢]^(٢) .

٢٦٠ - إبراهيم بن محمد بن خلال الربيعي التونسي .

أخذ عن القاضي عبد القادر المالكي ، وأذن له في التدريس .
توفي بقرب ٨٣٠ .

٢٦١ - إبراهيم بن قائد^(٣) بن موسى بن هلال القسنطيني^(٤) .

أخذ عن علي بن عثمان الفقيه ، وبتونس عن الفقيه أبي عبد الله الأبي ،
وعبد الواحد الغرياني ، وأبي عبد الله بن مرزوق ، والعجيسي التلمساني .
له شرح على « ألفية » ابن مالك في النحو ، وشرح « مختصر خليل »
وعمل تفسيرا ، وشرح « تلخيص المفتاح » .

ولد سنة ٧٩٦ وتوفي سنة ٨٥٧ .

٢٦٢ - إبراهيم بن أحمد بن القاضي رُهان الدين الأبيوردي الأزهرى .

أخذ عن عز الدين : عبادة الفقيه ، والشهاب الصنهاجي ، وأبي القاسم
النويرى ، والشهاب الأيدى .

(١) قال الذهبي : قدم دمشق شابا ، فقتل بالسبع على القاسم الأندلسي
وغيره ٠٠ وكتب بخطه وأسمع أولاده ، وأعاد ، ودرس ، وأقرأ الناس دهره ،
تلوث عليه السبعة ، ونعم الشيخ كان : علما ودينا وورعا ووقارا وخيرا .
راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣/١ ، وحسن المحاضرة ٥٠٦/١ ،
وغاية النهاية ٢٢/١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) فى م : « جابر » .

(٤) فى س : « القسنطيني » .

ولد يوم الميلاد النبوى سنة ٨٠٦ وكان مالكي المذهب ، وتوفى سنة ٨٥٩

٢٦٣ - إبراهيم الفليقي^(١) .

الولى الصالح أبو إسحاق ، عرف بالتازى الوهرانى ، توفى بها ، ودفن
بزاويته منها سنة ٨٦٦ . أخذ عن الولى أبي عبد الله محمد بن عمر الهوارى .

٢٦٤ - إبراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف المقرئ بـرهان
الهدن الحكرى .

أخذ النحو عن البهاء بن النحاس ، ولأزم أبا حيان ، وسمع الحديث
من الدمياطى ، والأب بـرقومى .

ولد سنة نيف وسبعين وسمائه وتوفى بالطاعون العام سنة ٧٤٩^(٢) .

٢٦٥ - إبراهيم بن عبد الله الحكرى المصرى .

غير الذى قبله ، شرح « الألفية » ، وولى قضاء المدينة ، وناب فى
الحكم بالقدس ، والخليل عن السراج البلقينى .

توفى فى جمادى الأخيرة سنة ٧٨٠^(٣) .

(١) هو ابراهيم بن محمد التازى ، نزيل وهران ، الفقيه ، الأصولى ،
المحدث ، المقرئ ، تلقى العلم عن شيوخ مكة وتونس ، وليس الحرقة عن الشيخ
صالح الزواوى وانتفع به ونال بركته ، وعنه أخذ كثير من الحفاظ : كالسنوسى
وزروق . وله تاليف فى الفقه والأصول والحديث . وله شعر وقصائد كثيرة .
وترجمته فى شجرة النور ٢٦٣/١

(٢) ترجمته فى الدرر ٢٩/١ - ٣٠ ، وبغية الوعاة ص ١٨١ ، وشذرات
الذهب ١٥٨/٦

(٣) ترجمته فى الشذرات ٢٦٥/٦ ، وبغية الوعاة ص ١٨١ - ١٨٢ ،
وحسن المحاضرة ٥٠٩/١ ، ٥٣٧ .

٢٦٦ - إبراهيم بن لاجين^(١) بن عبد الله الرشيدى .

قال الإسنوى فى طبقاته : كان عالماً بالنحو ، والتفسير ، والفقه ، والطب ، والقراءات ، كريماً مع الفاقة ، أخذ القراءات عن التقي الصائغ ، والفقه عن العلم القرافى ، والنحو عن البهاء بن النحاس ، والمنطق^(٢) عن السيف البغدادى ، وسمع عن الدمياطى ، والأببرقوى ، وأخذ عن الأعيان^(٣) كالحافظ أبى الفضل العراقى ، وتلى خطبة جامع أمير حسين^(٤) وعرض عليه القضاء فامتنع [وكان مؤثراً للخمول^(٥)] .

ولد سنة ٦٧٣ وتوفى سنة ٧٤٩ .

٢٦٧ - إبراهيم بن محمد القرناطى الأديب الأستاذ الكاتب أبو سالم .

توفى سنة ٨٦٦ .

(١) فى م : « ناجى » وفى س : « لاجى » وكلاهما خطأ .

(٢) فى م : « الطب » وهو تحريف .

(٣) فى م : « جماعة » .

(٤) فى م : « جامع ابن حسين » .

(٥) قال ابن العماد : سمع : وحدث ، ودرس وأفتى ، واشتغل بالعلم ، وولى تدريس التفسير بالقبّة المنصورية بعد موت أبى حيان ، وتصدر مدة ، وعين لقضاء المدينة المشرفة فلم يفعل . وممن أخذ عنه ، القاضى محب الدين ، فاطر الجيش . والشيخان : زين الدين العراقى ، وسراج الدين بن الملقن . وقال الصفدى : أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب وتصريفه ، وفى التسهيل . وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك .
توفى بالقاهرة شهيداً بالطاعون .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٧٥/١ - ٧٦ ، وشذرات الذهب ١٥٨/٦ ، وحسن المحاضرة ٥٠٨/١ ، ٥٠٩ ، وبغية الوعاة ص ١٨٩ ، والمنهل الصافى ١٧١/١ - ١٧٣ ، وغاية النهاية ٢٨/١ .

٢٦٨ - إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي الرُّعَيْنِي الأَنْدَلُسِيّ

اللدِّي .

كتب خطه بالإجازة في عاشر رمضان المعظم من سنة ٦٨٤ .

٢٦٩ - إبراهيم بن غالب بن أحمد بن فضل الواسطي تقي الدين

وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

٢٧٠ - إبراهيم بن محمد العقيلي الفرناطي .

أخذ عنه أبو عبد الله بن الأزرق ، وتوفي بفرناطة سنة ٨٦٧ .

٢٧١ - إبراهيم بن كاسم بن سعيد العقباني :

القاضي أبو سالم . توفي بقلسان سنة ٨٠٨ (١) .

٢٧٢ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن يوسف اللقاني القاضي برهان الدين .

توفي ليلة الثلاثاء عاشر الحرم سنة ٩٩٦ وكان مالكي المذهب ، ودفن

صفر سنة ٨١٩ .

٢٧٣ - إبراهيم بن هلال .

مفتي «سجلماصة» وله نوازل في الفقه . أخذ عن أبي عبد الله القوري ،

وكانت بينه وبين الشيخ ابن غازي صحبة ، وهو الذي بعث لابن غازي

بأصناف التمر لما سأله ابن غازي : إلى ماذا يتنوع بسجلماصة ؟ فبعث بحمل

فيه تمرتان من كل صنف ، وكتب له مع ذلك : سألتني عن أصناف التمر ،

وها هي تصلُّك ﴿ وإن تعدُّوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ (٢) .

(١) أخذ عن والده وعن غيره ، وأخذ عنه الونشريسي وأثنى عليه كثيره

وقفل عنه في معياره ، له تعليقة على ابن الحاجب وفتاوى نقل بعضها .

ترجم له ابن مخلوف في شجرة النور ٢٦٥/١ وذكر أن مولده سنة ٨٠٨ .

وإن وفاته سنة ٨٨٠ فخالف ما ذكره ابن القاضي .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤

وله نظم فائق . من ذلك قصيدته التي خاطب بها أبا محمد : عبد الله
العناني البوني لما أن ابتدأه بقصيدة لامية سماها « جواهر الجلال »^(١) ، في
استجلاب مودة ابن هلال ، ومطلع قصيدة ابن هلال المذكور :

يا نخبة العلماء والفضلاء	وبقية الأعلام والفُلاء ^(٢)
صدر الصدور إمامهم ووحيدهم	ذوقاً وإدراكاً وفرط ذكاء ^(٣)
وبراعة وفصاحة وبلاغة	أزرت بسائر أسن الفصحاء ^(٤)
دانوا أقروا أذعنوا لزعيمهم	فاسحب ذيول العزة القعساء ^(٥)
سحباً منهم لكم يُقر بأنكم	قطبُ البيان وفارسُ البلاء
لا والذي أولاك كل فضيلة	وحباك بالتقوية والإحطاء
ما إن رأيت ولا سمعتُ بمن حوى	كل العلوم سواك بالإحصاء
والله يؤتي من يشاء فضاله	ويخص بالإكرام والآلاء
وأنا ردّ يجوراً وأوضح مُشكلاً	كالبدر جلى غيب الظماء
بشراك عبد الله حُزت مفاخرأ	وعلوت فوق كواكب الجوزاء
أرئيسنا الأعلى وبدر زماننا	وفتي العلاء وكمبة العلماء
طود الزعامة والمهابة والعلاء	وجمال نأدى الفضل والفضلاء
وصديقي الأرضي وخلمي الذي	أورسى زناد مودتي وإخائي

(١) في س : « الحلل » .

(٢) في م : « وبغية الأعلام . . . » .

(٣) في س « فهما وإدراكا . . . » .

(٤) في س : « أعيت جميع الألسن . . . » .

(٥) في م : « . . أذعنوا لجميعهم » .

وحبيبي الأزكى وعُلمني مِظَنَّتِي وأخي الذي قد حاز كلَّ علاءٍ
 عاطِيتني راحَ الودادِ وقد سَرَّتْ بمفاصلي وتخلَّتْ أَعْضَائِي
 ألبستني ثوبَ الثناء مطرَّزاً فخرتُ ذيلَ الفخرِ وأُخْيَلَاءِي
 أوليتني ما لا أقوم بحَقِّه فجزاك ربُّ الناسِ خيرَ جزاءٍ
 خاطبتني بقصيدةٍ لاميةٍ أزرَّتْ بِسَمَطِ الغادةِ الحُسناءِ (١)
 ضَمَّتْهَا سحرَ البيانِ فأخَمَّتْ عجزاً وأَعَيْتْ ألسنَ الشعراءِ
 طَرَزَتْهَا بِبدائعِ تَزرى بهجةَ زهرِ روضٍ تحت صَوْبِ سماءِ
 بَكَرَتْ رَوْقاً إلى النهى وذوى الحجا قَلَمْتُهَا يُصْغِي إلى الإصغاءِ
 أنبأتَ فيها عن صريحِ محبةٍ وعن اعتقادٍ خالصٍ وصفاءِ
 قسماً بمن سواكَ شَخْصَ سيادةٍ وجمالٍ ونزاهةٍ وذِكرِ
 ووجاهةٍ ونباهةٍ ومهابةٍ وشجاعةٍ وسماحةٍ وسخاءِ (٢)
 ودِبانةٍ وطهارةٍ وصيانةٍ وأمانةٍ وتعقُّفٍ وحياءِ
 ما إنَّ لَنَا بِجوابكم من طاقَةٍ مَنْ لِي وَكَيْفَ وَأَنْتَ لِي بِكَفَاءِ (٣)
 لكن حميل الذِكرِ مني لم يزل ماعشت موصولاً مع الأبناءِ (٤)
 والشُّكْرُ مني واجبٌ متعيَّنٌ أبداً لِمَا لَكَ مِنْ يَدٍ بِبِضَاءِ

(١) في س : « تَزرى بِسَمَطِ . . . » وسَمَطُ الغادة : قِلادَتُهَا .

(٢) في س : « ورقاهة ونباهة ونهاية » .

(٣) في س : « وأن » وهي : أني لكن ضرورة الوزن ألجأت الشاعر إلى

حذف الألف ، ولابد من حذفها في النطق ليستقيم البيت .

(٤) في س : « لكن حفييل الذِكر . . . » .

لازات مشكوراً وسعدك دائم يا نعمة النبل والعظمة
 وحيالك محفوظ وكعبك معتل سام يزاحم منكب الجوزاء
 وعليك من أزكى السلام تحية تغشاك بالإصباح والإمساء
 نفحاته كالمسك فض ختامه وكغدير زهر الروضة الفناء
 كان رحمه الله آية من آيات الله في النظم والفنر، والنوازل الفقهية المالكية^(١)
 توفي بسجلماسة^(٢) سنة ٩٠٣ .

٢٧٤ - إبراهيم المصمودي أبو إسحاق .

الشيخ الفرضي ، الحيسوبي ، أخذ عنه شيخ الجماعة عبدالحق المصمودي
 وغيره .

توفي سنة ٩١٢ أو ٩١٣ بمدينة « فاس » الجروسة في أواسط شعبان ،
 ودفن بتامررت داخل باب الفتوح ، وكان أمير المؤمنين في الفرائض والحساب .
 ٢٧٥ - إبراهيم بن عبد الكريم بن إسحاق .

الفقيه المدرس بمدينة « مكناسة » كان يقرّر « التهذيب » ويذكر كلام
 الفاس عليه ، والمختصرين ، وأقوال الأئمة ، وكان يدرّس المدونة ويعلم
 الصبيان .

توفي سنة ٧١٧ .

٢٧٦ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر القيسي .

(١) وله : « الدر النثير على أجوبة الحسن الصغير » و « شرح مختصر
 خليل » و « شرح البخاري » في أربعة أسفار .
 (٢) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

أصله من «لورقة»^(١) وبها ولد ، ومنها خرج إلى المرية^(٢) عند حصار الروم لها ، أبو إسحاق ، ويعرف بابن القاضي ، وكانوا بلورقة يعرفون ببني عمر ، ثم لما نشأ جدُّهم محمد بن إبراهيم ، وولى القضاء غلبت عليهم النسبة إليه ، فصاروا يعرفون ببني القاضي .

أخذ عن الأستاذ أبي الحسن ، علي بن لبّ الداني ؛ نزيل «مرسية» . وعلى غيره من شيوخ بلاده وولى قضاء^(٣) أحكام القضاء نائباً «بالمرية» و «بمرساة» ، وغيرها من حصون المرية .

وكان محمود الطريقة ، ممكّن التصرف .

توفي بالمرية في حدود سنة ٧٠٤ .

٢٧٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي .

من أهل المرية أبو إسحاق ، ويعرف بابن شعيب .

كان له بصر بعلم الفرائض والحساب ، وتبرّن فيهما ، ومشاركة في الطب .

أخذ عن «ابن مشون» .

توفي يوم الأحد الثالث لذي القعدة سنة ٧٢٢ .

٢٧٨ - إبراهيم بن محمد بن أحمد الأموي .

(١) لورقة : إحدى القواعد الاندلسية القديمة ومعناها : الزرع الخصيب ، سميت لخصوبتها وغزارة ثمراتها ، بينها وبين مرسية أربعون ميلا ، وهي تقع في الجنوب الغربي منها ، في الطريق إلى غرناطة . واسمها بالاسبانية Lorca

راجع صفة جزيرة الاندلس ١٧١ - ١٧٣ ، وما ذكر بهامش الاطحة

٤٢٠/١

(٢) في س : وخرج منها إلى المرية عند شروع الروم في حصارها .

(٣) ليست في س .

من أهل المرية . أبو إسحاق المعروف بالحجام وانتقل إلى « غرناطة »^(١)
فأوطنها وغلبت عليه الحرفة^(٢) .

أخذ عن الخطيب الصالح أبي محمد [عبد الله بن محمد] بن عبد الملك^(٣)
وتأدب به وحضر عليه الدرس في العربية وعلى [ابن^(٤)] أبي العيش . له
نظم رائق وشعر فائق على ضعف أدواته ومن نظمه :

لصمرك ماربعُ المودة دارسٌ وإن نكث العهد الظباءُ الأوانسُ^(٥)
خلا أن أعلامَ الديار تفكرتُ معارفها بعدى فهنّ دوارسُ
ديارى القى إن رحتُ عنها لطيةٌ فما أنا من أن يُجمع الشملُ آيسُ
وإن أوحشتُ منها الأطباءُ مراتعاً فهنّ يافناءِ الضلوعِ كوانسُ
أحنّ لذكرها على شحطٍ كما تحنّ إلى الورد العطاش الخوامسُ^(٦)

ومنها :

بخديك من زهر الحاسن روضة أقيم عليها من لحاظك حارسُ^(٧)
ويعجباً أن اللواحِظ قلدت حراسةَ ذلك الروضِ وهى نواعسُ
توفى ذبيحاً^(٨) ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٧٥١ .

(١) فى س : « الى حضر غرناطة » .

(٢) فى س : « وغلب عليه المعرفة بالطرار » .

(٣) فى م : « أبى محمد بن عبد الملك » وفى س : « . . . عبد الملك

«الحمير» .

(٤) ليست فى م .

(٥) فى س : « وإن نكثت عهدي . . . » .

(٦) فى س : « . . العشار الخوامس » والخمس من أظماء الابل ، وهى

أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع ، وهى ابل خوامس .

(٧) فى س : « بخديك من زهر . . . » .

(٨) فى م : « توفى فى ثبج » وهو تحريف .

٢٧٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشاري الزيادي .

الفقيه الأستاذ القاضي بتمامنا ، أبو إسحاق . أخذ عن أبي العباس :
أحمد بن علي المنجور ، وأبي راشد : يعقوب بن يحيى البدرى ، وغيرها .
فقيه ، مشارك ، متقن ، عالم بالفقه ، نوازلى .

له نظم ، أنشدنى لبعض بنى الأغلب :

ألا غنّيانى بالصَّهِيلِ فإنه غنائى ورقراق الدموع مدامى
وحطّ على الرمضاء رجلى فإنه مقبلى وخفقان البُثود خيامى .

ولد سنة ٩٤٣ وهو حى من أهل العصر .

٢٨٠ - إبراهيم بن مخلد .

الفقيه الأستاذ . أخذ عنه أبو العباس : أحمد بن علي المنجور ، يكنى

أبا إسحاق .

توفى شهيداً بالفرق فى نهر « سبوا » سنة ٩٤٩ .

أخذ عن أبي زكرياء : يحيى السوسى وغيره .

٢٨١ - إبراهيم بن الأكحل السوىدى .

الفقيه الفرضى ، الحيسوى ، وحيد عصره ، فى علم الفلك والهيئة ، والتعديل .

أخذ عن الصغير المؤقت ، وعن أبي العباس : أحمد الموائى شارح
الروضة وغيرها حى من أهل العصر .

٢٨٢ - إبراهيم بن أحمد اللطى .

الأستاذ معلم الصبيان بمكتب عقبة السَّمَطَرِيِّين .

انتفع على يده رحمة الله [عليه] خلق كثير .

توفى سنة ٩٨٨ .

٢٨٣ - إبراهيم بن عبد الله الخاوى^(١) أبو إسحاق .

الرجل الصالح . توفى بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

توفى سنة ٩٩٥ .

٢٨٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر .

العلقَمِيُّ النَّجَّارُ، المصريُّ الدَّارُ، الشَّافِعِيُّ المَذْهَبُ، الأشْعَرِيُّ الاِعتِقَادُ،
المُحَدِّثُ الرَّاوِيَّةُ، رَحَّالَةٌ^(٢) أَهْلُ زَمَانِهِ، وَوَاحِدُ وَقْتِهِ وَأَوَانِهِ .

يروى عن أخيه محمد : شارح الجامع الصغير للسيوطى ، وعن عبد المجيد
السامولى ، وعن عهد الحق^(٣) السنباطى ، وجماعة .

أخذت عنه « البخارى » روايةً بمصر سنة ٩٨٦ بداره بقرب حوض
السلطان من القاهرة المعزية وأنشدنى لغيره :

وَشَاكِيَةٌ لِلْبَيْنِ قَلْتُ لَهَا أَقْصِرِي فَلَا بُوتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى قَبْرِ

(١) فى س : « المخلوى » .

(٢) فى س : « رحلة » .

(٣) فى م : « عبد الله » .

مَا طَلَبُ عِلْمًا أَوْ أَمُوتُ بِيْلَدَةٍ يَقِلُّ بِهَا وَقَعُ الدُّمُوعُ عَلَى قَبْرِى

وَلَكِنْ أَخَا الذِّاتِ مِنْ رَاحٍ وَأَغْتَدَى

لِيَطْلُبَ عِلْمًا بِالتَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ

فَإِنْ نَالَ عِلْمًا عَاشَ فِي النَّاسِ سَيِّدًا وَإِنْ مَاتَ قَالَ لِلنَّاسِ بِالْغَى الْقَدَرِ

أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنْ لِيَالِيًا تَمُرُّ بِلا نَفْعٍ وَمُخْسَبٍ مِنْ عُزْرِى

وَأُنْشِدْنِى لِلْبَاحِى :

أَحِبُّ بِلَادَ الْغَرْبِ وَالْغَرْبُ مَوْطِنُ

أَلَا كُلُّ غَرْبِيٍّ إِلَى حَيْبٍ (١)

وَأُنْشِدْنِى :

الرَّءُ مَا دَامَ حَيًّا يُسْتَهَانُ بِهِ وَيَمْظُمُ الرِّزْءُ فِيهِ حِينَ يَفْقَدُ

وَأُنْشَادَاتِهِ وَإِفَادَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

توفى رحمة الله عليه سنة ٩٩٧ سقى الله ثراه شأيب رحمة ، وأسكنه

يرحمه فراديس جنته .

٢٨٥ - أبو إسحاق : إبراهيم بن سعيد الجزولى .

كان يستظهر مختصر خليل وله مشاركة فى الأصلين (٢) ، والمنطق ، والنحو .

توفى سنة ٩٨٦ .

٢٨٦ - إبراهيم بن يحيى بن محمد [بن محمد (٣)] بن عبد الرحمن الخطاب المالكى .

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) فى م : « بالأصلين » .

(٣) ليست فى م .

المكيّ الدار ، التاجوري التجّار ، أخذ عن والده وجماعة .
توفي سنة ٩٨٨ .

٢٨٧ - إبراهيم بن محمد الزواوي .
فقيه يستظهر مختصر ابن الحاجب . أخذ الفرائض والحساب عن
أبي راشد : يعقوب بن يحيى البدرى ، وعن جماعة ، وهو الآن فقيه
« كنفوا » من بلاد السودان ، ومدرّسها بعد أبي عبد الله التونسي .
حيّ من أهل العصر .

٢٨٨ - إبراهيم بن الحسن المصمودي .
إمام جامع عليّ بن يوسف من « مرّاكش » المحروسة ، فقيه نحويّ ،
انتفع به خلق كثير في فقه هنالك .
وهو حيّ الآن ، عمره يُنَيّف على الخمسين . والله أعلم .

٢٨٩ - إبراهيم بن محمد السفيناني أبو سالم .
قائد [قواد] ^(١) مولانا الخدم مولانا أبي العباس المنصور [الروقيّ] ^(٢) .
كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، كاد أن لا يفتر عن تلاوته ، وكان
نصوّحاً لخدمته ، وقائماً بأعباء الوزارة أتمّ قيام إلى أن مات رحمة الله
عليه سنة ٩٠٨ .

٢٩٠ - إبراهيم بن محمد الأيسى .
من أمناء بيت مال الخدم ، أبقاه الله تعالى بمعه . من طلبة العلم يستظهر

(١) ليست في م .

(٢) ليست في م .

« مختصر خليل » فاضل له مشاركة في فنون العلم .
حتى من أهل العصر .

٢٩١ - إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
الأموي الحنفي .

الفتية ، الحديث ، الرحالة ، الراوية ، عفيف الدين بن إبراهيم شيخ
دار الحديث التي في المدرسة الظاهرية بدمشق ، مولده بآمد سنة ٦٤٢ أحد
المكثرين في طلب الحديث .

رحل به والده في أول عام ٦٤٨ بآمد فأخذ عن جماعة منهم من بلد
« حوران » : عبد السلام بن تيمية ، والمزعي عيسى الخياط ، ومن حلب :
يوسف بن خليل ، وأكثر عنه نحو ستين جزءاً ، ومن دمشق جماعة منهم :
أحمد بن عبد الدائم .

انتقى له شمس الدين بن المهندس مشيختين : صغرى وكبرى ، وأخذ
عنه ابن جابر الوادي أشي ، ولم يذكر وفاته في فهرسته .

٢٩٢ - إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الأسدي الصفار
ابن الشحاس أبو الفضل .

سمع الكثير من « يوسف بن خليل » : « الحلية » و « معجم الطبراني »
وأجزاء كثيرة ، ومن « يعيش بن علي بن يعيش » [النحوي] ^(١) خطيب
الموصل ، وابن رواحة ، وغيرهم ، وكتب بحظ الأجزاء ، ورُتب ^(٢) مسمعا ،
وخرج له جزء عن أربعة عشر شيخا .

(١) ليست في م .

(٢) في م : « وكتب » .

ولد تقريباً بحلب سنة ٦٣٤ وتوفي في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ٧١٠^(١).

٢٩٣ - إسحاق بن يحيى بن مطر الورياغلي المعروف بالأعرج أبو إبراهيم.

أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرولبي، وجاعة. وهو صاحب «الطَّرَر»^(٢).
توفي بفاس، ودفن خارج باب الخيسة : أحد أبواب فاس الحروسية سنة ٦٨٣^(٣).

٢٩٤ - إسحاق بن الزموري.

من المقرئين بأزروا، كان يتكلم هو وأخوه على كتاب التهذيب للبراذعي، وأخذاً معاً عن إبراهيم الأعرج، وكانا صالحين فقيهين جليلين.
توفي بعد ٧٠٠.

٢٩٥ - إسحاق بن داود بن محمد بن أبي بكر.

«ملك كاغو» وما والاها من بلاد السودان. تولّاها من يد أخيه : محمد بن بان، وخُلع عنها في أواسط سنة ٩٩٩ حلّعه عنها الخدم أبو العباس المنصور، أبقى الله وجوده، وأدام سعوده، وهو الآن حيّ.

٢٩٦ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب الشهير بالزندى أبو عمرو القاضي^(٤).

(١) قال ابن حجر : أكثر عنه الطلبة مع عسرفيه ، وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء : راجع الدرر الكامنة ٣٥٦/١

(٢) تعليقات على المدونة .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٠٢/١

(٤) في م : « أبو عمر بن القاضي » ، وفي س : « عمرو القاضي »

من أهل « غَرْناطة » له حظٌّ من الفقه ، والأدب ، قال أنشدني أبو العباس : أحمد بن زرقون الإشبيلي في خيار بن عباد وكان بلسانه قَلَحٌ ^(١) :

يا لائمي بأنْ غَدَا قَاتِي ذَا قَلَحٍ مَبْسَمُهُ الْأَشْنَبُ
ذَاكَ دَلِيلُ أَنَّهُ مِنْهُلٌ يَحْمِي عَنِ الْوَرْدِ وَيُسْتَعَذَّبُ
وَكُلُّ مَاءٍ قَلٌّ وَرَّادُهُ يَنْبُتُ فِي حَصْبَاهُ الطُّحْلُبُ

قال القاضي المذكور : الواو للعالم ، وبه يحسنُ المعنى .

أخذ عنه ابنُ رشد . قال ابنُ رُشد ^(٢) : أنشدني عن ابن زرقون أيضاً لصاحبه الهيثم في بركة [غطى ^(٣)] عليها الطحْلُبُ [فاستولى على] ^(٤) نصفها .

في البركة الغراء آية نزهة شرك البصيرة عين عين المبصر
كالفضة البيضاء تحت زبرجدٍ أو كابتناسم الثغر تحت معذر ^(٥)
أو كالسجّ مجل قد تبدى شطرها نحو الفواظير من غشاء أخضر ^(٦)

هذا ينظر لقول أبي عبد الله بن الأبار في خسوف :

ألم تر للغسوف كيف أودى بيد التَّمِّ كَمَاعِ الضَّيَاءِ ^(٧)
كرآة جلاها الصقل حتى أنارت ثم رُدَّتْ في غشاء

(١) القلح في الأصل : صفرة الاسنان .

(٢) في س : « رشيد » .

(٣) ليست في س .

(٤) ما بين القوسين ليس في س .

(٥) الزبرجد : جوهر . والمعذر : من نبت شعر عذاره .

(٦) السجّجل : المرأة .

(٧) في س : « فبدر التَّمِّ » .

ولا بن عبد الله المذكور في خسوف أيضاً :

نظرت إلى البدر عند الخسوف وقد شينَ منظره الأزهرُ
كما أسفرت صفحةً للحبيب فحجبها برُفْعُ أخضر^(١)

قال القاضي المذكور : أنشدني الكاتب أبو القاسم : خلفُ بن فارس
المتنورى^(٢) بغير « سبّية » لبعضهم وقد طوى^(٣) طرساً^(٤) أبيض، وختمه،
وكتب في عنوانه :

هذا كتابي ولا شيئاً يباطنه من المداد وما في ذلك تلبّيس^(٥)
لأن شوقى إليكم إن كتبتُ به نارٌ وهل تُودع النارُ القراطيسُ

٢٩٧ - إسحاق بن إبراهيم بن عمر^(٦) بن عليّ بن عبد الوهاب
الأنصارى أبو عمر الرندي .

من أهل « غرناطة » وأصله من جيان . قرأ على أبي جعفر بن خديجة
وأبي الحسن الأبدى ، وأبي عبد الله بن مسمعون ، وأبي العباس بن فرتون^(٧) .

(١) في س : « أنكر » .

(٢) في س : « المتنورى » .

(٣) في س : « حوى » .

(٤) الطرس : الصحيفة مطلقاً أو هو خاص بالتي محيت ثم كتبت .
أفاده صاحب القاموس .

(٥) نون اسم لا النافية للجنس في البيت لضرورة الشعر .

(٦) في س : « محمد » وقد سبق الحديث عن إبراهيم بن إسحاق هذا
في الترجمة السابقة ، لكن المؤلف يكرر التراجم في مواضع كثيرة ، هذا
أحدها .

(٧) في س : « كرتمون » .

وولى القضاء لأوّل أمره، «رُوطَة» ^(١)، ثمّ «برُمْدَة» ^(٢) ثلاث مرات ،
ثمّ «بشْلُوينِيّة» ^(٣) ثمّ «بِدَسْطَة» ^(٤) ثمّ بالمريّة ، بعد وفاة قاضيها
أبى جعفر : أحمد بن سعيد السكيكي ^(٥) بها .

كان فقيهاً متفتناً [وافر المعرفة] ^(٦) متسع الرواية ، وله حظ من الأدب
وقرض الشعر والكتابة ، جزّلاً في قضائه ، مرهوب البادرة ، وصُرف عن
القضاء ، فراح أغر ناطة وولى الحسبة بها .

توفى في رمضان سنة ٦٩٠ ومولده سنة ٦٣٢ .

٢٩٨ - إسماعيل بن أبى سعيد بن عبد الله التينى الحسينى .

صاحب عنوان الشرف ، ولد سنة ٧٦٥ ، ومهر فى الفقه ، والعربية ،
والأدب ، سمع جمال الدين الدينى ، وأخذ النحو عن محمد بن زكرى . درس
المجاهدية بتمز ، والنظامية بزيّد ، صنف «عنوان الشرف» فى الفقه ، وفيه

(١) فى هامش الاحاطة ٤١٣/١ : روطَة Rueda : قاعدة أندلسية قديمة،
تقع على نهر خالون ، غربى سرقسطة ، وكان يلجأ اليها بنو هود لمناعتها كلما
شعروا بالخطر على ملكهم وما تزال بها أطلال حصنها الأندلسى .

(٢) سبق التعريف بها فى حاشية ص ٧٧

(٣) فى س : « شلوبانية » وهى صحيحة أيضاً ، فكلاهما اسم للوادي
الذى تقع به بلدة شلوبانية ، وهى احدى الثغور الواقعة جنوب « غرناطة »
على البحر الأبيض ، وهى تقع جنوب غربى مدينة موتريل ، وشرقى المنكب
بينها وبينه عشرة أميال واسمها اليوم بالاسبانية Saobrena .

راجع صفة جزيرة الأندلس ص ١١١ ، وما ذكر بهامش الاحاطة ١١٨/١ .

(٤) هى : Baza الحديثة ، تقع شمال شرق غرناطة ، اشتهرت بالمياه
والبساتين والتوت والحريير والزيتون .

راجع صفة جزيرة الأندلس ص ٤٤ - ٤٥ ، وهامش الاحاطة ١١٥/١ .

(٥) فى س : « البكى » .

(٦) ما بين القوسين ليس فى م .

أربعة علوم غيره تخرج من رموز في المتن ، عجيب الوصف ، وهي : تاريخ ، ونحو ، وعروض ، وقوافي وعمل جلال السيوطي كتاباً نحوه في كراسة واحدة ، في يوم واحد ، وسماء النفحة المسكية ، والتحفة المسكية . مجموعة في النحو وفيه : عروض ، ومعاني ، وبديع ، وتاريخ .

والشيخ إسماعيل : مختصر الروضة .

٣٩٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش الخزومي المصري تناج الدين : أبو العرب . سمع من جعفر الحدادي ، وابن المقرئ . توفي سنة ٦٩٤ .

٣٠٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن ركاب بن سعد بن عمر بن كامل بن عبد الله الأنصاري الخباز أبو الفوائد الحنبلي .

شيخ محدث . مولده في جمادى الأولى سنة ٦٢٩ سمع في صفه من الحافظ [الضياء : محمد بن عبد الواحد ، وعبد الحق بن خاف ، وعبد الله بن أبي عمر ، ثم طلب الحديث من نفسه من عام أربعة وخمسين ، فسمع الكثير ، وحصل الأصول ، وأخذ عن دب ودرج ، وكان مغفلاً^(١) سقيم الحظ ، وبلغت مشيخته^(٢) مائة جزء ، وحدث عن أكثر من ألفي رجل^(٣) ، وكان متواضعاً وخرج أكثر من ستمائة جزء ، حدث بها بجامع دمشق على كرسيه ، وانتفع

(١) عبارة الدرر : « وكان مع ذلك لا يتقن شيئاً . . . » .

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) قال للذهبي أيضاً : عمل محضراً : أنه أهل لتأنيب الأطفال ، أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس .

بأجزائه^(١) حياً وميتاً^(٢) .

توفي في صفر سنة ٧٠٣^(٣) .

٣٠١ - إسماعيل بن داود المجاهد بن سليمان الدمشقي .

سمع من ابن عبد الدائم ، أخذ عنه ابن جابر ، ولم يذكر وفاته .

٣٠٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر^(٤) بن موسى بن عميرة .

وعرف بابن البراء أبو القداء^(٥) الراوي للصالحى الأصل ، الحنبلى ، عرف

بابن المغادى ، شيخ صالح عدل ، مولده سنة ٦١٠ ، سمع الكثير من الموقفين .

عهد الله بن قدامة ، والحسين بن الزبيدى وابن أبى لقمة ، وابن راجح ، والبهاء .

ومات بدمشق في جمادى الآخرة عام ٧٠٠ بقاسيون .

٣٠٣ - إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشى التيمانى المعروف بابن المعلم .

ولد بدمشق سنة ٦٢٣ . أخذ القراءات عن علم الدين : السخاوى^(٦)

وابن الزبيدى ، وأبى عبد الله : العز بن أخى أبى القاسم^(٧) بن عساكر .

وكان قيمياً بمعرفة النحو ، وانتقل إلى مصر عام ٧٠٠ فسكنها ، وعمر ورؤد

(١) كان سليم الباطن يفيد الطلبة ، ويعيبرهم الأجزاء بسهولة .

(٢) خرج سيرة لابن أبى عمر فى ١٥٠ جزءاً ، وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم منهم : المزى ، والذهبي ، وولده .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٣٦٢ - ٣٦٣ ، وشذرات الذهب

٨/٦

(٤) فى م : « عمرو » .

(٥) فى م : « أبو القراء » .

(٦) كان إسماعيل بن عثمان آخر من قرأ القراءات على السخاوى ، وكان منه اذ ذاك احدى وتسعين سنة . وكان من كبار أئمة العصر ، قال الذهبي : ولو أراد لما عجز عن اقراءها لكنه (كان) ضيق الخلق .

(٧) فى م : « العباس » وهو خطأ .

إلى أُرذَل العُمُر ، ونَجع بولد وتَغِير [ذَهْنُه] قَبْل موته بنحو سنتين ،
وضَعَف عقلُه .

وتوفى فى رابع عشر من رجب سنة ٧١٤ بالقاهرة المَعْرِية .

أخذ عنه ابن جابر ، وعدّه فى مشيخته ^(١) .

٣٠٤ - إسماعيل بن أبى سعيد فرج .

ملك غَرْناطة ، وهو ابن أخت أبى الجيوش [توفى] سنة ٧١٢ .

٣٠٥ - إسماعيل بن أبى الحاج ^(٢) : يوسف بن القائم بأمر الله محمد بن

نصر الخزرجى .

عُرف بابن الأحمر ، الأمير التاريخى أبو الوليد ، له شرح على « البُرْدَة »

« وتأنيس النفوس ، فى إكمال نقطة العروس » ، « ونثر الجمان ، فىمن ضمنى ^(٣) »

وإياهم الزمان » .

توفى سنة ٨٠٧ .

٣٠٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر الفراء الدمشقى .

ولد عام ٦٠١ سمع موفّق الدين بن قُدّامة ، وأخذ عنه ابن رُشيد ،

وأجاز له سنة ٦٨٤ .

(١) سمع من ابن الصلاح أيضا ، وأفتى ودرس ، وكان بصيرا بالعربية ،
رأسا فى مذهب الحنفية دينا مقتصدا فى لباسه ، زاهدا فى دنياه ، وابنه
الذى مات قبله هو المفتى تقى الدين .

راجع ترجمته اسماعيل فى الدرر الكامنة ١/٣٦٩ ، وبغية الوعاة
ص ١٩٧ ، وغاية النهاية ١/١٦٦ ، وشذرات الذهب ٦/٣٣

(٢) فى م : « الحاج » .

(٣) فى س : « ضمه » .

٣٠٧ - إسماعيل بن محمد بن أبي بكر أسكيا^(١).

سلطان « تنبكتو » وما والاها من بلاد السودان، تولى الملك بعد ٩١٠.

٣٠٨ - إدريس بن محمد [بن عمر بن رشيد]^(٢) الفهرى أبو العلاء .
توفى سنة ٧٨٨ .

٣٠٩ - إدريس بن علي بن إبراهيم بن راشد الشريف الحسنى .
له نظم . من نظمه من الاستخدام :

سَحَّتِ السُّحْبُ مِنْ سَمَاءِ جُفُونِي لَحِيْبٍ قَدْ جَدَّ فِي السَّيْرِ عَنِي
وَعَدَا قَاصِدًا لَسَفْحٍ عَفِيقٍ قَدْ رَأَيْتُهُ لِلْعِبَادِ يُعْنَى^(٣)

وله أيضاً :

قَدْ قَلْتُ إِذَا أَبْدَى التَّعَنَّفَ عَاذِلِي وَالْدَمْعُ مِنْ جَرَى الدَّمْعِ قَرِيحٍ^(٤)
أَهْوَاهُ أَسْمَرَ فِي الْوَرَى وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي فِي رِضَاهُ بَطْمَعِنِي مَجْرُوحُ
وله أيضاً :

وَبَكَيْتُ إِذْ عَايَنْتُ نَرْجَسَ لَحِظِهِ فِي رَوْضِ حُسْنٍ قَدْ تَبَدَّيْ ذَابِلًا^(٥)
وَرَجَوْتُ سَهْمًا وَافِرًا مِنْ غَضْنِهِ وَلَوْ أَنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَضْحَى عَامِلًا^(٦)

(١) في م : « أشكيا » .

(٢) ما بين القوسين ليس في م .

(٣) عناه الأمر : أهمه وأتعبه . وفي م : « .. للعباد يعنى » .

(٤) في م : « .. إذا أبدى التعقب ... » .

(٥) في م : « أبكيت .. في روض حسنة .. » .

(٦) في م : « ووجهت سهمًا .. غافلا » .

وله مضمناً :

قد قال لي نور عيني صف لنا زهراً
على بساطٍ من الخابور منتصب
فقلتُ نغرقُ منع لوى لنفدك أو
حصباءُ دُرٍ على أرضٍ من الذهب
وله من التورية :

وجادت بالدمع القربح ديارهم
فلعلّى أحظى بقـرب الدار
وطابتهم رفقا لسانل قربه
فأله قد أوصى بحفظ الجار
وله :

أجريت دمعى طائعا لجفائه
فأجاب سائله بهي عاصي
ودنا فقال تلفةـاً : يادانيا
خذ سهم وصلك من حبيب قاصي

وله قصائد يمدح بها المخدوم ، أبقاه الله بمنه .

ولد بعد ٩٦٠ - والله أعلم - في غالب ظني .

٣١٠ - أرخان بن عثمان ^(١) .

أحد ملوك الأتراك . توفي سنة ٧٣٦ .

٣١١ - أيوب بن نعمة بن محمد المقدسي النابلسي ، الشيخ الأجل
الحكيم ، الماهر المحدث زين الدين [أبو] الصبر .

(١) قال في الدرر ٣٤٧/١ : وكان قد تغلب على طرف من بلاد الروم ،
فوقعت بينهم وقائع كثيرة ، وانتصر هو وعظم قدره ، وكثرت فتوحاته في بلاد
الكفر ، وذلك من جهة البر الشرقي من البحر ، وكان انتصاره سنة ٧٦٦ . وهو
أول من اشتهر من بني عثمان : ملوك الروم .

والحكيم عندهم عبارة عن الناظر في العيون لا في الأبدان ؛ لأن هذا هو الطبيب عندهم .

ولد تقريباً في عام ٦٣٩ ؛ لأنه قال : سمعني على ابن أبي الفضل الرنسي عام ٦٤٦ .

وأخذ عن فرج بن عبد الله مولى أبي جعفر القرطبي ، وعن أبي محمد : عبد الكريم بن عبد الصمد الحرشاني ، وأبي محمد : عبد الله بن بركات المحشوعي ، وشهاب الدين : عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي شامة الدمشقي . أخذ عنه ابن جابر الوادي أشي بالقاهرة وأجاز له ، ولم يذكر وفاته .

٣١٢ - أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس الحنفي الأكبر .

مولده بحلب سنة ٦١٧ سمع بيغداد من الكاشغري ، وسمع بحلب كثيراً من ^(١) يوسف بن خليل ، وسمع من ^(٢) ابن روضة البخاري ، وسمع ابن غازي ^(٣) وجماعة وكان عالماً .

توفي في ثمانى عشر شوال عام ٩٦٩ .

أخذ عنه ابن جابر ، وذكره في فهرسته .

٣١٣ - أقوش الافخاري الشبلي حسام الدين .

سمع من ابن عبد الوهاب بن رواح ^(٤) وجماعة ، ذكره ابن جابر أيضاً ، ولم يذكر وفاته .

(١) في م : « كثير بن يوسف » وهو تحريف .

(٢) في م : « وسمع عن » .

(٣) في م : « تازن » .

(٤) بعد هذا في س : « وابن غيره » .

حَرْفُ الْبَاءِ

٣١٤ - الأمير « برقوق » .

مملوك الخارق الحطّى ^(١) ، مملوك الملك الناصر خليفة العباسي .

ملك مصر والشام والحجاز غلبةً ، تولى ذلك سنة ٧٨٤ .

٣١٥ - بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز [بن عمر] بن عوض ^(٢) بن

عمر السلمي الدميّري : تاج الدين : أبو البقاء .

له شروح ثلاثة على مختصر خليل ^(٣) ، وله شامل في الفقه المالكي ^(٤)

وغير ذلك من تأليفه ^(٥) .

ولد سنة ٧٣٤ وتوفي سنة ٨٠٥ ^(٦) .

(١) في س : « الخصي » .

(٢) في م : « بن عبد العزيز بن عرض بن عمر » .

(٣) كبير ووسيط وصغير ، واشتهر الوسيط والصغير أكثر تحقيقاً .

(٤) من أجل تصانيفه جمعاً وتحصيلاً ، وقد شرحه في عشرة أجزاء

مضاع منه جزء في أثنائه وأوراق من مواضع شتى كما ذكر ذلك قاسم العقباتي .

(٥) فقد شرح أصول ابن الحاجب ، والألفية ، قال السخاوي : وله الدرّة

الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها بخطه عليها . وقال ابن حجر : وصنف المناسك : مجلداً ، وشرحها : ثلاثة أسفار .

(٦) قال ابن حجر : كان فاضلاً في مذهبه ، برع فيه وأفقي ، ودرس

بالشيخونية ، وولى قضاء المالكية سنة إحدى وتسعين ، وكان من أجل من

تكلم على مختصر خليل علماً ، وديناً وتادباً ، وتقناً ، مستحضراً للمدونة

وشرحها ، معتمداً على ابن عبد السلام و خليل ، في سهولة عبارة ، ودقة إشارة ،

محققاً ثبتاً ، صحيح النقل ، تخرج بخليل وتفقه به ، فشرحه الكبير كفيلاً

بتحصيل الطالب مغن عن غيره ، وهو والصغير من الكتب المعتمد عليها في

الفتوى .

٣١٦ - أبو بكر بن أحمد بن دمين البني أبو العتيق^(١) .

قال الخرجي في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نبيهاً عالماً عاملاً عارفاً بالفقه وأصوله ، والنحو ، والحديث ، والتفسير ، ورعاً ، زاهداً ، صالحاً ، عابداً ، متواضعاً ، حسن السيرة ، قائماً باليسير ، كثير الصيام والقيام ، وجيهاً عند الخاص والعام ، يحب الخلوة والانفراد ، اتفق به جمع ، وانتشر ذكره .
مات بزبيد سنة ٧٥٢^(٢) .

٣١٧ - أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشعبي^(٣) العتيق .

قال الخرجي : كان فقيهاً فاصلاً عاملاً عالماً باللغة والنحو والفرائض والحساب . ولد ليلة الخامس من رجب سنة ٦٧٥ وتفقّه بمجاعة من أهل « تعز » منهم الأصبغي صاحب العين ، ودرس بالأشرفية ، بها .
ومات ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة ٧١٤^(٤) .

٣١٨ - أبو بكر بن إسحاق بن خالد السكختاري زين الدين المعروف بالشيخ باكير .

= تولى الحكم بعد برقوق فلما عاد هذا الى السلطنة عزله ثم نشب بينهما قتال انتصر فيه برقوق وعاد بهرام الى القاهرة بطننتين : احدهما في صدره ، والاخرى في شذقه واستمر عليلاً ، معزولاً عن الحكم ، ففقرغ للاشتغال بالعلم ، وأبحاث الطلبة ، الى أن وافته منيته .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ١٠١ - ١٠٢ ، وشجرة النور ٢٣٩/١ - ٢٤٠ وحسن المحاضرة ٤٦١/١ - ٤٦٢ ، والضوء اللامع ٢٠/٣ ، وشذرات الذهب ٤٩/٧

(١) في س : « أبو العين » وهو خطأ .

(٢) بغية الوعاة ص ٢٠٣ .

(٣) في س : « ابن العتيق » .

(٤) بغية الوعاة ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

العلامة. ولد في حدود ٧٧٠ وكان بارعاً متفكناً، تفرّد بالمعاني والبيان، وفي لسانه لكمة مع سكون وعقل^(١) ولى قضاء حلب فخدمت سيرته^(٢). أخذ عنه والد السيوطي. توفي ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٤٧ ومدهه شهاب الدين المنصوري المعروف بالهائم لما نازعه الرومي وانتصر عليه بقوله:

ما أصبح الدين في عزّ وتعظيم	إلا بنصر أبي بكر على الرومي
إن الإمام أبا بكر فضائله	عمّت فما عاقل منها بمحروم
والحق أن أبا بكر سما وعلا	على عليّ بتفضيل وتقديم
فكم تقايس يا بازي عالمنا	وهل يقاس لديك البارز باليوم ^(٣)
طلبت رتبته بالعلم مدعياً	وكيف تطالب موجوداً بمعدوم؟
ألم تكن قبل [ذا بالأشرفية في]	عيش ومعلومها من خير معلوم ^(٤)
وأخرجوك مجمل كان منك وما	ألفوك أهلاً لتدريس وتعليم!
وصدك الناس حتى صرت تضرب في	أرض فارض وإقليم فأقليم ^(٥)
فاقعد ولا تعدّ طوراً منك تمرّقه	ولا تسكن ظلاماً في زى مظلوم ^(٦)

٣١٩ — أبو بكر بن [أبي] يحيى بن عاصم القيسي الأندلسي .

(١) وحسن شكل ، وهيبة مفورة ، وجلالة عند الخاص والعام .

(٢) وأفتى ودرس بها ، واستدعاه الملك الأشرف برسباي الى مصر فولاها مشيخة الشيخونية وانتفع به جماعة .

(٣) في البغية : « تقايس يا رومي . . . » .

(٤) هذا البيت سقط من المطبوعة . وما بين القوسين ليس في س وهو

في البغية .

(٥) في س : « أرض بأرض » .

(٦) راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٠٤

ناظم للتحفة في الأحكام وغيرها .

توفي سنة ٨١٩ .

٣٢٠ - أبو بكر بن الحكيم السبتي :

توفي سنة ٧٢٦ وولد عام ٦٥٨ .

٣٢١ - أبو بكر بن عبد الودود الجناتي .

كان من حفاظ المدونة من القائمين عليها . توفي بعد ٧٠٠ .

٣٢٢ - أبو بكر قطب الدين القسطلاني .

أخذ عنه ابن رشيد ، وكتب له خطه سنة ٦٨٤ قال ابن رشيد : أنشدني قطب الدين [أنشدنا نجم الدين بن النعمان : بشر بن أبي بكر : حامد بن سليمان الجعبري : شيخ الحرم الشريف]^(١) لبعضهم :

مَا حَوَى الْعِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ لَا وَلَوْ مَارَسَهُ أَلْفَ سَنَةٍ
إِنَّمَا الْعِلْمُ بِعَيْدٍ غَوْرَةٍ نَحْدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ

وقال أيضاً : أنشدنا قطب الدين ، أنشدنا كمال الدين^(٢) : أبو العباس ، أنشدنا^(٣) أبو الزبيع : سليمان بن عمر بن يوسف السكنافي المالكى ، أنشدنا الفقيه أبو العباس بن العريف لنفسه :

سَكُّوا عَنِ الشَّوْقِ مَنْ أَهْوَى فَإِنَّهُمْ أَدْنَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ وَهْمِي وَمِنْ نَفْسِي
مَا زِلْتُ مَذْكَبُهُمْ أَقْبَى أَصَوْنَهُمْ لِحَظِّي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إِذْ هُمْ أَنْسَى

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) في س : « أبو كمال الدين » .

(٣) في س : « أنشدني » .

[وَمَنْ رَسُولِي إِلَى قَلْبِي لِيَسْأَلَهُمْ
 خَلَوْا فَوَادِي فَمَا يَنْدِي وَلَوْ وَطَّنُوا
 عَنْ مُشْكَلٍ مِنْ سَوْأَلِ الصَّبِّ مُلْتَبِسٍ
 صَغَرًا لَجَادَ بِمَسَاءٍ مِنْهُ مِنْبَجَسٍ
 وَفِي الْحَشَا نَزَلُوا وَالْوَهْمُ يَجْمَعُهُمْ
 فَكَيْفَ قَرُّوا عَلَى أَذْكَى مِنَ الْقَبَسِ
 فَكَيْفَ قَرُّوا عَلَى مَنْ خَانَهُمْ فَنَسَى]

وَمِنْ شَعْرِ قُطْبِ الدِّينِ الْقِسْطَالَانِي :

أَرَدْتُ مِنْ زَمَنِي جُودًا يَفِيدُ جَدًّا فَضُوءَ عَيْنِي بِمَا أَرْجُوهُ مَجْتَهِدًّا
 قَلْتُ مَذَلْمٌ أَجْدُ حَرًّا أَفْقِيلُ جَدًّا لِأَجْهَدَنَّ عَلَى أَنْ لَا أَرَى أَحَدًّا
 وَلَهُ :

وَأَتَقَيَّ غَائِبًا مِنْ قَرَبٍ مِنْ بَعْدُوا وَأَشْغَلَ السَّرَّ مِنْ
 وَأَقْبَلَ الْعَرَفَ مِنْ هَذَا
 كَوَأَمَلِ الْفَكْرِ فِيمَنْ أَسْتَفِيدُ بِهِ يَوْمَ النُّشُورِ غَدًّا عِنْدَ الْإِلَهِ . . (؟)
 فَهِيَ خَمْسَةُ طَوِيلَةٍ ^(١) .

٣٢٣ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ ^(٢) الْمُقَدِّسِي .

أَجَازَ لَابِنِ رَشِيدٍ سَنَةَ ٦٨٤ أَخَذَ عَنِ ابْنِ اللَّاتِي ، وَالزَّيْبِيدِي ، وَغَيْرِهِمَا .

٣٢٤ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرِيرِيُّ سَيْفُ الدِّينِ .

قَالَ فِي الدَّرَرِ : سَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ [وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ ، وَمَهَرٌ فِي النَّحْوِ] ^(٣)

وَوُلِّيَ تَدْرِيسَ الظَّاهِرِيَّةِ الْبِرَانِيَّةِ ، وَمَشِيخَةَ النَّحْوِ ، بِالنَّاصِرِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ

فِي الْمَحْتَصَرِ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ وَمَوْضِعُ النِّقَاطِ كَلَامٌ مَطْمُوسٌ .

(٢) فَي س : « مُحَمَّد » .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الدَّرَرِ .

توفى ربيع الأول سنة ٧٤٧^(١) .

٣٢٥ - أبو بكر بن أبي العز بن شرف بن بنان^(٢) الدمشقي
نجم الدين .

لعوى شاعر^٣ أديب^٤ فصيح متفعر في حديثه . كتب الأدب على الشرف
الإربلي وأجاز له ابن الآتي .

توفى في صفر سنة ٦٩١ .

٣٢٦ - أبو بكر بن محمد المزاعي البجلي^(٣) .

نسبة إلى بجيلة ، كان فقيهاً نبيهاً لو ذعياً عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، أخذ
النحو عن ابن بصيص ، وكان بارعاً في فنونه كلها ، وكان ينقل كثيراً من
أشعار العرب ومن المقامات ، وله سؤالات عجيبة في الفقه ، وكان مفرطاً
في الذكاء ، تفقه به جماعة من أهل « زبيد »

توفى يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة ٧٦١^(٤) .

٣٢٧ - أبو بكر بن علي بن موسى بن علي : سراج الدين الحنفي .

كان^(٥) فقيهاً فاضلاً نبيهاً ، كاملاً محققاً مدققاً ، عارفاً بالفقه واللغة والنحو
والشعر ، متوسطاً في العلوم ، معظماً عند الناس ، أخذ عن جماعة ، وتفقه به جمع^(٦) .

(١) بغية الوعاة ص ٢٠٤ - ٢٠٥

(٢) في س : « فنان » وما أثبتناه موافق لما في البغية .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٠٥ وفيها أنه لم يحدث .

(٤) راجع ترجمته في البغية ص ٢٠٥

(٥) هذا قول الخزرجي في المترجم كما صرح به السيوطي في البغية

ص ٢٠٥ ، وهو الموضع الذي نقل عنه ابن القاضي دون ابانة .

(٦) بعد هذا في البغية : « وانتهت إليه رئاسة الفتيا ، وكان شاعراً

فصيحاً بليغاً » .

لو أراد أن يكون كلامه كله شعراً لفعل ، وله منظومة في الفقه . درس بالمنصورة بزييد .

ومات سنة ٧٦٩ .

٣٢٨ - أبو بكر بن محمد بن سابق [أبو بكر الخضيرى] ^(١) السيوطى .

والد جلال الدين السيوطى ^(٢) العلامة ، كمال الدين ، الفقيه الشافعى ، الأصولى ، النحوى ، البيهقى الجدلى ، المتقن .

ولد بأسىوط بعد ٨٠٠ تقريباً ، واشتغل ببلاطه ، وتولى بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ^(٣) .

أخذ عن الشيخ باكير ، وعن ابن حجر . علم الحديث ، وسمع عليه « صحيح مسلم » ^(٤) وعن عز الدين المقدسى ، وجماعة ^(٥) ، وناب في الحكم .

(١) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة ، وفى البغية : « بن سابق الدين أبى بكر بن فخر الدين . . . الخضيرى » .

(٢) فى س ، ص : « الأسىوطى » فى الموضوعين ، وما أثبتناه عن م تبعنا فيه البغية وحسن المحاضرة .

(٣) ثم قدمها فلازم العلامة المقايى وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والاعراب والمعانى والمنطق وأجازه بالتدريس سنة تسع وعشرين .

(٤) الافوتا ، مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين .

(٥) وأنقن علوما جملة وكتب الخط المنسوب ، وبلغ فى صناعة التوقيع النهائية ، وأقر له كل من رآه بالبراعة فى الانشاء ، وكان على جانب كبير من الدين ، والتحرى فى الأحكام ، وعزة النفس ، والصيانة ، يغلب عليه حب الانفراد ، مواظبا على قراءة القرآن ، يختم كل جمعة ختمة .

صنف حاشية على شرح الألفية لابن المصنف حافلة فى مجلدين ، وكتابا فى القراءات ، وحاشية على العضد ، وتعليقا على الارشاد لابن المقرئ ، وحاشية على أدب القضاء للغزى ، وكتابا فى صناعة التوقيع ، وغير ذلك .

بالقاهرة وولّى دَرَسَ النِّقَّةَ بالجامع الشَّيْخُونِي ، وخطب بالجامع الطُّولُونِي .
كان يخطب من إنشائه . ولم يذكر وفاته ولده في «طبقات النجاة» الصغرى^(١)

٣٢٩- أبو بكر بن محمد بن قاسم الرُّسِّي : مجد الدين التونسي
النحوى^(٢) المقرئ^(٣) .

قال ابن حجر : ولد بتونس تقريباً سنة ٦٥٦ واشتغل بهلاده^(٤) ثم دخل
« القاهرة » ثم « دمشق » . سمع من « الفخر البخاري » .

توفي سنة ٧١٨^(٥) .

٣٣٠- أبو بكر بن يعقوب بن سالم الشاغوري النحوى^(٦) .

أخذ عن جمال الدين بن مالك ، ووطن أنه بلى مكانه إذا توفى ، وكان
عنده [شرح^(٧) التسهيل للمصنف كاملاً] فلما لم يل الخطابة تألم من ذلك ؛

(١) كيف وقد ذكر السيوطي في البغية ص ٢٠٦ أنه مات ليلة الاثنين
خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، كما ذكره في الترجمة الضافية
له في حسن المحاضرة ١/٤٤١ - ٤٤٢ !

والعجيب أن هذا هو الموضع الذي نقل عنه ابن القاضي واختصر ! وفيه
يقول السيوطي توفي شهيدا بذات الجنب وقت أذان العشاء من الليلة التي أشار
اليها في البغية .

راجع ترجمته أيضا في الشذرات ٧/٢٨٤ - ٢٨٥ ، والضوء اللامع ١١/٧٢

(٢) ليست في س ، ولا في ص .

(٣) ليست في م .

(٤) وتعاني القراءات ، فقرأ في مصر على النبيه : حسن بن عبد الله
الراشدي ، وقدم دمشق سنة احدى وثمانين ، فحضر عند الزواوي بالمشيخة
الكبرى ، وأقرأ عند قبر زكريا بالجامع ، وقرأ عليه الذهبي الحافظ ، كما انتقى
له جزءا حدث به .

وقد ولي أبو بكر المرسى مشيخة الاقراء بعدة أماكن ، وتدرّس النحو
بالناصرية ، وصار شيخ الاقراء والعربية معا .

(٥) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١/٤٦١ - ٤٦٢ ، وغاية النهاية ١/١٨٣ - ١٨٤ ، وشذرات الذهب ٦/٤٧ - ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٢٠٧

(٦) لقبه : شهاب الدين .

(٧) في س ، ص : « وكان عنده التسهيل » .

وتوجه لليمن وحمله معه ^(١) غضباً على أهل دمشق .

ومات كهلاً باليمن سنة ٧٠٣ ^(٢) .

٣٣١ - أبو بكر بن عمر بن علي القسطنطيني ^(٣) .

من « قسطنطينة » من بلاد إفريقية . الفقيه الصالح ، سمع أبا علي : الحسن ابن أحمد بن يوسف الأرقى ^(٤) ، أخذ عنه ابن رشيد بالقاهرة ، وأجاز له سنة ٦٨٤ واسمه كنيته ^(٥) .

٣٣٢ - أبو بكر [أبو البدر] ^(٦) بن عبد الله ^(٧) بن أبي الزبير المصري الكاتب .

(١) قال السيوطي : وبقي الشرح مخروما بين أظهر الناس في هذه البلاد .

(٢) قال ابن حجر : كان ماهراً في العلوم ، حتى كان يلقي ثلاثين درساً في ثلاثين علماً ، وصنف تصانيف مفيدة ، وكان ضيق العيش ، حسن الخلق : راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٠٧ ، والدرر الكامنة ٤٦٨/١ وفيها أنه مات بقلعة الجبل بمصر في المحرم سنة ٧٠٤ ، والذي ذكره ابن القاضي عن وفاته باليمن هو قول الصفدي ، وقد حكى السيوطي القولين معاً في البغية دون تعليق .

(٣) في ص : القسطنطيني من « قسطنطينة » بالميم وهو خطأ . فقد ضبطها صاحب الشذرات بضم القاف ، وفتح السين المهملة وسكون النون ، وقال : نسبة إلى قسطنطينة . قلعة بحدود إفريقية .

(٤) في الشذرات : « الأوتى » .

(٥) قال الصلاح الصفدي : ولد سنة سبع وستمائة ، ونشأ بالقدس ، وأخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب ، وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة . سمع الحديث من ابن عوف الزهري وجماعة ، وكان له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث ، صالحاً خيراً ديناً متواضعاً ساكناً ناسكاً ، سمع من جماعة كثيرة . وأضر باخر عمره ، ومات سنة ٦٩٥ .

وقال السيوطي : أخذ عنه أبو حيان ، ومدحه بقصيدة طويلة ، وذكر في النصار أنه قرأ « كتاب سيبويه » على ابن أبي الفضل المرسى .

راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٠٥ ، وشذرات الذهب ٤٣٤/٥

(٦) من ص .

(٧) في س : « بدر الدين أبو البدر بن عبد الله » .

واسمه لقب له ^(١) ولد سنة ٦٠٢ بمغنية عمر .

سمع [عبد] ^(٢) بن حميد ^(٣) ، وابن اللّتي ، وأخذ عنه ابن رشيد ،
وكتب له خطه سنة ٦٨٤ .

٣٣٣ - أبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفي .

الفقيه المدّرس . أصله من « سفاقس » ^(٤) واستوطن « تونس » أخذ
عن أبي ^(٥) عبد الله : محمد بن يوسف بن عوّانة ، وعبد الرحيم بن أبي جعفر
الأنصاري ، وأبي عبد الله : محمد بن إبراهيم الحنفي ، وأبي يعقوب : يوسف
ابن أبي بكر بن عـشـير ^(٦) والمقرئ أبي عفيف : صالح بن حسن القرشي
القيرواني ، وأبي [محمد] ^(٧) عبد السلام بن عبد القالب المـسـرّاقـي القـيـرواني
وغيرهم .

وأخذ عنه ابن جابر الوادي آشي ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٣٣٤ - أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن عبدة
المزني ^(٨) الشافعي زين الدين .

ولد تقريباً سنة ٦٤٦ .

(١) في س : « لقبه » .

(٢) من ص .

(٣) بعد هذا في س ، ص : « علي وعلي ابن اللّتي » .

(٤) سفاقس : مدينة بساحل افريقية . راجع معجم البلدان ٨٧/٥

(٥) ليست في ص .

(٦) في م : « عشرين » .

(٧) من ص .

(٨) في س : « المزني » .

أخذ عن أبي إسحاق بن^(١) خليل وأبي عليّ الواسطي ، وعن أحمد
ابن أبي الخير بن الحداد ، وأحمد بن شيبان بن ثعلب الصالح^(٢) .
أجاز لابن جابر في التاريخ قبله ، ولم يذكر وفاته^(٣) .

٣٣٥ - أبو بكر بن عمر العروف بابن بختيار ناصر الدين :

له نظم رائق [من نظمه في الشغ :
وشادن يلمغ في سينه بث إليه أشتكى بثي
رق الحالى فتى شفته وزدت حتى قال لى : بث^(٤)]
توفى سنة ٧١٦ .

٣٣٦ - أبو بكر بن أحمد بن سعيد التاملي الكاتب .

توفى سنة نيف وتسعمائة .

٣٣٧ - أبو بكر بن محمد بن محمد الأموي التونسي .

من تلامذة أبي العباس : أحمد القيسي ، وله زاوية اليوم بتونس ،

ولد سنة ٩٥١ .

(١) ليست في س .

(٢) عرض الشاطبية على أبي شامة ، وقرأ القراءات على الزواوي ، وقرأ
العربية والقراءات - جميعا - الى سورة الحج على أبي عبد الله بن مالك ، وولى
مشيخة الاقراء والعربية بالعادلية بعد الفزاري . قرأ عليه القراءات حفيده :
الشرف محمد ، والبهاء الماعري ، وكان خيرا . قال الذهبي : فيه ود ، وخير ،
وتواضع ، وصيانة ، وملازمة للوظائف .

(٣) كانت وفاته سنة ٧٢٦ عن ثمانين سنة .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١/٤٦٨ ، وشذرات الذهب ٦/٧١ ، وغاية

النهاية ١/١٨٤ - ١٨٥

(٤) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

٣٣٨ - اختيار .

قائد من قواد الخدم أبي العباس المنصور ، ومملوك من ممالكة
الأعلاج ، حى من أهل العصر .

٣٣٩ - أبو علي [بن] ^(١) حرزوز .

الخطيب الرحالة . توفى ذبيحاً سنة ٩٩١ ^(٢) .

٣٤٠ - بركات بن محمد الخطاب المالكي

المكي الدار ، التاجوري التجار .

توفى بمكة المشرقة بعد ٩٧٠ [بل بعد الثمانين ^(٣)] .

٣٤١ - بيبرس بن عبد الله الظاهري .

أحد الأمراء . سمع من ابن ^(٤) عبد الرحمن بن علي الخزمي ،

وابن المنير ^(٥) . كان في دولة الظاهر .

توفى آخر الحجة عام ٧٠٤ ^(٦) .

٣٤٢ - بهلول بن عمرو : أبو وهب ^(٧) الصيرفي المجنون .

[له نظم ^(٨)] من نظمه :

(١) من ص .

(٢) في س : ٩٩١ .

(٣) ما بين القوسين من س .

(٤) ليست في س .

(٥) في الدرر : « ابن المقير » .

(٦) ترجم له في الدرر ٥٠٩/١ باسم « بيبرس القميري أبو أحمد »

التركي السلاح دار » وذكر أنه كان يحفظ كثيرا من الأحاديث ، وكان حياً
كثير التلاوة ، وكان قد ناب في بعض الحصون واعتقل ، ثم أفرج عنه
وانقطع بأخرة في منزله إلى أن مات .

(٧) في فوات الوفيات : « وهيب » .

(٨) ليس في م .

شبهته قمرًا إذ مرَّ مُبتسما فكادَ يجرُّهُ التشبيهُ أو كلما
ومرَّ في خاطري تشبيهُ وجنته فسَّيْتُ ففكرتُ من عارِضيه دما
ذكره ابن شاعر^(١) في تاريخه^(٢) والله أعلم .

٣٤٣ - [بشير مولى محمد بن الكاتب .

الفقيه المبارك . كان حيًّا سنة ست وثمانين وسبعائة] ^(٣) .

(١) في ص : « شاكل » وهو تصحيف .

(٢) في فوات الوفيات ١٥٣/١ - ١٥٥ وذكر أنه حدث عن أيمن بن نائل ،
وعمر بن دينار وعاصم بن أبي النجود ، وكان من عقلاء المجانين ، وله كلام
فليح ، ونوادر ، وأشعار ، واستقدمه الرشيد وغيره ليسمع كلامه .

وأنه توفي في حدود التسعين والمائة .

وذكر ابن شاعر حكاية البيتين اللذين أوردهما ابن القاضي هنا فقال :
سأله يوما على بن عبد الصمد البغدادى : هل قلت شيئا فى رقة البشرة ؟
فقال : اكتب :

أضمر أن أضمر حبى له	فيشتكى اضممار اضمارى
رق فلو مرت به فرة	لخضبته بدم جارى
فقال : أريد أرق من هذا ، فقال :	

أضمر أن يأخذ المرأة لكى	يبصر وجهها له فأدناها
فجاز وهم الضمير منه الى	وجنته فى الهوى فأدماها

فقال : أريد أرق من هذا ، أيها الأستاذ ، فقال : نعم وما أظنه ، اكتب :
شبهته قمرًا . .

البيتين ، فقال : أريد أرق من هذا . فقال : يا ابن الفاعلة ، أرق من هذا
كيف يكون ؟ رويدك لأنظر ان كان قد طبخ فى البيت حريرة أرق من هذا ؟ !

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

حَرْفُ التَّاءِ

٣٤٤ - تاج بن محمود الأصفهني العجمي^(١) .

نزيل حلب الحلبي^(٢) ، قدم من بلاد العجم حاجًا . ثم رجع فسكن حلب ، ولم يكن يطلع إلى شيء من أمور الدنيا .
شرح الحرر للرافعي^(٣) ، وأخذ عنه غالب أهل « حلب » وانتفعوا به^(٤) ، وشرح « الحاجمية » .
وتوفي سنة ٨٠٧ عن سن عالية^(٥) .

٣٤٥ - تمام بن محمد بن إسماعيل كمال الدين أبو الخير الحنفي .
الحديث الراوية . روى عنه ابن رشيد^(٦) الفهرى ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .
٣٤٦ - تيمور لنك^(٧) .

(١) في م : « بن محمود » وفي س : « الأفهني » وفي ص : « الاجفهندي » .

(٢) في م : « الحلبي » وهو تحريف : فهو شافعي المذهب ، وفي البغية : « نزيل حلب الشيخ تاج الدين النحوي » وهذا هو الصواب . فلا معنى لقوله : « الحلبي » بعد قوله : « نزيل حلب » .

(٣) في الفقه ، وفي م : « الرافعي » وفي س : « للراحة » وفي ص : « للوافق » أو « للواق » والصواب ما أثبتناه .

(٤) سكن في « حلب » بالمدرسة الرواحية ، وأقرأ بها النحو ، ثم أقبلت عليه الطلبة ، فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال بشئونهم العلمية : كان يقرئ من بعد صلاة الصبح إلى الظهر بالجامع ، ومن الظهر إلى العصر بجامع « منكلي بغا » ويفتي من العصر إلى الغروب . ولم يكن له حظ ، ولا يتطلع إلى شيء من أمور الدنيا .

(٥) في س : على نحو ثمانين سنة .

راجع ترجمته في شذرات الذهب ٢٦٢/٧ وبغية الوعاة ص ٢٠٩ .
(٦) في م : « شمس » .

(٧) في ص : « تامور » وفي الشذرات : « تمو » و « تيمور » قال : وكلاهما يجوز . وهو الطاغية تيمور كوركان ، ومعناها : صهر الملوك . ولد =

سلطان المغل ، ثار بالمشرق ، وقتل علماء أهل دمشق ، وملك
سنة ٨٠٣ (١) .

= سنة ٧٢٨ بقرية تسمى خواجا أبغار من عمل « كش » أحد مدائن ما وراء
النهر . قيل : ان والده كان اسكافا ، وقيل : كان أميراً عند السلطان حسين
صاحب مدينة بلخ ، وكان أحد أركان دولته ، وان أمه من ذرية جنكيزخان .
(١) وكان تيمور من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جنكيزخان ،
فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور لذلك وتزوج أم محمود ،
وصار هو المتكلم في المملكة ، ويتطلع إلى الملك ، وما لبث أن نازع صاحب
بخارى وانتزعها ، ثم خوارزم إلى أن انتظم له ملك ما وراء النهر ، ثم سار إلى
سمرقند وتملكها ، ثم زحف إلى خراسان وملكها ، ثم ملك « هراة » و « طبرستان »
و « جرجان » بعد حروب طويلة فلجأ صاحبها شاه ، وتعلق بأحمد بن
أبي أويس صاحب العراق فتوجه تيمور اليهم ونالهم بتبريز وأذربيجان فهلك
شاه ، وغلب تيمور على البلاد ، ثم بلغه نبأ ثورة مضادة لحكمه فعاد إلى بلاده
وأخمدتها وأباد مثيريها واستقل بمملكة المغل ، وعاد إلى أصفهان سنة أربع
وتسعين فملكها ، ثم تحول إلى فارس فملكها ، ثم رجع إلى بغداد سنة خمس
وتسعين وفي ربيع الأول سنة ٨٠٣ نازل حلب فملكها وفعل فيها الأفاعيل
الشنيعية ، ثم تحول إلى دمشق واستباح الدماء والأعراض والحرق والتدمير
بما لم يجر له مثيل في التاريخ وفي سنة ٨٠٤ قصد بلاد الروم فغلبها .
وكان مغرى بقتل المسلمين وغزوهم ، وترك الكفار . وكان بطلا شجاعا
جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماء ، وكان أعرج سلبت رجله في أوائل أمره ، وكان
يصلى عن قيام جهورى الصوت ، لا يحب المزاح ، وله في الشطرنج اليد الطولى ،
وزاد فيه جملا وبغلا وكان ماهرا فيه لا يلاعبه إلا الأفذاذ ، وكان يقرب العلماء
والصلحاء والشجعان ، والأشراف ، وينزل منازلهم ، ولكن من خالف أمره أدنى
مخالفة استباح دمه ، وكانت هيئته لا تدانى لهذا . وكان له في الحروب فكر
صائب ، وفراسة نافذة ، وحيل ومكايد قلما أخطأ ، عارفا ، بالتواريخ ، حاذقا
للغة الفارسية والتركية والغلية ، وكان يقدم قواعد جنكيزخان ويجعلها أصلا ،
ولذا أفنى جمعا جمعا مع أن شعائر الاسلام في بلاده كانت ظاهرة ، وكانت له
في كل بقعة مخابرات وجواسيس اعتمد عليهم في السلم والحرب وفي رجب
من السنة الثامنة للقرن التاسع قصد بلاد الصين فاشتد عليه وعلى جيشه
البرد حتى عبروا « سيحون » وهو جامد وما لبثت أن عصفت بهم الرياح والثلوج
فهلك من جيشه من هلك وهو مواصل سيره لا يبالي حتى عجز بعنه وتلف
كبده ، وكلت أعضاده ووافقه منيته في تاسع عشر شعبان من هذه السنة .
راجع تفصيل القول فيما مضى في شذرات الذهب ٦٢/٧ - ٦٧ .

حرف الشاء

٣٤٧ - ثابت بن عليّ بن عبد القويّ العسقلاني بن قاسم الوزان ^(١).
نجم الدين أبو بكر . أجاز لابن رشيد يوم الجمعة السادس والعشرين
من رجب عام ٦٨٤ .

حرف الجيم

٣٤٨ - جابر بن محمد بن القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان الوادي
أشي القيسي .
معين الدين أبو سلطان [ولد عام عشرة وستائة و ^(٢)] .

توفي يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول عام ٦٩٤ ودفن بأسفل
الزلاج أخذ ببغداد عن عبد اللطيف القبيطي ^(٣) وببيلد « سنجار » ^(٤) عن
عزّ الدين : أبي القاسم بن محمد الخطيب ^(٥) ، وبالموصل عن عبد الرزاق
الرّسّعي - بفتح الراء وسكون السين - مدينة برأس عين ^(٦) من ديار بكر ،

(١) في س : « الرزاز » .

(٢) ما بين القوسين من س .

(٣) في س « الغبيطي » .

(٤) قال ياقوت : سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين
الموصل ثلاثة أيام : معجم البلدان ١٤٤/٥ .

(٥) في س : « عن عزّ الدين : أبي محمد القاسم بن محمد الخطيب » .

(٦) في س : « عين » وفي س : « غير » .

من أهل تونس أبو محمد ، أخذ عنه محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود^(١)
العبدري - صاحب الرحلة سنة ٦٨٨ وأجاز له علم الدين السخاوي .

ولد عام ٦١٠ .

٣٤٩ - أبو جعفر الكحيل .

الإمام الخطيب بفرناطة . توفي سنة ٦٩٢ .

٣٥٠ - جبر بن^{*} الدين نخر الخلي .

الفقيه الخطيب توفي سنة ٧٣٧^(٢) .

٣٥١ - جؤذر القائد أحد قواد المخدم ، وهو الذي افتتح^(٣) بلاد

السودان سنة ٩٩٩ وهناك مولانا بقصيدة في هذا الفتح المذكور ، وتولى
قراءتها بين يديه الفقيه الأستاذ النحوي أبو العباس : أحمد بن علي
الرموري ونصها^(٤) :

حمداً من المسك المفتق أعطر عن غرة النصر المبارك يسفر
بأيها المنصور أبشر بالمني النصر حقاً من لوائك ينشر
عقدت يمين النصر عظم سنجاً^(٥) فبذاك أهل الأرض طراً تقهر
فلذا كذا فتح البلاد إذا سعت هم الملوك إلى المآثر يذكر
خيل رمت نحو الجنوب حياها فارتج بصر والعراق وزنج^(٦)

(١) في ص : « سعود » وفي م : « بن محمد بن سعيد » .

(٢) في س : ٧٩٧ .

(٣) في س : « استفتح » .

(٤) في ص : « وهي » .

قَطَعَتْ رُءُوسَ الْمُعْتَدِينَ سَيُوفُهُمْ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِي الْخَوَامِلِ يُقْبَرُ
قَادُوا مِنَ الْأَبْطَالِ كُلِّ غَضَنْفَرٍ أَسَدَ هَصُورٍ فِي الْكَرِيهَةِ أَكْثَرُ
مِلْتَتْ بِهِمْ عَيْنَ الزَّمَانِ وَقَلْبُهُ

واسودَّ وَجْهُ الْكُفْرِ فَهُوَ الْأَغْبَرُ ^(١)

أَمَّا الْجَنُوبُ فَإِنْ جَنَدَكَ لَمْ يَدْعَ شَخْصًا بِهَا يَنْوِي الشَّقَاقَ فَيَغْدُرُ
اجْتَمَعَتْ مِنْهَا وَجِشْمُكَ نَاوِيًا «مَرَاكِشًا» هَذَا الْعُمَرُكَ أَكْبَرُ ^(٢)
تَرَكَوَالِكَ الْأَوْطَانَ دُونَ مُنَازِعٍ تَأَلَّفَ إِنْ الْقَرَّكَ مَوْتُ أَحْمَرُ
لَا زِلْتَ بِالسَّيْفِ الْمَهْنَدِ بَانِيًا شَرَفًا بِهِ نَحْنُ الْمَوَالِي نَفْخَرُ ^(٣)
وهناك وزير القلم أبو فارس : عبد العزيز بن محمد الفشتالي بقصيدة
مطلعها :

جِيشُ الصَّبَاحِ عَلَى الدَّجَا يَعْرِفُ وَيَبَاضُهُ لَسَوَادٍ ذَلِكَ يَتَحَقُّ
وهناك الأديب أبو محمد : عبد الله بن عجل المروزي ^(٤) بقصيدة مطلعها :
[أَتَى الْبَشِيرُ لِمَنْ جَلَّتْ مَوَاهِبُهُ

مُسْتَصْحَبَ النَّضْرِ مُدَّ تَسْرِي كِتَابِيهِ

وللأديب أيضاً أبي عبد الله : محمد التَّوَرُّغِي (قصيدة) مطلعها ^(٥) :

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة ، وفيها بعد البيتين الأولين :
« إلى أن قال في آخرها : « أما الجنوب . . . » » .

(٢) في م : « أجليتهم » واحتال الشيء : ذهب بأوساقه ، ولا يسوغ
النصب في قوله : « ناويا » الابتكاف .

(٣) في م : « . . . للسيف » وفي ص : « . . . المهند بائنا » وفي م :
« . . . نحو الموالى » .

(٤) في م : « الزوري » ، وفي م : « المزوزي » .

(٥) ما بين القوسين من م .

هنيئاً لسلطان المغرب مذ أنى بشير تَوَالَتْ بالسرور بِشَائِرُهُ

وجؤذر هذا ذو حزم وعزم وقوة على الحرب . وهو حي الآن ^(١) .

٣٣٥ - جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي .

الكاظمي : ^(٢) أبو عبد الله الحنفي .

ولد في عاشر شوال سنة ٦٦٧ ، وقرأ على خاله أبي المسكارم ، وقرأ
« المنصّل » ، و « الكشف » على أبي عاصم الإسفندري ^(٣) ، وقدم القاهرة
سمع من الدمياطي ^(٤) ، وقدم مكة وقرأ « الصحيح » على التوزري ^(٥) .

مات بالقاهرة في أوّل النصف الثاني من المحرم ^(٦) سنة ٧٤١ .

(١) في ص : « وهو حي من أهل العصر » .

(٢) بالمشاة أو المثلثة كما في الشذرات والبغية والدرر ، وفيه أن كاشة
بالتاء المثناة أو المثلثة إحدى قرى خوارزم .

(٣) هذه الترجمة ينقلها ابن القاضى عن الدرر وفيها بعد هذا : « واشتغل

ببلاده ومهر » .

(٤) في الدرر : وولى مشيخة الجاولية التى بالكبش (بالقرب من جامع
ابن طولون بالقاهرة) وبأشر الافتاء والتدريس بأماكن ، وكان يعرف العربية
جيدا ، وله شعر حسن .

(٥) وتكلم على أماكن فيه من جهة العربية ، ودرس بالقدس ومكة .

(٦) في ص : من ذى الحجة وهو خطأ . راجع ترجمته فى الدرر الكامنة
٥٣٢/١ وبغية الوعاة ص ٢١١ ، وشذرات الذهب ١٢٩/٦ ، والعقد الثمين

حرف الحاء

٣٥٣ - حسن بن علي بن عمر القسطنطيني المعروف بابن البكور^(١).

أخذ عنه العبدري^(٢) وذكره في مشيخته المدودين في رحلته ولم يذكر وفاته . وله قصيدة لما رحل من « قسنطينة » إلى « مراکش » الحمراء^(٣) وهي :

ألا قل للسري ابن السري أي البدر الجواد الأرمحي
ومنها :

و كنت أظن أن الناس طرأ	سوى زيد وعمرو غير شئ
فلما جئت « ميلة » خير دار	أما لتي بكل رشا أي ^(٤)
وكم أورت ظباء « بني فزار »	أوار الشوق بالرقيق الشهى ^(٥)
وجئت « بجاية » فجلت بدورا	يصيق بوصفها حرف الروي ^(٦)
وفي أرض « الجزائر » هام قلبي	بمعسول المرافف كوثري

(١) في م : « الفكون » .

(٢) في س : « القرى » .

(٣) في س ، ص : « لماركش المحروسة » .

(٤) ميلة : مدينة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية مسيرة ثلاثة أيام .
راجع معجم البلدان ٢٢٦/٨ والرشا : ولد الظبي .

(٥) في ص : « بني ورار » .

(٦) « بجاية » مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط بين افريقية والمغرب . راجع معجم البلدان ٦٢/٢ وافريقية كانت تحد قديما بما بين طرابلس ومليانة ، وقيل : من برقة شرقا الى طنجة الخضراء غربا وعرضها من البحر الى الرمال التي في أول بلاد السودان . معجم البلدان ٣٠١/١

وفي «مليانة» قد همتُ شوقاً بلين العطف والقلب القسي^(١)
 تنسُ نسيتُ جميل صبرى وهمتُ بكل ذي وجهٍ وضي^(٢)
 وفي ازونة «مازلتُ صباً بوسنان الحاجر لو ذعي^(٣)
 وفي هران «قد أمست رهنأً لظاي الخضر ذي ردف روي^(٤)
 وأبدتُ لي «تلمسان» بدوراً جلكن الشوق للقلب الخلي^(٥)
 ولما جئتُ «وجدته» همتُ وجداً بمنخث العاطف معنوي^(٦)
 وحل رشاً «الرباط» رشاً رباطي وتيمني بطرف بابلي^(٧)
 وأطلع قُطرُ «فاس» لي شمساً مغاربهن في قلب الشجي^(٨)
 وما «مكناسة» إلا كناس لأحور ذي جمال يوسف^(٩)

(١) مليانة : مدينة في آخر افريقية بينها وبين تنس أربعة أيام . انظر
 معجم البلدان ١٥٥/٨

(٢) تنس : مدينة بينها وبين البحر ميلان ، وهي آخر افريقية مما يلي
 المغرب بينها وبين وهران ثمانية مراحل ، وفي س : «تونس» . راجع معجم
 البلدان ٤١٤/٢ - ٤١٦ - ٤٣٢ - ٤٣٥

(٣) « وهران » : احدى مدن الجزائر الشهيرة ، وقد أنشأها قديماً
 محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الاندلسيين ، ولها في نضال
 الغزاة تاريخ مجيد . راجع معجم البلدان ٤٣٦/٨

(٤) تلمسان : مدينتان متجاورتان احدهما قديمة ، والاخرى حديثة ،
 وبين القديمة ووهران مرحلة . راجع معجم البلدان ٤٠٨/٢ - ٤٠٩

(٥) الانخاث : التكسر والتثني .

(٦) الرشأ : ولد الظبي قد تحرك ومشى ، وهو مستعار للحسناء ،
 والرشأ : الحبل وقد جاء مقصوراً لضرورة الشعر .

(٧) فاس : احدى المدن المغربية المشهورة ، كانت من قديم مهداً للثقافة
 الاسلامية ، وبها جامع القرويين وقد جعل منها كعبة لرواد العلم من أنحاء
 المغرب . معجم البلدان ٣٢٩/٦

(٨) مكناسة : احدى مدن شاطئ البحر الابيض المتوسط في طريق المار
 من فاس الى سلا . معجم البلدان ١٣٣/٨

وفي س : « لاحوى الطرف ذي حسن سنى »

وإن تسأل عن أرض « سلا » ففيها

ظباء صائدات للكفى^(١)
 وفي « مراکش » يابح قلبي
 أتى الوادى فطم على القرى^(٢)
 بدور بل شمس بل صباح
 بهى فى بهى فى بهى
 أنحن مصارع العشاق لما
 سعين به فكم ميت وحى
 [بقامة كل أسمر سمهرى
 ومقلة كل أبيض مشرفى]^(٣)
 إذا أنسىمتنى حسناً فإنى
 أنسىهم غيلان مى^(٤)
 فهنا قد اتخذت الغرب داراً
 وأدعى اليوم بالمرأى
 على أن اشتياقى نحو زيد
 كشوقى نحو عمرو بالسوى
 تقاسمتى الهوى شرقاً وغرباً
 فى قلب بأرض الشرق عان
 فمـ هذا بالغدو يهيم غرباً
 وذاك يهيم شرقاً بالعشى
 ولولا الله مت هوى ووجدأ
 وكم الله من لطف خفى^(٥)

٣٥٤ - حسن المعروف بابن المحدث . من نظمه :

وغنى جرى ماء الشباب بعوده فاس كما مأس القضيبي المقوم^(٦)

(١) « سلا » مدينة بأقصى المغرب . راجع معجم البلدان ٩٩/٥

وفى ص : « صائدة » وفى س : « .. للكفى » .

(٢) هذا البيت ليس فى س .

(٣) سقط هذا البيت من م .

(٤) فى س : « إذا أنسوننى » وفى م :

« .. الولدان حسناً .. فانى أنسىهم .. » .

و « مى » معشوقة غيلان .

(٥) فى ص : « تقسمنى .. » .

(٦) فى س ، ص : « المقدم » .

تَفْعَبَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ مَذْبَدًا
لَهُ مُثَلَّةٌ أَضْحَتْ عَلَى الْقَلْبِ حُجَّةً
وَتَعْرِىَ حَاكِي اللُّؤْلُؤِ الرُّطْبَ نَظْمُهُ
وَيَضْحَكُ عَجَبًا حِينَ يُبْدِي تَبَسُّمًا
وَمَا الْخُرْفَى لَوْ وَفِعْلٌ وَرَوْنَقٌ
وَلَوْ نَظَّمْتَ يَوْمًا مَقَاطِعُهُ بِمَا
سَوَّاتِ لَقَدْ حَرَّتْكُمْ إِنْ فَهَمْتُمْ
تَوَفَى بَعْدَ ٧٤٠.

٣٥٥ - الحسن بن إبراهيم^(٥) بن أبي خالد البلوى .
كان أديباً ، فقيهاً ، محوياً ، أخذ عن ابن خميس ، وأبي الحسن القتيبي
ومات يوم عيد الفطر سنة ٧٤٠^(٦) .

٣٥٦ - حسن بن أبي بكر بن أحمد بن الشيخ بدر الدين المقدسى^(٧) الحنفى .
اشتغل قديماً ، وكان فاضلاً فى العربية وغيرها ، وتولى مشيخة الشيخوخية^(٨)
وتوفى فى ثالث ربيع الأخير سنة ٨٣٦

- (١) فى م : « وقد بدا » .
(٢) فى س : « على الذنب حجة » وفى ص : « .. الحب المقيم » وفى
م : « .. الحب المخيم » .
(٣) فى م : « لغيرته صد .. » .
(٤) فى م : « فوق ما تتوسم » .
(٥) فى ص : « الحسن بشر بن إبراهيم » وفى م : « الحسن بن بشر » .
(٦) هذه الترجمة : عن تاريخ غرناطة ، كما فى البغية ص ٢١٥
(٧) هكذا فى الأصول ، وفى البغية : « القدسى » .
(٨) بعد العينية .

وله شرح على « شذور الذهب » لابن هشام في النحو^(١).

٣٥٧ - أبو الحسن بن أبي الربيع .

الفقيه ، الفَرَضِي ، النحْوِي أخذ عن أبي القاسم الحوفي .

تُوفِيَ سنة ٦٨٧ .

٣٥٨ - الحسن بن عثمان التاملي .

أبو عليّ : فقيهٌ ، حافظٌ ، مشاركٌ متفَعِّنٌ . انتَفَعَ به ببلاد « جَزُوءة » خلقٌ كثيرٌ ، أخذ عنه مولانا : أبو عبد الله المهدي ، وغيره من الأعيان ، وأخذ هو عن أبي العباس : أحمد الوَنْشَرِيسي ، وعن أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن غازي وغيرهما .

تُوفِيَ سنة ٩٣٢ بالسُّوسِ الأَقْصَى^(٢) .

٣٥٩ - الحسن بن الحوِجْبِ التونسي أبو علي .

تُوفِيَ سنة ٩٨٣ .

٣٦٠ - الحسن بن أحمد بن الحسن [المسْقَوِي^(٣)] أبو عليّ الأديب ،

الكَاتِب ، أحدُ كُتَّابِ الإنشاء بالديوان الكريم النبوي المفسوري .

له نظم رائق :

وَفِي لَهُ أَدَبٌ تَقَدَّمَ مَنْ تَقَادَمَ وَهُوَ آخِرُ

عَجَبَا لَهُ جَهْلُ الْعَرَوِ ضَ وَطَالَمَا فَكَّ الدَّوَائِرُ

وله يمدح أبا العباس : أحمد بن يحيى الهوزالي^(٤) .

(١) راجع البيغية : ص ٢١٨ .

(٢) السوس مدينتان احدهما بالأهواز والاخرى بالمغرب وهذه هي السوس الأَقْصَى ، وهي اقليم واسع خصب ، جنوب مراكش ، وراء جبال الأطلس .

(٣) من س .

(٤) في س : « الحورالي » .

كفى ملامك لات حين تَصْرِي باد هيامي فاعذلي أو فاعذري^(١)
 جلب الغرام على الحشا فرط الأسي فأنا الشجي وعاذلي لم يشعر
 يا شادنا خلع السقام على من طرف وشب لي الشجون بمحجر^(٢)
 إن تحمك السمر الظاء فإني من لوعتي أهوى عناق الأسمر^(٣)
 وهي طويلة تركتها قصد الاختصار . ونظمة جيد .

ولد السكاتب المذكور سنة ٩٦٨ .

٣٦١ - الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف بن الخلال
 الهمشقي أبو علي .

أمه بنت أخت الحافظ أبي العباس بن الجوهري ، مولده في صفر سنة ٦٢٩ . سمع
 « مسند الدارمي » و « مسند ابن حميد » على ابن اللقي ، وسمع عن ابن المنير ، ومكرم
 الهمذاني^(٤) ، وابن الشيرازي^(٥) ، وابن طرخان الشاغوري والسخاوي ، وكريمة .
 توفي في ربيع الأول سنة ٧٠٣^(٦) .

٣٦٢ - الحسن بن أبي القاسم : عبد الله بن علي بدر الدين المرادي
 المالكي^(٧) .

ولد بمصر ، أخذ عن أبي حيان وغيره ، وأتقن القراءات ، وله شرح على

(١) في س : « نصيري » وفي هـ : « باد هيام ٠٠ » .

(٢) في س : « بمحجر » .

(٣) في م : « لحاظ الأسمر » .

(٤) في س : « مكرم والهمذاني » .

(٥) في س : « وأبي الشيرازي » .

(٦) راجع ترجمته في الشذرات / ٤٦ - ٥

(٧) ترجم له في البيهقي باسم الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي ، ثم
 قال : المعروف بابن أم قاسم ، وهي جدته أم أبيه ، واسمها زهراء ، وكانت
 أول ما جاءت من العرب ، عرفت بالشيخة ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها ،
 ذكر ذلك العفيف المطري في ذيل طبقات القراء .

ألفية ابن مالك، وله: «الجنى الدانى»، فى حروف المعانى « وشرح «الفصل»
للزحشرى، و « التسهيل » وغير ذلك^(١).

توفى يوم عيد الفطر سنة ٧٤٧ رحمة الله [تعالى] عليه^(٢).

٣٦٣ - الحسن بن أبى القاسم بن باديس.

الفتية القاضى الحدث أبو على.

توفى سنة ٧٨٧ وسنه يقرب من تسعين سنة.

أخذ عنه أحمد بن قنفذ القسنطينى^(٣).

٣٦٤ - الحسن بن محمد الدادى.

فتية، أديب، نحوى. هو الآن « بدرعة » حتى من أهل العصر، أخذ عن
أبى العباس المنجور، وأبى العباس القدوى.

٣٦٥ - الحسن بن محمد الدادى.

أخذ عن أبى العباس المنجور، وعن على بن محمد بالراشدية [وعن أولاد
يملون^(٤)] وغيرهما. عمره الآن يُذَيَّف على الخمسين سنة، وهو حتى من
أهل العصر.

(١) كشرح الاستعاذة والبسملة.

(٢) راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ٥٣٦/١، وبغية الوعاة ص ٢٢٦،
وغاية النهاية ٢٢٧/١ - ٢٢٨.

(٣) ترجم له فى نبيل الابتهاج ص ١٠٨ وذكر أنه روى عن ابن عبد الرفيق
القاضى، و خليل المكي، وابن هشام النحوى، وغيرهم، وأن له تقايد،
هنا شرح مختصر ابن فارس فى السيرة، وأنه أدرك فى حديثه من المعارف
العلمية ما لم يدركه غيره فى سنه، ولغلبة الانتقاص عليه قل النفع به لمن
أدرك حياته.

(٤) من س.

٣٦٦ - الحسين بن زيّان أبو عبد الله . من نظمته [مضمناً] :

أَتَيْتُ حَانَةَ خَمَارٍ محارب متمنٍ للنَّحْوِ ذُو لَسَنٍ^(١)
فَقَالَ لِي إِذْ رَأَيْتُ عَيْنِي قَدْ انْصَرَفَتْ إِلَى النِّسَاءِ كَلَامَ الْحَاذِقِ الْفَطِينِ
أَنْتَ وَرَكْبٌ وَصِفٌ وَاعْدِلْ لِمَعْرِفَةٍ وَانْجَمِعْ وَزِدْ وَاسْتَرَحْ مِنْ مُجْمَعَةٍ وَزِنِ

٣٦٧ - حسين بن داود بن حسن الشهرزوري أبو عبد الله .

أجاز لابن رشيد بدمشق سنة ٦٨٤ .

٣٦٨ - حسين بن أبي القاسم البغدادي المعروف بالنيلي^(٢) :

عزّ الدين .

قاضي القضاء ببغداد، صاحبُ التصانيف المعتمدة . كان إماماً فاضلاً ،
نحويّاً ، لغويّاً ، إماماً في الفقه ، صدرّاً في علومه ، وكان مدرّسَ المالكية
بالدعوة المنتصيرية بعد الشارمساحي .

أخذ عنه ابن عساكر البغدادي . ألّف كتاب « الهداية » في الفقه ،
واختصر كتاب ابن الجلاب ، وله كتاب « مسائل الخلاف » وكتاب
« الإمهاد » في أصول الفقه .

توفي سنة ٧١٢^(٣) .

٣٦٩ - الحسين بن طاهر بن رفيع الحسيني السبّتي^(٤) الشريف .

أخذ عن أبي الحسن : بوقطرال : سمع عليه « البخاري » و [عن] أبي عبد الله :

(١) هكذا بالأصول .

(٢) في الشجرة : « بالنبيل » .

(٣) راجع ترجمته في الديباج ص ١٠٦ ، وشجرة النور الزكية ص ٢٠٣ .

(٤) في م : « الحسنى » .

محمد بن عبد الله الأزدي ، وأبى إسحاق بن السكّاد ، وأجازله أبو المطرف
ابن عميرة .

ولد سنة ٦٢٥ وتوفي بسنة ٧٠٢ .

٣٧٠ - الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق ^(١) الثَّقَلِبي .

أخذ عن عبد العزيز بن عبد المنعم الحرّاني ، وأحمد بن عبد الله الجزائري ،
وغيرهما ، أجاز له سنة ٦٨٤ ^(٢) .

٣٧١ - الحسين بن علي الرجراجي الشوشاوي .

رفيق عبد الواحد بن حسين الرّجراجي . له شرح على «مورد الظلمان»
وله «نوازل» في الفقه المالكي ، وشرح «تنقيح القرافي» .

توفي في آخر التاسعة ، ودفن بقارودانت ^(٣) .

٣٧٢ - حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني السبتي التّلساني .

أبو علي توفي سنة ٧٥٤ ^(٤) .

٣٧٣ - الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسن المصري : عماد
الدين ، المعروف بالقوي ^(٥) .

أبو عبد الله : الأديب ، الشاعر .

(١) في م : « رشيد » وهو خطأ .

(٢) انظر الديباج ص ١٠٥ ، وحسن المحاضرة ٤٥٥/١ ، والاحاطة
٤٨٠/١٧

(٣) ترجمته في نيل الابتهاج ص ١١٠ .

(٤) كان شاعرا أديبا ، له معرفة بالعربية ، ومشاركة في الأصول
والفروع ، حج ودخل غرناطة ، وولى القضاء ببلاد مختلفة .

راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٣٨ .

(٥) هكذا في م ، وفي البغية : « المعروف بالقوي النحوي الأديب
للشاعر القرشي » .

ولد بسخا في المحرم سنة ٥٦٤ ومات بمصر سنة ٦٨٣ .

كتب عنه المنذرى من نظمه ^(١) .

٣٧٤ - الحسين بن عبد الله النحوى ، ابن أبى بكر ظهير الدين الفورى .

تتبعه ، مشارك في الحديث ، صوفى .

توفى سنة ٦٩٥ ^(٢) .

٣٧٥ - أبو الحسين بن أبى بكر بن الحسين الإسكندرى .

المالكي النحوى .

ولد سنة ٦٥٤ واشتغل بالعلم ، واجتمع عليه الناس ، وجمع تفسيراً

فى عشر مجلدات ، وحدث عن الدمياطى :

وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٤١ ^(٣) .

٣٧٦ - الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله .

قرأ على التاج الأرموى وابن القبيطى ، ومن تصانيفه : « قواعد المطارحة

والإسماعاف ، فى الخلاف » . قال أبو حيان : « ابن إياز أبو تعاليل » .

وله شرح على ابن مالك ، وعلى فصول ابن مَعط .

(١) تصدر بمصر لاقراء العربية والأدب ، وكان حسن النظم والنثر . ومن

قظم :

فى قديم الأخبار أو فى الحديث

ما سمعنا من الفضائل طرا

منتهاه الى رواة الحديث

فهو وقف على الصحابة ماض

ترجم له السيوطى فى بغية الوعاة وذكر أن وفاته كانت سنة ثلاث وثلاثين

وستمائة . وقيل : سنة ست وثلاثين .

(٢) بغية الوعاة ص ٢٣٣ .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٣٣ ، والدرر الكامنة ٧٣/٢

توفي سنة ١٨١ (١).

٣٧٧ — الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي ، فقيه نحوي أدبي

متفاني له نظم : من نظمه :

وقالوا إلى كم تشكى غصص الهوى ؟

قلت إلى أن يعتربنى أواني (٢)

فكم ليلة قد بت خال من الهوى وأصبح قلبي بين الخققان (٣)

وأضحى لسان الحال والشوق مذنباً تقاسمتما يا قسامان جناني (٤)

فذكركم بلمحظ نائم الجفن فاتر خلعت به شوقاً إليه عناني (٥)

وخذ يربنا الورد لـ كن لحظة حماء فلا يلقي إليه تداني

ومنكم بلمحظ بين السقم فائق وجيد له داعي الغرام دعاني (٦)

فلم تلميا والله في الحسن ثانياً ولم ألف في روض الحبة ثاني (٧)

وله أيضاً :

فأسوا الذي هد قلبي بتجافيه بالبدر هيهات ما البدر ما فيه (٨)

(١) بغية الوعاة ٢٣٢ - ٢٣٣

(٢) في ص : س : « .. أوان » .

(٣) كان المتبادر أن يقول : « بت خاليا » لكن ضرورة الشعر ألجأتني إلى رفع « خال » على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : وأنا خال وتكون الجملة حالية .

(٤) في ص : « تقاسمتما ناسخا وجناني » وفي م : « يا انمنان جناني » والمعنى واللفظ غير واضحين .

(٥) في ص : « .. نائم الجفن فاتق . خلعت بها .. » .

(٦) في ص : « .. بين القسم » .

(٧) في ص ، ص : « .. في فرط المحبة » و « ثاني » هي مفعول لقوله : « ألف » ولكن الشاعر لا يعنيه إلا الوزن فيما يبدو ، ولا تستقيم معه القواعد النحوية إلا بتكلف كما ذكرنا في البيت الثاني .

(٨) في ص : « .. هز قلبي .. » وفي م : « .. من قلبي تجافيه » .

أرى محمده ورداً قلت أقطفه
قالوا فإنَّ سِهَامَ الْعَيْنِ تَحْمِيهِ (١)
وله أيضاً (٢) :

حَمَلْتَنِي مِنْ عَظِيمِ الشَّوْقِ يَا أُمِّي
قَد كُنْتُ قَدْ مَارَحِيْبَ الصَّدْرِ وَاسِعِهِ
ما لا يكادُ لَسَانِي الْيَوْمَ يُخْصِيهِ
حَتَّى نَظَرْتُكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِيهِ
وله أيضاً :

رَفَقَا عَلَى الْقَلْبِ إِذْ بِالْقَلْبِ سُكُنَاكَ
وَارْفُقْ بِطَرْفٍ كَثِيبٍ أَنْتَ نَاطِرُهُ
وَعَامِلِ الْجِسْمِ بِالْإِحْسَانِ يَا أُمِّي
وَأَعْكِسْ ظَنُونِ أَنْاسٍ طَالَمَا زَعَمُوا
وَارْدَدْ كَيْوَدَ الْعِدَا فِي تَحْرِيمِ أَوَّلِهِ
وَمَا يُضْرِّكَ لَوْ وَاصَلْتَ يَا أُمِّي
وَارْعَ ذِمَامِي فَإِنَّ اللَّهَ يَرَعَاكَ
قَدْ طَالَمَا شَاهَدَتْ عَيْنِيهِ عَيْنَاكَ
إِذْ هُوَ مَاوِي لِقَابٍ هُوَ مَاوَاكَ
قَطَعَكَ عَنْيَ بِذَلِكَ الظَّنِّ حَاشَاكَ
أَهَاكَ أَنْ تَأْمَنَ الْأَعْدَاءُ أَهْمَاكَ
صَبًّا كَثِيبًا بِطُولِ الدَّهْرِ يَهْوَاكَ
وله أيضاً :

يَفْنَى وَيَقْضِي زَمَانِي فِي الْهَوَى عِبْنًا
مَنْعَمَ الْعَيْشِ سَالِي الْبَالِ ذُو طَرْبٍ
وَهُوَ يَرْوَحُ وَيَغْدُو فِي تَجْنِيهِ
مَا ذَا قَبُومًا عَذَابِ الصَّدِّ وَالْتِيهِ (٣)

(١) في م : « أربى .. » وفي س ، ص : « .. فقلت » وحتى الوزن لم يستقم مع الشاعر في البيت .

(٢) بعد هذا في س :

سحر يموهه بأخوان خلفي
مملوك فيك يا خي فيا أسفى
وله أيضاً :
حملتني ..

(٣) في س : « .. الببال لو طرها .. عذاب الصب .. »

وأنشدني لغيره :

يا ناصباً علمَ الحسابِ حِبالَةً ليصيدَ ظنبياً ساحرَ الألبابِ
إن كنت تُرزقُ بالحسابِ وصالهُ فالله يرزقنا بغيرِ حسابِ
وهو حيٌّ في عصر ٩٩٩ .

٣٧٨ - الحسن بن عبد الكريم .

الكتاب الأتني الأتني^(١) . أديبٌ نحويٌّ ، من كتّاب الإنشاء ،
ويقول أيضاً كتاباً المظالم ، من كتّاب مخدمنا أبي العباس [أحمد]^(٢)
المنصور الشريف الحسن - أبقى الله وجوده ، وأدام سموده . له نظم رائع ،
ونثر فائق . من نظمه يمدح الواثق أبا فارس ابن الإمام المنصور أسماء
الله تعالى بقصيدة مطلعها :

سَرَوْا وظلامُ الليلِ في فَوْدِهِ وَخَطُ وَحْشِو المطايا فاستَقَلَّ بها الشَّحَطُ^(٣)

وهي طويلة جداً^(٤) تركتها لأجل الاختصار . وهو حيٌّ من أهل
العصر أيضاً

٣٧٩ - الحسن بن مسعود الحاجي^(٥) .

الفقيه القاضي بأغمت ، أحد الفضلاء الأعيان ، فقيه نَوَازِلِي ، عارفٌ
بالفقه المالكي .

(١) في س : « الأتني » وهو تصحيف .

(٢) ليست في المطبوعة .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) الفود في الأصل : معظم شعر الرأس مما يلي الاذن ، وناحية
الرأس . والوخط : اختلاط سواد الشعر بالشيب أو استواؤهما ، وهو هنا
مستعار لاختلاط سواد الليل ببياض النهار ، وهو كناية على سيرهم أولاً
الليل أو آخره ! والشحط : البعد .

س : « الحاطي » .

ولد بعد ٩٢٠ .

٣٨٠ - الحسن بن علي بن محمد الأبيوردى ^(١) .

حُسام الدين ، الشافعى ، زيل مكة ، كان عالماً بالمعقول ، ثم دخل اليمن ،
ودرس ببعض المدارس ، وأخذ عن « التفتازانى » ، وصنف ^(٢) « ربيع
الجنان ، فى المعانى والبيان » .

توفى سنة ٨١٦ ^(٣) .

٣٨١ - حسين بن أبى القاسم المولى الدرعى .

الفقيه ، الأديب ، القاضى نيابة « بسلا » يستظهر مختصر خليل بن إسحاق .
من نظمه مضمناً :

أعاز لى فى حُب « قاس » وأهلها ذرى بنى فليس العذل يُشفى من الوجع
بلاد بها قد هام قلبى وإن نأت يحسى عن أكنافها أينق البعد ^(٤)

(١) نسبة الى أبيورد .

(٢) فى س : « وصنف جميع ربيع ٠٠ » .

(٣) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٠٩/٣ - ١١٠ باسم حسن
ابن على بن حسن الحسام أبو محمد السرخسى الأصل ، الأبيوردى ، وذكر
انه ولد سنة احدى وستين وسبعمائة « بأبيورد » التى انتقل جده اليها ،
ونشأ بها ، وكان هو وأبوه يعرف كل منهما فيها بالخطيب ، واشتغل بعلوم
على جماعة من الكبار ، وكان أبوه يمنعه من الاشتغال بالعقليات ثم أذن له
فسر بذلك ، ولزم السعد التفتازانى ملازمة جيدة ، ثم رحل الى « بغداد » سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة وقرأ بها الفقه والحديث وغيرهما ، ثم رحل الى
« قزوين » وصحب أحد مشايخ الصوفية وقرأ بها الحديث على ابن المولى
وغادرها الى « أصبهان » فقرأ الرياضيات والهيئة ، ثم سافر الى « سمرقند »
و « تركستان » ، وغيرهما ، وتقدم على أقرانه مع كثرتهم وحج سنة ٧٨٤
ثم سنة ٨١٤ وكانت اقامته أخيراً « بيزيد » .

(٤) أينق : جمع ناقة . وتجمع على نوق ، وأنوق أيضا .

وخاطبني بييتين :

بشُعْلَةٍ مِنْ شَهَابِهِ أَحْرَقَ كُلَّ حَسُودٍ
فَهُوَ الْمَلَأُ لِلنِّيعِ أَحْصَنُ لِي مِنْ زُرُودٍ^(١)

فأجبتته وكتب النبيه حسام الدين على عادة المشاركة في اسم حسين :

قُلِّدْتَ لِلْمَجْدِ سَيْفًا صُلِّتَ بِهِ فِي الْأَنَامِ
وَلَا غَرِيبَ لَأَيِّ مُحَصَّنٍ بِالْحَسَامِ

وطلب مني تضمين قول بعضهم : أَلَذُّ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ
فقلت مضمناً :

وَأَهْيَفَ قَدِّ بَابِلِي لَوَاحِظٍ جُنُونِي بِهِ فِي الْعَاشِقِينَ فُنُونُ
تَبْدِي بِصُبْحِ الْجِيدِ فَاشْتَقْتُ قُرْبَهُ أَلَذُّ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ

وقلت مضمناً غيره :

وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَيْتَنِي مُبْلَقًا أُنْتَفِقُ جُودًا بَعْدَ عَسَرٍ وَتَبْدَلُ؟^(٢)
قُلِّدْتُ لَهَا: كُنْفِي الْمَلَامَةَ فِي النَّدَى هِيَ الْفَنَسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ

وكتبت له من التورية في اسم « داود » في ليلة الأحد ثامن وعشري
رمضان الذي من شهور سنة ٩٩٨ :

وَمَعشُوقٍ كَلَّفْتُ بِهِ زَمَانًا بِدِيعِ الشَّكْلِ ذِي عَقْلِ وَلُبٍ^(٣)

(١) زرود جمع زرد : قال في اللسان ١٧٧/٤ : الزرد والزردي : حلق المغفر ،
والدرع والزردي : حلقة الدرع ، والزردي : ثقبها .

(٢) م : « أشفق .. وتبدل » وفيها تحريف واضح .

(٣) في س : « بعيد الشكل » .

فإن تحبب شمالك تحبب عزي النفس ذاود وحب

وقلت من المعنى فى اسم عمر^(١) فى ثالث شوال من السنة المذكورة :

العين شاعت فى الورى فى ذا الزمان الفاسد

[مـــــر حبيى مد نفاً من بعد عين الحاسد]^(٢)

وأشددنى لغيره :

هوت أمه ما بيعت الصبح غادياً وماذا يؤدى الليل حين ينوب^(٣)!

هوت أمه ماذا تضمن راحله من الجود والمعروف حين ينوب^(٤)!

ولغيره أيضاً :

يا قبح الله دنيا نأ ولذتها ليست نفى عند ذى عقل بغيراط

دنيا تأبت على الأحرار قاطبة وطاوعت كل نجفان وضراط

وأشدنا لغيره :

ماذا أقول لدنيا لو ظفرت بها أو حمتها غضباً بالضرب والأدب

(١) فى س : « عمى » .

(٢) هذا البيت ليس فى المطبوعة . والدنف : المرض الملازم . يقال ، دنفه المرض فهو دنف ودنف .

(٣) هوت أمه : هلكت . ومعناه : شكلته أمه ، وليس المراد الدعاء بذلك بل التعجب والمدح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غاديا : أى أى شئ . يبعث الصبح منه حين يغدو الى الحرب .

وفى م : « الصبح باديا . . وماذا يرد . . » .

(٤) فى م : « ما قد تضمن قبره من الخير . . » .

والبيتان من قصيدة لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه أبا الغوار .

راجع الامالى ١٤٩/٢ ، وديوان المعانى ١٧٨/٢ - ١٧٩ ، ولسان العرب .

تَجَلَّوْا الرِّيَاسَةَ فِي تَاجِ الْبَهَاءِ عَلَى مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ
 حَدَّثَنِي بِحِكَايَةٍ عَنْ بَعْضِ طُلَّابَةِ الْأَنْدَلُسِ : أَنَّهُ وَرَدَ « الْمَهْدِيَّة » عَلَى « الْمَازَرِيِّ »
 وَوَجَدَهُ فِي دَرَسِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِقْرَائِهِ وَافْتَرَقَ النَّاسَ عَنْهُ مَدَّ إِحْدَى رِجْلَيْهِ
 فَدَخَلَ عَلَيْهِ شِعَاعُ الشَّمْسِ [مِنْ كَوَّةٍ] فَوَقَعَ عَلَى رِجْلِ الشَّيْخِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ :
 هَذَا شِعَاعٌ مُنْعَكِسٌ . فَنَظَرَ الطَّالِبُ قَوْلَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُتَزَنٌ ، فَذِيلُهُ يَقُولُهُ :

هَذَا شِعَاعٌ مُنْعَكِسٌ لِعِلَّةٍ لَا تَلْتَبِسُ
 لَمَّا رَأَىكَ مُغْصِرًا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ يَنْبَجِسُ
 أَتَى يَمْدًا سَاعِدًا مِنْ نُورِ عِلْمٍ يَقْتَبِسُ

وَأَنْشَدَنِي لغيره :

إِنَّا إِذَا طَالَ الْمَدَى وَتَبَاعَدَتْ أَجْسَامُنَا بِمَحَادِثِ الْأَيَّامِ
 حَصِرْنَا بِأَنْفَوَاهِ الْحَاوِيزِ نَشْتَكِي أَلَمَ الْفِرَاقِ بِأَلْسِنِ الْأَقْلَامِ

وَأَنْشَدَنِي لغيره فِي مَطَالَعَةِ السُّكُتِ :

لَمَّا جُلَسْنَا مَا يُعْمَلُ حَدِيثُهُمْ أَبَاءُ مَأْمُونُونَ غِيَّابًا وَمَشْهُدًا
 يَفِيدُونَنَا عِلْمًا وَأَخْبَارًا مِنْ مَضَى وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا ^(١)
 فَلَا فِتْنَةَ تُخْشَى وَلَا سَوْءَ عِشْرَةٍ وَلَا نَتَقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا
 هُنَّ قُلُوبُ أَحْيَاءٍ فَأَنْتَ كَاذِبٌ وَإِنْ قُلْتَ : أَمْوَاتٌ فَلَسْتَ مَفْقَدًا

وَاسْتَجَازَنِي مَرْوِيَانِي بِقَوْلِهِ :

أَرَاوِيَةَ الْعِلْمِ الَّذِي زَانَهُ الْعَمَلُ وَكِعْبَةَ أَفْضَالِ يَطُوفُ بِهَا الْأَمَلُ

(١) فِي س : « يَفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمٍ مِنْ مَضَى » .

ويادَ وَحَةَ الْفَضْلِ الَّذِي طَابَ تَحْتَهُ
عَبِيدُكَ بِالتَّعْمَى حَسِينَ بْنِ قَاسِمٍ
بِيَابِ الْهَدَى يَبْنِي إِجَازَةَ سَيِّدٍ
لِيَشْرَبَ إِذْ يَدْعُوكَ شَيْخًا وَيَنْتَمِي
وَيُنْظَمَ فِي سِلَكِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا
فَأَجَرْتَهُ (٢) بقولي :

أَجَزْتُ لَكُمْ مَا قَدَرْتُمْ إِجَازَةً
وَمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ نِظَامٍ وَمَا لَهُ
وَفِي كُلِّ مَقْرُوءٍ ثَبَتَ عِنْدَكُمْ
وَكُلُّ مُجَازٍ شَمَّ كُلِّ مُتَاوَلٍ
وَكَاتَبُ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بِتَارِيخِ أَلْفٍ بَعْدَ هَجْرَةٍ مُرْسَلٍ
وُلِدَ بِقَرَبِ ٩٧٠ .

٣٨٢ - حمزة بن راشد بن محمد بن ثابت بن مندبل .
أَبُو بَعْلَى : الْأَمِيرُ ، بُويعَ بِتَطْوَى فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٧٧٢ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرِينِيِّ بْنِ أَبِي عَنَانَ حُرُوبٌ هَائِلَةٌ . وَبِهَامَاتِ .

٣٨٣ - حمزة بن علي الهوزالي .
نزِيلُ مِرَاكَشَ ، وَدَفِنَهَا . أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : عُمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ

(١) الدغل : دخل في الأمر مفسدًا له .

(٢) في م : « فاجبته » .

(٣) في م : « ماله خلل » .

اللمطى ، وعن أبي عبد الله الصغير السهلي ، وغيرهما ، وكان رجلاً صالحاً عالمًا زاهداً معرضاً عن الدنيا ، ملازماً لتعليم الصبيان في المكتب ، وكان يستظهر فرعى ابن الحاجب ، وله كرامات ظاهرة ، ومآثر باهرة .
توفي سنة ٩٥٣ .

٣٨٤ - حامد بن البقال .

الأستاذ الراوية . توفي بفاس سنة ٦٨٧ . والله أعلم .

٣٨٥ - حازم بن محمد بن حسن^(١) بن حازم الأنصارى القرطاجي^(٢) .
أبو الحسن ، صاحب القصورة ، وغيرها . أخذ عنه ابن رشيد^(٣) بتونس ، وأخذ هو عن جماعة يقرب عددهم من ألف شيخ [من نظمه : قصيدة مقلوبة من قصيدة « امرئ القيس » في مدح « المصطفى » صلى الله عليه وسلم ، أجاد فيها ، مطلعها : بعينيك إن جئت ... الخ^(٤)] وكتب له وجيه الدين منصور

(١) في م : « حسين » .

(٢) قال « الشمني » القرطاجني : يفتح القاف وراء ساكنة وطاء مهملة فالف فجيم مفتوحة فنون فياء نسبة ، من قرطاجنة الأندلس ، لا من قرطاجنة تونس كان اماما بليغا ريان من الأدب نزل تونس وامتدح بها المنصور صاحب إفريقية .

(٣) وذكره في رحلته فقال : حبر البلغاء ، وبحر الأدباء ، ذو اختيارات فائقة ، واختراعات رائقة ، لا نعلم أحدا ممن لقيناه جمع من علم اللسان ما جمع ، ولا أحكم من معاهد علم البيان ما أحكم من منقول ومبتدع . وأما البلاغة فهو بحرهما المذهب ، والمقترد بحمل رأيتهما ، أميرا في الشرق والغرب . وأما حفظ لغات العرب وأشعارها وأخبارها ، فهو حماد راويتها ، حمال أوقارها ، يجمع الى ذلك جودة التصنيف ، وبراعة الخط ويضرب بسهم في العقلية . والحداية أغلب عليه من الرواية .

وقال السيوطي : صنف « سراج البلغاء » في البلاغة ، وكتبا في التوافي ، وقصيدة في النحو على حرف الميم .

مولده سنة ٦٠٨ ، ووفاته سنة ٦٨٤ .

راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ٢١٤ وشذرات الذهب ٣٨٧/٥ - ٣٨٨

(٤) ما بين القوسين ليس في س .

بابن العمادية^(١) جواباً عن استدعائه الإجازة منه فقال نظماً :

إني أجزت لحازم بن محمد صدر الأفاضل والإمام السيد
جميع ما رويته فرويته عن ألف شخص من رواة المسند
في شامها مع مصرها وعراقها وحجازها من متهم أو منجد^(٢)
وجميع ما صنفته وجمعت في علم فقه الشافعي محمد
فليروني ما رويت رواية مشروطة بتوثيق وتشدد
وإيق في روض العلوم منعاً بسيادة وسعادة وتأييد
قال : ومن تأليفه^(٣) :

« البسيط ، في الجمع بين الوجيز والوسيط » وهو في مجلدات . وكتاب
« الدرة المضية ، في تاريخ الإسكندرية » وهو في مجلدات وكتاب « المستفاد ،
من شيوخ بغداد » . وله فهرسة^(٤)

(١) هو أبو المظفر : منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي .
ولد في صفر سنة سبع وستمائة ، وعنى بالحديث وفنونه ، ورجاله ، وبالفقه .
روى عنه الدمياطي وكانت وفاته سنة ٦٧٣

ترجمته في الشذرات ٣٤١/٥ ، وحسن المحاضرة ٣٥٦/١ ، والنجوم
الزاهرة ٢٤٧/٧

(٢) التهم : من كان بتهامة ، والمنجد : من كان بنجد .

(٣) يعني من تأليف وجيه الدين : منصور ، وهي عبارة موهمة ، وتوقع
الناري في لبس ، وكان أجدر بابن القاضي أن يذكر تأليف المترجم .

(٤) هي معجم شيوخي ، راجع عن مؤلفاته مصادر ترجمته .

حرف الخاء

٣٨٦ - خليل بن أبي بكر محمد بن صديق المرافى .

نائب قاضى الحنابلة بالقاهرة ، أحد الشيوخ المسنين . قديم السماع ، كان بمصر يروى الحديث . وكتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

أخذه ابن رُشيد قال : أخبرنا خليل المذكور ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر ، أخبرنا محمد الطائى ، قال : أنشدنا تاج الإسلام : أبو بكر محمد بن منصور السمعانى . قال : أنشدنا أبو عمر بن أبي جعفر ، قال : أنشدنا القاضى النعمانى :

رُبَّ خَوْدٍ عَرَفْتُ فِي عَرَافَاتٍ سَلَبَتْنِي مُجَسِّنِينَ حَيَاتِي (١)
حَرَمْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ نَوْمَ عَيْنِي وَاسْتَبَاحْتُ دِمَائِي بِاللَّحْظَاتِ
وَرَمْتُ بِالْجَمَارِ حَبَاتِ قَلْبِي أَيْ قَلْبِي يَقْوَى عَلَى الْجَرَاتِ
لَمْ أَتَلْ مِنْ مَنَى مَنَى النَّفْسِ حَتَّى خَفْتُ بِالْخَيْفِ أَنْ تَكُونَ وَفَاتِي
أَخَذَ عَنْ ابْنِ الْحَنْبَلِ وَغَيْرِهِ (٢) .

(١) الخود : الحسنه الخلق ، الشابة أو الناعمة ، والجمع : خودات وخود . اهـ . قاموس .

(٢) ولد سنة بضع وثمانين وخمسائة ، وقرأ العشر على التقي بن باسويه ، وسئل عنه أبو حيان فقال : كان شيخ رواية للقراءات . يقرأ عليه من يضبط القراءات . وكان وافر الديانة والورع ، صحيح الأخذ ، بصيراً بالمذهب ، عالماً بالخلاف والطب ، سمع منه الحافظ المزى وأبو حيان وخلق قوفى سنة ٦٨٥ .

وترجمته فى غاية النهاية ١/٢٧٥ - ٢٧٦ ، وحسن المحاضرة ١/٥٠٤ ، وشذرات الذهب ٥/٣٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٠ .

٣٨٧ - خليل بن هارون بن مهدي^(١) بن عيسى الجزائري الصنهاجي .
أخذ عن عبد الله بن أبي بكر^(٢) الخزومي الدماميني [وغيره] وأخذ
عنه محمد بن أحمد^(٣) بن مرزوق العجيسي ، وكتب له خطه سنة ٧٩٢ .

وابن مرزوق هذا هو المعروف بالجد ابن مرزوق ، وسيأتي في ترجمته .
٣٨٨ - خليل بن إسحاق بن يعقوب المالكي الكردى .

كان رجلاً صالحاً فاضلاً زاهداً عالماً عاملاً .

له شرح على « مختصر ابن الحاجب »^(٤) وعلى « ألفية ابن مالك »
وله « مناسك الحج » تأليف بديع ، وله « مختصر » في الفقه المالكي^(٥) أجاد
فيه كل الإجابة ، وأكب الناس على فهمه وحفظه .

(١) في م : « محمد » .

(٢) في م : « عن أبي بكر بن عبد الله » .

(٣) في م : « محمد » .

(٤) في ستة مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام ، رزاد فيه عزو
الأقوال ، وإيضاح ما فيه من إشكال .

(٥) قال عنه ابن حجر : هو مختصر مفيد ، نسج فيه على منوال
الحاوي .

وقال التنبكتي : ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمنه
إلى الآن فعكف الناس عليهما شرقاً وغرباً حتى لقد آل الحال في هذه الأزمنة
المتأخرة إلى الاقتصار على المختصر في هذه البلاد المغربية : مراکش وفاس
وغيرهما ، فقل أن ترى أحداً يعتنى بابن الحاجب فضلاً عن المدونة ، بل
قصاراهم الرسالة و خليل . . .

وذكر ابن مرزوق : أن مختصر خليل إنما لخص منه في حياته إلى النكاح
وباقية وجد في تركته في أوراق مسودة ، فجمعه أصحابه وضموه لما لخص ،
فكمل الكتاب .

وقال ابن فرحون : كان من أجناد الحلقة المنصورة ، يلبس زيهم ، متشفساً ،
منقبضاً عن أهل الدنيا ، جامعاً بين العلم والعمل ، مقبلاً على نشر العلم ،
حضرت بالقاهرة مجلس إقراءه الفقه والحديث والعربية ، كان صدراً في علماء
القاهرة ، مجعاً على فضله وديانته ، أستاذاً ممتعاً من أهل التحقيق ، ثاقب
الذهن ، أصيل البحث ، مشاركاً في فنون من فقه وعربية وفرائض ، فاضلاً
في مذهبه ، صحيح النقل .

توفي سنة ٧٦٧^(١).

٣٨٩ - خليل بن كيكلدى بن عبد الله الملائي الشافعى الدمشقى
صلاح الدين الصفدى .

صاحب الشرح على «لامية المعجم» للطبرائى ، الشيخ الإمام ، العالم ،
الحافظ ، مفتى الشافعية ، نزيل «بيت المقدس» ، استقل بالإمامة فى جميع
فنون العلم ومد^(٢) من الكرم مالم يوجد لغيره فى عصره ، وكان صاحب
الخلق والخلق ، ألقى الله عليه سكينه الوار ، والتقى ، والعلم ، وكان يواسى
طلبة العلم كثيراً .

له شعر رائق ، ونثر فائق ، سمع عليه «خالد بن يحيى البلوى» وذكره
فى مشيخته الذين فى رحلته إلى المشرق سنة ٧٣٧
وأخذ صلاح الدين عن أبى الكنى : محمود بن سليمان الحنبلى الكاتب ،
وغیره ، من جمع يطول ذكرهم .

ومن نظمه : مارتى به الحافظ الذهبى لما أوفى سنة ٧٤٨ :
أشمس الدين غبت وكل شمس تغيب وزال عنا ظل فضلك

(١) كان رحمه الله مدرس المالكية بالشيخونية : كبرى المدارس المصرية
فى عصره ، ومع هذا كان له وظائف أخرى كالجندي ، وله فى الجهاد تاريخ
مشرف ، ومن ذلك قدومه إلى الاسكندرية فى عشر السبعين وسبعمئة
لاستخلاصها من أيدي العدو الذى كان قد أخذها وقتئذ .

راجع ترجمته فى الديباج المذهب ص ١١٥ - ١١٦ ، ونيل الابتهاج
ص ١١٢ - ١١٥ .

وفى آخر ترجمته الصافية حقق سنة وفاته ، والدرر الكامنة ٨٦/٢ ،
وحسن المحاضرة ٤٦٠/١ وشجرة النور ٢٢٣/١

(٢) فى س : « ومنح » .

وكم ورّخت أنت وفاة شخص وما ورّخت أنت وفاة منّا

وهو أيضاً من أشياخه .

ولم أقف على وفاته ^(١) . كان حياً سنة ٧٦٤ ^(٢) .

٣٩٠ - خلف الله المجامعي المالكي أبو سعيد .

كان حافظاً يحفظ « المقدمات » ^(٣) و « البيان » و « التحصيل » وكان باقعة الدهر في الحفظ .

أخذ عن سليمان الونشريسي .

(١) كيف وهي مذكورة بين يديه في الدرر وغيرها ؟

(٢) كان مولده سنة ٦٩٤ وأول سماعه الحديث في سنة ٧٠٣ : سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزاري ، وسمع البخاري على ابن مشرف سنة ٧٠٤ ومن شيوخه بالشام : القاسم بن عساكر ، وبالقدس : زينب بنت شكر ، وبمكة الرضي الطبري ، وبمصر : جماعة من أصحاب النجيب ، وقد بلغ عدد شيوخه بالسماع ٧٠٠ ، وجمع فهرست مسموعاته في كتاب سماه : « الفوائد المجموعة » ، في الفرائد المسموعة « وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث ، كالقواعد التي جودها ، و « تحفة الرائض ، بعلوم آيات الفرائض » و « الأربعين ، في أعمال المتقين » و « شرح حديث ذي اليمين » و « الوشي المعلم ، فيمن روى عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » وغيرها .

ولى تدريس الحديث بالناصرية سنة ٧١٨ ، ثم الأسدية سنة ٧٢٣ ، ثم حلقة صاحب حمص سنة ٧٢٨ نزل له عنها المزي : شيخه ، ثم الصلاحية بالقدس سنة ٧٣١ وقطن بها الى أن مات .

كان اماما في الفقه ، والنحو ، والأصول ، مفتتاً في علوم الحديث وفنونه علامة فيه حتى صار بقية الحفاظ ، عارفا بالرجال ، وعلل الحديث .

حقق ابن حجر أن وفاته كانت سنة ٧٦١ .

راجع ترجمته في الدرر ٩٠/٢ - ٩٢ ، وشذرات الذهب ١٩٠/٦ - ١٩١ .

(٣) في م « المقامات » وهو تحريف .

توفي سنة ٧٣٢ وإليه ينسب بفاس درب خلف الله^(١)

٣٩١ - خلف بن أبي بكر النحوي^(٢) .

أخذ عن خليل بن إسحاق .

وتوفى بالمدينة المشرفة على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام سنة ٨١٨^(٣) .

٣٩٢ - خالد بن عبد الله الأزهرى .

الإمام النحوى ، صاحب « التصريح ، لمضمون التوضيح » لابن هشام
المصرى ، فرغ من تأليفه سنة ٧٩٢^(٤) .

(١) ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١١٠

(٢) فى س : « البجيرى » وما أثبتناه موافق لما فى الضوء اللامع
والشذرات .

(٣) ولد خلف بن أبى بكر سنة ٧٤٤ تقريبا ، وبحث على الشيخ خليل
بعض مختصره ، وفى شرح ابن الحاجب ، وبرع فى الفقه ، وناب فى الحكم ،
وأفتى ودرس ، وسمع من القلانسى « الموطأ » ، ثم جاور بالمدينة للتدريس
والتحديث ، والإفادة والعبادة .

راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١٨٢/٣ - ١٨٣ ، وشذرات الذهب ١٣٢/٧ .
ونيل الابتهاج ص ١١٥

(٤) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٧١/٣ - ١٧٢ بعنوان :
خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الجرجى الأزهرى الشافعى النحوى ،
ويعرف بالوقاد .

وذكر أنه ولد تقريبا سنة ٨٣٨ بجرجا - من أعمال الصعيد - وتحول وهو
طفل مع أبويه الى القاهرة ، فقرأ القرآن ، و « العمدة » و « مختصر أبى
شجاع » ، وانتظم بالأزهر ، فقرأ فيه المنهاج ، وقرأ فى العربية على يعيش
المغربى ، وداود المالكي ، ولزم الامين الاقصرائى فى « العضد » وحاشيته ،
والتقى الحسنى فى المعانى والبيان ، والمنطق والاصول ، والصرف ، والعربية ،
وتلقى الفرائض والحساب وأخذ يسيرا عن السخاوى والناوى والشمى ، ولزم
قغرى بردى القادرى فقرره فى المسجد الذى بناه الداودار بخان الخليلي ، وشرح
الاجرومية ، وكتب على التوضيح لابن هشام .

واذن فما ذكره ابن القاضى من انتهائه من تأليفه : « التصريح » سنة
٧٩٢ غير صحيح : الا أن تكون الأصول غير صحيحة .

٣٩٣ - خالد بن يحيى أبو البقاء .

الشيخ ، الفقيه ، العلامة ، توفى سنة ٨٦٧ .

٣٩٤ - الخضر بن أحمد بن الخضر بن أبي العافية .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا القاسم ، كان أديباً شاعراً . ولى القضاء فى مواضع ^(١) ، واستشاره الناس فى المشكلات ، وكان عارفاً بعقد الشروط .
توفى سنة ٧٤٥ ^(٢) .

٣٩٥ - الخضر بن الحسن بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسن بن عبد الله بن عبدان الأزدي الدمشقي .

سمع من ابن البزوزي ، ومن زين الأمان ، ومحمد بن الحسين القزويني .
ولد فى ربيع الأول سنة ٦١٧ وتوفى سنة ٧٠٠ وكان قليل العلم ^(٣) .

٣٩٦ - خالد بن يحيى الجزولى .

الرجلُ الصالح ، الذى كتب فى حجرٍ ياصبعه : « لا إله إلا الله » ،
وبقى أثره ظاهراً إلى الآن ، كما نقشت فى شمع بيلاد جزولة ! وفى ذلك
عبرة للمعتبرين .

توفى قبل ٩٠٠ .

(١) منها وادى آش ، وسبته وبرجة .

(٢) كان صدرا من صدور القضاة ، من أهل النظر والتقييد ، دعوا على
الطلب ، مضطلعا بالمسائل ، مهتديا لمطبات النصوص ، نسخ بيده الكثير .
وقيد على عديد من المسائل .

راجع ترجمته فى الاحاطة ١/٥٠٢ - ٥٠٨ ، والكتيبة الكاملة ص ١٧٧ -
١٨٢ ، وفيهما نماذج من شعره ، والديباج المذهب ص ١١٥ ، ونيل الابتهاج
ص ١١٠ - ١١١

(٣) ترجمته فى الشفرات ٥/٤٥٧ مع اختلاف يسير فى الاسم .

٣٩٧ - خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف القيتورى^(١) الإشبيلي مولده في شوال سنة ٦١٥ أخذ عن والده الأستاذ [أبي الحسن الدباج، و]^(٢) أبي الحسن بن أبي الربيع، وأبي أمية : إبراهيم بن حمدون^(٣)، وأجازته جماعة من أهل المشرق.

وقال ابن جابر : أنشدني من نظمه :

أجرني يا إلهي من ذُنُوبٍ أَنتَ تَفْسِي لَهَا عَيْنُ ارْتِكَابٍ^(٤)
وخذ يَدِي فَإِنِّي فِي مَهَاوِي السَّهْلَاكِ : الْوَقْتُ بَعْدَ الْوَقْتِ - كَأَنِّي
تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ^(٥).

وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٩^(٦).

٣٩٨ - خالد بن عيسى بن أحمد بن أبي خالد البلوى، صاحب الرحلة :
« تاج المشرق »^(٧)، في تحلية أهل المشرق « رحل »، ولقى أعلاماً، وأخذ

(١) في س : « المنقوى » وهو تحريف ، وقد ضبطه ابن حجر بفتح القاف ، وسكون الموحدة ، وفتح المثناة ، وسكون الواو بعدها راء .

(٢) ما بين القوسين من س . وليس في الدرر ذكر لوالده وإنما فيها : « أنه قرأ على أبي الحسن الديباج : القراءات وكتاب سيبويه » .

(٣) وقرأ « الشفاء » بسببة على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري ، وأجيز من علماء مصر ودمشق ، وحدث « وحج مرتين ، ولقى القرافي وحدث عنه ، وكان كاتباً مترسلاً مع تقوى لله وخلق قويم .

(٤) في م : « أنت لها نفسى غي ... » .

(٥) في أوائل سنة ٧٠٤

(٦) في م : « ووضع » وهي عبارة موهمة . وعلى أية حال فقد كان على ابن القاضى أن يقدم هذه الجملة على ذكر الوفاة ، وأن يعين سنة الوفاة حتى لا يوقع القارىء في لبس .

راجع ترجمة خلف بن عبد العزيز في الدرر الكامنة ٨٥/٢ - ٨٦

(٧) هذا هو اسم كتابه ورحلته « وفي س : « تاج الدين المعروف » .

وهو تحريف .

ورحلة البلوى محفوظة بدار الكتب رقم ١٠٥٣ جغرافيا .

عنهم ، ورحلته كانت سنة ٧٣٧^(١) .

٣٩٩ - خديجة بنت محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسية .

زوجة أبي بكر بن طرخان . مولدها سنة ٦٢٤ سمعت من الزبيدي وابن صلاح^(٢) وغيرها .

وتوفيت في المحرم سنة إحدى وسبعمائة^(٣) .

٤٠٠ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية ، أم محمد .

سمعت من أبيها ، ومن القزويني ، ومن أحمد بن عبد الواحد ، والزبيدي^(٤) .

وأجاز لها الفتح بن عبد السلام ، وأبو منصور . مولدها سنة ٦١٦ .

وتوفيت في ربيع الأخير سنة ٧٠١^(٥) .

٤٠١ - خديجة بنت محمد بن محمود بن عبد المنعم بن المراتي أم محمد .

سمعت من الزبيدي « ثيات البخاري » وسمعت الفخر الإربلي .

(١) بعد هذا في م : « أخذ عن الصفدي وغيره ممن يطول ذكره » .
وذكر في نيل الابتهاج : « أنه أخذ بفاس عن القروي والجزنائي والجزولي : سمع عليه كثيرا من الرسالة والتهذيب ، وبتلمسان عن ابن الامام وابن هديه والمشدالي وأبي عبد النور ، وبغرناطة عن القيسي وخلق » .
راجع ترجمته في الاطاحة ٥٠٨/١ - ٥١٠ ، والكتيبة الكامنة ١٣٤ - ١٣٨ ، ونيل الابتهاج ص ١١٥ .

(٢) في م : « صباح » .

(٣) في م : « ٠٠ المحرم ، أحد شهور المائة السابعة » . وهو خطأ .

(٤) في س : « وابن الزبيدي » .

(٥) شذرات الذهب ٢/٦

توفيت في جمادى الأولى سنة ٦٩٩ (١).

٤٠٢ - خديجة بنت يوسف بن غنيمه بن حسين البغدادي .

كان أبوها قيم حتام .

مولدها سنة بضع وعشرين وستمائة بدمشق ، وسمعت ابن اللقي [وابن] (٢) الشيرازي ، وأبا الحسن بن مختار (٣) ، وأبا نصر الشيرازي .

توفيت في رجب سنة ٦٩٩ (٤) .

٤٠٣ - خالص بن أبي بكر بن أبي (٥) علي بن محمد بن علي الأنصاري .

من أهل قرية « واسجة » : أم قُرَى حصن « مرشانة » من عمل « المزيّة » أبو الصفاء ويعرف بأبي مريضة (٦) . كان رجلاً صالحاً ، من أهل الخير والديانة ، تقياً فاضلاً له حظ من الطلب [وعناية بتلاوة القرآن ، مقصود المنزل . يغشاء المصادر والوارد ، فيتلقاهم] (٧) بسمة صدره ، ويبدّل لهم ما يتسع له جانب برّه ، وكان بلي الصلاة والخطبة بجامع « واسجة » وكذلك كان أبوه ، وجده ، وبديتهم بيت علم ، وخير ، وديانة .

(١) في م : ٦٩٩

(٢) ليست في م .

(٣) في م : « بختيار » .

(٤) شذرات الذهب ٥/٤٤٧

(٥) ليست في م .

(٦) في م : « بابين بريضة » .

(٧) ما بين القوسين ليس في م ، وفيها « له حظ من الطلب ، يتلقى

قرأ القرآن بالقراءات السبع بالمرّية على الأستاذ أبي بن جعفر عبدالنور المالقى ، وعليه تأدّب ، وأجاز له ، وكان يُسَمَّى^(١) المصاحف والكتب تفسيراً حسناً ، يقصده الطلبة لذلك ، وكتب بخطه كثيراً .

توفي بقرية « واسجة » ليلة يوم السبت حادى وعشرى جمادى الأخيرة سنة ٧٢٦ وبها كان مولده : ليلة الجمعة : السادس والعشرين لجمادى الأخيرة سنة ٦٦٧ .

ذكره ابن خاتمة فى مراثيته .

(١) التفسير : تجليد الكتب .

حرف الدال

٤٠٤ - داود بن حمزة بن أحمد^(١) البغدادي الصالحى .

سمع ابن اللقي والضياء الممداني ، وكريمة الروزية^(٢) وغيرهم .

ولد بدمشق سنة ٦٢٩ وتوفي في صفر سنة ٧٠١^(٣) .

٤٠٥ - داود بن سليمان بن حسن الفرضي الحيدوسي

ولد سنة ٧٩٢ أخذ عن قاسم بن سعيد العقباتي التلمساني ، والجمال الأقفسي^(٤) .

وتوفي في مهل شعبان سنة ٨٧٣ .

(١) في الدرر : « بن عمر » .

(٢) ليست في م .

(٣) كان ذا دين وشهامة ، وصدع بالحق الى أن مات .

ترجمته في الدرر ٩٧/٢

(٤) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٢١١/٣ - ٢١٢ وذكر أنه ولد ببغداد ، من الغربية بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، والعمدة ، والرسالة ، والمختصر الفرعى أيضا ، وألفية ابن مالك ، ثم انتقل الى القاهرة ، ف لازم الاشتغال فى الفقه والفرائض والعربية والأصول والبيان والمعانى وغيرها . وقد سمع البخارى ومسلما على السراج : قارئ الهداية ، وتصدى للتدريس والافتاء ، ودرس بالبرقوقية للمالكية ، وبغيرها ، وخطب ببعض مساجد القاهرة ، وولى مشيخة الصوفية .

كان خيرا دينيا ثقة مأمونا متواضعا متوددا كريما .

ثم قال السخاوى : عرضت عليه بعض محفوظاتى ، وسمعت بعض دروسه ، واستجزناه لأجل اسمه . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين اه . وبهذا خالف ما هنا .

ونقل التنبكتي عن السخاوى ترجمة داود بن سليمان فى نيل الابتهاج ص ١١٦ ووافقه فيما ذكر من سنة وفاته .

٤٠٦ - داود بن محمد بن أبي بكر اسكيا أبو سليمان .
سلطان تنبكتو توفى سنة ٩٩٠ وتولى بعده الحاج محمد اسكيا الخلع :
خلعه أخوه محمد بان .

٤٠٧ - داود بن حامد إكرام^(١) .

كاتب ولد مولانا أبي العباس المنصور ، أبو الحسن ، أديب نحوي
فاضل ، حتى من أهل العصر .

٤٠٨ - داود بن محمد التأملي الفقيه الحيسوبي .

له شرح على رجز الرجزاجي في علم الميقات ، وله مجموع في الوثائق .
كان صالحاً .

توفى في أوائل ٩٠٠ .

٤٠٩ - داود بن عبد الله البغدادى ثم التلمساني .

الطبيب الماهر ، وكان ضريراً أعمى . لقيته بمصر سنة ٩٨٠^(٢) وكتب
الطب أسرد عليه ، ومعرفته في الطب عظيمة .

٤١٠ - داود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري .

كان من الأئمة الراسخين . فقيه مالكي ، له فنون عديدة ، وتصانيف
مفيدة ، صلب الباج بن عطاء الله ، وأخذ عنه طريق التصوف .

صنف « مختصر التلقين » للقاضي عبد الوهاب^(٣) و « مختصر الجمل »

(١) في م : « محمد أكرام »

(٢) في م : ٩٦٨ .

(٣) في الفقه .

الزجاجي^(١) ، وله كتاب في المعاني والبيان .

مات بالإسكندرية سنة ٨٣٢^(٢) .

٤١١ - [داود بن أحمد .

له مشاركة في النحو ، والأصلين ، ويسقطه « مختصر خليل » وغير ذلك . حتى من أهل مصر]^(٣) .

(١) في النحو .

(٢) ترجمته في البغية ص ٢٤٦ ، ونيل الابتهاج ص ١١٦ .

(٣) هذه الترجمة ليست في س .

حَرْفُ الذَّالِ

٤١٢ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف أبو جعفر العلوي الحسيني الشافعي،
سمع ببغداد من الكاشغري، وابن الخازن، ودرس بالمستنصرية.
ولد سنة ٦٢٣ ومات في شعبان سنة ٦٨٥^(١).

٤١٣ - ذو النون بن عمر بن عباس القرشي.
عرف بابن الأسدي، أبو يونس، وقيل: أبو محمد الحوَّار^(٢) الشراري.
أجاز لابن رُشيد، فقيه بركة من مصر بجامع عمرو بن العاص سنة ٦٨٤.
كان شيخاً من العامة، وله سماع صحيح، ورغب الناس في الأخذ عنه،
لفراية اسمه.

سمع على الشيخ الحافظ: رشيد الدين: أبي الحسين^(٣): يحيى بن
علي القرشي.

قال ابن رشيد: وقد وقفت على تعليق لأبي طاهر السلفي أفاد به من
اسمه ذو النون، وهأنا أضمه هنا لأضم الشكل إلى شكله.
ومن يقال له: « ذو النون المصري » من أعرفه خمسة، أولهم:

٤١٤ - أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخيمى.
ذو الإشارات والرموز الشريفة. مغربي^(٤) الأصل بقولى قريشاً،
وقيل الأنصار.

(١) ترجمته في البغية ص ٢٤٧ وفيها: « العلوي الحسيني ».

(٢) في م: « الحراق ».

(٣) في م: « الحسن ».

(٤) في م: « نوبى ».

روى عن مالك ، والليث ، وابن عيينة ، وغيرهم . يروى عنه أخوه :
عبد ذى العرش ، وابن أخيه عبد البارى بن إسحاق بن إبراهيم المصرى .
توفى ذو النون هذا سنة ٢٤٥ وقبر بالقرافة يزار ويقبرك به .
وثانهم :

٤١٥ - أبو الفيض : ذو النون بن أحمد بن صالح بن عبد القدوس
الإخيمى .

روى عن عبد ذى العرش : أخى أبى الفيض ، وغيره من أصحابه ،
وعن إبراهيم بن مرزوق البصرى ^(١) ، وروى عنه الحسن بن رشيد ^(٢)
المسكرى ، بمصر ، وأبو جعفر ^(٣) : عمر بن جعفر بن محمد الطبرى بمكة .
وثالثهم :

٤١٦ - أبو الفيض : ذو النون : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن إبراهيم بن إسحاق المصرى الإخيمى المعروف بالقصار .
روى عن القاضى أبى الحسن : على بن محمد بن يزيد بن إسحاق الحلبي ^(٤)
وأبى محمد : عبد الغنى بن سميد الأزدي ، وأبى الفضل : أحمد بن عمران ^(٥)
المروى ، روى عنه بمكة ، ولم يزل يكتب إلى أن مات .
روى لنا عنه أبو عبد الله الزبيدى ^(٦) بالإسكندرية ، والخفيرة ^(٧) بنت

-
- (١) فى م : « والبصرى » .
 - (٢) فى م : « رشيق » .
 - (٣) فى م : « حفص » .
 - (٤) فى م : « الحاجى » .
 - (٥) فى م : « عمر » .
 - (٦) فى م : « الزبيرى » .
 - (٧) فى م : « وفلانة » .

المبشرين فانك بمصر ، وغيرها ، وقد روى عنه من المتقدمين أبو إبراهيم :
[إسماعيل بن علي بن] ^(١) إسماعيل العلوي قاضي «أسيوط» ، وأبو عبد الله
القضاعي ، وآخرون .

والرابع :

١٧٤ - أبو الفيز : ذو النون بن يحيى بن علي الإخيمى المصرى .

روى عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن سعد الحبال - كثيراً ، وشهد ^(٢)
بمصر ، وتوفي قبل دخولي إليها .

والخامس : شيخ لنا أصهباني - من بيت بنى المصرى ، يقال له :

١٧٥ - أبو بكر : ذو النون بن سهل الأشنانى [المصرى] روى عن

أبي نعيم : أحمد ^(٣) بن عبد الله الحافظ ، سمعت عليه بقراءة الشيخ أبي سعيد
[بن] ^(٤) البغدادي ، وغيرها ، سنة ٤٨٨ ، ولم يكن عندي ^(٥) غير أبي نعيم ،
ومن حقه أن يقدم على ابن ^(٦) يحيى . فإنه أقدم منه موتاً . وأعلى سناً .
لكني أخرته ؛ لأنه لم يكن بمصر ، ولم يرو بها ، ولا ^(٧) يكنى أبا الفيز .
أه كلام أبي طاهر السلفى .

أه من رحلة ابن رشيد بالمعنى . وبعض اللفظ .

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) فى م : « وشهر » .

(٣) فى س : « محمد » وهو خطأ .

(٤) من س .

(٥) فى س : « ولم يذكر عنده » .

(٦) فى س : « أبى يحيى » وهو خطأ ، فهو يشير الى ابن يحيى الذى

قبله .

(٧) ليست فى م .

٤١٩ - ذيهان بن أبي الحسن بن عثمان البعلبكي .

الدلال بسوق على ، من سُكان « دمشق » .

سمع أبا عبد الله : محمد اليُونيني^(١) ، وأبا العباس : أحمد بن عبد الدائم .

توفي في جمادى الأولى سنة ٧٠٢ .

ذكره ابن جابر الموادي آشي في فهرسته^(٢) .

(١) في م : « البوتيني » وفي س : « اليوتني » والتصويب من الدرر .
(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٠٤/٢

حرف الزاء

٤٢٠ - الرضى الإمام المشهور .

صاحب « شرح الكافية » لابن الحاجب ، الذى لم يؤلف عليها ، بل ولا فى غالب كُتُب النحْو مثله ^(١) . له فيه أبحاث كثيرة مع النجاة ، واختيارات جمة ، ومذاهب يُتفرَّد بها .

لقبُه : نجم الأئمة . قال للسيوطى : ولم أقف على اسمه ولا على ترجمته . إلا أنه فرغ من تأليفه هذا سنة ٦٨٣ ، وأخبرنى صاحبنا المؤرخ : شمس الدين ابن عزم بمكة أن وفاته سنة ٦٨٤ أو ٦٨٦ : الشك منى .

وله شرح على الشافية ، واشتهر عنه الرفض ^(٢) .

٤٢١ - ربيع بن محمد الكوفى .

عفيف الدين . له شرح على « مقصورة ابن دريد » قال السيوطى : رأيت خطه عليه فى جمادى الأولى سنة ٦٨٣ ^(٣) .

٤٢٢ - رضوان ^(٤) بن أبى راشد الوليدى أبو الفضل .

الفقيه ، الحافظ ، الحاصل ، المقيد ، شيخ شيوخ المدونة بفاس .

له تأليف منها : كتابه فى الحلال والحرام ، ومنها : أجوبته فى المسائل التى

(١) جمعا وتحقيقا ، وحسن تعليل ، وقد أكتب الناس عليه وتداولوه ☐ واعتمدوه فى مصنفاتهم ودروسهم .

(٢) نقل ابن القاضى هذه الترجمة عن البغية ص ٢٤٨ من أولها ما عدا الجملة الأخيرة . وانظر الشذرات ٣٩٥/٥

(٣) بغية الوعاة ص ٢٤٧ .

(٤) فى س : « راشد » .

سئل عنها ، ومنها : إملأوه على كتاب التهذيب .
ولم يكن في وقته أتبع منه في الحق ^(١) ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، أخذ
عنه أبو الحسن الصغير الزرويلي وجماعة ، وأخذ هو عن أبي محمد صالح .
توفي سنة ٦٧٥ .

٤٢٣ - رضوان بن أحمد بن عبد الله المقدسي النابلسي ^(٢) .
روى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزبيدي :
توفي في رمضان سنة ٦٩٩ .

٤٢٤ - رضوان بن عبد الله الحيري ^(٣) .
الولي الصالح الحدث المسكين الراوية ، رحالة أهل زمانه ، وواحد
وقته وأوانه ، آخر الحديثين الصالحين بفاس ^(٤) .
أخذ عن أبي زيد : عبد الرحمن سفيان عن زكرياء ، والقلة شندی ،
وعبد العزيز بن قهد ، والسخاوي : كلهم عن ابن حجر .
وأخذ عنه خلق كثير [لا يحصر عددهم ^(٥)] [وألف كتاباً في الفقه ، وله
نظم وتقييدات لا يحصى عددها .

ولد سنة ٩١٠ من نظمه رحمة الله عليه :
صلاة وتسليم على خير مهتد مدى عمر الدنيا كذاكوفي غد
هدية رب العالمين خلقة مجدنا أكرم به من محمد

(١) في س : « أنفع منه للخلق » .

(٢) في م : « القايصي » .

(٣) في م : « الجنوي » .

(٤) في س : « بمدينة فاس » .

(٥) ما بين القوسين سقط من م .

هو الرحمة المهداة للخلق كلهم فطوبى لمن قد فازَ منها بأَسعدِ
شكرنا قَبِلناها هدية مالك على الرأس والعينين والقلب واليدِ
وهي طويلة جداً .

توفى سنة ٩٩١ ودفن خارج باب الفتوح « بمطرح الجنة » .

وكان ورعاً زاهداً بكاءً ، رحمة الله عليه . أدر كُتبه ، ولم آخذ عنه ، ما يَسر
الله ذلك . إلا أنى ساوَيْتُه فى السُّنَد من طريق العلقمى ، عن عبد الحق
السُّبَاطى عن ابن حجر ، وأخذتُ عن تلامذته : كَأبى عبد الله القصار ،
وأبى عبد الله : محمد بن يوسف التَّزَغى ^(١) ، وأبى محمد : [عبد الواحد] بن
أحمد الشريف كلهم عن سفيان ، عن ذكره بعده .

٤٢٥ - رجاء بن محمد بن يوسف بن على بن عمران ^(٢) بن أبى الخير
الكنانى ، المعروف بابن عسلى أبو القاسم .

كان من أذكى خلق الله ، وأَعْرَفهم بعلم الفرائض ، وكان حياً سنة ٧٠٨ .

٤٢٦ - راجح بن عبد الصمد بن على بن إبراهيم .

المدبونى النجار ، القَشْتالى الديار ، الأديب الشاعر الهجاء ، ومن شِعْره
يهجو الأديب أبا الفضل الشريف المكي : أحمد الوافد على إيالة مولانا
أبى العباس المنصور لما هجا أبا العباس المنجور فذُب عنه بقصيدة منها :
أكلُ هجينٍ أبعَدته يدُ النوى يلوذُ بأبواب الورى يُتَكَفَّفُ
وكلُ زَنيمٍ جاهلٍ قدرَ نفسه يُزَاحِمُ أهل البيتِ كى يتشرفُ

• (١) فى م : « التذغى » .

• (٢) فى م : « معروف » .

وله يهجو بعض الناس - وكان أسود :

وأسود يفتات الدجى من جبينه تشاءمت من رؤياه عند الملاقات^(١)
له نعمة ليست قليق^٢ بمثله من القعدة المغبوط^٣ الحسنات
شعره لا بأس به ، ومعانيه لطيفة ، إلا أنه لا طلب معه أصلاً .
ولد سنة ٩٤٣ .

٤٢٧ - راشد بن عبد الله البغدادي الملقب بالفحوى الشافعي .
فقيه نحوي ، أخذ عن جماعة من أهل بغداد وعن الإمام الرميلى^(٢) .
والعلمي ، وأحمد بن قاسم ، ويوسف النحوي ، وجماعة .
لقبته بمصر سنة ٩٨٦ وله معرفة بالمنطق ، أخذت عنه المنطق بالقاهرة
في السنة المذكورة .

(١) في م : « . . . الدجى من يمينه » .

(٢) في م : « الرميلى العلمي » .

حرف الزاي

٤٢٨ - زاده الملا المعجمي .

قال ابن حجر : كان عالماً بالعربية والمنطق والبيان والكشاف ، وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم . قدم من بلاده إلى حلب ، ثم إلى القاهرة ، وأقام شيخ الشيوخونية بمصر ، ومدرّسها إلى أن مرض فطال مرضه ، فشنع عليه السجال بن العديم أنه خرف ، ووثب على الوظيفة ، واستقر فيها بالجاء ، فتألم لذلك هو وولده محمود ، وتوفي عن قرب سنة ٨٠٨^(١) .

٤٢٩ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الحياضي الهنتائي .

صاحب « تونس » . قال « الصفدي » : كان فقيهاً فاضلاً ، قد أتقن العربية ، وأطلع على غوامض المعاني الأدبية ، ونظم الشعر ، وأتى فيه بالمتع ، ووُزّر لابن عمه : المستنصر مدة ، ثم ملك سنة [٦٨٠ ثم خلع ، ثم حج سنة]^(٢) ٧١٨ واجتمع بالتقي ابن تيمية ، ورجع إلى « تونس » وقد مات صاحبها فلكوه ثانياً ، ولقب القائم بأمر الله ، فوثب عليه قرابته أبو بكر ، فرفض الملك ، وسار إلى الإسكندرية ، وأقام بها إلى أن مات في الحرم سنة ٧٢٧^(٣) .

٤٣٠ - زيدان ابن أمير المؤمنين مولانا أبي العباس المنصور ابن أمير

(١) بغية الوعاة ص ٢٤٨

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٤٨ ، والدرر الكامنة ١٦٣/٢ - ١٦٤

المؤمنين أبي عبد الله المهدي ابن أمير المؤمنين أبي عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسنی.

ولاه والده - أبقاه الله تعالى - « مكفاسة » وهو أميرها في هذا العصر - أعني بمصر ٩٩٩ .

٤٣١ زيدان بن أحمد بن محمد .

القائم بأمر الله تعالى، الشريف الحسنی اختلف هل يبيع بعد أبيه أم لا؟ توفي سنة ٩٦٠ .

٤٣٢ - زينب بنت أحمد بن كامل الصالحية أم أحمد .

الشيخة الصالحة المسندة . سمعت أبا جعفر^(١) بن ظفر زرد : سمعت عليه « الفوائد الغيلا نيات » أخذ عنها ابن رُشيد بمنزلها بسفح « قاسيون » وأجازت له سنة ٦٨٤ .

٤٣٣ - زينب بنت محمد بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادی .

أجازت لابن رُشيد سنة ٦٨٤ الشيخة الزاهدة المسندة الرحالة^(٢) .

٤٣٤ - زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني^(٣) .

(١) في م : « حفص » .

(٢) في س : « العابدة الصالحة » .

(٣) سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وست الكتبة ، وطائفة ، وازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعاً وتسعين سنة ، وتوفيت سنة ٦٨٨

أجازت لآين رُشيد أيضاً سنة ٦٨٤ . الشيخة الصالحة العابدة المسفدة
الرحالة^(١) .

٤٣٥ - الزير بن أحمد بن إبراهيم بن الزير الثقفي العاصمي .
الحَيَّانِي محمداً القَرَناطِي . منشأ ومولداً ، كان حياً بعد ٧٠٠ .

حَرْفُ الطَّاءِ

٤٣٦ - طيبرس [بن] الجندى علاء الدين النحوى .

قال الصفدى الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوى، قدم من بلاده إلى البصرة فاشتراه بعض الأمراء، وعلمه الخط والقرآن، وتقدّم عنده وأعتقه، فقدم دمشق فتنقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب حتى فاق أقرانه ، وكان حسن المذاكرة كثير التلاوة والصلاة بالليل . صنف الطرفة : جمع فيها بين الألفية والحاجية وزاد عليهما ، وهى تسعائة بيت وشرحها وكان ابن الهادى يثنى عليها وعلى شرحها . ولد تقريباً سنة ٦٨٠ من نظمه :

قَدِيتُ فِي قَصْرِ حِجَامٍ فَذَكَرْنِي بَضْنِكَ عَيْشَةً مَن فِي النَّارِ يَشْتَعِلُ^(١)
بِقُطَيْرٍ وَبِقُتٍّ فِي الْحَصِيرِ سَعَى كَأَنَّهُ ظَلَّلَ مِنْ فَوْقِهِ ظَلَّلُ
تَوَفَى فِي اللَّطَاعُونَ الْعَامَ سَنَةَ ٧٤٩^(٢) .

٤٣٧ - طلحة علم الدين .

كان مملوكاً اسمه « سنجر^(٣) » فعَيَّرَ اسمه ، وكان متفتناً . قرأ على
« البرهان الجعبري »^(٤) .

(١) فى م : « فى قصر حجاج » وهو تصحيف .

(٢) بغية الوعاة ص ٢٧٣ ، والدرر الكامنة ٢/٢٢٨ - ٢٢٩ ، وشذرات

الغريب ١٦١/٦ .

(٣) فى م : « سنجر » وهو تحريف .

(٤) وقرأ على غير البرهان ، وقرأ عليه هو جماعة فى الفقه ، والاصول

والنحو ، والقرآن وكان يراعى النحو فى كلامه ، وكان قارناً بالصحيح مجوداً =

توفي بحلب سنة ٧٢٥ .

٤٣٨ - طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري .

ولد بعد ٧٩٥ . أخذ عن إبراهيم الجزري والبساطي ، وسبط ابن هشام ،
والجمال الأقفهسي ، والشهاب الصنهاجي ، وأبي عبد الله بن مرزوق .

وتوفي سنة ٨٥٦ .

٤٣٩ - طه الحلبي النحوي .

ولد بعد ٦٦٠ . ومات سنة ٧٢٥ واشتهر بكنيته^(١) .

٤٤٠ - أبو الطاهر بن سرور ،

شارح المعالم الفقهية . توفي سنة ٧٠٠ .

٤٤١ - أبو الطاهر بن صفوان المالكي :

الفقيه ، العالم العلامة . توفي سنة ٧٤٧ .

= راجع ترجمته في الدرر ٢/٢٢٧ ، وبغية الوعاة ٢٧٣ ، وغاية النهاية
٣٤١/١ - ٣٤٢ وهو فيها بعنوان : طلحة بن عبد الله الحلبي الملقب بالعلم
وقد خالف ما في الدرر والبغية ، فذكر أن وفاته كانت سنة ٧٢٦
(١) وتصدر للاشتغال بطب زمننا ، وكان ذا كياسة وخلق كريم .
راجع بغية الوعاة ص ٢٧٣ .

حَرْفُ الظَّاءِ

٤٤٢ - ظهيرة بن محمد بن ظهيرة القرشي المالكي المكي أبو الفرج .
ولد بمكة المشرفة ، ونشأ بها ، وولى قضاء المالكية بها سنة ٧٦٨ .
وتوفى سنة ٨٤١^(١) .

٤٤٣ - ظهيرة الدين بن خطيب المدينة المشرفة على ساكنها أفضل
الصلاة وأزكى السلام .

أديب ، من نظمه :

يا سَيِّداً أوصافهُ بين الأحبة شائِعهُ
وأَكْفَهُ في جُودِها كالمزِنِ أَضْحَتْ هامِعُهُ
إنَّ الأحبة قد غَدَت في جُودِ كَفِّكَ طائِعُهُ

توفى سنة ٩٨٣ .

(١) ترجم له في نيل الابتهاج ص ١٣٠ ونقل عن السخاوى : أنه ولد في
ذى الحجة سنة احدى وأربعون وثمانمائة ، ونشأ بمكة ، فحفظ القرآن ،
و « مختصر ابن الحاجب » و « الرسالة » وكان ديناً بارعاً في الفقه والعربية ،
ولى قضاء المالكية بمكة بعد شيخة : عبد القادر المكي ، وبإشرافه بعفة
ونزاهة . ثم نقل عن السيوطي أن وفاة ظهيرة كانت سنة ٨٦٨ وبذلك
خالف ما ذكره ابن القاضى .

حَرْفُ الْكَافِ

٤٤٤ — الكَمَيْت بن الحسن .

يكنى أبا بكر ، سكن « سرقسطة » الفقيه المالكي . كان من شعراء
 عماد الدولة : أبي جعفر بن المستعين بالله أبي^(١) أيوب بن هود^(٢) .
 قال الحميدى : لقيته^(٣) : وقرأت عليه كثيراً . ولم يذكر وفاته^(٤) .

٤٤٥ — كريم الدين البرموني^(٥) المالكي .

المصري الدار : أخذ عن « ناصر الدين اللقاني » ، وجاعة . له حاشية
 على « مختصر خليل » في مجلدين عظيمين . كان حياً بمكة سنة ٩٩٢ .

(١) فى س : « بن » وهو خطأ على ما فى الجذوة .

(٢) فى س : « بن فود » .

(٣) فى م : « رأيت » وما أثبتناه عن س موافق لما فى الجذوة .

(٤) راجع ترجمة الحميدى له فى جذوة المقتبس ص ٣١٤ ، وقد ترجم له
 الضبى فى بغية الملتبس ص ٤٣٧ - ٤٣٨ ولم يذكر وفاته أيضاً .

(٥) فى م : « الفرمونى » .

حرف اللام

٤٤٦ — لؤلؤ بن سنو بن عبد الله .

فقي الشيخ « أحمد بن تيمية » سمع من « أحمد بن عبد الدائم » وغيره .
توفي بمصر سنة ٧٠١ أو ٧٠٢ .

٤٤٧ — ليب .

أحد ممالك الخدم مولانا أبي العباس : أحمد المنصور الشريف
الحسنى : من الأعلاج الذين ينتقى منهم [قواده] أيده الله وأرى ^(١) إيالته الكريمة .
حتى من أهل العصر أعنى سنة ٩٩٩ .

فهرس التراجم

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
حرف الألف		
١	أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن خلكان :	٧
	صاحب « وفيات الأعيان » .	
٢	أحمد الامشاطى	٨
٤	أحمد المرسى	٩
٥	أحمد بن محمد بن المنير	٩
٦	أحمد بن محمد بن عبد الله الغبرينى	١٠
٧	أحمد بن عبد الله بن محمد العزفى السبتي	١١
٨	أحمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير	
١١	الثقفى العاصمى الغرناطى الاندلسى	١١
٩	أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندرى	١٢
١٢	أحمد بن موسى بن أبى الفتح البطرنى الفقيه المالكى	١٢
١٣	أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزى الكلبى ، يكنى أبا جعفر	١٢
١٤	أحمد بن الغريانى : خطيب غرناطة	١٢
١٥	أحمد بن ادريس القرافى المالكى	٨
١٦	أحمد بن يوسف اللحيانى	١٤
١٧	أحمد بن على المليانى	١٤
١٨	أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن على	
١٩	ابن عبد الدايم البلوى القضاعى الاسكندرى	١٤
٢٠	أحمد بن خميس الجزائرى الفقيه	١٤
٢١	أحمد بن محمد بن عثمان الأزدى	١٤
٢٢	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن راشد العمرانى	١٦
٢٣	أحمد بن المطارحى	١٧
٢٤	أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوى العمري : أبو العباس	١٨
٢٥	أحمد بن عماد الدين المعروف بابن هبة الله بن حصرى :	
٢٦	الفاظم النائر	١٩
٢٧	أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى : أبو زرعة ،	
٢٨	المحدث الراوية الحافظ	٢٧

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢١	أحمد بن جبريل المرفع وهو والد عبيد الله المرفع	٢٣
٢٣	أحمد بن سليمان بن مروان : لقبه شهاب الدين	٢٤
٢٥	أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى : ركن الدين القرمى	٢٥
٢٦	أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد	٢٦
٢٦	ابن عبد الله بن جزى : أبو بكر	٢٦
٢٧	أحمد بن محمد الفيومى ثم الحموى	٢٧
٢٧	أحمد بن عبد الرحيم بن رواحة الانصارى الحموى	٢٨
٢٨	أحمد بن أبي عبد الله بن الدراج	٢٩
٢٨	أحمد بن محمد بن محمد الحسنى السبتي الفقيه المقرئ الضابط	٣٠
٣١	أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن نعمة بن الحسين بن	٣١
٣٨	على بن بيان الحجار الصالحى الشهير بابن الشحنة ، الراوية	٣٨
	الرحلة ، الحافظ المحدث	
٣٢	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ،	٣٢
٢٩	البانياسى الصورى	٢٩
٣٣	أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي	٣٣
٣٠	القاسم بن محمد بن تيمية	٣٠
٣١	أحمد بن اسحاق بن محمد بن على الابرقوهى المصرى	٣١
٣٥	أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن رسلان البعلبكي الاسكندرى	٣٥
٣٢	المالكى : أمين الدين	٣٢
٣٦	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن	٣٦
٣٢	سرور المقدسى الحنبلى	٣٢
٣٣	أحمد بن عبد الله الانصارى ، المعروف بالرصاصى	٣٣
٣٤	أحمد بن عبد الرحمن ، الحنبلى ، الشيخ المحدث ، الصوفى	٣٤
٣٥	أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الطبرى مختدا ، والمدنى	٣٥
	مولدا ، القرشى ، الشافعى	
٤٠	أحمد بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش ، الشيبانى ،	٤٠
٣٦	الدمشقى : كمال الدين ، أبو العباس بن العطار ، الكاتب	٣٦
	بديوان الانشاء	
٤١	أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمى ، الاشبيلى	٤١
٤٢	أحمد بن عبد المجيد بن عبد الهادى ، المقدسى ، الحنبلى	٤٢
٤٣	أحمد بن يوسف بن يعقوب بن على : أبو جعفر ، الفهرى ،	٤٣
٣٨	اللبلى	٣٨

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
٤٤	- أحمد بن محمد بن اسماعيل ، الحراني	٣٩
٤٥	- أحمد بن موسى بن عيسى ، البطرني ، الفقيه ، المقرئ ،	
	الاستاذ الراوية المكثر	٣٩
٤٦	- أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد ،	
٤٠	القزويني المعروف بالطاوسي	
٤٧	- أحمد بن أحمد بن الحسين ، الفقيه	٤١
٤٨	- أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن هشام القرشي :	
٤١	أبو جعفر ، ويعرف بابن فركون	
٤٩	- أحمد بن عبد الرحمن التادلي	٤٢
٥٠	- أحمد بن فرحون	٤٣
٥١	- أحمد بن الحسن الجاربردي	٤٣
٥٢	- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحاج الاشيلي	٤٣
٥٣	- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله	
٤٣	ابن عساكر الدمشقي	
٥٤	- أحمد بن يوسف بن مكتوم بن موهب بن عيسى بن يحيى ،	
٤٥	الدرعي ، الساحلي ، السمسار	
٥٥	- أحمد بن زيد بن أبي الفضل الجمال ، الدمشقي	٤٥
٥٦	- أحمد بن شعيب النحوي	٤٥
٥٧	- أحمد بن عبد الرحمن بن تميم اليفرنى ، الشهير بالكناسي	٤٦
٥٨	- أحمد النحوي الملقب بالشمين	٤٦
٥٩	- أحمد بن محمد النفزي الحميري الرندي ، الشهير بالسراج	٤٧
٦٠	- أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكندري : فخر الدين بن الخلطة	٤٧
٦١	- أحمد بن قاسم القباب الجذامي	٤٧
٦٢	- أحمد بن محمد الرناتي ، المعروف بالحصار	٤٨
٦٣	- أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص : أبو العباس :	
٤٨	شهاب الدين الزبيدي	
٦٤	- أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الحنفي : فخر الدين بن الفصيح	٤٨
٦٥	- أحمد بن علي بن أحمد النحوي . يعرف بابن ثور	٤٩
٦٦	- أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني ، ثم المصري ،	
٤٩	الشهير بالبليبيسي ، الملقب سمكة	

- رقم الترجمة الاسم رقم الصفحة
- ٦٧ - أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال بن محمد
ابن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد ،
القاضي ، المعروف بابن المأمون ٥٠
- ٦٨ - أحمد بن عمر بن يوسف بن علي ، الحلبي ، شهاب الدين
يعرف بابن كاتب الخزانة ٥١
- ٦٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الشريشي
الواثلي النجم كمال الدين أبو العباس الشافعي ٥١
- ٧٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي ٥٢
- ٧١ - أحمد بن محمد بن أحمد الرعيثي ، يعرف بنسبه • أبو جعفر ٥٢
- ٧٢ - أحمد بن يحيى بن عبد المنان الخزرجي ٥٣
- ٧٣ - أحمد بن عمر بن علي بن هلال ٥٥
- ٧٤ - أحمد بن إبراهيم بن علي العسقل ٥٥
- ٧٥ - أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ، الفزارى ، الصعيدي ،
ثم الدمشقي ٥٦
- ٧٦ - أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي المالقي :
أبو جعفر • يعرف بابن عبد الحق ٥٧
- ٧٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام : شهاب الدين
ابن تقي الدين بن جمال الدين ٥٧
- ٧٨ - أحمد بن أبي سالم بن أبي الحسن بن أبي سعيد بن
أبي يوسف بن عبد الحق المريني : سلطان المغرب ٥٨
- ٧٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجذامي المري • يكنى
أبا جعفر ٥٩
- ٨٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزى
الكلبي ٥٩
- ٨١ - أحمد بن أحمد بن محمد الزناتى : الخطيب المعروف بالحصار ٥٩
- ٨٢ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن الفشتالي ، القاضي الشهير
بالقصير ٦٠
- ٨٣ - أحمد الموقت بفاس • يكنى أبا العباس ٦٠
- ٨٤ - أحمد بن علي الكلاعي البلشي المالقي • أبو جعفر بن الزيات ٦٠
- ٨٥ - أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي
السعدى الشهاب أبو العباس ٦١

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
٨٦ -	أحمد بن سعد بن علي بن محمد بن الأنصاري : أبو جعفر الفرناطي . يعرف بالجزيري	٦١
٨٧ -	أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني ، الأندلسي ، الفرناطي أبو جعفر	٦٢
٨٨ -	أحمد بن حسن بن سعيد المديوني	٦٢
٨٩ -	أحمد بن الحفيد السلوي	٦٣
٩٠ -	أحمد بن الهائم الفرصي الحيسوبي	٦٣
٩١ -	أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوي	٦٣
٩٢ -	أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني القاضي بتلمسان	٦٣
٩٣ -	أحمد بن عبد الله بن زاغو التلمساني الفقيه	٦٣
٩٤ -	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	٦٤
٩٥ -	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري يكنى أبا جعفر	٧٢
٩٦ -	أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالأخنف	٧٣
٩٧ -	أحمد بن أحمد بن هشام السلمى : أبو جعفر	٧٣
٩٨ -	أحمد بن أحمد بن نجة بن أحمد شرف الدين النابلسي المقدسي	٧٤
٩٩ -	أحمد بن أبي بكر الاسواني الاسكندري	٧٥
١٠٠ -	أحمد بن سعد بن محمد : أبو العباس العسكري الأندلسي ، الصوفي	٧٥
١٠١ -	أحمد بن عباس المساميري ، الربيعي ، الشافعي	٧٦
١٠٢ -	أحمد بن عبد الله العجيمي ، الحنبلي ، النحوي : شهاب الدين	٧٦
١٠٣ -	أحمد بن عبد الله بن مهاجر ، الأندلسي ، الوادي آشي	٧٧
١٠٤ -	أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفزي . يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن وداعة . من أهل رندة	٧٧
١٠٥ -	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان المالقي . يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن صفوان	٧٨
١٠٦ -	أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ابن سعيد بن محمد . المعروف بابن الغماز	٧٩
١٠٧ -	أحمد بن دريس البجائي : أبو العباس	٨٠
١٠٨ -	أحمد بن إبراهيم بن الرئيسي	٨١

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
١٠٩ -	أحمد بن محمد بن اللبان	٨١
١١٠ -	أحمد بن عيسى بن ابراهيم بن عذرة الأندلسي الغساني	٨١
١١١ -	أحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني	٨١
١١٢ -	أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوب بن أحمد بن محمد	
٨٢	ابن سليم بن محمد القيسي : تاج الدين أبو محمد الحنفى	
١١٣ -	أحمد بن عبد العزيز الشيرازى همام الدين	٨٤
١١٤ -	أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن عمر الزبيدى .	
٨٤	شهاب الدين النحوى ابن النحوى	
١١٥ -	أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان المدينى	
٨٥	المعروف بالتركماني ، الحنفى ، القاضى	
١١٦ -	أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن محمد الأنصارى	
٨٥	من أهل المرية . أبو العباس بن خاتمة : الناظم للنائر	
١١٧ -	أحمد بن عمر المزجلدى : أبو العباس	٨٦
١١٨ -	أحمد بن القاضى أبى عبد الله . الدعو « حمو »	٨٧
١١٩ -	أحمد بن أبى حمو : السلطان المخلوع المصروف الى الأندلس :	
٨٧	أبو العباس	
١٢٠ -	أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسى الشهير بالعبادى :	
٨٧	أبو العباس	
١٢١ -	أحمد بن محمد التجاني . المعروف بابن كحيل التونسي	٨٨
١٢٢ -	أحمد بن سعيد الحباك القيجميسى	٨٨
١٢٣ -	أحمد بن سعيد المكناسى الفقيه الخطيب : أبو العباس	٨٩
١٢٤ -	أحمد بن السيد الشريف أبى يحيى التلمسانى . الفقيه الامام :	
٨٩	أبو العباس	
١٢٥ -	أحمد بن محمد زكرى المانوى التلمسانى	٩٠
١٢٦ -	أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسى الشهير بزروق	٩٠
١٢٧ -	أحمد بن محمد الطرطوشى . كان قاضيا يكنى : أبا العباس	٩١
١٢٨ -	أحمد بن عيسى الماواسى البطونى الفقيه . أبو العباس الموقت	٩١
١٢٩ -	أحمد بن حميدة المطرفى	٩١
١٣٠ -	أحمد بن يحيى الونشريسى	٩١
١٣١ -	أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجى الشهير بالدقون	٩٢
١٣٢ -	أحمد بن محمد بن الشيخ	٩٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٩٣	أحمد بن علي الزقاق التجيبي : أبو العباس	١٣٣
٩٤	أحمد بن عمران السلاسي	١٣٤
٩٤	أحمد بن محمد الحباك	١٣٥
٩٤	الأستاذ العلامة المشارك أبو العباس : أحمد الزواوي الشهير	١٣٦
٩٤	أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز البرغواطي	١٣٧
٩٥	أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة : تقى الدين أبو العباس الشمني القسنطيني الحنفي	١٣٨
٩٥	أحمد بن محمد بن علي الأصبحي الاندلسي : أبو العباس العنابي النحوي	١٣٩
٩٨	أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الاسكندراني القاضي : ناصر الدين الزبيري	١٤٠
٩٨	أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين : نجم الدين القمولى	١٤١
٩٩	أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي العلامة بهاء الدين : أبو حامد ابن شيخ الاسلام . تقى الدين : أبى الحسن	١٤٢
١٠٠	أحمد بن محمد بن الحسن بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد بن يحيى العلمى	١٤٣
١٠١	أحمد بن محمد ابن القاضي محمد بن الغرديس الثعلبي	١٤٤
١٠٣	أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني ثم الجهبوزي الوهراني	١٤٥
١٠٥	أحمد بن عيسى : أبو العباس	١٤٦
١٠٦	أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن أبى العافية المكتاسي	١٤٧
١٠٦	أبو الحسن مولانا : أحمد المنصور : أمير المؤمنين	١٤٨
١٠٦	أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبى القاسم أحمد ابن علي القيسي . من أهل الرية . يكنى أبا جعفر ، وأبا العباس ، ويعرف بابن زرقالة	١٤٩
١٢٠	أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن الخطيب القسنطيني ، ويعرف بابن قنفذ	١٥٠
١٢١	أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي : أبو جعفر ، ويعرف بابن عبد النور	١٥١

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
١٥٢.	أحمد بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي : أبو جعفر ، ويعرف بابن شلبطور	١٢٥
١٥٣	أحمد بن قاسم الفهري القتياني : أبو جعفر ، ويعرف بابن بشري ، وبالقتياني	١٢٦
١٥٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك ابن سهيل القيسي : أبو الحسن ، ويعرف بابن شعيب	١٢٧
١٥٥	أحمد بن عبد الملك بن سوادق الجذامي : أبو العباس	١٢٨
١٥٦	أحمد بن أحمد بن ابراهيم بن هارون الغساني : أبو جعفر ، ويعرف بالمشامري	١٢٨
١٥٧	أحمد بن عبد الله بن يوسف الكلاعي : أبو جعفر ، ويعرف بالأغن	١٢٩
١٥٨	أحمد بن محمد التجيبي : أبو جعفر ، ويعرف بالعاشق	١٣٠
١٥٩	أحمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن يحيى الغافقي : أبو جعفر ، ويعرف بالفحام	١٣١
١٦٠	أحمد بن محمد بن أبي بكر القيسي : أبو جعفر . ويعرف بالسياسي	١٣٢
١٦١	أحمد بن ابراهيم بن محمد بن شداد المعافري : أبو جعفر ، ويعرف بابن شداد	١٣٢
١٦٢	أحمد بن علي بن أحمد المغيلي السلاوي	١٣٣
١٦٣	أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد القرشي : أبو جعفر ، ويعرف بالعكري	١٣٣
١٦٤	أحمد بن قاسم بن عبد الله الجذامي : أبو جعفر ، ويعرف بابن البغيل	١٣٣
١٦٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأنصاري : أبو جعفر ، ويعرف بالكحيلي	١٣٥
١٦٦	أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن محمد بن مالك المعافري : أبو جعفر ، ويعرف بابن أبي جبل	١٣٦
١٦٧	أحمد بن عتيق بن أحمد بن محمد بن أحمد يوسف بن خيرون الأزدي ، أبو جعفر . من أهل غرناطة ، ويعرف بالشاطبي	١٣٧
١٦٨	أحمد الجذامي الاسكندري	١٣٨
١٦٩	أحمد بن محمد بن عمر بن عاشر الأندلسي الأنصاري	١٤٨
١٧٠	أحمد بن محمد الطنبذي . بدر الدين	١٥٠

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
١٧١ -	أحمد بن محمد بن عبد الله القيسراني العلامة صدر الدين	
١٥٠	ابن العجمي	
١٧٢ -	أحمد بن موسى بن علي بن شهاب الدين بن الوكيل	١٥٠
١٧٣ -	أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي : شهاب الدين الحنفي	١٥١
١٧٤ -	أحمد بن محمد بن جبارة	١٥١
١٧٥ -	أحمد بن محمد بن عامر بن فرقد القرشي الأندلسي	١٥٢
١٧٦ -	أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي	
	ابن مكى بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس	
١٧٧ -	أحمد بن محمد بن منصور الأشموني ، النحوى ، الحنفى	١٥٢
١٧٨ -	أحمد بن علي الزمورى ، الفقيه ، الأديب ، النحوى :	١٥٣
١٥٤	أبو العباس	
١٧٩ -	أحمد بن أبى العيش ، الفقيه المعقولى : أبو العباس	١٥٤
١٨٠ -	أحمد بن عبد الرحمن الجزولى ، الفقيه ، المالكي	١٥٤
١٨١ -	أحمد بن سليمان السجيري الفقيه الأديب	١٥٤
١٨٢ -	أحمد بن قاسم المعقولى المصرى	١٥٥
١٨٣ -	أحمد بن عمر	١٥٥
١٨٤ -	أحمد بن قاسم بن علي القدومى الأندلسى : أبو العباس	١٥٦
١٨٥ -	أحمد بن يحيى الهوزالى	١٥٦
١٨٦ -	أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله المنجور	١٥٦
١٨٧ -	أحمد بن جوهر الوجدى المالكي	١٦٤
١٨٨ -	أحمد بن القاضى المغراوى البجائى	١٦٤
١٨٩ -	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المسجدائى	١٦٤
١٩٠ -	أحمد بن يوسف المليانى : أبو العباس	١٦٤
١٩١ -	أحمد بن موسى الجزولى	١٦٥
١٩٢ -	أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد	
١٦٥	التسولى	
١٩٣ -	أحمد بن أحمد بن محمد البوسعيدى الدرعى ، المعروف	
١٦٦	بتاكوجيل	
١٩٤ -	أحمد بن محمد أذقال الدرعى	١٦٦
١٩٥ -	أحمد بن أحمد بن عمر المسكرنى	١٦٦

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
١٩٦ -	أحمد السنهوري المالكي	١٦٦
١٩٧ -	أحمد ابن عبد السلام الغساني المصري الفاكهي الدمياطي	١٦٧
١٩٨ -	أحمد بن سعيد بن علي الحامدي	١٦٧
١٩٩ -	أحمد بن محمد الطرون	١٦٧
٢٠٠ -	أحمد بن عثمان بن عبد الواحد اللمطي الميموني المكناسي :	
	أبو العباس	١٦٨
٢٠١ -	أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي	١٦٨
٢٠٢ -	أحمد بن علي الشريف	١٦٨
٢٠٣ -	أحمد بن علي البعل	١٦٨
٢٠٤ -	أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البكاري	١٦٩
٢٠٥ -	أحمد بن يوسف بن مهدي الزياتي	١٦٩
٢٠٦ -	أحمد بن محمد الحطاب الزعزوعي	١٦٩
٢٠٧ -	أحمد بن أحمد الوزان	١٧٠
٢٠٨ -	أحمد بن علي بن سليمان التاملي	١٧٠
٢٠٩ -	أحمد الغزاني	١٧٠
٢١٠ -	أحمد بن سعيد التونسي	١٧١
٢١١ -	أحمد بن حسن . شهر بملازاده	١٧١
٢١٢ -	أحمد بن بركال	١٧١
٢١٣ -	أحمد بن محمد بن عبد الله الحاجي	١٧٢
٢١٤ -	أحمد بن محمد الشريف	١٧٢
٢١٥ -	أحمد بن قاسم بن علي بن مسعود الشاطبي ابن قاضي مراكش المحروسة	١٧٢
٢١٦ -	أحمد بن علي بن عرضون الغماري	١٧٢
٢١٧ -	أحمد الثقليتي	١٧٢
٢١٨ -	أحمد بن محمد السالمي	١٧٣
٢١٩ -	أحمد بن علي بن عدو	١٧٣
٢٢٠ -	أحمد بن سعيد الدكالي المشتراي	١٧٣
٢٢١ -	أحمد بن محمد بن عبد الله التاملي	١٧٣
٢٢٢ -	أحمد بن محمد بن مسويب الأندلسي	١٧٣
٢٢٣ -	أحمد بن سليمان الشياظمي	١٧٣
٢٢٤ -	ابراهيم بن علي بن خليل الاديبي	١٧٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٧٥	ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي	٢٢٥
١٧٦	ابراهيم بن أحمد الكحاك : عز الدين	٢٢٦
١٧٦	ابراهيم بن أحمد بن عيسى القافقي الاشبيلي السبتي	٢٢٧
١٧٧	ابراهيم بن أبي بكر الأنصاري التلمساني	٢٢٨
١٧٧	ابراهيم بن علي الشريفي	٢٢٩
١٧٧	ابراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرفيع الربعي	٢٣٠
١٧٨	ابراهيم بن محمد بن يحيى بن منصور بن حباصة	٢٣١
١٧٨	ابراهيم بن حكم الكتاني السلوي	٢٣٢
١٧٨	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي السقاقي	٢٣٣
١٧٩	ابراهيم بن أبي يحيى بن أبي بكر القازي	٢٣٤
	ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن	٢٣٥
١٧٩	التنوخى : أبو اسحاق	
١٨١	ابراهيم بن الشريف	٢٣٦
	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي زيد بن	٢٣٧
١٨١	أبي الخير اليزناسني	
١٨٢	ابراهيم بن جماعة القاضي ابن برهان الدين	٢٣٨
١٨٢	ابراهيم الشاطبي الغرناطي : أبو اسحاق	٢٣٩
	ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم	٢٤٠
١٨٢	ابن محمد بن فرحون اليعمرى	
١٨٢	ابراهيم بن عبد الحق الحساوي	٢٤١
١٨٣	ابراهيم بن عبد الرحمن ابن الامام التلمساني	٢٤٢
١٨٣	ابراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي	٢٤٣
١٨٤	ابراهيم المصمودي	٢٤٤
١٨٤	ابراهيم بن محمد بن منصور الأصبحي بن الرشيد	٢٤٥
١٨٤	ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الربعي الخليلي الجعبري	٢٤٦
	ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحاج التجيبي	٢٤٧
١٨٦	القرطبي ، الفقيه المحدث : أبو اسحاق	
١٨٧	ابراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الاسكندري	٢٤٧
	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الطبري :	٢٤٩
١٨٧	أبو اسحاق	

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
٢٥٠	ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري ،	
	الشافعي ، الدمشقي : برهان الدين أبو اسحاق . ويعرف	
١٨٨	بالفركاخ	
٢٥١	ابراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي النحوي :	
١٨٩	برهان الدين أبو اسحاق	
٢٥٢	ابراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي	١٨٩
٢٥٣	ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى	
١٩٠	ابن أحمد اللحى الشافعي : الشيخ جمال الدين الاميوطي	
٢٥٤	ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحاق الدجوى ، المصرى ،	
١٩١	النحوى	
٢٢٥	ابراهيم بن هبة الله ابن القاضي نور الدين الاسنوى ،	
١٩١	الشافعي ، النحوى	
٢٥٦	ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن أبي عبد الله بن غدير بن	
١٩٢	القواس الطائي الدمشقي زين الدين : أبو اسحاق	
٢٥٧	ابراهيم بن محمود بن عامر بن يحيى المقدسى العقوباني :	
١٩٢	أبو اسحاق	
٢٥٨	ابراهيم بن عنبر بن عبد الله الاسمر	١٩٢
٢٥٩	ابراهيم بن فلاح بن محمد الجذامي الاسكندري : برهان الدين	١٩٢
٢٦٠	ابراهيم بن محمد بن خلال الربيعي التونسي	١٩٣
٢٦١	ابراهيم بن قائد بن موسى بن هلال القسنطيني	١٩٣
٢٦٢	ابراهيم بن أحمد ابن القاضي برهان الدين الأبيورى	
١٩٣	الازهرى	
٢٦٣	ابراهيم القليتي : أبو اسحاق	١٩٤
٢٦٤	ابراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف ، المقرئ	
١٩٤	برهان الدين الحكرى	
٢٦٥	ابراهيم بن عبد الله الحكرى المصرى	١٩٤
٢٦٦	ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى	١٩٥
٢٦٧	ابراهيم بن محمد الغرناطى : أبو سالم	١٩٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٩٦	ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي الرعيني ، الأندلسي اللوري	٢٦٨
١٩٦	ابراهيم بن غالب بن أحمد بن فضل الواسطي : تقي الدين	٢٦٩
١٩٦	ابراهيم بن محمد العقيلي الغرناطي	٢٧٠
١٩٦	ابراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني : القاضي أبو سالم	٢٧١
١٩٦	ابراهيم بن محمد بن عمر بن يوسف اللقاني : القاضي برهان الدين	٢٧٢
١٩٦	ابراهيم بن هلال	٢٧٣
١٩٩	ابراهيم المصمودي : أبو اسحاق	٢٧٤
١٩٩	ابراهيم بن عبد الكريم بن اسحاق	٢٧٥
١٩٩	ابراهيم بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عمر القيسي	٢٧٦
٢٠٠	ابراهيم بن محمد بن أحمد القيسي : أبو اسحاق ، ويعرف بابن شعيب	٢٧٧
٢٠٠	ابراهيم بن محمد بن أحمد الأموي	٢٧٨
٢٠٢	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشاري الزيادي	٢٧٩
٢٠٢	ابراهيم بن مخلد	٢٨٠
٢٠٢	ابراهيم بن الأكحل السويدي	٢٨١
٢٠٣	ابراهيم بن أحمد اللطفي	٢٨٢
٢٠٣	ابراهيم بن عبد الله المخاوي : أبو اسحاق	٢٨٣
٢٠٣	ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر	٢٨٤
٢٠٤	ابراهيم بن سعيد الجزولي : أبو اسحاق	٢٨٥
٢٠٤	ابراهيم بن يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكى	٢٨٦
٢٠٥	ابراهيم بن محمد الزواوي	٢٨٧
٢٠٥	ابراهيم بن الحسن المصمودي	٢٨٨
٢٠٥	ابراهيم بن محمد السفيناني : أبو سالم	٢٨٩
٢٠٥	ابراهيم بن محمد الأيسى	٢٩٠
٢٠٦	اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل الأموي الحنفي	٢٩١
٢٠٦	اسحاق بن أبي بكر بن ابراهيم بن هبة الله الأسيدى الصفار بن النحاس : أبو الفضل	٢٩٢

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
٢٩٣ -	اسحاق بن يحيى بن مطر الورياغلى ، المعروف بالأعرج :	٢٠٧
	أبو ابراهيم	٢٠٧
٢٩٤ -	اسحاق بن الزمورى	٢٠٧
٢٩٥ -	اسحاق بن داود بن محمد بن أبى بكر	٢٠٧
٢٩٦ -	اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب الشهير	٢٠٧
	بالزندی : أبو عمرو القاضى	٢٠٧
٢٩٧ -	اسحاق بن ابراهيم بن عمر بن على بن عبد الوهاب الأنصارى :	٢٠٩
	أبو عمر الرندى	٢١٠
٢٩٨ -	اسماعيل بن أبى سعيد بن عبد الله اليمنى الحسينى	٢١٠
٢٩٩ -	اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن قريش ، المخزومى	٢١١
	العصرى ، تاج الدين : أبو العرب	٢١١
٣٠٠ -	اسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن ركاب	٢١١
	ابن سعد بن عمر بن كامل بن عبد الله الأنصارى الخباز	٢١١
	أبو الفوائد الحنبلى	٢١٢
٣٠١ -	اسماعيل بن داود المجاهد بن سليمان الدمشقى	٢١٢
٣٠٢ -	اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن موسى بن عميرة ، وعرف	٢١٢
	بابن البراء أبو الفداء المراوى الصالحى الأصل ، الحنبلى ،	٢١٢
	عرف بابن المنادى	٢١٢
٣٠٣ -	اسماعيل بن عثمان بن محمد القرشى التيمانى المعروف بابن	٢١٢
	المعلم	٢١٢
٣٠٤ -	اسماعيل بن أبى سعيد فرج : ملك غرناطة	٢١٣
٣٠٥ -	اسماعيل بن أبى الحاج : يوسف ابن القائم بأمر الله : محمد	٢١٣
	ابن نصر الخزرجى ، المعروف بابن الأحمر	٢١٣
٣٠٦ -	اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر الفراء الدمشقى	٢١٣
٣٠٧ -	اسماعيل بن محمد بن أبى بكر أسكيا	٢١٤
٣٠٨ -	ادريس بن محمد بن عمر بن رشيد الفهرى : أبو العلاء	٢١٤
٣٠٩ -	ادريس بن على بن ابراهيم بن راشد الشريف الحسنى	٢١٤
٣١٠ -	أرخان بن عثمان	٢١٥
٣١١ -	أيوب بن نعمة بن محمد المقدسى النابلسى ، الشيخ الماهر	٢١٥
	المحدث : زين الدين أبو الصبر	٢١٥
٣١٢ -	أيوب بن أبى بكر بن ابراهيم بن النحاس ، الحنفى الاكبر	٢١٦
٣١٣ -	أقوش الافتخارى الشبلى : حسام الدين	٢١٦

رقم الترجمة الاسم
حرف الباء

- ٣١٤ - الأمير برقوق
٣١٥ - بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عوض بن عمر
٣١٧ - السلمى ، الدميرى : تاج الدين أبو البقاء
٣١٨ - أبو بكر بن أحمد بن دمين اليمنى : أبو العتيق
٣١٧ - أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشعبى :
٣١٨ - أبو العتيق
٣١٨ - أبو بكر ابن اسحاق بن خالد الكختارى : زين الدين المعروف
٣١٨ - بالشيخ باكير
٣١٩ - أبو بكر بن أبى يحيى بن عاصم القيسى الأندلسى
٣٢٠ - أبو بكر بن الحكيم السبى
٣٢٠ - أبو بكر بن عبد الوفود الجناتى
٣٢٢ - أبو بكر : قطب الدين القسطلانى
٣٢٣ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسى
٣٢٤ - أبو بكر بن عبد الله الحريرى : سيف الدين
٣٢٥ - أبو بكر بن أبى العز بن شرف بن بنان الدمشقى : نجم الدين
٣٢٦ - أبو بكر بن محمد المزاعى البجلي
٣٢٧ - أبو بكر بن على بن موسى بن على : سراج الدين الحنفى
٣٢٨ - أبو بكر بن محمد بن سابق (أبو بكر الخضيرى) السيوطى :
٣٢٣ - والد جلال الدين السيوطى ، العلامة : كمال الدين
٣٢٩ - أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسى : مجد الدين التونسى ،
٣٢٤ - النحوى ، المقرئ
٣٣٠ - أبو بكر بن يعقوب بن سالم الشاغورى النحوى
٣٣١ - أبو بكر بن عمر بن على القسنطينى
٣٣٢ - أبو بكر (أبو البدر) بن عبد الله بن أبى الزبير ، المصرى
٣٣٣ - أبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفى : الفقيه المدرس
٣٣٤ - أبو بكر بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن عبدة ،
٣٣٦ - المزى ، الشافعى : زين الدين
٣٣٥ - أبو بكر بن عمر ، المعروف بابن بختيار : ناصر الدين

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٢٧	أبو بكر بن أحمد بن سعيد ، التاملي الكاتب	٣٣٦ -
٢٢٧	أبو بكر بن محمد بن محمد ، الأموي التونسي	٣٣٧ -
٢٢٨	بختيار : قائد من قواد أبي العباس المنصور	٣٣٨ -
٢٢٨	أبو علي بن حرزوز : الخطيب الرحالة	٣٣٩ -
٢٢٨	بركات بن محمد الخطاب المالكي	٣٤٠ -
٢٢٨	بيبرس بن عبد الله الظاهري	٣٤١ -
٢٢٨	بهلول بن عمرو : أبو وهب ، الصيرفي المجنون	٣٤٢ -
٢٢٩	بشير : مولى محمد بن الكاتب ، الفقيه المبارك	٣٤٣ -

حرف التاء

٢٣٠	تاج بن محمود الأصفهندي العجمي	٣٤٤ -
٢٣٠	تمام بن محمد بن اسماعيل : كمال الدين أبو الخير الحنفي	٣٤٥ -
٢٣٠	تيمورلنك : سلطان المغول	٣٤٦ -

حرف الثاء

٢٣٢	ثابت بن علي بن عبد القوى العسقلاني ابن قاسم الوزان : نجم الدين أبو بكر	٣٤٧ -
-----	---	-------

حرف الجيم

٢٣٢	جابر بن محمد بن القاسم بن أحمد بن ابراهيم بن حسان ، الوادي آشي القيسي : معين الدين أبو سلطان	٣٤٨ -
٢٣٣	أبو جعفر الكحيل : الامام الخطيب	٣٤٩ -
٢٣٣	جبر بن فخر الدين الحلبي : الفقيه الخطيب	٣٥٠ -
٢٣٣	جؤذر القائد : أحد قواد المخدم : أبي العباس المنصور	٣٥١ -
٢٣٥	جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي ، الكاتب : أبو عبد الله الحنفي	٣٥٢ -

رقم الترجمة الاسم رقم الصفحة

حرف الحاء

- ٢٣٦ - حسن بن علي بن عمر القسطنطيني ، المعروف بابن البكور
- ٢٣٨ - حسن المعروف بابن المحدث
- ٢٣٩ - الحسن بن ابراهيم بن أبي خالد البلوى
- ٣٥٦ - حسن بن أبي بكر بن أحمد ابن الشيخ بدر الدين المقدسي ،
الحنفي
- ٢٣٩
- ٢٤٠ - أبو الحسن بن أبي الربيع
- ٢٤٠ - الحسن بن عثمان التاطلي : أبو علي الفقيه الحافظ
- ٢٤٠ - الحسن بن الحويجب التونسي : أبو علي
- ٢٤٠ - الحسن بن أحمد بن الحسن المسقوى : أبو علي الأديب
الكاتب
- ٣٦١ - الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف بن الخلال
الدمشقي : أبو علي
- ٢٤١
- ٣٦٢ - الحسن بن أبي القاسم : عبد الله بن علي بدر الدين ، المرادي ،
المالكي
- ٢٤١
- ٣٦٣ - الحسن بن أبي القاسم بن باديس
- ٢٤٢ - الحسن بن محمد الدادسي
- ٢٤٢ - الحسن بن محمد الدرعي
- ٢٤٢ - الحسين بن زيان : أبو عبد الله
- ٢٤٣ - حسين بن داود بن حسن الشهرزوري : أبو عبد الله
- ٢٤٣ - حسين بن أبي القاسم البغدادى المعروف بالنيلي : عز الدين
- ٢٤٣ - الحسين بن طاهر بن رفيع الحسيني السبتي الشريف
- ٢٤٤ - الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق التغلبي
- ٢٤٤ - الحسين بن علي الرجراجي الشوشاوى
- ٣٧٢ - حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني السبتي القلمساني :
أبو علي
- ٢٤٤
- ٣٧٣ - الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون المصري : عماد الدين
- ٢٤٤ - المعروف بالقوى : أبو عبد الله الأديب ، الشاعر
- ٣٧٤ - الحسين بن عبد الله النحوى ، ابن أبي بكر ظهير الدين
الغورى
- ٢٤٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٤٥	أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الاسكندري	٣٧٥
٢٤٥	الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله	٣٧٦
٢٤٦	الحسين بن يوسف بن مهدي الزياتي	٣٧٧
٢٤٨	الحسن بن عبد الكريم	٣٧٨
٢٤٨	الحسن بن مسعود الحاجي	٣٧٩
٢٤٩	الحسن بن علي بن محمد الأبيوردي : حسام الدين	٣٨٠
٢٤٩	حسين بن أبي القاسم الملولى الدرعي	٣٨١
	حمزة بن راشد بن محمد بن ثابت بن منديل : أبو يعلى الأمير	٣٨٢
٢٥٣		
٢٥٣	حمزة بن علي الهوزالي	٣٨٣
٢٥٤	حامد بن البقال	٣٨٤
	حازم بن محمد بن حسن بن حازم الأنصاري القرطاجني :	٣٨٥
٢٥٤	أبو الحسن	

حرف الخاء

٢٥٦	خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي	٣٨٦
٢٥٧	خليل بن هارون بن مهدي بن عيسى ، الجزائري ، الصنهاجي	٣٨٧
٢٥٧	خليل بن اسحاق بن يعقوب المالكي ، الكردي	٣٨٨
	خليل بن كيكلاي بن عبد الله العلاني ، الشافعي ، الدمشقي :	٣٨٩
٢٥٨	صلاح الدين الصفدي	
٢٥٩	خلف الله المجاصي المالكي : أبو سعيد	٣٩٠
٢٦٠	خلف بن أبي بكر النحيري	٣٩١
٢٦٠	خالد بن عبد الله الأزهرى	٣٩٢
٢٦١	خالد بن يحيى : أبو البقاء	٣٩٣
٢٦١	الخضر بن أحمد بن الخضر بن أبي العافية : أبو القاسم	٣٩٤
	الخضر بن الحسن بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين	٣٩٥
٢٦١	ابن الخضر بن الحسن بن عبد الله بن عبدان الأزدي الدمشقي	
٢٦١	خالد بن يحيى الجزولي	٣٩٦
٢٦٢	خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف القبتوري ، الاشبيلى	٣٩٧
٢٦٢	خالد بن عيسى بن أحمد بن أبي خالد البلوى	٣٩٨

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
٣٩٩	خديجة بنت محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسية	٢٦٣
٤٠٠	خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية :	
	أم محمد	٢٦٣
٤٠١	خديجة بنت محمد بن محمود بن عبد المنعم بن المراتي :	
	أم محمد	٢٦٣
٤٠٢	خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين البغدادى	٢٦٤
٤٠٣	خالص بن أبى بكر بن أبى على بن محمد بن على الأنصارى	٢٦٤

حرف الدال

٤٠٤	داود بن حمزة بن أحمد المقدسى الصالحى	٢٦٦
٤٠٥	داود بن سليمان بن حسن الفرضى ، الحيسوبى	٢٦٦
٤٠٦	داود بن محمد بن أبى بكر أسكيا : أبو سليمان	٢٦٧
٤٠٧	داود بن حامد اكرام	٢٦٧
٤٠٨	داود بن محمد التاملى ، الفقيه الحيسوبى	٢٦٧
٤٠٩	داود بن عبد الله البغدادى ثم التلمسانى	٢٦٧
٤١٠	داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلى الاسكندرى	٢٦٧
٤١١	داود بن أحمد	٢٦٨

حرف الذال

٤١٢	ذو الفقار بن محمد بن أشرف : أبو جعفر العلوى ، الحسنى الشافعى	٢٦٩
٤١٣	ذو النون بن عمر بن عباس القرشى ، المعروف بابن الأسعدى :	
	أبو يونس ، وقيل : أبو محمد الحوار الشاربيى	٢٦٩
٤١٤	أبو الفيض : ذو النون بن ابراهيم الاخيمى	٢٦٩
٤١٥	أبو الفيض : ذو النون بن أحمد بن صالح بن عبد القدوس الاخيمى	٢٧٠
٤١٦	أبو الفيض : ذو النون : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد	
	ابن ابراهيم بن اسحاق المصرى الاخيمى المعروف بالقصار	٢٧٠
٤١٧	أبو الفيض : ذو النون بن يحيى بن على الاخيمى المصرى	٢٧١

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة
٤١٨ -	أبو بكر : ذو النون بن سهل الأثناني المصري	٢٧١
٤١٩ -	ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان البعلبكي	٢٧٢

حرف الراء

٤٢٠ -	الرضي : الامام المشهور صاحب « شرح الكافية » في النحو	
	لابن الحاجب	٢٧٣
٤٢١ -	ربيع بن محمد الكوفي : عفيف الدين	٢٧٣
٤٢٢ -	رضوان بن أبي راشد الوليدي : أبو الفضل	٢٧٣
٤٢٣ -	رضوان بن أحمد بن عبد الله ، المقدسي النابلسي	٢٧٤
٤٢٤ -	رضوان بن عبد الله الحيري	٢٧٤
٤٢٥ -	رجاء بن محمد بن يوسف بن علي بن عمران بن أبي الخير	
	الكناني ، المعروف بابن عسلي : أبو القاسم	٢٧٥
٤٢٦ -	راجح بن عبد الصمد بن علي بن ابراهيم	٢٧٥
٤٢٧ -	راشد بن عبد الله البغدادي ، المعقولي ، النحوي ، الشافعي	٢٧٦

حرف الزاي

٤٢٨ -	زاده الملا العجمي	٢٧٧
٤٢٩ -	زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ،	
	الليثاني الهنتاني . صاحب تونس	٢٧٧
٤٣٠ -	زيدان ابن أمير المؤمنين مولانا أبي العباس المنصور ابن أمير	
	المؤمنين أبي عبد الله المهدي ابن أمير المؤمنين أبي عبد الله	
	القائم بأمر الله تعالى ، الشريف الحسني	٢٧٧
٤٣١ -	زيدان بن أحمد بن محمد : القائم بأمر الله تعالى ، الشريف	
	الحسني	٢٧٨
٤٣٢ -	زينب بنت أحمد بن كامل الصاحية : أم أحمد	٢٧٨
٤٣٣ -	زينب بنت محمد بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي	
	البغدادي	٢٧٨
٤٣٤ -	زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني	٢٧٨
٤٣٥ -	الزبير بن أحمد بن ابراهيم بن الزبير ، الثقفي العاصمي	٢٧٩

رقم الترجمة الاسم رقم الصفحة

حرف الطاء

- ٤٣٦ - طيبرس بن الجندي علاء الدين النحوي ٢٨٠
٤٣٧ - طلحة علم الدين . كان مملوكا اسمه « سنجر » فغير اسمه ٢٨٠
٤٣٨ - طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري ٢٨١
٤٣٩ - ظه الحطبي النحوي ٢٨١
٤٤٠ - أبو الطاهر بن سرور ٢٨١
٤٤١ - أبو الطاهر بن صفوان المالكي ٢٨١

حرف الظاء

- ٤٤٢ - ظهيرة بن محمد بن ظهيرة ، القرشي ، المالكي ، المكي :
أبو الفرج ٢٨٢
٤٤٣ - ظهيرة الدين بن خطيب المدينة المشرفة ، علي ساكنها أفضل
الصلاة وأزكى السلام ٢٨٢

حرف الكاف

- ٤٤٤ - الكميت بن الحسن : أبو بكر ٢٨٣
٤٤٥ - كريم الدين البرموني المالكي ، المصري ٢٨٣

حرف اللام

- ٤٤٦ - لؤلؤ بن سنو بن عبد الله : فتي الشيخ « أحمد بن تيمية » ٢٨٤
٤٤٧ - لبيب : أحد مماليك المخدم مولانا أبي العباس : أحمد
المنصور ، الشريف الحميني ٢٨٤

مصادر التحقيق

- ١ - اتحاف أعلام الناس ، بجمال أخبار خاضرة مكناس .
- ٢ - لعبد الرحمن زيدان . طبع المطبعة الوطنية بمراكش ١٩٢٩ م .
- ٣ - الاحاطة في أخبار غرناطة . للسان الدين بن الخطيب . تحقيق محمد عبد الله عنان . طبع دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٤ - أزهار الرياض للمقرئ . القاهرة ١٣٥٨ - ١٢٦١ هـ .
- ٥ - الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى . لابی العباس : أحمد بن خالد الناصري .
- ٦ - تحقيق ولدى المؤلف . طبع دار الكتاب بالدار البيضاء ١٩٥٤ م .
- ٧ - الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني . طبع مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ٨ - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : للشيخ محمد راغب الطباخ . المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٢ - ١٣٤٥ هـ .
- ٩ - الاعلام ، لخير الدين الزركلي . القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٠ - الاغانى ، لابی الفرج الاصفهاني . طبع بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ١١ - الامالي ، لابی على القالي . طبع دار الكتب ١٣٤٤ هـ .
- ١٢ - انباء الغمر ، بأبناء العمر ، للحافظ بن حجر العسقلاني .
- ١٣ - تحقيق الدكتور ، حسن حبشي . نشر المجلس الأعلى للشتون الاسلامية .
- ١٤ - انباء الرواة على أنباء النحاة ، لجمال الدين القفطي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ١٥ - البداية والنهاية ، لابن كثير . مطبعة السعادة والمطبعة السلفية ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- ١٦ - البدر الطالع ، بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني . مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٧ - بغية الوعاة ، في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي . مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ١٨ - القبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي . طبع القاهرة ١٨٩٦ م .

- ١٦ - الفحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوى .
 مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
- ١٧ - تفكرة الحفاظ ، للذهبي .
 حيدر آباد ١٣٧٧هـ .
 مطبعة روضة الشام ١٣٢٩هـ .
- ١٨ - تهذيب تاريخ ابن عساكر : ترتيب وتصحيح الشيخ عبد القادر بدران .
- ١٩ - ثمار القلوب ، للثعالبي .
 الظاهر بالقاهرة ١٣٢٦هـ .
- ٢٠ - جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس ، لابن القاضي .
 طبع فاس ١٣٠٩هـ .
- ٢١ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لمحيى الدين بن أبى الوفاء القرشى .
 طبع دائرة المعارف بالهند ١٣٣٢هـ .
- ٢٢ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطى . تحقيق محمد
 أبى الفضل ابراهيم .
 طبع عيسى الخلبى ١٩٦٨م .
- ٢٣ - الخطاب = مواهب الجليل لشرح مختصر خليل لمحمد بن عبد الرحمن
 الرعينى المعروف بالخطاب .
 مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ .
- ٢٤ - حياة الحيوان ، للدميرى .
 طبع بولاق ١٢٨٤هـ .
- ٢٥ - الخزانة التيمورية = فهرس الخزانة التيمورية .
 دار الكتب المصرية ١٣٦٧هـ .
- ٢٦ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر .
 طبع دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند - ١٣٤٩هـ .
- ٢٧ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، لابن فرحون المالكي .
 (أ) بتحقيقنا . طبع دار النصر القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
 (ب) مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١هـ .
 (ج) نسخة معهد المخطوطات العربية .
- ٢٨ - ديوان المعانى ، لأبى الهلال العسكرى .
 طبع القدس ١٣٥٢هـ .
- ٢٩ - ذيل تذكرة الحفاظ ، للسيوطى .
 دمشق ١٣٤٧هـ .
- ٣٠ - قيل طبقات الحنابلة لابن رجب .
 بيروت ١٣٧٠هـ .
- ٣١ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، للكتانى .
 طبع بيروت ١٣٣٢هـ .
- ٣٢ - رفع الاصر عن قضاة مصر ، لابن حجر . تحقيق الدكتور حامد عبد الجيد
 وآخرين .
 طبع المطبعة الأميرية ١٩٥٧م .

- ٣٣ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، لمحمد الموسوى ١٣٤٧ هـ
- ٣٤ - زهر الآداب ، للحصري
• طبع الرحمانية ١٩٢٥م
- ٣٥ - شجرة النور الزكية ، لمحمد بن مخلوف •
المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٩ هـ
- ٣٦ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى •
• طبع القدسى ١٣٥١ هـ
- ٣٧ - صفة جزيرة الأندلس ، لآبى عبد الله : محمد بن عبد الله الحميرى •
• مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٧م
- ٣٨ - صفوة ما انتشر من صلحاء القرن الحادى عشر •
• طبع المغرب بدون تاريخ
- ٣٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السخاوى •
• نشر مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٣ هـ
- ٤٠ - الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، لآبى الفضل الأدفوى •
• طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م
- ٤١ - طبقات ابن قاضى شعبة = تاريخ ابن قاضى شعبة :
• نسخة معهد المخطوطات العربية
- ٤٢ - طبقات الشافعية : لابن السبكي • المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٤٣ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، لآبى الطيب التقي الفاسى •
• مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨م
- ٤٤ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، لشمس الدين بن الجزرى •
• مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م
- ٤٥ - فهرست الرصاع ، لآبى عبد الله : محمد الانصارى • تحقيق محمد العنانى
• نشر المكتبة العتيقة بتونس ١٩٦٧م
- ٤٦ - فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر ، تحقيق الشيخ محمد محبى الدين
عبد الحميد •
• طبع مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥١م
- ٤٧ - القاموس المحيط ، للفيروزبازى • طبع المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ
- ٤٨ - الكتبية الكامنة فى من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ،
للسان الدين بن الخطيب • تحقيق الدكتور احسان عباس • نشر دار
الثقافة •
بيروت - مطبعة عيتانى الجديدة ١٩٦٣م

- ٥٩ - كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجي خليفة .
طبع المطبعة البهية باستنبول ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م .
- ٥٠ - لب اللباب فى تحرير الأنساب ، للسيوطى .
لين ١٨٦٠ - ١٨٦٢م .
- ٥١ - لحظ الألاحظ ، لابن فهد المكى .
دمشق ١٣٤٧هـ .
- ٥٢ - لسان العرب ، لابن منظور .
طبع المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٠٨هـ .
- ٥٣ - مرآة الزمان ، لابن الجوزى .
طبع دائرة المعارف - حيدر آباد ١٣٧٠هـ .
- ٥٤ - المرقبة العليا = تاريخ قضاة الأندلس ، للنباهى مصر ١٩٤٨م .
- ٥٥ - مشتبه النسبة ، للذهبي تحقيق على البجاوى .
طبع عيسى الحلبي ١٩٦٢م .
- ٥٦ - معجم البلدان ، لياقوت .
مطبعة السعادة ١٣٢٣هـ .
- ٥٧ - معجم قبائل العرب ، لعمر رضا كحالة . نشر دار العلم للملايين .
بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ٥٨ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، لابن تغرى بردى . تحقيق أحمد يوسف نجاتى .
دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .
- ٥٩ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغرى بردى .
طبع دار الكتب المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥م .
- ٦٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للمقرئ .
القاهرة ١٣٠٢هـ .
- ٦١ - نكت الهميان ، للصفدى . تحقيق أحمد زكى .
مطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١م .
- ٦٢ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكتى .
مطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٥١هـ .
- ٦٣ - هدية العارفين ، فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
استنبول ١٩٥١ - ١٩٥٥م .
- ٦٤ - اليواقيت الثمينة فى أعيان مذهب عالم المدينة ، لمحمد البشير طاهر الأزهرى .
طبع مطبعة الملاجى العباسية بالقاهرة ١٣٢٤هـ .